في «الشرق الأوسط» جواز دبلوماسي للشيخ ياسين (ص 3) الدَمْشَقَة في صناعة السيوف («الشرق الأوسط 3») سيدة سعودية تنجب 7 توائم (أولى 2)



تركيا تمنع الحجاب في المدارس وتستعد للحكم في قضية «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: رويترز

مضت الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز امس خطوة ابعد في اجراءاتها لمكافحة ما تسميه بـ«الاتجاهات الاصولية» التي تتهم الدوائر الحكومية والمؤسسة العسكرية حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان بالسعي لنشرها في المجتمع التركي خلافا للدستور التركي العلماني الذي سن قبل 75 عاما.

وحسبما افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس فان وزير التعليم التركي اصدر امرا بحظر ارتداء المدرسات والتلميذات للحجاب في المدارس.

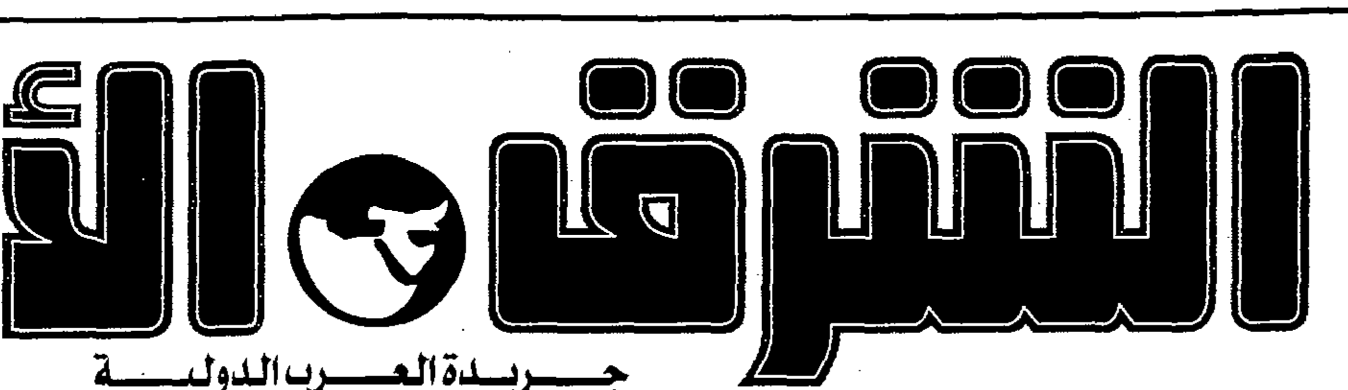
ونقلت الوكالة عن الوزير قوله ان «الاوامر تشمل المديرات والمدرسات العاملات في المدارس وكذلك الطالبات جميعا». واضاف ان هذه الاوامر تقضي «بارتداء الملابس الملائمة لمبادئ اتاتورك» نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية الحديثة في العشرينات.

الى ذلك اعلن احمد نجدت شيزر رئيس المحكمة الدستورية التركية امس ان المحكمة قد تصدر اليوم قرارها بشأن حل «الرفاه».

وقالت وكالة انباء الاناضول ان اعضاء المحكمة الاحد عشر انهوا امس مداولاتهم حول وثائق اتهام اضافية قدمها المدعي العام لدى محكمة التمييز فورال شافاس الذي كان قد تقدم في 21 مايو (ايار) الماضي بطلب حل «الرفاه».



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة

الجمعة 18 رمضان 1418هـ - 16 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6989
London - Friday - 16 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6989

مجلس الأمن ينتظر نتائج زيارة بتلر لبغداد

روسيا تعرض طائراتها بديلا عن «يو ـ 2» فوق العراق

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

في تطور مفاجئ للأزمة بين العراق والامم المتحدة اقترحت موسكو ارسال طائرات مراقبة روسية للاشراف على عمليات اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي بديلا عن الاميركية يو/2 ولتخذت بكين موقفا اشبه بالموقف العراقي مقترحة مراعاة «تعددية الامم المتحدة» في تشكيل الفريق الذي منعته بغداد من العمل لكان سببا في تفجير الازمة، وهو الفريق الذي يرأسه الاميركي سكوت ريتر.

وبعدما تبنى مجلس الامن بيانه الرئاسي اول من امس تحول الاهتمام الدولي نحو زيارة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى بغداد وهي الزيارة المتوقعة خلال اليومين المقبلين لاستكشاف ما اذا كانت ستساهم في حل الازمة المستمرة ام في تصعيدها، حسب قول دبلوماسي مطلع.

والمنتظر أن يلتقي بتلر اليوم في باريس وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قبل توجه رئيس اللجنة الى بغداد.

وحول عرض موسكو قال وزير الدفاع الروسي الزائر في باريس ايجور سيرجييف ان بلاده تقترح استخدام طائرات تجسس روسية الصنع لتحل محل طائرات التجسس الاميركية يو/2. واضاف: نريد بلادنا تسوية المشكلة سلميا، واذا كان العراق يعارض الطائرات يو/2 يمكننا ان نعرض طائرات روسية الصنع لها ذات الاداء وهذه قد تكون البداية لتسوية. ولا يرى سيرجييف ان هناك مشكلة تتعلق بهوية الجهة التي ستخول تحليل المعلومات التي تجمعها الطائرات الروسية.

في واشنطن، تناول الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومساعدوه مسألة الخطوة التالية الممكنة وقالوا ان الاهتمام يتركز على النتائج التي سينتهي اليها بتلر بعد زيارته الى بغداد ثم عودته المتوقعة الى نيويورك يوم الخميس المقبل.

وتأكيدا لفترة الانتظار التي تستوجب المواجهة قال الرئيس كلينتون امس قبل مغادرته واشنطن الى نيويورك عندما سئل عن آخر التطورات: «ان بتلر ذاهب الى العراق بدعم قوي من الامم المتحدة، وانني متشجع جدا لانه حتى اولئك الذين يبدون تعاطفا مع العراق يرون ان التصرفات الاخيرة غير مقبولة على الاطلاق، ولذلك علينا الانتظار لنرى ما سيحدث ان سمحوا لفريق التفتيش بالعمل بحرية ودون قيود وعلينا ان ندعم الامم المتحدة، واننا سنراقب التطورات يوميا». (تفاصيل ص 2)


المبعوث الدولي ريتشارد بتلر وجد نفسه في ازمة من نوع آخر على هامش ازمته مع العراق في مجلس الأمن. إذ تشابكت اسلاك «ميكروفون» الترجمة الفورية امس وكان عليه البحث عن حل لعقدها (أ ب)

5 آراء حول التدخل الدولي في الجزائر

منذ اواخر العام الماضي، وخصوصا بعد تصاعد موجة القتل الجماعي في الجزائر، ثار جدل حول ما اذا اصبحت هناك ضرورة لتدخل دولي من نوع ما في تلك الازمة. وعاد هذا الجدل اكثر سخونة في ضوء مذابح الاسبوعين الاخيرين. «الشرق الاوسط» وجهت الى خمسة من كتابها المهتمين بمتابعة احداث الجزائر متابعة دقيقة، ولكل منهم رؤيته ووجهة نظره في ما يدور في هذا البلد من احداث، السؤال التالي: هل تؤيد أم تعارض تدخلا من جانب الاسرة الدولية في الأزمة الجزائرية، ولماذا؟ الاجابات جاءت متباينة وتحمل اكثر من رأي مثير للاهتمام. (الرأي)

الشيخ القرضاوي والمقاصد الشرعية

تبدأ «الشرق الأوسط» اليوم نشر حلقات من كتاب جديد للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي عن فقه النصوص في ضوء المقاصد الشرعية. وتتناول حلقة اليوم الثوابت والمتغيرات في المفاهيم الشرعية في تدبير أمر الامة العام في ضوء الشريعة السمحة. (ص دين)

لندن تنفي تقديم تنازلات وعطاف يتهم أوروبا «بإيواء الإرهاب»

الاتحاد الأوروبي يرفع مستوى بعثته إلى الجزائر

لندن: من صلاح جميل

نفت بريطانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، ان يكون الاتحاد قد قدم اية تنازلات الى الجزائر في الوقت الذي قرر فيه رفع مستوى بعثته المقرر ان تتوجه الاثنين الى الجزائر الى مستوى وزاري بعدما رفضت الاخيرة اول من امس استقبال بعثة «موظفين» من نفس الجهة بدعوى انها «دون» مستوى الازمة وانها لم تكن مخولة بحث مكافحة الارهاب.

من جهته جدد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف امس اتهامه لبريطانيا ودول اوروبية اخرى «بايواء الارهاب».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس لـ«الشرق الاوسط» ان مهمة البعثة الاوروبية تندرج ضمن صيغة عامة اتفق عليها الجانبان اثناء زيارة وزير الخارجية الجزائري للوكسمبورغ (الرئيسة السابقة للاتحاد الاوروبي) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحددها في «الانصات الى ما يقوله الجزائريون» وبحث كل المواضيع المتعلقة بالازمة، وبحث ما يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي للمساهمة في احتواء الازمة».

وردا على سؤال عما اذا كانت البعثة، التي سيمثل بريطانيا فيها ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية المكلف شؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط وتضم ايضا ممثلين من نفس المستوى من لوكسمبورغ والنمسا (الرئيسة المقبلة للاتحاد)، ستبحث المجازر الاخيرة الى جانب طلب الجزائر بحث مكافحة «شبكات الارهاب» في الدول الاوروبية، اجاب المتحدث «كل شيء سيكون مفتوحا للنقاش».

وبينما أعرب مصدر في الخارجية الجزائرية لـ«الشرق الاوسط» عن الارتياح «لتجاوب» الاتحاد الاوروبي مع موقف الجزائر التي وافقت على استقبال البعثة الجديدة بعدما «فضلت رئاسة الاتحاد الاوروبي ان يكون الحوار مفتوحا» حسب قوله، جدد عطاف اتهامه لبريطانيا ودول اوروبية اخرى بـ«ايواء شبكات ارهابية». وقال في حديث لاذاعة «اوروبا 1» الفرنسية «منذ البدء حين طلب الاتحاد الاوروبي كيف يمكنه مساعدة الجزائر اجبنا من خلال تفكيك شبكات الدعم اللوجستي» للجماعات المسلحة. (تفاصيل ص 5)

غياب موردخاي أدى لتأجيل القرار الإسرائيلي بشأن الانسحاب

تل ابيب: من نظير مجلي

لم تتخذ الحكومة الاسرائيلية في جلستها غير العادية امس قرارا بشأن حجم انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية ولا بشأن موعد الانسحاب. ولجلت الموضوع الى جلستها العادية التي تعقد بعد غد.

ولم تعط الحكومة اسبابا للتأجيل لكن مصدرا اسرائيليا قال ان احد اسباب تأجيل البت في موضوع الانسحاب هو تغيب وزير الدفاع اسحق موردخاي عن الاجتماع رغم وجوده في مبنى رئاسة الحكومة في ذاك الوقت. ويقال ان موردخاي يعارض اتخاذ قرار حاسم في هذا الصدد ويريد التجاوب مع المطلب الاميركي اي الحضور الى واشنطن دون تحديد نسبة الانسحاب.

(تفاصيل ص 3)

«الإصلاح» يتهم الحكومة اليمنية بممارسة «الإرهاب الفكري»

صنعاء: من حسين الجرباني

تصاعدت حدة الحرب الكلامية بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن وحزب الاصلاح المعارض والذي كان ممثلا بسبعة وزراء في الحكومة الائتلافية السابقة.

فقد اتهم «الاصلاح» في بيان جديد الحكومة اليمنية بممارسة «الارهاب الفكري» ضده وضد احزاب المعارضة وخلق «اجواء من التخويف والافتراء».

وقال بيان اصدره مصدر مسؤول عن حزب «الاصلاح» مساء اول من امس ان الحكومة تخلت عن الوعود والالتزامات التي تعهدت بها عند منحها ثقة البرلمان.

واكد ان قضية الفقر خطيرة على الاستقرار والسلام الاجتماعي والقيم الاخلاقية والاستقرار الاقتصادي. (تفاصيل ص 5)

اتهم زعيم التنظيم بتحويله إلى «زاوية صوفية»

قيادي سابق في «العدل والإحسان» يهاجم الحركة المغربية ومرشدها

الرباط: من منصف السليمي

انتقد محمد البشيري عضو مجلس الارشاد في جماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية، التي انشق اخيرا عن الجماعة، بشدة اسلوب قيادة الشيخ عبد السلام ياسين للجماعة ووصفه بانه يستند لنظرية «اولياء الله الصالحين» الصوفية، حيث تقوم العلاقة في اطارها بين «شيخ» و«مريد» وتكتسي ضمنها العلاقة مع الشيخ طابعا «تقديسيا» وتعتبر «فتاوى الشيخ بمثابة قوانين لا تناقش».

ويخضع الشيخ ياسين لشبه اقامة اجبارية منذ ثماني سنوات لا يسمح في ظلها بالزيارة الا لاسرته واعضاء مكتب الارشاد (5 اعضاء) وهم: فتح الله ارسلان وعبد الواحد المتوكل وعبد الله الركراكي ومحمد الشيباني، اضافة لمحمد البشيري وهو من القيادات التاريخية وانشق عن «الجماعة» منذ اشهر لكنه يعتبر نفسه «قد اجبر على تقديم استقالته من الجماعة بسبب آرائه».

وتحدث البشيري في شريط فيديو وزع على انصار الجماعة بالدار البيضاء ومدن مغربية اخرى عن خلافاته مع الشيخ ياسين حول اسلوب ادارة شؤون الجماعة التي قال انه حولها الى «زاوية صوفية» كما انتقد عددا من اعضاء القيادة المحيطين به ـ لكنه اكد تمسكه بالاهداف العامة التي تقوم عليها الجماعة، موضحا أنه فضل التزام الصمت وعدم التصريح بمواقفه خلال الاشهر الماضية كي لا يتم تاويل ذلك برغبته في تولي قيادة الجماعة او السعي لإحداث انشقاق في صفوفها.

محامون عرب انضموا لفريق الدفاع عن المفكر الفرنسي

جارودي ينفي استعمال تعبير «بيزنس المحرقة» ضد اليهود

باريس: من انعام كجه جي

استؤنفت امس في قصر العدالة في باريس محاكمة المفكر الفرنسي روجيه جارودي بسبب الافكار الواردة في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية». وتميزت الجلسة بازدحام استثنائي تخلله اشتباكات وملاسنات جانبية كما تميزت بحضور عدد كبير من المحامين العرب من المغرب ومصر الذين انضموا الى فريق الدفاع الذي يقوده المحامي الفرنسي جاك فيرجيس.

وابلغ جارودي «الشرق الأوسط» انه «يتحدى كل من يزعم انه استخدم لفظة يهودي في كتابه ضمن سياق عنصري أو لاسامي». كما نفى استعمال تعبير «بيزنس المحرقة وخلط معاناة ملايين اليهود باهداف تجارية». وقال «ان كتابا وفلاسفة يهودا استخدموا هذا التعبير» واورد اقوالهم مؤرخة وموثقة.

كما طلب ان يسمح له القاضي بتحديد مفهوم الصهيونية التي قال انها «حركة سياسية قامت في اوروبا خلافا لمشيئة عدد من الحاخامات والمؤسسات الدينية اليهودية». (تفاصيل ص 4)

Price List ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lt Japan 250Yen Malta 80C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden 15Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.80 Other States $2.00 ...

ريتر ينتظر تعليمات من نيويورك.. وبغداد سعيدة بـ«الفشل» الأميركي

العراق يعتبر اتهامه بتجربة الكيماويات على السجناء تحضيرا لضربة عسكرية

لندن: «الشرق الأوسط» الأمم المتحدة (نيويورك) - بغداد: وكالات الأنباء

تجمد الموقف بانتظار تطورات جديدة بين بغداد والأمم المتحدة اثر صدور البيان الرئاسي من مجلس الأمن الدولي لليلة أمس معبرا عن «الاستياء» من رفض العراق السماح بالعمل لفريق المفتشين برئاسة الأميركي سكوت ريتر. واعتبرت بغداد ان الولايات المتحدة «فشلت» في استصدار «قرار ادانة» فاكتفى المجلس ببيان الاستياء. في هذه الأثناء، بقي ريتر ينتظر تعليمات من نيويورك قبل القيام بعمليات تفتيش جديدة. وأعلن سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي ان الولايات المتحدة تخطط لتوجيه ضربة الى العراق عن طريق اتهامه باختبار اسلحة كيماوية وبيولوجية على السجناء. ووصف البيان الرئاسي لمجلس الأمن بأنه «حالة متوقعة ويتجاهل مطالب العراق العادلة».

وكان المجلس قد أعرب عن استيائه لقرار العراق وقف عمل فريق التفتيش الدولي في خطوة قال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون انها تستنفد صبر المجتمع الدولي. وخففت صياغة بيان المجلس عن صيغة اعدتها الولايات المتحدة وكانت تبين قرار العراق «باشد لهجة ممكنة» غير ان المجلس عبر في بيانه عن مساندته الكاملة لرئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة ريتشارد بتلر الذي من المقرر ان يجري محادثات مع المسؤولين العراقيين في بغداد يوم الاثنين المقبل حول الازمة الحالية.

وطالب المجلس العراق بالتعاون الكامل والفوري وغير المشروط مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتبنى المجلس بيانه بالاجماع، معتبرا ان الموقف العراقي «غير مقبول» و«انتهاك واضح» لقرارات مجلس الامن.

وفي الوقت نفسه انتقد العراق ما سماه هيمنة بريطانيا والولايات المتحدة على فرق مفتشي الأسلحة التابعة للأمم المتحدة فيما قالت واشنطن انها تسعى الى استنفاد الوسائل الدبلوماسية من اجل انهاء الازمة مع بغداد. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مؤتمر صحافي في بغداد ليلة أمس ان «الخصم هو الحكم» وان بريطانيا والولايات المتحدة تتعمدان ابقاء الوضع على ما هو عليه دون انهاء للعمل ودون نهاية للعقوبات. ووصف عزيز ريتر بانه جاسوس ولن يسمح له بالعمل طالما بقيت هيمنة الاميركيين والبريطانيين عليه.

واكدت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ابلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان موسكو تعارض بشدة اي استخدام للقوة في احدث مواجهة بين العراق والامم المتحدة.

في هذا الاطار ذكر مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان ريتر كان أمس بانتظار تعليمات جديدة من نيويورك قبل ان يحاول القيام بعمليات تفتيش جديدة. وقال آلان ديسي، احد مسؤولي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، لوكالة فرانس برس ان «ريتر لم يخرج (امس) وهو ينتظر تعليمات من نيويورك حول ما ينبغي عليه القيام به».

ويمنع العراق منذ الثلاثاء الماضي ريتر من القيام بعمليات تفتيش، مؤكدا ان فريقه خاضع لهيمنة الاميركيين والبريطانيين. وكان ريتر وفريقه قد انتظروا يومي الثلاثاء والاربعاء دون جدوى وصول ممثلين عن السلطات العراقية لمرافقتهم في عمليات التفتيش التي لا يمكنهم القيام بها من دونهم لكن السلطات العراقية امتنعت عن ارسال ممثليها مما دفع ريتر الى الاعلان عن تعليق مهمته.

ورفض ديسي المساعد الخاص لمدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق المستمرين الاجابة عن سؤال حول احتمال مغادرة ريتر لبغداد. واشار الى ان فرق التفتيش الاخرى «واصلت نشاطاتها كالمعتاد» أمس. وقال ديسي ان «فرقا من الخبراء المتخصصين في مجالات الأسلحة الصاروخية والكيميائية والنووية والبيولوجية اجرت عمليات تفتيش مثلما فعلت في الايام السابقة».

في السياق نفسه، اتهم رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي الولايات المتحدة بالتخطيط لتوجيه ضربة الى العراق عن طريق اتهامه باختبار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية على السجناء. وقال حمودي لوكالة فرانس برس ردا على سؤال حول مهمة فريق التفتيش الذي يراسه الاميركي ريتر «ان هذه المهمة هي بمثابة تمهيد لمهمة ريتشارد بتلر التي يريدونها حاسمة. انهم يخططون لدفع الأمور باتجاه استخدام القوة من خلال حملة الاكاذيب التي يطلقونها».

واضاف «ان الاكاذيب التي تتحدث عن اجراء تجارب على السجناء السياسيين هدفها اثارة عاطفية على مستوى العالم وبالتالي تهيئة الاجواء لممارسة ضغط ضد العراق». وحول البيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الامن قال حمودي ان «البيان يتجاهل مطالب العراق العادلة ولا يتفهم الانشغالات الراهنة» لبغداد.

واضاف حمودي «نحن لا نرفض مبدأ التعاون مع اللجنة الخاصة او تقديم كل ما يساعد فرق التفتيش لاداء مهمتها غير اننا نعتبر بقاء السيطرة الاميركية على تشكيلتها من شانه ان يبقي الملفات مفتوحة». ثم قال: «ان من حقنا التاكيد على ضرورة ان تكون تقارير لجان التفتيش موضوعية وليست منحازة ولا بد للامم المتحدة ان تمارس دورها في تركيبة فرق التفتيش، ولا يمكن ان نقبل بان تبقى الجهة التي تقرر مصير الشعب العراقي (اللجنة الخاصة) بهذا الشكل»، مؤكدا ان «مطالب العراق هي مطالب عادلة ورئيسية وليست مطالب هامشية او فرعية». وفي الاتجاه ذاته، اتهمت الصحف العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بتعمد استفزاز العراق من أجل منع رفع العقوبات المفروضة عليه وجددت اتهام ريتر بالتجسس واتهام اللجنة الخاصة بالخضوع للهيمنة الاميركية.

وقالت صحيفة «الثورة» - على سبيل المثال - ان الولايات المتحدة وبريطانيا تمارسان «التجسس على العراق وباختلاق الذرائع لاطالة امد الحصار المفروض عليه فقط (ووجود) الجاسوس الاميركي (ريتر) على راس فريق تفتيش دولي الغرض منه القيام بمهمة مزدوجة، سياسية وجاسوسية»، معتبرة ان الادعاء بان الخبراء من دول اخرى غير الولايات المتحدة وبريطانيا يفتقرون الى الكفاءة هو «ذريعة مكشوفة هدفها الحفاظ على الثقل الاميركي - البريطاني في فرق التفتيش وتسويغ تشكيل فرق غير متوازنة».

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تتحدث الى المراسلين لدى وصولها امس الى مأدبة عشاء في نيويورك أقامها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لسفراء دول الفيتو في مجلس الأمن. وأشارت اولبرايت الى أن النزاع مع العراق كان من القضايا المطروحة للمناقشة مع السفراء (رويترز)

خبراء يستعرضون «التكتيك العراقي للاحتفاظ بأسلحة الدمار الشامل»

دبي - افب: يرى خبراء ان العراق في أزمته الحالية مع الأمم المتحدة عاد الى «تكتيكه» القائم على منع المفتشين الدوليين من نزع اسلحته من أجل إحداث انقسام في مجلس الامن يتيح له رفع الحظر المفروض عليه من دون تسليم أسلحته السرية.

وقال تيم تريفان، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، ان «هدف العراق البعيد المدى هو التوصل الى رفع الحظر بشروطه هو، اي من دون شروط». واضاف ان بغداد تريد ان تكون حرة في ما تصدره وما تستورده من دون رقابة من قبل اللجنة الخاصة المكلفة بالمراقبة الدائمة للعراق لتفادي عودته الى التسلح من جديد.

ويقدر الخبير سين بوينا الذي يكتب في مجلة «جينز انتليجنس» الاسبوعية انه «على الرغم من التأكيدات المخالفة فان العراق لا يزال يملك برنامجا لاسلحة الدمار الشامل».

وقدر بوينا ان «برنامج اخفاء الاسلحة يستخدم فيه نحو الف شخص»، وهو لا يستبعد ان تكون عمليات التفتيش التي اجراها سكوت ريتر (رئيس الفريق الذي منعته بغداد من العمل) اصبحت مزعجة بالنسبة للعراقيين. وقال تريفان، وهو عضو سابق في اللجنة الخاصة، ان الطريقة الاولى في محاولة انهاء الحظر هي «احداث انقسام في مجلس الامن لكي ينهار نظام العقوبات ويبدو ان العراق يقوم بذلك بشكل جيد». ويذكر انه منذ ان فتحت بغداد الازمة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي منددة بدور الولايات المتحدة في اللجنة الخاصة فان روسيا وفرنسا والصين عارضت اللجوء الى القوة لاجبار العراق على احترام قرارات مجلس الامن. كما يذكر ان مجلس الامن تبنى ليلة امس بيانا رئاسيا بمبادرة من الولايات المتحدة اعرب فيه عن «استيائه» لمنع العراق فريق المفتشين الدوليين من العمل، لكن روسيا عارضت استخدام كلمة «ادانة».

وسبق لواشنطن ان اعلنت انها مستعدة للعمل بشكل منفرد ضد العراق في غياب الاجماع على ذلك، وحذر البيت الابيض ليلة امس من ان الخيارات الدبلوماسية لحل الازمة بدأت بالنفاد. لكن العراق الذي سبق ان تعرض لعمليات قصف اميركية عدة منذ نهاية حرب الخليج اعلن استعداده لمواجهة ضربات جديدة.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان «التهديدات لن تجعلنا نغير موقفنا» مؤكدا ان الضربات السابقة لم «تعد على الولايات المتحدة بشيء سوى الادانات». وكان حلفاء الولايات المتحدة العرب قد عارضوا توجيه ضربة اميركية الى العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما طرد العراق المفتشين الاميركيين العاملين مع اللجنة الخاصة.

وقال تريفان ان العراق يتبع في الوقت نفسه طريقا ثانيا للتخلص من الحظر وهو «ضرب فعالية نظام التفتيش»، وهو يفعل ذلك عن طريق منع المفتشين من دخول القصور الرئاسية.

واضاف «بعد ذلك بدأ يملي شروطه في تركيبة فرق التفتيش ويعترض على مفتش بعينه»، مثلما هو الحال بالنسبة لسكوت ريتر الذي عايش تشكيل اللجنة الخاصة عام 1991. وتوقع تريفان ان تكون الخطوة العراقية المقبلة الاعتراض على تقارير بعض فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة ثم على استنتاجات اللجنة نفسها للتخلص من رقابتها.

الصحاف في طهران اليوم لبحث القضايا العالقة والطلب من خاتمي التدخل لرفع العقوبات الدولية

طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر ايرانية وعراقية متطابقة في طهران ان محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق سيصل اليوم الى العاصمة الايرانية قادما من بغداد على رأس وفد من الخبراء للبحث مع المسؤولين الايرانيين في القضايا العالقة بين البلدين وفي مقدمتها امكانية الاتفاق على صفقة شاملة لاطلاق أسرى الحرب المحتجزين لدى البلدين منذ الحرب العراقية - الايرانية، وزيارة الايرانيين للعتبات المقدسة العراقية وفتح الحدود بالاضافة الى تفعيل جهود التطبيع بين البلدين في مختلف المجالات.

وقالت المصادر الايرانية ان الصحاف الذي سيصل الى ايران برا عن طريق نقطة الحدود المشتركة المنذرية - خسروي سيناقش ايضا مع كبار المسؤولين الايرانيين سبل تدخل الرئيس الايراني محمد خاتمي بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل رفع الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990. وكان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي قد وجه منذ اسبوعين رسالة بهذا الخصوص الى خاتمي. وطبقا لمصادر دبلوماسية عربية في طهران فان بغداد تسعى من خلال الدعوة الى تفعيل الدور الايراني في قيادة منظمة المؤتمر الاسلامي الى «اعادة خلط اوراق اللعبة الاقليمية وكسب الدعم الايراني لها في محاولة للخروج من العزلة الدبلوماسية والسياسية التي ما تزال تطبق على العراق بسبب نزاعه المستمر مع المجتمع الدولي والامم المتحدة».

وتقول هذه المصادر ايضا ان بغداد تريد استثمار الورقة الايرانية لتعزيز موقف العراق المناكف لدور الولايات المتحدة في المنطقة.

ويشار الى ان الصحاف سبق ان زار ايران في الشهر الماضي ضمن الوفد العراقي الى القمة الاسلامية الثامنة والتي ترأسه طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين، وكانت العاصمتان قد اتفقتا يومها على استئناف المشاورات الثنائية من اجل ايجاد صيغة تسوية مناسبة للبلدين بشأن القضايا العالقة بينهما وفي مقدمتها مسألة الاسرى.

الصين تطالب بتشكيل جديد لفريق التفتيش

بكين - رويترز: طالبت الصين امس بأن يضم فريق التفتيش عن الاسلحة الذي يترأسه الاميركي سكوت ريتر أعضاء من دول أخرى اضافية. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية شين جوفانغ انه يجب ان يكون هناك مزيد من التعاون بين بغداد والامم المتحدة.

وترى الصين حاجة الى اجراء تغييرات في تشكيل فريق التفتيش عن الاسلحة التابع للامم المتحدة في العراق حتى يكون هذا الفريق ممثلا لعدد اكبر من الدول. وقال الناطق باسم الخارجية في بيانه اليومي انه يجب ان يعكس تشكيل الفريق السعة المتعددة للامم المتحدة وان يضم اشخاصا من دول متعددة.

موسكو تعلق أهمية كبيرة على مباحثات بتلر في بغداد

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية عن امله في ايجاد حل للمشاكل الموجودة بين العراق والمفتشين الدوليين خلال المفاوضات التي ستجري في بغداد بين ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة والمسؤولين العراقيين. وقال فاليري نيستيروشكين الناطق الرسمي باسم الوزارة ان روسيا تعير اهتماما كبيرا الى الزيارة التي سيقوم بها بتلر الى بغداد ومفاوضات مع القيادة العراقية بشأن كافة القضايا ومنها تلك المتعلقة باشراك عدد اكبر من البلدان في عمليات التفتيش. وقال الناطق الروسي في مؤتمر صحافي امس ان روسيا تدعو كما دعت سابقا الى ايجاد حلول سياسية ودبلوماسية لجميع المشاكل المتعلقة وتعتقد بان كافة العمليات العسكرية ضد العراق غير مسموح بها.

من جانب آخر ذكر فاليري نيستيروشكين ان من الضروري تجنب الافعال التي يمكن ان تقود الى احتدام الوضع المتوتر اصلا في الشرق الاوسط. وقال الناطق في معرض تعليقه على المناورات البحرية الاميركية - التركية - الاسرائيلية في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط «اننا اشرنا سابقا الى ان الوقت غير مناسب جدا لاجراء هذه المناورات». واضاف قوله: ان من الواجب دعم كل الجهود الرامية الى اخراج عملية التسوية في الشرق الاوسط من الطريق المسدود مع الاخذ في الاعتبار الوضع الراهن في هذه المنطقة.

نائب ألماني في البرلمان الأوروبي يتهم بون باستغلال قضية الهجرة الكردية في أغراض سياسية

كولون: من ماجد الخطيب

انتقدت الكتلة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي الحكومة الالمانية باستغلال ازمة المهاجرين الاكراد في العراق وتركيا الى ايطاليا بهدف «اثارة مشاعر العداء للاجانب واستخدامها لاغراض الدعاية الانتخابية في الانتخابات الالمانية العامة المقررة لهذا العام في موعد اولي هو السابع والعشرون من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ففي ستراسبورغ قال مارتن شولتس المتحدث الرسمي باسم الكتلة الاشتراكية والذي ترأس وفدا اشتراكيا زار معسكرات اللاجئين الاكراد في المدن الايطالية الساحلية ان الكثير من الاخبار التي تناقلتها الاوساط الاعلامية الالمانية حول اوضاع واعداد اللاجئين الاكراد من تركيا والعراق هي اخبار مختلقة». واتهم وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر (من الحزب الديمقراطي المسيحي) باطلاق الاحكام المسبقة ضد ايطاليا اعتمادا على اخبار غير دقيقة.

واضاف شولتس في تقرير عن الزيارة قدمه الى كتلته البرلمانية ان اعداد الاكراد الذين وصلوا للسواحل الايطالية الجنوبية «حسب تقديرات واقعية» لا يتجاوز 900 فرد وهو رقم يقترب من نصف الرقم الذي تتداوله اجهزة الاعلام الالمانية.

واستشهد شولتس بأقوال لاجئين اكراد في احد المعسكرات بانهم لم يحشروا في معسكرات اللجوء المسيجة كما في السجون وان الشرطة الايطالية تخضع تحركاتهم الى رقابة دقيقة.

وتوصل النائب الاشتراكي الى استنتاج واضح من خلال زيارته مفاده ان حرية الحركة التي يقال ان اللاجئين الاكراد في ايطاليا يتمتعون بها لا اساس لها من الصحة. واضاف ان «السلطات الايطالية تتفحص كل طلب لجوء على انفراد» ولا وجود لعمليات منح لجوء جماعية عشوائية.

ولم يجد شولتس «اية ثغرة قانونية» في تعامل ايطاليا مع اللاجئين باستثناء التعامل غير القانوني مع الذين رفضت طلبات لجوئهم حيث تمنح القوانين الايطالية لهم الحق بالتجول في ايطاليا لمدة اسبوعين تسبق تسفيرهم من جديد ويشكل بمنحهم الفرصة للتسلل الى بلدان الاتحاد الاوروبي الاخرى. وقال ان البرلمان الايطالي سيصوت في نهاية الشهر الحالي على هذه المسألة ويحسمها.

وعبر شولتس في التقرير عن قناعته بان السلطات الايطالية لم تترك خيارا للاكراد اللاجئين في هذه النقطة ايضا وكلفت رجالها بوضع المرفوض لجوؤهم تحت رقابة دائمة.

ونقل النائب الالماني للبرلمان الاوروبي شكوى وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو من سياسة «اثارة الفزع» الالمانية تجاه اللاجئين في ايطاليا واستنكاره عزوف الجميع عن زيارة المعسكر في جنوب ايطاليا والتأكد من مجريات الامور.

واكد شولتس في تقريره وقوف السلطات الامنية التركية مكتوفة الايدي امام اعمال نقل اللاجئين الاكراد عبر مضيق البوسفور، وبشكل يخلق انطباعا بتعمد هذه السلطات التحرك بالضد منه. واضاف ان الوثائق اللاجئين الاكراد تشير الى تورط ممثلي عصابات الاجرام التركية المنظمة في اعمال تهريب البشر

موجز

فريق إسرائيلي لتقييم «الخطر الإيراني»

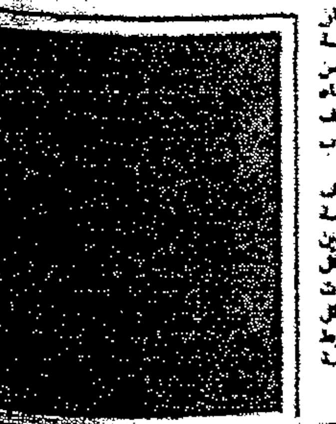
● افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي شكل فريقا لتقييم الخطر الذي تمثله ايران اثر التصريحات التلفزيونية التي ادلى بها الرئيس محمد خاتمي الاسبوع الماضي وهاجم فيها اسرائيل. وقالت ان الفريق يترأسه دافيد عفري كبير مستشاري موردخاي ورئيس فريق استراتيجي يبحث الخطر العسكري الايراني على المدى الطويل.

إعارة المعلمين العراقيين إلى دول عربية أخرى

● افادت وزارة التربية العراقية انها بدأت بمنح مئات المعلمين والمدرسين العاملين فيها حق الاعارة الى عدد من الدول العربية لم تحددها الوزارة. وقال وزير التربية فهد الشكرة في حديث لاذاعة بغداد ان ذلك يأتي ليضع حدا لانقطاع المدرسين والمعلمين عن اداء مهماتهم او طلب العدد منهم الاستقالة والتقاعد بسبب صعوبة اوضاعهم المعيشية الناتجة عن قلة اجورهم الشهرية حيث يبلغ الراتب الشهري للمعلم والمدرس بين 5 و10 الاف دينار عراقي اي ما يعادل ما بين 4 و6 دولارات اميركية.

السلطات العراقية تعلن انخفاض معدلات الجريمة

● اعلنت وزارة الداخلية العراقية عن انخفاض ملحوظ في معدلات الجريمة، وعزت ذلك الى «تعاون المواطنين ويقظة رجال الشرطة». واشارت الوزارة في تقرير بثته وكالة الانباء العراقية الى ان معدلات الجريمة في محافظتي البصرة ونينوى انخفضت بعد قيام دوريات خاصة بالقبض على مجموعة من العصابات التي تحترف القتل والسرقة في مدن المحافظتين. وبررت الوزارة كثرة شكاوى المواطنين من عصابات الجرائم التي تسجل ضد مجهولين بقلة الامكانات المادية والبشرية الكافية لاجهزة الأمن واحيانا لعدم وجود التخصصات المالية الكافية.



قررت الاحتفاظ بنسبة 60 في المائة من الأرض الفلسطينية

الحكومة الإسرائيلية صرفت النظر عن تحديد مدى الانسحابات من الضفة قبل لقاءات واشنطن

تل أبيب: من نظير مجلي

يتضح من القراءة الهندسية لقرارات الحكومة الإسرائيلية حول مصالحها «الحيوية والأمنية» في اطار الحل الدائم للقضية الفلسطينية، انها قررت عمليا الاحتفاظ بـ60 في المائة من اراضي الضفة الغربية، وصرفت النظر عن تحديد مدى اعادة الانتشار في الضفة الغربية وموعده قبل اللقاء المقرر بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء المقبل.

ورسمت حكومة نتنياهو مناطق «المصالح الحيوية والأمنية» بشكل يضمن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمنطقة القدس الكبرى ولمنطقة غور الأردن (بعرض 8 ـ 12 كيلومترا) والخط الأخضر (غرب الضفة، بعرض 3 ـ 6 كيلومترات) والأراضي المسجلة حاليا لصالح المستعمرات اليهودية بغالبيتها الساحقة (هناك عدد قليل من المستعمرات الصغيرة النائية، خصوصا في منطقة نابلس وجنوب غور الأردن، لا تدخل في خارطة المصالح الأمنية)، ومعسكرات الجيش القائمة حاليا، والمناطق التي تتضمن مخزون وآبار مياه، والأماكن المقدسة لليهود، اضافة الى الطرق الرئيسية الواصلة بين المستعمرات والطرق الجديدة المنوي شقها وتعبيدها.

وعلى هذا الأساس، تبقى 12 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي تنوي الحكومة الاسرائيلية اعادتها للفلسطينيين. ولكن حكومة نتنياهو لم تتخذ قرارا بشأن اعادتها، وكيفية تنفيذها. وأجل الموضوع من جلسة الحكومة غير العادية امس، الى جلستها الاعتيادية بعد غد.

وحسب مصدر مقرب من مكتب نتنياهو فان القرار لن يتخذ بشكله النهائي، وسينتظر نتنياهو لقاءه مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم الثلاثاء المقبل، فاذا اصرت واشنطن على اجراء انسحاب ثالث من الضفة الغربية في اواسط هذه السنة، فانها ستقسم المنطقة الى قسمين: تنسحب من القسم الأول بعد خمسة اشهر، وتنسحب من القسم الثاني في السنة المقبلة.

المعروف ان الفلسطينيين يسيطرون حاليا على 28 في المائة من اراضي الضفة، بعضها سيطرة ادارية وامنية وبعضها سيطرة ادارية فقط. وهذا في الواقع، سيكون مساحة المناورة الإسرائيلية في المفاوضات. ومن المتوقع ان يتمسك نتنياهو امام كلينتون بأنه مستعد لتحويل المناطق «ب» (ذات السيطرة الفلسطينية الإدارية والسيطرة الإسرائيلية امنيا) الى منطقة «أ» (بسيطرة فلسطينية تامة) خلال مفاوضات الحل النهائي. وبهذا، تبدو انها انسحبت من «مناطق شاسعة»، ولكن هذا كله، فقط بعد ان ينفذ الفلسطينيون الشروط الإسرائيلية التعجيزية (تعديل الميثاق الوطني وتسليم 34 مطلوبا بينهم قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي جبالي، وتقليص الشرطة الفلسطينية من 36 الف فرد حاليا الى 24 الفا، وتصفية البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد» وغير ذلك.

ويبدو واضحا ان نتنياهو والحكومة كلها عمليا تبنوا الخرائط التي وضعها وزير البنى التحتية اريل شارون، مع بعض التعديلات التي اخذت من خريطة المصالح الحيوية ـ الأمنية الأولى، والتي كان وضعها وزير الدفاع اسحق موردخاي وقيادة الجيش والاجهزة الأمنية الأخرى. ولم يحارب موردخاي ضد هذا الاتجاه، بل دافع عن قرارات الحكومة. والسبب في ذلك، انه اقتنع بوجهة نظر رئيس الحكومة، بأن على اسرائيل ان تطرح مطلبا سقفيا، يجري التفاوض عليه والتنازل عن بعض اجزائه. وقال موردخاي ان قرارات الحكومة تركت مجالا للأخذ والعطاء، وهذا ما يريحه.

ولكن المقربين من موردخاي يقولون انه لم يرد ادخال الحكومة في ازمة جديدة بسببه. ولذلك «تعامل بمسؤولية»، لكنه لم يخف تذمراته وسيجد الطرق للاعراب عن مواقفه المخالفة لمواقف شارون ونتنياهو. واشاروا الى تغيبه امس عن جلسة التنسيق الأمني مع نتنياهو وشارون مع انه كان في مبنى رئاسة الحكومة وقت الاجتماع.

ويقال ان تغيب موردخاي كان احد اسباب تأجيل البت في موضوع «مساحة الانسحاب وموعده» من جلسة الحكومة امس (وهي الرابعة خلال اسبوع واحد) الى بعد غد. فالمعروف ان موردخاي يعترض على اتخاذ قرار حاسم. ويريد التجاوب مع المطلب الأميركي بالحضور الى واشنطن من دون تحديد عيني لنسبة الانسحاب.

الى ذلك تنشغل الأروقة *السياسية في اسرائيل باللقاءات* المتوقعة لرئيس الحكومة نتنياهو في واشنطن، وخصوصا اللقاء مع كلينتون. وهناك تحسب اسرائيلي من ان يفاجأ نتنياهو باجراءات ومواقف سلبية تجاه سياسته. خصوصا ان مساعدي الرئيس كلينتون ابلغوا الحكومة الإسرائيلية، بأن اللقاءات جميعها ستكون لقاءات عمل «بلا مأدبات» وانه غير معني بمؤتمر صحافي مع نتنياهو في ختام اللقاء، وانه يرفض البحث مع نتنياهو في اي موضوع باستثناء عملية السلام مع الفلسطينيين (كان رئيس الحكومة الإسرائيلية قد طلب التوسع في مواضيع اخرى مثل تطوير الصواريخ غير التقليدية في ايران وسورية، وطلبه بأن تفرض الولايات المتحدة اجراءات ضد روسيا بسبب دعمها لايران في تطوير الأسلحة غير التقليدية، والمسار السوري ـ اللبناني في المفاوضات، والعلاقات الثنائية الإسرائيلية ـ الأميركية).

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية من منتقدي نتنياهو، ان الادارة الأميركية ابلغت اسرائيل انها في حيرة من القرارات الأخيرة للحكومة، فهي لا تشجع على التقدم في عملية السلام. وحتى الأمور الايجابية فيها (مثل فتح الطريق امام ازالة بعض المستعمرات) تبدو مخفية كما لو انها خجلة بها او غير جادة في طرحها.

ورفضت اسرائيل الانتقادات الأميركية لقرارها. وقال ديفيد بار ايلان المتحدث الاعلامي باسم نتنياهو لوكالة رويترز «هذا خطأ تماما. انها هستيريا. اذا نظرتم الى القرار جيدا فلن تجدوه قد حدد اي شيء».

وكانت واشنطن قد انتقدت تحديد الحكومة الإسرائيلية اجزاء من الضفة الغربية بأنها «مصالح قومية حيوية». وقال مسؤول اميركي «اخذتنا على حين غرة وهذا ليس مفيدا لقدرتنا على القيام بمساع دبلوماسية في هذا الموضوع المهم في الفترة التي تسبق الاجتماعات المقررة».

وقلل موردخاي امس من ابعاد قرار الحكومة الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية. وقال «ان هذا القرار يؤمن لرئيس الحكومة هامشا واسعا من المناورة خلال المباحثات التي سيجريها الاسبوع المقبل مع الرئيس الأميركي». واضاف موردخاي «سأعمل على دفع عملية السلام ولن اتردد في التخلي عن مسؤولياتي اذا وصلت الى قناعة بأني لن اتمكن من ممارسة نفوذ ايجابي».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت يتحدثان للصحافيين عقب اجتماعهما في الخليل امس (رويترز)

عرفات يعتبر قمتي واشنطن منعطفا لمسيرة السلام

الخليل ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقاءي القمة المقررين في واشنطن في 20 و22 يناير (كانون الثاني) الحالي بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والثاني بينه وبين كلينتون، بانه «منعطف» مصيري لعملية السلام في الشرق الأوسط. وقال عرفات «ان هاتين القمتين ستكونان منعطفا مهما ليس للفلسطينيين فحسب بل للمنطقة برمتها». صرح الرئيس عرفات بذلك عقب لقائه في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الذي بدأ قبل يومين جولة في المنطقة تشمل ايضا تل ابيب وعمان ودمشق.

واكد الرئيس عرفات مجددا ان «الفلسطينيين ليسوا الوحيدين الذين يملكون خيارات اخرى بل المنطقة كلها ايضا».

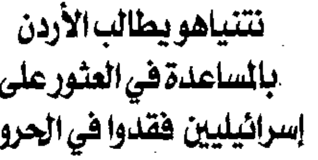
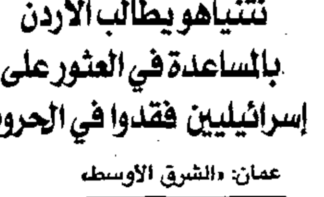
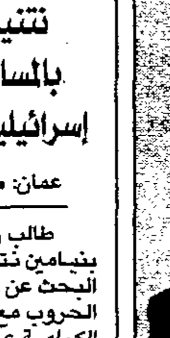
وحمل على قرار الحكومة الاسرائيلية اول من امس الاحتفاظ بحوالي *60 في المائة من الضفة الغربية* بحجة انها حيوية لمصالح الدولة العبرية. لكنه اكد ان «الاهم هو احترام ما اتفق عليه لا ما تقرره الحكومة الاسرائيلية». واتهم عرفات حكومة نتنياهو بنسف اجتماعي واشنطن بواسطة سلسلة من القرارات المتطرفة. وقال ان «الاسرائيليين يضعون العراقيل قبل الذهاب الى واشنطن في حين اننا نحاول تحقيق شيء ملموس».

نتائج التعداد العام الفلسطيني في الضفة وغزة تتضمن «مفاجآت»

رام الله ـ أ.ف.ب: أكد رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية حسن ابو لبدة امس ان نتائج تعداد السكان والمساكن في الضفة الغربية وقطاع غزة تتضمن «مفاجآت»، وستعلن رسميا قبل نهاية يناير (كانون ثاني) الجاري. وقال ابولبدة ان نتائج التعداد الذي اجري الشهر الماضي «تنتظر فقط مصادقة مجلس الوزراء في جلسة ستعقد على الاغلب بعد زيارة الرئيس (ياسرعرفات) الى واشنطن» في 22 من الشهر الجاري.

واعتبر ابو لبدة ان نتائج اول تعداد ينفذه فلسطينيون والاول منذ احتلال اسرائيل الاراضي الفلسطينية عام 1967 «تحمل مفاجآت ازاء عدد السكان وستلعب دورا قويا في اعادة النظر بالعديد من المسلمات والحقائق الرائجة عن المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة». يشار الى ان اسرائيل لم تنشر نتائج الاحصاء الذي اجرته عام *1967*. ويقدر عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حاليا بحوالي 2,5 مليون نسمة. وتضمن التعداد الجديد اسئلة حول التجهيزات المنزلية وسؤالين عن الزراعة اضافة الى تعداد السكان والمساكن والمنشآت. لكن التعداد لم يشمل فلسطينيي القدس الشرقية حيث قرابة 170 الفا يقيمون تحت سيطرة اسرائيلية كاملة. ولدى بدء التعداد الفلسطيني سارعت الحكومة الاسرائيلية الى استصدار تشريع برلماني في وقت قياسي يمنع السلطة الفلسطينية من اجراء الاحصاء في الجزء الشرقي من القدس.

نتنياهو يطالب الأردن بالمساعدة في العثور على إسرائيليين فقدوا في الحروب

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الاردن بالمساعدة في البحث عن جنود اسرائيليين فقدوا في الحروب مع الاردن وخاصة في معركة الكرامة عام *1968*. وقالت مصادر اسرائيلية في عمان امس ان الطلب جاء في رسالة بعث بها نتنياهو الى العاهل الأردني الملك حسين ونقلها وفد حركة «شاس» الاسرائيلية الذي استقبله الملك حسين اول من امس. واشارت المصادر الى ان رسالة نتنياهو الى الملك حسين تناولت ايضا مسار المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي والعلاقات بين الحكومتين الأردنية والإسرائيلية. وقام رئيس حركة شاس اريه درعي بتسليم الرسالة الى العاهل الاردني وبحث معه في عدد من القضايا المتعلقة بين البلدين اضافة الى ازمة العملية السلمية في الشرق الاوسط ككل.

وحسب هذه المصادر فإن نتنياهو دعا في رسالته ايضا لدعم التعاون الأمني بين الأردن وأسرائيل.



مشادة بين شرطي فلسطيني وجندي اسرائيلي قرب مستعمرة كيتسوفيم في قطاع غزة وذلك خلال مظاهرة احتجاجية فلسطينية امس ضد مصادرة اسرائيل أراضي فلسطينية لتوسيع المستعمرة (رويترز)

السلطة الفلسطينية منحت الشيخ ياسين جواز سفر دبلوماسيا بصفة مستشار

لندن: من علي الصالح

يتوجه الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، بعد عيد الفطر المبارك الى السعودية لتلقي العلاج في احد مستشفياتها، وربما يسافر بعد ذلك الى لندن او احدى العواصم الاوروبية الاخرى لمتابعة العلاج. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ ياسين (61 عاما) سيتنقل في سفرياته هذه بجواز سفر دبلوماسي فلسطيني. وقد حصل بالفعل على الجواز الاحمر بصفة مستشار في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ ياسين تلقى دعوة لزيارة لندن في فبراير (شباط) المقبل من اتحاد طلبة مسلمين في بريطانيا. وقد يلبي الدعوة اذا لم تتعارض مع علاجه.

وقال ابن اخي الشيخ ياسين لـ «الشرق الاوسط» ان الشيخ ياسين يعتزم السفر الى مصر بعد عيد الفطر المبارك باسبوع على الاكثر ومن هناك ينتقل الى السعودية. واكد ذلك لـ «الشرق الاوسط» سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» في قطاع غزة حيث قال «ان الشيخ سيتوجه الى مصر بعد العيد ومن هناك سيسافر الى السعودية حيث سيدخل المستشفى السعودي الالماني». واضاف ابو مسامح القول «واذا لم تتوفر في المستشفى السعودي الالماني الامكانيات اللازمة للعلاج فان الشيخ ياسين سيسافر الى احدى العواصم الاوروبية بما فيها لندن».

وردا على سؤال عما اذا كان الشيخ ياسين قد حصل على جواز سفر من السلطة الوطنية الفلسطينية، اكد ابو مسامح وكذلك ابن اخي الشيخ ياسين انه حصل على جواز سفر دبلوماسي من السلطة قبل حوالي 10 ايام. وزاد ابو مسامح «ان الشيخ حصل على الجواز الاحمر بصفته مستشارا». وحول ما اذا كان الشيخ ياسين قد تقدم بطلبات لتأشيرات قال ابو مسامح ان «الشيخ لم يتقدم باي طلبات بعد وستترك الامور الى حين سفره الى مصر عبر معبر رفح». واكدت ذلك وزارة الداخلية البريطانية حيث نقلت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية عن متحدث باسم الوزارة قوله «ليس هناك ما يدل في سجلاتنا ان الشيخ ياسين تقدم بطلب تأشيرة». وقال المتحدث «اذا تلقينا طلبا فاننا سننظر اليه وفق قوانين الهجرة وسنتعامل معه بالطرق العادية». واكد ابو مسامح تلقي الشيخ ياسين دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة لزيارة بريطانيا في فبراير (شباط) المقبل. وقال ان الشيخ قد يلبي الدعوة اذا لم تتعارض مع علاجه. ويعاني الشيخ ياسين من فقدان تام للسمع في احدى اذنيه و70 في المائة في الاذن الثانية. وثمة خطورة ان يتسلل المرض من الاذن الى المخ، وعندئذ سيكون هناك خطورة على حياة الشيخ كما قال ابو مسامح.

وكان الشيخ ياسين الذي اصيب بالكساح ايام شبابه بعد اصابته في العمود الفقري اثناء ممارسته الرياضة، يعاني من مشاكل في الرؤيا لكنه عولج منها في مدينة الحسين الطبية في عمان بعد ان افرجت عنه اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اطار صفقة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وحول من سيرافق الشيخ ياسين في رحلته العلاجية قال ابو مسامح «ان الشباب الذين يسهرون على خدمته هم الذين سيرافقون الشيخ في جولته». ولم يستبعد ابو مسامح ان يرافق الشيخ ياسين وفد من حماس. لكنه قال ان الامور لم تتضح حتى الآن.

احتمال العودة مجددا إلى خطة أبو مازن ـ بيلين خلال لقاء واشنطن

القدس عاصمة للفلسطينيين وأورشليم للاسرائيليين والدولة المقترحة تتمتع بوضع شبيه بالفاتيكان

عمان: من صالح قلاب

رغم ان مهمة المبعوث الأميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس الأخيرة الى المنطقة لم تحرز اي تقدم يذكر، باستثناء ما اتفق عليه حول الجوانب الأمنية في الاجتماع الذي جرى في منزل السفير الأميركي في هيرتيسليا الى الشمال من تل ابيب وحضره مسؤولون في المخابرات الفلسطينية والمخابرات الإسرائيلية ومسؤولون من وكالة الاستخبارات الأميركية سي. آي. ايه، الا ان المتوقع ان لقاءات الرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ستسفر عن شيء بغض النظر عن طبيعة هذا الشيء وحجمه.

وفي تقدير العديد من المتابعين ان اي تقدم قد تحرزه لقاءات واشنطن لا بد ان يستند الى تخلص نتنياهو من تحالفه اليميني الذي ازداد نفوذه باستقالة وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي.

والثابت ان نتنياهو مهما مارس كلينتون عليه ضغوط لا يمكن ان يقدم على خطوة التخلي عن تحالفه اليميني الحالي، ما لم يتأكد وبضمانة اميركية من ان حزب العمل الإسرائيلي سيتخلى عن تحفظاته ويقبل بتشكيل حكومة «وحدة وطنية».

وحسب التقديرات، فانه اذا اقتنع نتنياهو في لقاءات واشنطن بفك عرى تحالفه اليميني الحاكم وتشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع انتهاج خط وسط بين مفاهيم ايهود باراك لعملية السلام ومفاهيم نتنياهو، وهي مفاهيم غير متباعدة بالأساس، فان التقدم المتوقع سيكون على اساس البيان الذي صدر عن لقاءات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير خارجية اسرائيل السابق ديفيد ليفي في نيويورك في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولذا كان بيان نيويورك استند الى الخطة الشهيرة خطة «ابو مازن ـ بيلين» التي اثيرت حولها زوبعة عاصفة في المجالين العربي والاسرائيلي بعد ان كشف عن خطوطها العامة، فهناك ما يؤكد ان الجهود التي ستبذل خلال لقاءات واشنطن، وبعد ذلك على الصعد الأميركية والفلسطينية والإسرائيلية، ستتركز على هذه الخطة، وليس على اية مقترحات اخرى لاخراج عملية السلام من مأزقها الراهن.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان يوسي بيلين الوزير السابق في حكومة حزب العمل والمستشار السياسي لبيريس اكثر السياسيين الإسرائيليين قربا منه كان قد اجرى محادثات طويلة مع عدد من رموز «الليكود» المقربين من رئيس الوزراء الحالي حول هذه الخطة وتمكن من اقناعهم بها مع تعديلات طفيفة على بعض بنودها الرئيسية المتعلقة بما يمكن تسميته «الثوابت الليكودية». وفي هذا الصدد، فانه لا بد من الاشارة الى ان بعض المعلومات التي تسربت عن الزيارة السرية التي كان قام بها ابو مازن الى عمان قبل اسبوع، واجرى خلالها مباحثات مع ولي العهد الأردني قيل انها تناولت خرائط وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريل شارون، أفادت بان البحث تركز على خطة «ابو مازن ـ بيلين»، وان المسؤول الفلسطيني تمكن من اقناع المسؤولين الأردنيين بان ما جاء في هذه الخطة يمكن ان يكون البديل لخرائط شارون وغيرها ما دام انها تحظى بموافقة فلسطينية ـ اسرائيلية وما دام ان بعض كبار قادة ورموز «الليكود» واليمين الإسرائيلي ايدوا اغلبية ما جاء فيها.

وهكذا وبما ان هذه الخطة هي موضع البحث الجدي الآن، رغم كل الجمود الذي يشاهد على سطح عملية السلام على المسار الفلسطيني، وبما انها ستعود الى الواجهة العلنية بعد لقاءات واشنطن المرتقبة بين كلينتون وكل من عرفات ونتنياهو وفي حال تشكيل حكومة وحدة وطنية على انقاض الحكومة الإسرائيلية فانه لا بد من العودة اليها واستعراض اهم بنودها وخطوطها العامة.

وبداية لا بد من الاشارة الى انه لم يكشف النقاب حتى الآن عن مضمون هذه الخطة التي تمت بلورتها في لقاء مهم في 13 و14 مايو (ايار) 1995 في مقر المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (IFRI) في باريس بحضور مراقبين عن الخارجية الفرنسية واقرت بشكلها النهائي في الاسبوع الأخير من نفس الشهر، وان كل ما دار من احاديث تركز حول خطوطها العامة والبنود الرئيسية فيها.

وعن هذه الخطة ثبت ان جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «موساد» هو الذي لجأ الى تسريب المعلومات ربما من اجل افشالها، على غرار ما فعلته بالنسبة للقاءات اوسلو. وكانت المفاجأة ان اذاعة الجيش الإسرائيلي اعلنته على لسان النرويجي ستن اندرسون الذي لعب دورا اساسيا في لقاءات واتفاقيات اوسلو، ان مفاوضات سرية مكثفة تمت بين متفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين على مدى اكثر من عام في عدد من العواصم الأوروبية ادت الى التوصل الى اتفاق مبادئ بمباركة القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية، وان هذه المفاوضات توجت بصياغة وثيقة المبادئ الأساسية للحل النهائي بعلم وموافقة كل من عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين.

وكما ثبت لاحقا فقد اراد رابين ان تكون وثيقة «ابو مازن ـ بيلين» برنامجه في الانتخابات اللاحقة في يونيو (حزيران) 1996 غير ان اغتياله الذي تم في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 جاء بعد اثني عشر يوما فقط من توقيع هذه الوثيقة فتغيرت الأمور وانقلب كل شيء رأسا على عقب.

وحاول خلفه بيريس الحفاظ على سرية هذه الوثيقة الا ان صحيفة «هارتس» الإسرائيلية فاجأت الجميع بنشر خبر في عددها في 23 من فبراير (شباط) 1996 كان بمثابة قنبلة اعلامية اماطت فيه اللثام عن الوثيقة التي تتحدث عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح لها وضع دولة «الفاتيكان».

ثم بعد ذلك وبعد قنبلة «هارتس» نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية في 8 مايو (ايار) 1996 لقاء مع رون بونداك احد الذين شاركوا في اعداد هذه الخطة، لمح فيه دون اعطاء اية تفصيلات الى «وجود شيء من هذا القبيل».

وفي 7 اغسطس (آب) 1996 ادلى يائير هيرشفيلد احد الذين شاركوا في اعداد هذه الوثيقة بتصريح لصحيفة «دكوداه» الإسرائيلية كشف فيها النقاب عن اهم بنود الخطة المذكورة واكد صحة ما ورد على لسان بونداك، وما كان لمح اليه بيلين.

ويبدو انه من المفيد بما ان صفحة هذه الخطة ستفتح مرة اخرى وفي فترة قريبة، التذكير بأسماء الذين اعدوا هذه الوثيقة ـ الخطة من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وهم عن الجانب الفلسطيني: (ابو مازن والدكتور احمد الخالدي) وحسين الآغا، والدكتور سري نسيبة وحسن عصفور، ومهدي عبد الهادي، والبروفيسور بيرنار سابيلا.

اما عن الجانب الإسرائيلي فهم بالاضافة الى بيلين، هيرشفيلد وبونداك والدكتور يوسي الفور ونمرود نوفاك واوري سافير ودان زيلدمان واسحق رلتر. وفي ما يتعلق بالمراقبين الذين شاركوا في غالبية اللقاءات التي ادت الى هذه الخطة فهم، وزير خارجية السويد الأسبق ستن اندرسون، والمستشار القانوني في جامعة رايمر الفرنسية جان بيركولان، ومندوبا عن الخارجية الفرنسية مستشار القانون الدولي لوسيان شمتغوي، وورولان دوبرتان وحسيب الصباغ رجل الأعمال الفلسطيني الذي تولى تغطية نفقات اقامة وتنقلات الوفود في العواصم الاوروبية المختلفة.

وكتب الكثير حول هذه الوثيقة التي تتكون من ثمانية بنود وتقع في سبع عشرة صفحة، لكن وبعد قراءتها قراءة متأنية وبصيغتها الحقيقية يمكن الخروج بالبنود الهامة التالية:

● اعطاء فترة اختبار نوايا بعد المباشرة بتطبيق هذه الخطة تصل الى عشرة اعوام في حدها الأدنى ولا تزيد عن عشرين عاما في حدها الأقصى تترسخ خلالها شبكة العلاقات القائمة على الثقة والتعاون المشترك والسلام الدائم بين الشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي.

● بالنسبة للقدس توسع المدينة لتشمل احياء وقرى ابو ديس والعيزرية وسلوان، وتستطيع السلطة الفلسطينية ان تتخذ من هذه الاحياء عاصمة ومركزا اداريا على ان تحمل اسم «AL Quds» باللغة اللاتينية ايضا وليس «Jerusalem» الذي سيطلق على الاحياء القديمة بحدودها البلدية القائمة ومنعا لأي التباس يعترف بها كعاصمة ابدية لإسرائيل. اما بالنسبة للسكان العرب في اورشليم Jerusalem يتم تشكيل مجلس بلدي محلي يدير شؤونهم المحلية تحت مجلس البلدية الإسرائيلي المسؤول عن كامل المدينة. ولا يوجد في محيط مسؤولية هذا المجلس الا الشرطة الإسرائيلية فقط.

اما بالنسبة للأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة في اورشليم Jerusalem فيرفع عليها اما العلم الفلسطيني او الأردني، وفقا لما سيتفق عليه، وهذه الأماكن يجب ان تكون مفتوحة للجميع مع ضمان حرية الوصول اليها بما لا يتعارض مع سيادة اسرائيل السياسية على ارضها على اعتبار ان الأماكن المذكورة تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الأبدية.

● وعلى صعيد الدولة الفلسطينية التي لا يمكن الاعلان عنها حسب الخطة، الا بعد مرور ثلاث سنوات على فترة اختبار النوايا، فقد نصت الخطة على «ان اقامة دولة فلسطينية وفق مرتكزات محددة هو الحل *السياسي الذي سيرسخ دعائم السلام* ويضع خاتمة للنزاع بين الجانبين وفق تفاهم مشترك يحتفظ فيه الفلسطينيون بحقهم في السيادة التي تتطابق مع تلك التي يتمتع بها الفاتيكان او تلك التي تتمتع بها دولة كوستاريكا. ومن حق السلطة الفلسطينية تقرير الصيغة التي تراها بين خيارات السيادة المذكورة اعلاه او الارتباط مع الأردن بصيغة اتحادية كونفدرالية يوافق عليها الأردن».

وجاء في هذا البند ايضا: «تحتفظ الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح بحقها في بناء قوة شرطة مزودة باسلحة فردية خفيفة بالعدد الذي تراه ضروريا لأمنها الداخلي مثلما هو الحال في كوستاريكا.. وفي ما يتعلق بالمواقع الحالية للجيش الإسرائيلي على نهر الأردن فان الجيش الإسرائيلي يبقى فيها طيلة فترة اختبار النوايا بحدها الأقصى اي عشرين عاما دون ان تمتلك اسرائيل حق الاحتفاظ بالسيادة على هذه المواقع بعد نفاد فترة اختبار النوايا هذه الا باتفاق مشترك بين الطرفين.

هذه هي اهم بنود هذه الخطة، اي بند القدس والدولة الفلسطينية. لكن ما يحير فعلا ان احد البنود نص على ان الجانب الفلسطيني يقر بان العودة الى حدود عام 1967 هي فكرة خيالية ملغاة، كما انه يقر باسقاط طلبه القاضي باخلاء الاحياء اليهودية في شرق القدس مقابل ان يحصل على ادارة محلية لمواطنيه في الضواحي العربية منها.

وحددت خطة «ابو مازن ـ بيلين» عام 2007 كحد ادنى وعام 2017 كحد اعلى لفترة الاختبار، كما اشارت في نهايتها الى حق اسرائيل بالاحتفاظ بالمساحة «دون تحفظ وفي اي وقت تراه ضروريا حتى بعد سريان مفعول هذا الاتفاق ونفاد مدته. وتتولى السلطة الفلسطينية حق ادارة المعابر ونقاط الحدود المتعلقة بها في نهاية فترة اختبار النوايا المنصوص عليها في هذه الاتفاقية بحدها الأدنى والى ان يحين ذلك تحتفظ اسرائيل باجهزة مراقبة غير مرئية في جميع المعابر ونقاط الحدود البرية والبحرية والجوية دون ان يكون لها ظهور علني او احتكاك مباشر او مرئي طيلة فترة اختبار النوايا».

ويبقى في النهاية انه لا بد من الاشارة الى ان هذه الخطة لم توقع رسميا ولنها نصت على اتفاق الجانبين على تعليق التوقيع والتصديق على الخطة المذكورة وعلى ملحقاتها الى حين الانتهاء من مفاوضات الحل النهائي. مع العلم ان هذه المفاوضات لم تبدأ بعد، وان نتنياهو يصر على البدء بها دون تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وفقا لاتفاقيات اوسلو وملاحقها.

20 توصية يصدرها الاتحاد البرلماني العربي في ختام دورته الطارئة بالأقصر

مداخلة كويتية من السعدون تثير جدلا في الجلسة الختامية حول توفير الدعم التشريعي لمشروع اتفاقية مكافحة الارهاب

الاقصر: من سوسن ابو حسين

في مداخلة برلمانية حية ومثيرة خلال الجلسة الختامية للمؤتمر البرلماني العربي، الذي اختتم دورته الطارئة في مدينة الاقصر (بصعيد مصر) مساء امس، طالب احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي «بتاجيل القرار الخاص بتوفير الدعم التشريعي العربي لمشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، التي اقرها وزراء الداخلية العرب في تونس، حتى تصل لمجلس الأمة الكويتي رسميا من حكومة بلاده، ويصدق عليها دستوريا.

واثار ذلك مناقشات استمرت اكثر من نصف ساعة، انتهى الأمر بعدها بحذف مشروع هذا القرار، الذي كان يحمل رقم 20 على قائمة توصيات المؤتمر، على ان يدرج في الدورة المقبلة التي ستعقد في صنعاء.

وقال السعدون ان ملاحظته بارجاء المصادقة على مشروع القرار رقم 20، ترجع الى ان تعريف الجريمة السياسية في الاتفاقية غير محدد، خاصة في حديثه عن التعدي على الوزراء، وتساءل «هل هذا التعدي مقصود به التعدي المادي؟ ام بالاشارة؟ ام بالكتابة؟ ام بالنقد؟ وبالتالي لا يجوز اعطاء الوزراء كل هذه الحصانة».

ثم جاء تعقيب من الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس الدورة - الذي اخذ شكل تصنيف ملاحظة احمد السعدون، فاكد انها «ملاحظة قانونية وليست اعتراضا على المضمون».

وفي هذا السياق اقترح الدكتور سرور تعديل صيغة القرار رقم 20 فقال «لا بد من اضافة كلمة «مشروع اتفاقية مكافحة الارهاب» نقول فكرة الاتفاقية، وهذا جائز قانونا، حتى لا يعترض احد على القرار».

لكن احمد السعدون اعترض مرة اخرى وقال «هذه الاتفاقية لم تعرض علينا بشكل رسمي بعد، ومعروف ان الكويت لن توقع على الاتفاقية، حتى ترى هل ستتفق بنودها جميعا مع الدستور الكويتي ام لا، وبالتالي لا داعي للقرار رقم 20 على الاطلاق».

وتدخل رئيس وفد السودان عبد العزيز شدو، وبدأ ملاحظته بان «البيان الختامي الذي تسلمه ليس كاملا، يعني ان الصفحات من 6 حتى 11 غير موجودة في الورق الذي حصل عليه، ويذكر ان البيان صدر في 14 صفحة وينص على 23 قرارا».

ثم اقترح في مداخلته على ملاحظة الكويت، التي اثارها السعدون «تشكيل لجنة تتابع ما يصدر عن وزراء الداخلية والعدل العرب في الاجتماع المقبل من توصيات، ورفعها الى الاتحاد البرلماني، وادراج موضوع تعريف الارهاب في جدول اعمال الدورة المقبلة، وهنا بدأ الدكتور سرور يقتنع بتاجيل القرار رقم 20، واحالته الى الدورة المقبلة، التي ستعقد بعد اجتماع وزراء الداخلية والعدل في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وتدخل رئيس الوفد السوري عبد القادر قدورة، وتساءل قائلا ما هو الدعم التشريعي الذي نوفره للاتفاقية، وبالتالي لا بد من حذف القرار رقم 20 لحين دراسته في الاجتماع المقبل». وهنا عقب الدكتور سرور بالاشارة الى ان «توفير الدعم التشريعي متروك لكل برلمان على حدة» وحسمت المسألة بعد موافقة رئيس وفد مصر كمال الشاذلي بانه مع حذف القرار رقم 20.. حتى تكون الرؤية واضحة بالنسبة للاتفاقية.

واقترح الدكتور سرور ان ترسل كل دولة عربية ملاحظاتها الى الأمانة العامة للبرلمان العربي، بدلا من تشكيل لجنة، وهو الاقتراح الذي تقدم به رئيس وفد السودان، وادراج مشروع مكافحة الارهاب على جدول اعمال الدورة المقبلة على ان يتم تقديم ملاحظات الدول في موعد لا يتجاوز آخر شهر فبراير (شباط) المقبل.

ولكن احمد السعدون اعترض مرة اخرى، وقال «لن نتمكن من ارسال الملاحظات في شهر ونصف الشهر، حتى تصلنا رسميا من الحكومة الكويتية، نحن سنرسلها بعد هذا الاجراء القانوني، خاصة وان الذي وصلنا عن الاتفاقية مجرد قصاصات من ورق».

فقال سرور: «ان التوصيات ليست ملزمة. وانتهى الراي الى تاجيل القرار».

وتحدث رئيس وفد الجزائر وقال ان ما توصلنا اليه من قرارات نؤيده بالكامل ونرحب بزيارة وفد البرلمان العربي لبلادنا.

وقرر الدكتور سرور ان يكون الوفد مفتوحا لمن يرغب في دعم الجزائر وكان قرار المؤتمر بان يذهب وفد مشكل من الأردن ومصر وسورية وامانة البرلمان، لكن السعدون قال ان بلاده لن تذهب ضمن هذا الوفد الى الجزائر.

وكان رئيس وفد العراق حسيب العبيدي وصل في منتصف الجلسة الختامية التي جرت وقائعها في ساعة متاخرة مساء اول من امس، ولم يكن من حق الحديث الا في نهاية المؤتمر، فطرح رسالة نقلها من سعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي تتضمن دعوة للبرلمان العربي لارسال وفد لزيارة بغداد خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، للاطلاع على الأوضاع في العراق وايجاد حل لكثير من المشاكل العالقة التي تركتها حرب الخليج الثانية على حد قوله.

وفي نهاية اعمال المؤتمر صدر البيان الختامي الذي تضمن 20 قرارا، تركزت في مجموعها على مكافحة الارهاب على المستويين الاقليمي والعالمي، ودعم جهود الدول العربية لمكافحته على اراضيها، واقناع المجتمع الدولي بعدم اعتبار الارهاب نوعا من التعبير السياسي، وهو ما يفتح المجال امام بعض الدول لايواء الارهابيين ورفض تسليمهم لمواجهة المساءلة القانونية. وكذلك ادانت التوصيات ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل في جنوب لبنان والجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة: وحث المجتمع الدولي على تعزيز ارادته في مكافحة الارهاب، ووضع قانون دولي قادر على حماية العالم من اضراره، وتوقيع عقوبات على الدول التي تدعم عناصره وتأويها.

كوك يبحث في واشنطن إمكانية الانفتاح الأوروبي ـ الأميركي على ايران

لندن - واشنطن - برلين: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ روبن كوك وزير الخارجية البريطاني امس في واشنطن مباحثات مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية تهدف، الى الترويج لوجهة نظر الحكومة البريطانية التي ترى انه يتعين على الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الاتفاق على اسلوب مشترك للتعامل مع ايران.

واجتمع كوك الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس. وقالت اذاعة «صوت اميركا» ان كوك اشار الى اهمية ابداء المزيد من المرونة مع ايران في اعقاب المقابلة التي اجرتها شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية الاسبوع الماضي مع الرئيس الايراني محمد خاتمي.

الى ذلك أكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل انه ينبغي الاستجابة «لليد الممدودة» من الحكومة الايرانية الجديدة من اجل الشروع في «مباحثات مهمة».

وقال كينكل امام مراسلين اجانب في برلين ان «الحكومة الايرانية الجديدة تظهر الصدق والاستعداد للتحادث» مشيرا الى «سياسة الانفتاح الحذر» التي ينتهجها خاتمي تجاه الولايات المتحدة.

واضاف الوزير الالماني «لقد قررنا بصفتنا اوروبيين والمانا ان تكون سنة 1998 منطلقا جديدا». وقال «نريد ان نجري معا محادثات هامة ونريد الاستجابة لليد الممدودة دون ان تؤدي بنا موضوعات النقد والمناقشة الى طرق مسدودة».

وكانت المانيا في السنوات الاخيرة من اشد انصار «الحوار البناء» مع ايران لكن هذا المشروع انهار في ابريل (نيسان) من العام الماضي عندما اتهمت محكمة المانية اعلى القيادات الايرانية بانها وراء اغتيال معارضين من الاكراد الايرانيين في برلين عام 1992.

نائب الرئيس السوداني يزور الجنوب وتعيين كوانين نائبا لرئيس مجلس التنسيق

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير قرارا بتعيين اللواء كاربينو كوانين نائبا لرئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية. وجدير بالذكر ان كاربينو - الذي ما زال موجودا في ولاية بحر الغزال - رفض قبل ذلك العودة الى الخرطوم، وكذلك رفض منصب نائب رئيس مجلس التنسيق، الذي يتولى رئاسته الدكتور رياك مشار. وافادت المصادر ان الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية السوداني ربما يتوجه الى الجنوب اليوم، للمرة الثانية خلال اسبوع، في زيارة تكهنت بعض الدوائر بانها ربما كانت تستهدف اقناع كوانين بالعودة الى الخرطوم، لجمع شمل كافة الفصائل الجنوبية المؤيدة للحكومة.

الى ذلك اعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية ان 150 من مقاتلي حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان سلموا انفسهم في محافظة الاستوائية وهم بكامل اسلحتهم، وان اعداد العائدين الى ابيي في جنوب كردفان قد بلغ 4 آلاف شخص وان الفي مقاتل وصلوا مساء الثلاثاء الماضي الى اويل (شمال واو) بكامل عتادهم، واكدوا رغبتهم في الانضمام لمسيرة السلام. وقال المتحدث في تصريحات صحافية ان هذه العودة تمت بجهود كرابينو كوانين - احد القادة الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام العام الماضي، وكواج مكواج والي لاية غرب بحر الغزال.

وقالت صحيفة الانباء الحكومية - في نبأ لم تنسبه الى مصدر - ان «اعدادا كبيرة من قيادات قرنق طلبت حق اللجوء السياسي في اوروبا بعد انهيار الحركة وانسلاخ آلاف المقاتلين من حركتهم، وعودتهم للوطن، خاصة في مناطق بحر الغزال وبقية المناطق الاخرى، بالاضافة الى انسلاخ عدد كبير من ابناء جبال النوبة المقاتلين الذين كان يعتمد عليهم في منطقة كرنكوجراد وكرنكو عبد الله ذات الاهمية الاستراتيجية التي تعتمد عليها الحركة في الانطلاق شمالا».

واعلن مسؤولون في مفوضية الاغاثة ان طائرتين من طراز «130 - C» واخرى انتونوف، اتجهت من الابيض الى واو محملة بالغذاء والكساء، وتقرر تسيير 3 قطارات اعتبارا من يوم 19 الحالي من كوستي، وقطار رابع من المجلد يوم 24، وتحركت اليوم قافلتان من الخرطوم والجزيرة.

وناشد الفريق الزبير محمد صالح كل الولايات الشمالية تقديم الدعم اللازم للولايات الجنوبية، لايواء العائدين، قبيل تحركه اليوم الى الجنوب، لتفقد اوضاع العائدين والاجراءات الجارية لاعادة توطينهم.

ووصف الدكتور ديفيد دوشمان - الناطق الرسمي باسم جبهة الانقاذ الديمقراطية التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم - انسلاخ الآلاف من ابناء الجنوب عن قرنق وعودتهم الى ارض الوطن، بانه بداية الانهيار الحقيقي لحركة التمرد والتجمع الوطني الديمقراطي، ولنذارا لدول الجوار التي تساند قرنق». وقال في تصريحات ان «عودة ابناء بحر الغزال الى مناطقهم يعتبر ايذانا بوقف نزيف الحرب في الجنوب ورسالة الى كل قوات قرنق للانضمام لمسيرة السلام».

الملك حسين يحذر من كارثة ويدعو إسرائيل للالتزام بالاتفاقيات

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر العاهل الاردني الملك حسين من كارثة، ومن ان منطقة الشرق الأوسط ستواجه مزيدا من اليأس وفقدان الأمل والاحباط اذا لم يتحقق السلام المرغوب فيه واذا لم يحدث تغيير في حياة الناس مع هذا السلام. واكد ان عدم الالتزام باتفاقيات السلام سيدمر كل ما تحقق.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن العاهل الاردني قوله لوفد زائر من لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية استقبله امس، ان الاضطرابات في المناطق الفلسطينية يمكن ان تؤدي لان تعود اسرائيل الى حالة الحصن والخندق وعند ذلك سيكون الوضع كارثة على الجميع في المنطقة.

واكد الملك حسين ان السلطة الفلسطينية مستعدة لان تكون جادة في محاربة الارهاب وان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيفعل ما في وسعه في هذا المجال. ودعا اسرائيل للالتزام باتفاقيات السلام وحذر من ان اي تاخير في هذا المجال سيفتح الباب امام اعمال سلبية ستمحو بالتالي اهمية ما تحقق.

فلسطيني يبيع عصير الخروب في قطاع غزة امس، وهو العصير الشائع الذي يتناوله الصائمون بمناسبة شهر رمضان المبارك (رويترز)

محامون من المغرب ومصر ضمن فريق الدفاع عن المفكر الفرنسي

جارودي لقضاته: «قرأتم كتابي بنظارات ملونة»

باريس: من انعام كجه جي

شهد «قصر العدالة» في باريس امس ازدحاما استثنائيا امام الغرفة السابعة عشرة لمحكمة الجنح، لمناسبة استئناف جلسات محاكمة المفكر الفرنسي روجيه جارودي بسبب الافكار الواردة في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». وسمح رجال الشرطة بدخول اكثر من 30 صحافيا جاءوا لتغطية الجلسة بالاضافة الى العدد الذي تسمح به القاعة من المستمعين، بينما بقي العشرات واقفين في الممرات الخارجية، ما بين مؤيد لطروحات جارودي ومعترض عليها. وكان يمكن للموجودين داخل القاعة سماع اصوات الهتافات التي كانت تنطلق من الموجودين خارجها. وحدثت اشتباكات وملاسنات جانبية جرى تداركها والحؤول دون عرقلة سير المحاكمة.

وتميزت الجلسة بحضور عدد من المحامين من المغرب ومصر للانضمام الى فريق الدفاع عن جارودي. واعرب رئيس الفريق المحامي جاك فيرجيس ونائبه الاول المحامي فيليب بيتيو عن تفاؤلهما بعدالة القضية وسيرها نحو نتيجة طيبة، رغم الضغوط التي يمارسها عدد من المنظمات الصهيونية. وقال جارودي لـ «الشرق الأوسط» انه يتحدى كل من يزعم بانه استخدم لفظة يهودي في كتابه، ضمن سياق عنصري او لا سامي.

وذكر جارودي امام المحكمة «ان الذين يتهمونني بالعنصرية قرأوا كتابي بنظارات ملونة وفهموا معانيه تبعا لارتباطاتهم. وفي ما يخص مزاعمهم حول تشكيكي بوجود غرف الغاز النازية التي احرق فيها اليهود، فانني لست متخصصا باثباتها او نفيها، بل دعوت الى فتح النقاش حولها لجلاء الحقائق».

وطلب جارودي ان يسمح له القاضي بتحديد مفهوم «الصهيونية» وقال انها «حركة سياسية قامت في اوروبا خلافا لمشيئة عدد من الحاخامات والمؤسسات الدينية اليهودية، وهذا ما يعترف به مؤسسها نفسه، ثيودور هرتزل، وبالتالي لا يجوز اتهام من يوجه النقد الى الصهيونية بانه يتطاول على الدين اليهودي او يمارس العنصرية ضد اليهود». واضاف: «ان هم الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية لم يكن انقاذ اليهود من معسكرات هتلر، بل العمل على تاسيس الدولة اليهودية في فلسطين».

ونفى جارودي الاتهام الموجه اليه باستعمال تعبير «بزنس المحرقة»، وخلط «معاناة ملايين اليهود باهداف تجارية»، وقال ان كتابا وفلاسفة يهودا استخدموا هذا التعبير قبله، واورد اقوالهم مؤرخة وموثقة. كما نفى ان يكون قد «ابتدع فكرة وجود «لوبي» يهودي في فرنسا يدين بالولاء الى دولة اسرائيل ويسيطر على الصحافة والتلفزيون والسينما»، واستشهد بعبارة بن جوريون التي جاء فيها «عندما ينطق اي يهودي كلمة (حكومتنا) فانه يعني حكومة اسرائيل».

ورغم تقدم جارودي في السن (84 عاما) فانه كان طيلة الساعات التي استغرقتها جلسة امس، متوقد الذهن، عجيب الذاكرة، مسلحا بعشرات الكتب والمقالات والتصريحات التي تدعم دفاعه عن ارائه، كما انه كشف عن روح دعابة جعلته يتبادل التعليقات الساخرة والمبطنة مع القاضي، في اكثر من موقف.

وسترفع جلسات المحكمة للتداول مع نهاية هذا الاسبوع على ان يصدر الحكم في الشهر المقبل.

موجز

مساعدات طبية تونسية للعراق

● اعلن الاتحاد العام للشغل في تونس امس انه قرر تقديم ستة اطنان من الادوية هبة للعراق الذي يعاني نقصا في هذا المجال بسبب الحظر الدولي المفروض عليه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاتحاد قوله في بيان ان هذه الهبة تشكل اسهاما من نقابيي تونس وعمالها في تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق وتعبيرا عن تضامنه معه. ويغادر تونس الى العراق اليوم وفد يضم ثلاثة من اعضاء قيادة الاتحاد التونسي حاملا معه هذه الهبة.

رسالة من أمير الكويت إلى الرئيس اليمني

● تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت رئيس الدورة الثامنة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان الرسالة تأتي ردا على الرسالة التي كان الرئيس اليمني قد بعث بها للقمة الخليجية اثناء انعقادها في الكويت. وقدرت رسالة امير الكويت ما تضمنته رسالة الرئيس علي صالح عن حرص اليمن على العمل على كل ما من شأنه ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة تجسيدا للهدف القومي المشترك.

اعتصام أميركي في بغداد

● بدأ ثلاثة اعضاء من منظمة انسانية اميركية امس اعتصاما في بغداد أمام مقر اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية مطالبين برفع الحظر المفروض على العراق. وافادت مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الأميركيين الثلاثة وهم رجل وامرأتان من جمعية «اصوات في البرية» كانوا يحملون لافتات باللغتين العربية والانجليزية تدعو الى «رفع الحظر الأميركي المفروض على العراق». وشددت المنظمة في بيان وزعته على ان «اكثر من مليون عراقي ماتوا بينهم 600 الف طفل في اقل من خمس سنوات بسبب العقوبات الدولية».

إصابة فلسطيني قرب مستعمرة كفار داروم

● قال مصدر فلسطيني مسؤول امس ان الجيش الاسرائيلي فتح النار على مواطن فلسطيني كان يمر بمحاذاة مستعمرة كفار داروم في وسط قطاع غزة مما ادى الى اصابته بجروح. ونقلت وكالة رويترز عن المصدر قوله «ان الشخص (22 عاما) اصيب في ساقه بجروح عندما اطلق عليه النار أحد الجنود الاسرائيليين الموجودين على احد ابراج المراقبة في مستعمرة كفار داروم، بينما كان المصاب يهم بالنزول من السيارة التي كانت تقله في ذلك المكان».

وفد شعبي بحريني في بغداد

نفي عراقي لزيارة وكيل وزارة الخارجية إلى البحرين

المنامة: من عناد موحجي
بغداد: أ.ف.ب

نفى عوض فخري السفير العراقي لدى البحرين امس علمه بزيارة مزمعة لوكيل وزارة الخارجية العراقية سعيد عبد المجيد الفيصل الى المنامة قريبا.

جاء ذلك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول زيارة الفيصل الى البحرين حيث قال ان لا علم له بهذه الزيارة. وكان مصدر عراقي في بغداد قد قال ان وكيل وزارة الخارجية توجه امس الى العاصمة الاردنية عمان في طريقه لزيارة البحرين. وقال المصدر العراقي ان الفيصل سيبحث خلال زيارته مع المسؤولين البحرينيين «التعاون الثنائي وعلاقات العراق مع اللجنة الخاصة ومجلس الامن باتجاه انهاء الحصار المفروض منذ سبع سنوات وضرورة تضافر الجهود العربية مع العراق».

من جهة أخرى اكد فخري وجود وفد شعبي بحريني حاليا في بغداد برئاسة عضو في مجلس الشورى لتسليم دفعة من الأدوية والمؤن التي تم جمعها من الشعب البحريني للشعب العراقي.

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان وفدا بحرينيا التقى امس في بغداد وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك الذي عرض لاعضاء الوفد «معاناة الشعب العراقي جراء استمرار الحصار» المفروض على العراق منذ عام 1990.

ويرأس الوفد عضو مجلس الشورى البحريني علي محمد جبر المسلم كما يضم عضوا آخر في المجلس نفسه هو محمد حسن كمال الدين. وقال مصدر عراقي مسؤول ان الوفد جاء ليعرب عن «وقوف شعب البحرين مع شقيقه شعب العراق» وتسليم السلطات العراقية كميات من الادوية والمساعدات الغذائية جرى التبرع بها في البحرين. وسبق للمسلم وكمال الدين ان زارا العراق في فبراير (شباط) 1997 والتقيا اثناء هذه الزيارة مسؤولين عراقيين وحملوا معهم تبرعات من الأدوية والأغذية. واوضحت المنامة في حينه ان الوفد ليس له اي صفة رسمية.

انتقادات حادة للحكومة الأردنية عطلت جلسة البرلمان أمس

عمان: «الشرق الأوسط»

تعطلت جلسة مجلس النواب الاردني امس بعد مناقشات حادة بين عدد من النواب وبين الحكومة، وخاصة بعد الهجوم الحاد الذي شنه النائب الدكتور احمد عويدي العبادي على الحكومة وعلى عدد من المسؤولين والاشخاص المتنفذين مثيرا قضايا سياسية واقتصادية.

واعلن رئيس المجلس بالوكالة يوسف الشريدة تاجيل الجلسة امس الى غد تلافيا لمثل هذا التوتر ومشاركة نواب آخرين في الهجوم على الحكومة. لكن عددا كبيرا من النواب اعتبر التاجيل خطة حكومية وعدم ثقة في رئاسة مجلس النواب.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذه الجلسة جاءت بعد جلسة سابقة اول من امس عطلها ايضا النواب بانسحابهم الى خارج القاعة محتجين بذلك عضو المجلس محمد رأفت من القاء كلمته احتجاجا على زيارته وزميله حمادة فراعنة لإسرائيل.

ووجه النائب العبادي امس انتقادات صريحة ومباشرة لسياسة الحكومة في الداخل والخارج وخاصة التطبيع مع اسرائيل والاشتراك في المناورات الاميركية - التركية - الإسرائيلية والموقف الاردني من سورية والعراق والدول العربية لصالح اسرائيل واتهم شخصيات في الحكومة بالفساد المالي والاداري والمحسوبية في التعيين وغيرها.

واعتبرت المصادر نفسها ان ما حدث يعتبر تاريخيا وبارزا في حياة البرلمان الاردني. واشارت الى ان الحكومة الاردنية اجرت امس اتصالات مكثفة مع اعضاء مجلس النواب لاقناعهم من اجل السماح للنائب محمد رأفت بالقاء كلمته امام المجلس اضافة الى تهدئة الجو العام في جلسات البرلمان.

وقال النائب العبادي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بان بيان الحكومة عن التاجيل زاد من التشنجات بين الحكومة والبرلمان، وهو ما سينعكس على مناقشات الموازنة الاسبوع المقبل.

وقال ان الاوساط البرلمانية استنكرت بيان الحكومة واعتبرته تدخلا وتطاولا على الدستور وقمعا للحرية والديمقراطية.

صحيفة مغربية: كلنا جزائريون وما يجري إبادة جماعية

الرئيس زروال يدعو لتفعيل اتحاد المغرب العربي لمواجهة التحديات

الرباط: من منصف السليمي

دعا الرئيس الجزائري الامين زروال في رسالة خطية وجهها للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لتفعيل دور إتحاد المغرب العربي لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة. ويشهد الإتحاد المغاربي حالة شلل وجمود منذ أربع سنوات وتعطلت آلية انتقال رئاسته التي تتولاها الجزائر منذ سنة 1994.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية ان الرئيس زروال دعا في رسالته للعقيد القذافي والتي كانت ردا على رسالة من الزعيم الليبي حول اعلان حلف شمال الأطلسي «ناتو» اقامة قوة تدخل في منطقة شمال إفريقيا، الى «بذل المزيد من الجهود لتعزيز العمل داخل إتحاد المغرب العربي وقدراته لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة». وطبقا لنفس المصدر فإن «رسالة زروال تضمنت موقفا جزائريا رافضا للخطوة الأوروبية التي تستهدف المصالح العليا للدول العربية الواقعة في شمال إفريقيا».

وتأتي رسالة زروال بعد أسابيع قليلة من الجولة التي قام بها الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي لعواصم منطقة المغرب العربي. كما سبق للعقيد القذافي أن أوفد مبعوثين ليبيين في نفس السياق بهدف بلورة موقف مغاربي مشترك من الترتيبات الأمنية التي يقوم بها الحلف الأطلسي في المنطقة.

كما تأتي رسالة زروال في وقت تصاعد فيه التوتر مع العواصم الأوروبية بشأن الأحداث الدامية التي تشهدها الجزائر. وفي غضون ذلك خصصت صحيفة «ليبراسيون» المغربية «الناطقة باسم حزب الإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية كامل الصفحة الأولى من عددها السابق للمأساة الجزائرية. وتضمنت الصفحة صورة على ستة أعمدة لسيدة جزائرية تقبل إبنها أمام مقبرة، ووضعت عنوانا كبيرا «كلنا جزائريون».

وفي مقال رئيسي بالصفحة الأولى، أعتبر محمد الكحص رئيس تحرير «ليبراسيون» إن ما يتعرض له الشعب الجزائري هو «حرب إبادة جماعية». وتطرق لموضوع دعوة عدد من الدول الأجنبية للقيام بتحقيق في المجازر التي ترتكب في القرى الجزائرية، قائلا «ماذا يريد هؤلاء الأنانيون، الذين يتوفرون على ما يكفي من المعلومات والمراقبين، ومؤشرات التورط في المأساة الجزائرية، من خلال التحقيقات التي يريدون القيام بها، فعلى من وفي ماذا يحققون؟».

وشبه الكحص المجازر المرتكبة في الجزائر بما يجري في فلسطين ورواندا، او بالآف المغاربة الصحراويين المحتجزين في تيندوف. وقال الصحافي المغربي إنه «كما يعرف الفلسطينيون محتلي أرضهم وكما يعرف الأفارقة الذين يقفون وراء مآسيهم، فإن الجزائريين يعرفون من يذبحهم». وتطرق المقال بإسهاب للأسباب المتراكمة التي أدت الى ظهور الأزمة الجزائرية، وكيف نبتت منها ما وصفه بـ«الإبادة الجماعية» داعيا لإيقاف المذابح في حق أبناء الشعب الجزائري قائلا «لا تقتلوا اخوتنا، واعلموا اننا كلنا جزائريون».

وثيقة بريطانية تكشف كيف أن لندن ربطت الاعتراف بجمهورية صنعاء بالهدوء في عدن

هارولد ويلسون طلب من أحمد سعيد بث «موسيقى جميلة» من صوت العرب

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثيقة بريطانية تعود لعام 1965، ورفع عنها حظر السرية هذا الشهر ان رئيس الوزراء البريطاني الاسبق هارولد ويلسون، تمنى على احمد سعيد - مدير عام اذاعة صوت العرب في ذلك الوقت - «لو ان اذاعته بثت موسيقى جميلة، للمساعدة على تحسين العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة» حسب الاسم الرسمي الذي كانت مصر تعرف به في ذلك الوقت. واعرب ويلسون عن امله في ان «تشترك الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا في حرب ضد الفقر على اتساع مساحة منطقة الشرق الاوسط عن طريق العمل معا في برامج للتنمية كحلفاء وليس كمتنافسين، واذا كان هناك مجال للمنافسة بين البلدين، فليتحدد ذلك في محاولة كل منهما ان يؤدي المهمة المناطة به بشكل افضل».

جاء ذلك في محضر اجتماع شهده المقر الرسمي لرئيس الوزراء البريطاني رقم 10 داونينغ ستريت يوم الاثنين 28 يونيو (حزيران) عام 1965، حين استقبل ويلسون وفدا برلمانيا مصريا برئاسة المهندس سيد مرعي (وزير الزراعة واستصلاح الاراضي الاسبق في مصر)، ضم في عضويته كلا من احمد سعيد والدكتور ثروت عكاشة (وزير الثقافة الاسبق) والسيدة بثينة الطويل (سيدة الاعمال المعروفة حاليا). وكان ذلك الاجتماع أحد مظاهر الاتصالات بين البلدين على مستوى غير حكومي من الناحيتين بسبب توتر العلاقات بينهما في تلك الفترة.

وفي بداية الاجتماع - الذي نصت محضلته على انه لم يتوصل الى نتيجة - قال ويلسون ان وزير خارجيته الجديد (حينئذ) جوردون ووكر «يعمل على تحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا منذ تولي منصبه» فاعرب سيد مرعي عن امله في «فتح صفحة جديدة في علاقات البلدين على اساس من الصراحة».

وطرح سيد مرعي قضية اعتراف بريطانيا بحكومة الجمهورية العربية اليمنية، وقال ان «مصر تشعر بخيبة امل لان هذا الاعتراف لم يحدث عندما تولت حكومة العمال السلطة». ولشار الى ان «مصر تواجه معضلة في اليمن، لانها ليست لها مصالح خاصة هناك غير وجود جيشها وتضحياته، ولكنها لا تستطيع ان تترك صنعاء لتقع مرة اخرى في براثن التخلف الذي كانت تعانيه».

فرد ويلسون على ذلك بالقول ان «الاعتراف لا يخضع لرغبة بريطانيا، وانما يتحدد مما اذا كانت هناك حكومة تضبط امور البلاد، مشيرا الى ان «وجود اعداد كبيرة من قوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن معيار مهم في تحديد سياسة بريطانيا تجاهها، لانه بدون وجود هذه القوات تثور نقطة تتعلق بماذا كانت حكومة صنعاء قادرة على السيطرة على البلاد. وعندما نصل الى قناعة بان الحكم الجمهوري يسيطر على مقاليد الامور سنكون مستعدين للاعتراف به لاننا لا نرغب في لعب اي دور في الصراع الداخلي باليمن».

ثم استطرد ويلسون قائلا «ما يهمنا هو الوضع في الجنوب، فكما تعلمون خطتنا هي العمل لاستقلال عدن واتحاد الجنوب العربي والاراضي التابعة لهما عام 1968 اذا رغبوا في ذلك، وبينما نعمل لتوفير ظروف مساعدة لهذا التوجه، تسوء الاوضاع بسبب ما يحدث خارج الجنوب العربي».

وهنا تساءل سيد مرعي عما اذا كان بمقدور حل الموضوع كله في صفقة واحدة من جميع الاطراف المهتمة باليمن والجنوب العربي، لكن بدا ان ويلسون لا يرى مناقشة المشكلة الا في اطار ما يحدث في عدن واتحاد الجنوب العربي. ولا بد من التطرق الى مشاكل اخرى مثل مشكلة الاذاعة والتصريحات التي تحضر اكبر المشكلات التي يرغب الى في حلها. وهنا استدار ويلسون الى احمد سعيد، وطلب مرة اخرى على بث موسيقى جميلة من اذاعة صوت العرب.

وعندما تحدث السفير المصري في لندن - الذي كان ضمن الوفد البرلماني واعرب عن امله في ان تعترف الحكومة العمالية البريطانية في بريطانيا بالنظام الجمهوري في اليمن حتى يستطيع التخطيط لتحقيق التنمية في بلاده [illegible] رد عليه ويلسون بقوله [illegible] الوضع في عدن [illegible] العلاقات البريطانية [illegible] مع الجمهورية العربية [illegible]

بعد تصريحات حول متاجرة وزرائه السابقين بأقوات الناس

الإصلاح يتهم الحكومة اليمنية برفض النقد و«تجاوز الحدود»

صنعاء: من حسين الجرباني

في اطار حرب البيانات والتصريحات بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الحاكم والاصلاح المعارض في اليمن اتهم الاخير الحكومة اليمنية برئاسة الدكتور فرج بن غانم بممارسة الارهاب الفكري ضد المعارضة وضد ما سماه «حق المعارضة المشروع في التعبير عن آرائها في اجواء خالية من الارهاب والتخوين والافتراء».

وجاء ذلك ردا على انتقادات شديدة من مسؤولين حكوميين وحزب المؤتمر الشعبي ضد الاصلاح وموقفه من ميزانية العام الحالي وانسحاب نوابه من التصويت عليها بسبب تضمنها دفعة رابعة من زيادات الاسعار في السلع الاساسية.

وفي اطار هذا الهجوم اتهم سلطان البركاني رئيس الكتلة النيابية لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يشغل نوابه ثلثي مقاعد البرلمان، وزراء الاصلاح السابقين الذين كانوا في الحكومة الائتلافية السابقة «باستغلال الوظيفة العامة والمتاجرة باقوات الناس». وقال بيان صدر ليلة اول من امس عن مصدر مسؤول في الامانة العامة لحزب الاصلاح، ان الحكومة تجاوزت كل الحدود، واوحت بانها غير مستعدة للقبول حتى بما هو اقل من الحد الادنى من النقد والتقويم.

واضاف البيان: «ان الحكومة تريد من حزب الاصلاح واحزاب المعارضة ان تكون مواقفها فقط السكوت الشيطاني والتسبيح بحمد قراراتها والتطبيل لها».

وقال ان الامانة العامة تابعت ردود الافعال الحادة للحكومة ازاء الانتقادات التي وجهتها الكتلة الاصلاحية لمكونات الموازنة، وان الحكومة تنصلت عن الوعود والالتزامات التي اعلنت الالتزام بها عند منحها الثقة النيابية بموجب برنامجها الذي قدمته الى البرلمان. ورات الامانة العامة للاصلاح في تصرف الحكومة تجاهلا للدستور وحق المجلس في مناقشة الميزانية. واعاد البيان الى الاذهان بعض الالتزامات الحكومية بتحقيق تقدم وتطور نوعي في البناء المؤسسي للدولة وتطبيق برنامج وطني شامل للاصلاح الاداري والوظيفي والقانوني واعادة الهيكلة المؤسسية وتخفيف المعاناة عن ذوي الدخل المحدود، وان الاستقرار الاجتماعي والحياتي للناس منظومة يمتد اثرها الى الاستثمار والعلاقات الاجتماعية.

وقال بيان الاصلاح ان قضية الفقر قضية خطيرة على الاستقرار والسلام الاجتماعي والقيم الاخلاقية وعلى الاستقرار الاقتصادي، ودعا المصدر الحكومة الى النزول الى الشوارع العامة، لترى بالعين المجردة الاف الاسر الفقيرة وطوابير العمال الذين يبحثون عن العمل وكذلك الاطفال الذين لا يقدرون على الالتحاق بالمدارس. ونوه الى ان مشكلة البطالة تستدعي اليوم ايجاد استراتيجية وطنية صادقة لمكافحة الفقر بمنهج تنموي شامل يهتم بالانسان وليس مجرد بعض الارقام والمخصصات التي تضيع في دهاليز الفساد، بحسب قول المصدر في حزب الاصلاح. وقال: «ان قضية الفساد لا تحتمل الانتظار ولا يمكن ترحيلها الى المستقبل»، وطلب من الحكومة ان لا تكتفي بدعاوى استقرار الاسعار والعملة الوطنية لان تلك المؤشرات لن تكون قابلة للاستمرار عند استفحال مشكلة الفقر وزيادة معاناة المواطنين. واعرب عن ان الوعود الكلامية الحكومية والشهادات الخارجية والحلول الانتقائية لا تكفي.

واستدل ان الزيادة في نفقات التعليم الى الناتج المحلي الاجمالي للعام المالي الجديد هي 0,4 في المائة، والزيادة في نفقات الصحة الى الناتج المحلي الاجمالي هي 0,2 في المائة وهي نسبة منخفضة ولا تتناسب مع اعباء التعليم والصحة من شبكات الامان الاجتماعي، وان ابناء الفقراء سيحرمون من التعليم والصحة. وحذر من استمرار الركود الاقتصادي الراهن، وعزا ذلك الركود الى انخفاض دخل الفرد وزيادة معدلات البطالة وركود الحركة التجارية والاستثمارية. واكد على ان عدد العاطلين عن العمل اكثر من 1,8 مليون عاطل، وانه كان ينبغي على الحكومة ان تهتم بقضية البطالة المقنعة وتدني الدخل. وان ذلك دليل على وجود اختلالات اساسية. وقال ان عدد الوظائف التي احتوت عليها الميزانية تقدر بحوالي 25570 وظيفة معظمها في النصف او الربع الرابع من العام الحالي.

وكان رئيس الكتلة النيابية لحزب المؤتمر الشعبي العام سلطان البركاني قد شن هجوما عنيفا ضد رئيس الكتلة البرلمانية في حزب الاصلاح الدكتور عبد الرحمن بافضل وهو وزير سابق في الحكومتين الائتلافيتين في وزارة التجارة والتموين، ثم وزيرا للثروة السمكية، واتهم بافضل ووزراء الاصلاح السابقين وكانوا سبعة وزراء في الائتلاف الاخير، باستغلال الوظيفة العامة والمتاجرة باقوات الناس. واستغرب البركاني صدور بيان عن الدكتور بافضل منتقدا السياسة الحكومية في الميدان الاقتصادي. وقال «انه المسؤول عن تجويع الشعب اليمني اثناء توليه مسؤولية وزارة التموين».

وقال رئيس كتلة المؤتمر الشعبي في مجلس النواب ان عبد الرحمن محمد علي عثمان وزير التموين في الحكومة الحالية وهو من الشعبي، تسلم هذه الوزارة من الاصلاح، فوجد مجموع حسابات التموين والتجارة صفرا. وكان يدير التموين والتجارة قبل عبد الرحمن محمد علي عثمان الدكتور محمد الافندي. وقال ان الدكتور بافضل فتح حسابا بقيمة القمح الاميركي خارج البنك المركزي. وهو الامر المخالف للاتفاق مع الجانب الاميركي بتوريد الثمن بالريال الى حساب خاص في البنك المركزي. وقال ان ذلك ادى الى فقد 400 مليون ريال خلال شهر وهو الذي دفع وزارة المالية الى وضع يدها على ما تبقى من الحساب الخاص بالتموين والتجارة خارج البنك المركزي. واصدرت تعليماتها الى البنوك الاهلية بعدم السماح بفتح حساب من هذا النوع.

وقال ان جوهر الخلاف مع الاصلاح هو توحيد مخصصات التعليم، والغاء استقلالية موازنة المعاهد العلمية، وحددت بوضوح ان توحيد التعليم مالا وادارة ومنهجا حقيقة لا رجعة عنها.

اليمن ينفي محاولة مسلحين صوماليين احتلال جزيرة عبده الكوري

صنعاء: «الشرق الاوسط

نفى مصدر يمني مسؤول في صنعاء امس صحة الانباء عن ان جزيرة عبده الكوري قد تعرضت لمحاولة اعتداء من قبل عناصر اجنبية مسلحة وقال المصدر اليمني ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وان شيئا من ذلك لم يحدث على الاطلاق.

وكانت هذه التقارير قد اشارت الى ان مسلحين من احد الفصائل الصومالية حاولوا السيطرة على الجزيرة الواقعة بين اليمن والصومال.

وكان الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى الاصلاح قد طالب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بتحصين الجزر اليمنية في ارخبيل سقطري بما فيها الجزيرة الكبيرة سقطري.

وجاء ذلك في اللقاء الرمضاني الذي عقده الرئيس صالح مع قادة الاحزاب والمؤسسات التنفيذية والتشريعية في اليمن مساء اول من امس. وذكر الزنداني ان جزيرة عبده الكوري قد تعرضت لهجوم خارجي.

وسط ارتياح جزائري وتأكيد بريطاني بأن جميع الموضوعات ستكون مفتوحة للنقاش

بعثة وزارية من الترويكا الأوروبية تزور الجزائر الأسبوع المقبل لبحث الأزمة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الاوسط»

نفت بريطانيا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي ان يكون الاتحاد قدم اية تنازلات الى الجزائر - التي وافقت امس على استقبال «وفد وزاري» من الاتحاد الاسبوع المقبل بعدما رفضت اول من امس استقبال بعثة «موظفين» باعتبار انها «دون مستوى» الازمة، وانها لم تكن مخولة بحث مكافحة الارهاب - واكدت ان البحث سيتناول «كل شيء». بينما ابدت الجزائر ارتياحها لما وصفته بـ«التجاوب» الاوروبي مع موقفها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» امس ان مهمة البعثة الوزارية للترويكا الاوروبية التي ستتوجه الى الجزائر في موعد لم يحدد الاسبوع المقبل، تندرج ضمن صيغة عامة اتفق عليها الجانبان اثناء زيارة وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف للوكسمبورغ (الرئيسة السابقة للاتحاد الاوروبي) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولقائه وزير خارجيتها جاك بوس. وحدد المتحدث الخطوط العريضة لهذه الصيغة في «الانصات الى ما يقوله الجزائريون» و«بحث كل الموضوعات المتعلقة بالازمة» و«بحث ما يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي للمساهمة في احتواء الازمة». وردا على سؤال عما اذا كانت البعثة التي سيمثل بريطانيا فيها ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية المكلف شؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط وتضم ايضا ممثلين من المستوى نفسه من لوكسمبورغ والنمسا (الرئيسة المقبلة للاتحاد)، ستبحث المجازر الاخيرة الى جانب طلب الجزائر بحث مكافحة «شبكات الارهاب» في الدول الاوروبية، اجاب المتحدث «كل شيء سيكون مفتوحا للنقاش». وتابع ان وزراء خارجية الاتحاد «سينظرون جديا في توصيات بعثة الترويكا» في اجتماعهم المقبل في بروكسل في 26 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي الجزائر اعرب مصدر في الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» عن الارتياح لـ«تجاوب» الاتحاد الاوروبي مع موقف الجزائر التي وافقت على استقبال البعثة الجديدة بعدما «فضلت رئاسة الاتحاد ان يكون الحوار مفتوحا».

وكان وزير الخارجية الجزائري قد برر في مؤتمره الصحافي اول من امس «تحفظ» الجزائر على ضعف مستوى التمثيل من جهة، ورفض ادراج موضوع «الارهاب» في جدول الاعمال من جهة ثانية. واكد بخصوص النقطة الثانية بالذات ان رئاسة الاتحاد افهمت الجزائر صراحة «ان الاتحاد غير مستعد حاليا لتناول موضوع مكافحة الارهاب الذي يحتاج - في نظرها - الى مزيد من البلورة والتوضيح». وفسر عطاف هذا الموقف: «بتردد الشركاء الاوروبيين وتحفظهم» ازاء هذا الموضوع الذي توليه الجزائر اهمية قصوى.

من ناحية اخرى اعلن البرلمان الاوروبي ايضا تشكيل وفد من تسعة اعضاء لزيارة الجزائر، مشددا على انه لا يمثل لجنة تحقيق دولية. وقال رئيس الوفد اندريه سوليبيه وهو فرنسي في مؤتمر صحافي عقده في ستراسبورغ امس: «يجب الا يكون هناك اي لبس. لسنا لجنة تحقيق او لجنة لتقصي الحقائق».

وسيتوجه الوفد الى الجزائر بعد 7 (شباط) وسيجتمع مع اعضاء في البرلمان الجزائري. ومهمته منفصلة عن مهمة وفد الترويكا. وقال سوليبيه ان الوفد البرلماني الذي سيقضي خمسة ايام في الجزائر سيتحدث مع كل من يحتاج الى من يسمعه وفي الاطار الذي تضعه السلطات الجزائرية. واضاف «كل من يريد لاسباب معقولة ان يجتمع معنا سنتحدث معه». وكان عطاف قد وافق على زيارة الوفد البرلماني خلال زيارته الاخيرة للبرلمان الاوروبي.

من جهة اخرى زار سفير بريطانيا لدى الجزائر امس قرية سيدي حماد جنوب الجزائر العاصمة التي شهدت مساء الاحد الماضي مجزرة راح ضحيتها وفقا لحصيلة رسمية 103 اشخاص، واستنادا لحصيلة في الصحافة المحلية اكثر من 400 شخص. وقدم السفير البريطاني تعازيه لعائلات الضحايا.

وعلى الصعيد الداخلي تطالب اغلبية نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى في البرلمان) بفتح نقاش حول الوضع الامني في البلاد عقب المجازر الاخيرة التي هزت ولايتي غليزان والبليدة.

وامام مماطلة رئيس المجلس عبد القادر بن صالح قررت هذه الاغلبية المشكلة من جميع الاحزاب الممثلة بما في ذلك حزب بن صالح نفسه، مقاطعة دورة الخريف الى ان يستجاب لطلبها.

وتستمر المقاطعة منذ اسبوعين. ومن المنتظر ان تستانف اعمال الدورة في 24 من الشهر الحالي برد رئيس الحكومة احمد اويحيى على الاسئلة التي وجهت الى حكومته من قبل رؤساء الكتل النيابية لمختلف الاحزاب وحولت الى الحكومة اول من امس.

منظمة يرأسها القذافي تحذر المسلمات من الانخراط في البحرية البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

حذرت منظمة يرأسها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي المسلمات من الانضمام للبحرية البريطانية معتبرة التحاق المسلمات بجيش بلد غير اسلامي «محرما». ونقلت وكالة الانباء الليبية«جانا» عن القيادة الشعبية الاسلامية العالمية التي مقرها طرابلس ان المنظمة أجرت اثر اعلان البحرية البريطانية اخيرا نيتها تجنيد مسلمات «استفتاء بين عدد من علماء وفقهاء الامة الاسلامية الذين افتوا جميعا استنادا الى شرع الله بتحريم التحاق المسلمات بجيش دولة غير مسلمة وذلك لما فيه من خطر عليهن وعلى دينهن وعلى الامة الاسلامية».

واضافت المنظمة انها «تنبه الامة الاسلامية الى خطورة هذا الامر والى ضرورة التصدى له ومنعه بكافة الوسائل ضمانا لكرامة المراة المسلمة وحفظا لعقيدتها ودينها من الانحراف والتبدل».

وتابعت انها «تهيب بعلماء المسلمين وفقهائهم وخاصة فى البلدان التى تحاول دول الغرب ان تحصل منها على الغطاء الشرعى لتجنيد المسلمات فى جيوش الكفار والصليبيين التصدى لذلك بحكم الشرع الاسلامى».

القضاء الجزائري يلاحق حشاني بسبب تصريحاته حول الأزمة

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر جزائري امس ان عبد القادر حشاني الشخصية الثالثة في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية والمحظورة معرض لمتابعة قضائية جديدة، بسبب تصريحات ادلى بها اخيرا الى عدد من الصحف الاوروبية.

وتعتبر هذه التصريحات «تجاوزا» للحكم الصادر عليه من مجلس قضاء الجزائر العاصمة في 7 يوليو (تموز) 1997، والذي يحرمه من حقوقه المدنية طيلة ثلاث سنوات.

وكانت اجهزة الامن قد اعتقلت حشاني ليلة الاربعاء الماضي وسجنته في محافظة امن العاصمة قبل تقديمه الى قاضي التحقيق لدى محكمة سيدي محمد الذي افرج عنه مع وضعه تحت الرقابة القضائية.

يذكر ان مجلس قضاء العاصمة قد حكم على حشاني في 7 يوليو (تموز) الماضي بخمس سنوات سجن، بعد ان امضاها كلها بسجن سيركاجي دون محاكمته. كما ان المجلس مضى بمنعه من حقوقه المدنية ثلاث سنوات بعد الافراج عنه.

قتيل و10 جرحى في انفجار قنبلة بمسجد في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

أكدت مصادر جزائرية امس ان موجة العنف ما زالت مستمرة واسفرت خلال الايام القليلة الماضية عن مقتل و اصابة عدد من المدنيين. وورد ان مصليا قتل واصيب عشرة بجروح بعد الافطار اول من امس بانفجار قنبلة يدوية الصنع اثناء صلاة التراويح داخل مسجد في حي البراكي جنوب شرقي الجزائر العاصمة. وفي سطيف الواقعة الى الشرق من العاصمة اغتيل مساء الثلاثاء ابن عضو بمجلس الامة برصاص ثلاثة مسلحين في احد مقاهي المدينة. وفي اليوم نفسه خطف مسلحون ونبحوا موظفا في مجلس بلدية عين البيضاء بولاية سعيدة الغربية وفي البليدة بالقرب من العاصمة اصيب شخصان بجروح اول من امس من جراء انفجار قنبلتين يدويتين. وفي اليوم نفسه ابطل مفعول عبوات ناسفة في حي باب الواد الشعبي في غرب العاصمة وفي بلدة القرون (جنوب). وخطفت مجموعة مسلحة يوم الثلاثاء ثماني تلميذات من الحافلة التي كانت تقلهن بالقرب من بومرداس (شرق الجزائر) لكنها افرجت عنهن لاحقا في نهار اليوم نفسه.

ودب الذعر في وهران مساء اول من امس بعدما سرت شائعات عن تعرض المدينة لهجوم. وتبين ان «مشاغبين» اوحوا بان ثمة هجوما ليتسنى لهم السطو على منازل اخلاها قاطنوها. وسادت حالة مماثلة في بلدات مجاورة لمدينة مفتاح القريبة من سيدي حماد (30 كلم جنوب العاصمة) التي كانت الاسبوع الماضي ميدانا لاحدث مجزرة في البلاد. منذ بداية رمضان (20 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة).

وعلم امس ان منطقة غيلما (شرق) شهدت مجازر في مطلع الاسبوع في حين اعتقل سبعة من الحراس البلديين كانوا ينهبون. وفي عنابة دفن سبعة مجندين وضابط صف من الدرك قتلوا خلال اشتباك مع مجموعة مسلحة.



الأغلبية ترفض اقتراح يلتسين حول رموز الدولة

رئيس مجلس الدوما يطالب بعودة علم روسيا السوفياتية

موسكو: من سامي عماره

اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (البرلمان الروسي) ان مشروع القانون الذي تقدم به الرئيس بوريس يلتسين الى المجلس حول اقرار رموز الدولة (العلم والشعار ونشيد السلام الوطني) لن يحظى بموافقة غالبية النواب.

وكانت كتلة الشيوعيين «قد طرحت عدم دستورية الرموز السائدة حاليا، ومنذ انهيار الدولة السوفياتية السابقة» وطالبت باعادة الشعارات السابقة او طرح بديل للحالية بدلا من العودة الى علم وشعار الامبراطورية الروسية السابقة.

وقال سيليزنيوف ان العلم الحالي بألوانه الثلاثة، الابيض والازرق والاحمر، لا يحظى بتأييد الغالبية بمن فيها رئيس المجلس. وطالب رئيس مجلس الدوما باعادة علم روسيا الاتحادية السوفياتية الاشتراكي ذي اللون الاحمر المزين بخط ازرق عريض الى جانب الصاري. اما عن النسر ذي الرأسين فقد قال سيليزنيوف ان احدا لا يقبله، وان الغالبية الساحقة من المواطنين لن توافق عليه اذا طرح الأمر في استفتاء شعبي نظرا لانه كان شعار الامبراطورية السابقة.

وكشف سيليزنيوف، الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي، عن ان كتلة الشيوعيين في المجلس ستطرح اليوم في جلسة الدوما اقتراحا بديلا في محاولة لتغيير رموز الدولة الحالية، التي بدأ العمل بها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي بمبادرة ممثلي «حزب السلطة».

وكان الشيوعيون كذلك في مقدمة المعارضين للتصديق على معاهدة «سولت 2» رغم توقيعها منذ ما يقرب من خمس سنوات. وهو الأمر الذي دفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تعليق زيارته لموسكو هذا العام الى حين التصديق عليها. وبهذا الصدد اعلن الرئيس بوريس يلتسين ان التأجيل المستمر والمتوالي للتصديق على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لا يتفق مع مصالح العلاقات الروسية - الاميركية والاصلاح العسكري. واعلن سيرجي باسترجيمبيسكي المتحدث الرسمي باسم الكرملين، ان تأجيل التصديق على المعاهدة «ليس مجديا من وجهة النظر العملية».

من جانبه قال فلاديمير ريمكوف، النائب الأول لرئيس مجلس الدوما عن كتلة «روسيا بيتنا»، ان معاهدة «سولت - 2» غير مدرجة ضمن اولويات دورة المجلس، التي تستمر حتى صيف العام الحالي. اما عن الاسباب فقال انها كثيرة ومنها غياب اجابات واضحة على ما يطرحه النواب من تساؤلات الى جانب ان الأمر يتطلب انعقاد العديد من اللجان وعقد جلسات الاستماع البرلمانية.

وكانت «مجموعات النواب» قد اعربت عن قلقها تجاه توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا وانضمام عدد من دول شرق اوروبا اليه. وربطت التصديق على «سولت 2» بالتراجع عن هذه الاتجاهات. واعلن سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما وزعيم مجموعة «معاداة الناتو» التي تضم 300 من نواب المجلس، ان الولايات المتحدة تنوي اليوم الاحتفال بتوقيع ميثاق الشراكة مع دول البلطيق. واشار بابورين الى تكثيف الاتصالات بين واشنطن وعواصم هذه البلدان الى جانب اجراء المناورات المشتركة ومحاولات ضم بلدان البلطيق الى التحالف العسكري السياسي (الناتو).

وطرح بابورين باسم المجموعة المعادية للناتو عقد مؤتمر دولي تحت شعار «توسع الناتو والأمن الأوروبي» في نهاية هذا الشهر في موسكو. ومن المنتظر ان يشارك في هذا المؤتمر نواب البرلمان من كل من اوكرانيا وروسيا البيضاء وغيرهما من دول شرق اوروبا وغربها.

موجز

حكام سيراليون ممنوعون من دخول أميركا

● اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان العسكريين الحاكمين في سيراليون وعائلاتهم سيمنعون من الدخول الى الولايات المتحدة طالما لم يعد هؤلاء السلطة الى الحكومة السابقة المنتخبة. ونقلت وكالات الأنباء عن كلينتون انه اتخذ هذا القرار «في ضوء رفض العسكريين الذين يسيطرون على سيراليون السماح بعودة الحكومة المنتخبة ديمقراطيا». وقد وصل فريق من الامم المتحدة امس الى فريتاون لنقاشات مغلقة مع ممثلي العسكريين الحاكمين، منفذي الانقلاب العسكري في 25 مايو (ايار) الماضي.

توتر بعد صفاء بين إريتريا واثيوبيا

● تشهد العلاقات بين اثيوبيا واريتريا توترا منذ اشهر بسبب اصدار اسمرة عملة خاصة بها وبسبب قرب استخدام الدولار في المبادلات التجارية بينها وبين اديس ابابا. وفي مقابلة نشرتها مجلة «افوييتا» الاثيوبية الشهرية، اعترف رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي بوجود مشاكل بين البلدين اللذين كانت علاقاتهما طيبة طيلة السنوات الماضية. الا انه قال ان هذه المشاكل المرتبطة بشكل خاص باستخدام للمرافئ الاريترية وبالمبادلات التجارية بين الجانبين «ليست كبيرة وبالإمكان حلها بالتشاور والحوار».

قاعدة أميركية في سنغافورة

● اعلنت الولايات المتحدة وسنغافورة امس اتفاقا جديدا بشأن استخدام حاملات الطائرات والغواصات وسفن حربية اخرى لقاعدة جوية مزمع تشييدها بتكلفة 35 مليون دولار بغرض التموين والصيانة اعتبارا من عام 2000. وقالت وكالات الأنباء ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين، الذي يزور سنغافورة، اشاد بالاتفاق في مؤتمر صحافي مشترك ووصفه بأنه «دليل آخر على رغبة الدولتين في مساعدة الجيش الاميركي على الحفاظ على الامن في منطقة آسيا والمحيط الهادي».



مجموعة من المواطنين يشاهدون حافلة شرطة وهي تحترق في بودغوريتشا امس (ا ب)

واشنطن تلوم ميلوشيفيتش في اضطرابات الجبل الأسود

بلغراد: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

حمل المبعوث الاميركي روبرت جيلبارد في مؤتمر صحافي عقده امس في بلغراد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مسؤولية الاضطرابات التي تسبب بها في الجبل الأسود انصار الرئيس السابق مومير بولاتوفيتش.

وبعد ان شجب «التصرف المزعج وغير المشروع» الذي قام به بولاتوفيتش اضاف جيلبارد: «يجب ايضا ان احمل الرئيس ميلوشيفيتش مسؤولية دعم هذه المظاهرات». وقد عاد الهدوء صباح امس الى بودغوريتسا عاصمة الجبل الأسود بعد اشتباكات عنيفة بين انصار الرئيس السابق بولاتوفيتش وقوى الامن اسفرت عن سقوط 51 جريحا قبل ساعات من تولي الرئيس الجديد ميلو ديوكانوفيتش منصبه.

وافاد التلفزيون الرسمي ان 45 شرطيا و6 متظاهرين جرحوا عندما منعت شرطة مكافحة الشغب مساء اول من امس قرابة 10 آلاف متظاهر من اقتحام مقر الحكومة. واوضح التلفزيون ان غالبية الجرحى اصيبوا بانفجار قنبلة رماها مجهول امام البرلمان.

وحذر جيلبارد ميلوشيفيتش من ان عليه الا ينتظر اي رفع للعقوبات الاخيرة التي فرضتها واشنطن على يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) اذا لم يعدل موقفه. وذكر بأن الولايات المتحدة لم تعترف بعد بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ولا تقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع بلغراد. واخذ جيلبارد على ميلوشيفيتش «عدم دعوته زميله بولاتوفيتش».

وقال الدبلوماسي الاميركي ايضا: «حكومة الولايات المتحدة تشعر بقلق كبير والمجتمع الدولي يشعر بإهانة عميقة بسبب السلوك الناقر للرئيس المنتهية مدته بولاتوفيتش». واضاف ان ما حدث في الجبل الأسود «يتناقض تماما مع كل القوانين الدولية وكل المعايير المقبولة».

وشدد جيلبارد على انه يشعر «شخصيا، وكذلك الحكومة الاميركية، بالإهانة لأن بولاتوفيتش اكد لي بكل وضوح الاثنين الماضي انه يقبل بنتائج الاقتراع ثم نفى علنا تصريحاته هذا بعد بضع ساعات». وقال ان تصرفا من هذا النوع «يظهر ان بولاتوفيتش ليس شخصا يحترم المعايير الدولية ويقبل بالديمقراطية».

وحرص الدبلوماسي الاميركي على التشديد على ان اقليم كوسوفو، الذي يدعو قادته الالبان الى استقلاله، هو جزء لا يتجزأ من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ومن المقرر ان يشكل الحوار بين السلطات الصربية والالبان في كوسوفو محور المحادثات التي يجريها جيلبارد اليوم في بريستينا، عاصمة الاقليم الذي تقطنه مليونا نسمة 90 في المائة منهم البان.

وزار جيلبارد بعد ظهر امس منطقة فوكوفار في شرق كرواتيا للمشاركة في الاحتفال بمناسبة انتهاء مهمة الامم المتحدة في سلافونيا الشرقية. وشجع السكان الصرب على البقاء في هذه المنطقة قائلا: «لن نقبل ابدا فكرة طرد الصرب من كرواتيا. انني اشجع الصرب على البقاء فيها».

واضاف «قلنا بوضوح اننا ندعم حق كل مواطني كرواتيا، من صرب وغيرهم، بالعيش في سلام في كرواتيا». واوضح الدبلوماسي الاميركي اخيرا ان الولايات المتحدة «تدعم حق صرب كرواتيا في العودة الى ديارهم خصوصا الى كرايينا» (جنوب كرواتيا) التي طردوا منها عام 1995.

المعارضة الإسلامية تعلن انسحابها من لجنة المصالحة في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط» دوشنبه: وكالات الأنباء

اتهمت المعارضة الاسلامية في تاجيكستان الرئيس امام علي رحمانوف امس بالتراجع عن تعهدات بالسلطة المشتركة وأعلنت انسحابها من لجنة المصالحة الوطنية. وهو ما يعني تعطيل عملية السلام الجارية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى.

واشار الاسلاميون الى «عدم احترام الحكومة لالتزاماتها الواردة في اتفاق السلام» الذي وقعته مع المعارضة في موسكو في يونيو (حزيران) 1996، بعد خمس سنوات من الحرب الاهلية. وتعقد اللجنة اجتماعات منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، وهي تضم 26 عضوا (13 من الحكومة و13 من المعارضة).

وقال بيان صادر عن اللجنة ان المعارضة «توقف مشاركتها في اللجنة حتى توضح الحكومة موقفها». وقد اوكلت الى لجنة المصالحة مهمة رئيسية هي الاعداد لانتخابات تشريعية تجرى في الصيف المقبل موعدا اقصى.

وقال القائد الاسلامي سيد عبد الله نوري في بيان له: «المعارضة التاجيكية المتحدة تعلق نشاطاتها في لجنة المصالحة القومية حتى تحدد الحكومة موقفها من تنفيذ اتفاقات السلام التاجيكية». واضاف: «الحكومة تتحدث فقط عن تعاون مع المعارضة التاجيكية المتحدة، لكنها بهذه الطريقة تحاول تقوية موقفها والحصول على مساعدات من المجتمع الدولي». وذكر نوري في بيانه ان الحكومة «فشلت في السماح لانصار المعارضة بالعودة للبلاد» من افغانستان المجاورة. كما رفضت ضم اسلاميين الى الحكومة وغيرت من موقفها بالنسبة للافراج عن انصار المعارضة في السجون التاجيكية. وتقدم نوري بطلب الى الامم المتحدة والدول الراعية لعملية السلام، ومن بينها روسيا وايران، للضغط على الحكومة للوفاء بتعهداتها. ويذكر ان موسكو تساند حكومة رحمانوف العلمانية. وزار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين دوشنبه الليلة قبل الماضية.

جيانج: الصين تدرس توقيع اتفاقية مهمة لحقوق الانسان

الامم المتحدة - وكالات الأنباء: جاء في رسالة بعث بها الرئيس الصيني جيانج زيمين الى كوفي انان، الأمين العام للامم المتحدة، ان بلاده «تدرس بجدية» توقيع اتفاقية دولية مهمة لحقوق الانسان المدنية والسياسية.

وجاءت هذه الرسالة ردا على رسالة بعث بها انان الى زعماء عالميين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عام 1948، حث فيها جميع الحكومات على دعم اهدافه. وفي رده المؤرخ 12 يناير (كانون الثاني)، اشار جيانج الى ان الصين وقعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية «التي نأمل في ان تصدق عليها قريبا». وقال: «في الوقت نفسه فإننا ندرس بشكل جدي توقيع الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية».

وتتعلق هذه الاتفاقية بحقوق الاقليات وحرية الانتقال والمساواة امام القانون وحرية العقيدة والحرية الدينية وحرية التعبير عن الرأي وحرية الاجتماع والمشاركة في الشؤون العامة وفي الانتخابات. اما اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعة فتتعلق بمسائل مثل احوال العمل والنقابات العمالية والامن الاجتماعي وحماية الاسر ومستويات المعيشة والصحة والتعليم والحياة الثقافية.

وبدأ سريان الاتفاقيتين عام 1976. وهما تضعان في شكل قانوني ملزم الكثير من الحقوق الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان. والدول الموقعة على الاتفاقيتين ملزمة بتقديم تقارير دورية عن الاجراءات التي تتخذها لتنفيذهما. وقال جيانج في رسالته ان الشعب الصيني «يتمتع بحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية ومدنية وسياسية متزايدة بشكل مطرد في جميع المجالات».

واضاف: «سنواصل المضي قدما في عملية اصلاح شامل والاسراع بجهودنا لبناء اقتصاد اشتراكي يأخذ بآليات السوق ودعم الديمقراطية». ومضى قائلا: «سنحسن جهودنا لضمان مشاركة شعبنا في انتخابات ديمقراطية وعملية صنع القرار والادارة والاشراف. شعبنا سيكون بمقدوره التمتع بحقوق وحريات واسعة وفقا للقانون وان يمارس بشكل كامل حقوقه في ادارة البلاد والمجتمع». واضاف ان الحكومة «ستمارس حكم القانون وستحول الصين الى بلد حديث مزدهر وقوي ومتطور ديمقراطيا وثقافيا».

يذكر ان المنشق الصيني وي جينج شينج دعا اول من امس في باريس لإنشاء تيار اصلاحي داخل الحزب الشيوعي الصيني واعرب عن تأييده للزعيم السابق للحزب جاو زيانج وللبيان الاصلاحي الذي نشره في الآونة الأخيرة موظفون صينيون تحت اسم فانج يو المستعار.

وقال وي امام لجنة الشؤون الخارجية للجمعية الوطنية الفرنسية ان هذا البيان «ليس مفاجأة. ففي الصين اناس كثيرون يفكرون كيف يجب ان تتطور الامور، ويجب على الاشخاص المتمسكين بالديمقراطية داخل الحزب ان يعملوا معا».

واكد اكثر المنشقين الصينيين شهرة، اثناء زيارة الى فرنسا تلبية لدعوة من رئيس اللجنة البرلمانية جاك لانج: «في الصين عدد كبير من امثال جاو زيانج»، في اشارة الى الرئيس السابق للحزب الشيوعي الصيني. واقيل جاو من منصبه لدعمه التظاهرات الطلابية التي اندلعت في ساحة تيان ان مين عام 1989 ووضع قيد الاقامة الجبرية.

وباستقبالها وي، دون ان تثير استياء الصين، قامت فرنسا بعملية توازن دقيقة لاسيما ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيتوجه الى بكين في نهاية الشهر الجاري. وعلى الرغم من استقبال المنشق من قبل البرلمانيين الفرنسيين مع التشريفات المخصصة للشخصيات الكبيرة، تحفظت الحكومة حياله مع انه كان يرغب في ان يلتقي بكبار المسؤولين الفرنسيين. وفي الولايات المتحدة استقبله الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

انعقاد أول اجتماع للحكومة الشيشانية الجديدة برئاسة مسعدوف

موسكو: «الشرق الأوسط»

عقد في العاصمة الشيشانية اول من امس اجتماع للحكومة الجديدة برئاسة اصلان مسعدوف الذي احتفظ بمنصب رئيس الوزراء بالاضافة الى منصبه كرئيس للجمهورية. وذكر ماهريك فاتشاجايف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني ان مسعدوف اصدر امرا بتمديد صلاحيات شامل باسايف كقائم بأعمال رئيس الوزراء لفترة 6 اشهر اخرى، علما انه يشغل في الحكومة رسميا منصب النائب الأول لرئيس الوزراء. وكان باسايف قد طلب منحه هذه الفترة بالذات من اجل ان يتمكن فريقه الحكومي خلالها من اشاعة الاستقرار الاقتصادي ومحاربة الجريمة في الجمهورية.

وسيكون لدى باسايف اربعة نواب. وحصل مولدي اودوجوف على منصب وزير الخارجية برتبة نائب رئيس الوزراء، بينما شغل كازبيك ماخاشيف وزير الداخلية السابق منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، وسيكون مسؤولا عن عمل الدوائر الامنية جميعا. وكان مسعدوف قد اصدر في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي مرسوما بحل وزارة الداخلية وجهاز الامن الوطني الشيشاني. واستحدثت بدلا من وزارة الداخلية هيئة جديدة هي وزارة الامن لشؤون الشريعة وتولى هذه الحقيبة اسلام هليموف الذي كان يشغل في الحكومة السابقة منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية.

وغير اسم «جهاز الامن الوطني» الى «دائرة الامن القومي» وصدر مرسوم رئاسي بتعيين ليتشا خولتيجوف مديرا لهذه الدائرة. ولكن سابقا يشغل منصب النائب الاول لمدير جهاز الامن. وكان باسايف قد صرح في وقت سابق بقوله: «اجريت التعديلات في هيئات الامن من اجل تقوية دورها وتنسيق اعمال جميع القوات العسكرية والامنية في مكافحة الجريمة».

وتم تعيين شرواني، شقيق شامل باسايف، في منصب مدير دائرة مجمع الوقود وصناعة الطاقة، بينما بقي محمد خاتويف في منصب مدير مصلحة الحدود والجمارك واحمد باكانايف في منصب مدير الاذاعة والتلفزيون. ومن المقرر ان يقدم الرئيس مسعدوف التشكيلة الوزارية الجديدة الى البرلمان للمصادقة عليها.

وفي موسكو عقد رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن سياسة روسيا في شمال القوقاز، وعرض وجهة نظر مخالفة لوجهة النظر الرسمية التي طرحت في اثناء المفاوضات مع الشيشان. فقد اعلن ان التغييرات الاخيرة في الحكومة الشيشانية وتصريحات يوري سكوراتوف النائب العام الروسي بصدد ان باسايف ما زال «مطلوبا للعدالة» «لن تؤثر البتة على عمل لجنة الدولة لاحلال الاستقرار في الشيشان، التي يرأسها عبد اللطيفوف نفسه».

وحسب اقوال نائب رئيس الوزراء الروسي فإن النائب العام اكد له شخصيا ان حظر اقامة اتصالات مع باسايف لا يسري عليه. ويذكر ان عبد اللطيفوف راض تماما عن العمل مع باسايف. فهو في رأيه افضل من سلمان رادويف مثلا. وجدير بالذكر ان عبد اللطيفوف يؤكد على وجوب معالجة جميع القضايا غير السياسية والمتعلقة بجمهورية الشيشان عن طريق لجنته.

وعارض عبد اللطيفوف المفاوضات «الانفرادية» التي يجريها بعض الوزراء الروس مع القيادة الشيشانية. وحسب قوله فلا يجوز «تسليم اي «لبنة» لاعادة اعمار جمهورية الشيشان دون علم لجنته». ومن جانب آخر، ذكر عبد اللطيفوف ان الوضع في داغستان اخذ يستقر، علما ان مستقبل القوقاز بأسره يتوقف على ما سيكون عليه الوضع هناك.

ورحب عبد اللطيفوف بزيارة ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي برفقة اثنين من نواب رئيس الحكومة هما اوليج سوسوييف وفيكتور خليستون الى الشيشان بأنها تظهر ازدياد نشاط الاتصالات مع غروزني.

هل هناك ضرورة لتدخل الأسرة الدولية في الأزمة الجزائرية؟

مع ارتفاع عدد جرائم ومجازر القتل في الجزائر خلال الأسابيع القليلة الماضية، وارتفاع أعداد الضحايا الأبرياء الذين يسقطون فيها، ارتفعت أيضاً وتيرة الأصوات المطالبة بنوع من التدخل من جانب المجتمع الدولي، وعندما نقول إنها مطالبة بـ«نوع من التدخل»، فعلى أساس أن هناك من طالب بـ«تحقيق دولي»، وهناك من نادى بـ«عمل ما»، وهناك من رأى ضرورة لـ«تحرك عربي»، أو «جهد إسلامي»، وهذه كلها، في نهاية المطاف، مسميات لمسمى واحد، هو التدخل، بشكل ما، من جانب الأسرة الدولية في الأزمة الجزائرية، التي ليس هناك من خلاف حول فظاعة ما وصلت إليه من بشاعة، ولا حول خطورة ما قد تأخذ الجزائر إليه من مآس. وعلى رغم أن الحكومة الجزائرية كررت دائماً أنها ستقف بشدة ضد أي دعوة لـ«التدخل الأجنبي في الشأن الجزائري الداخلي»، فإنها وافقت الأسبوع الماضي، موافقة مشروطة، على استقبال وفد من الاتحاد الأوروبي ثم عادت ورفضت أول من أمس (الأربعاء) استقبال وفد «الترويكا» الأوروبي. «الشرق الأوسط» وجهت إلى خمسة من كتابها يتابعون الشأن الجزائري من جوانب مختلفة، ولكل منهم رؤيته في ما يحدث هناك، السؤال التالي: هل تؤيد تدخلاً دولياً في الأزمة الجزائرية، ولماذا؟ وفي ما يلي إجاباتهم.

في غياب الإمكانيات الأخرى لإيقاف المذابح

نعم للتدخل الدولي

قصي صالح الدرويش

اولا، انا ضد التدخل بالشكل الذي اقترحته واشنطن، اي تشكيل لجنة تحقيق دولية غير حكومية. انا ضد هذه الصيغة لعدة اعتبارات اهمها انها صيغة اعلامية غير فعالة وغير قادرة على تحقيق الهدف الاساسي، اي ايقاف مسلسل المذابح الفظيعة، ومعه المساعدة على انهاء الأزمة الجزائرية، وهو الهدف الذي يجب ان يظل اساسا لاي تحرك دولي. والاقتراح الامريكي غير فعال لان نجاحه متوقف على المساهمة الايجابية للحكم الجزائري فيه، في وقت تأخذ المطالبة بالتحقيق شكل اتهام ومحاكمة لهذا الحكم، ومن شان الاقتراح الامريكي بالطريقة التي قدم فيها ان يستفز مشاعر الراي العام الجزائري وربما يدفعه للالتفاف بشكل او باخر حول الحكم.

اقول هذا، وانا مع البحث عن حقيقة هذه المجازر، وهوية مرتكبيها، وهوية الذين يخططون لها، ويبررونها عن بعد، والولايات المتحدة قادرة لوحدها ومن دون لجنة تحقيق دولية ان تعرف الحقيقة بواسطة اجهزتها وبدبلوماسيتها الخاصة بقوة على الساحة الجزائرية.

المطلوب تحرك دولي فعلي وفعال وليس تحركا رمزيا «لاراحة الضمير» والتنصل من المسؤولية الدولية، ذلك ان المذابح الجماعية وحين تصل الى الحد الذي وصلته في الجزائر تفرض وجود مسؤولية للمجتمع الدولي. كما تفرض وجود مسؤوليات فردية للمثقفين والاعلاميين ورجال الاعمال وبالطبع السياسيين، فماذا لو استمر ايقاع المذابح في الجزائر على الوتيرة القائمة لمدة عام او عامين او خمسة او اكثر. واذا كان احتمال مشاركة اجهزة الحكم والجيش في هذه المذابح بشكل مباشر، او غير مباشر احتمالا ضعيفا لا يتجاوز الواحد بالالف، لكن ماذا سيكون موقف المجموعة الدولية وعواصمها النافذة او القائدة، بل وحتى موقفنا كمثقفين او كافراد اذا ثبت بعد عشر سنوات او عشرين سنة ان هذا الاحتمال الضعيف كان الاحتمال الصحيح.

التحرك الدولي المطلوب يكون بالضغط على الحكم الجزائري الذي يتحمل مسؤولية كبيرة سواء كان لبعض اجهزته ولاجنحته علاقة مباشرة بهذه المذابح او.. لا. ومسؤولية الحكم الجزائري لا تتمثل فقط في عجزه عن مواجهة الارهاب في صيغته الجديدة الممثلة بهذه المذابح، بل تعود مسؤوليته الى بداية الازمة وطرق معالجتها، والى الاختيار الامني الضيق والقصير الذي اختاره الحكم على حساب الخيارات السياسية وبمعزل عنها. وليس خفيا ان اولى المذابح الجماعية، كانت ناتجة عن سياسة المواجهة الشاملة التي اتبعتها القوات النظامية، وهي السياسة الاقرب الى سياسة الارض المحروقة التي خلفت الاف الضحايا من السكان الابرياء في الارياف والجبال. وهكذا وبدلا من ان يكون الخيار الامني احد ادوات السياسة لمعالجة الموقف، اصبحت سياسات النظام باكملها في خدمة هذا الخيار الامني. والذين شجعوا على هذا الخيار الامني او صفقوا له، او دافعوا عنه ساهموا في الحيلولة دون البحث او التوصل الى حل حقيقي، حل سياسي للازمة الجزائرية.

وامكانيات الضغط على الحكم الجزائري موجودة ومتعددة من دون ان تأخذ شكل اهانة للسيادة الوطنية وتستفز المشاعر الوطنية الجزائرية. هناك امكانات للضغط السياسي الدبلوماسي والضغط الاقتصادي وحتى الضغط الاعلامي. وهذا لا يتم الا بتحرر العواصم الغربية من نظرتها الجامدة للازمة الجزائرية، النظرة التي تعتبرها «مجرد صراع» بين اصولية متطرفة وبين نظام قائم لا بديل له. وان الخوف من الاصولية المتطرفة يبرر بالتالي كل سياسات الحكم وانتهاكاته لحقوق الانسان. يمكن القول بان النظام الجزائري بحاجة الى هذه الضغوط لانه يعيش اسير «ميكانيزم» حركة في دائرة فارغة. وقد استغرق في سياساته حتى غرق فيها، واصبح من الصعب عليه تغييرها، او الخروج منها. والضغوط الدولية التي ليس من الضرورة ان تأخذ اشكالا عدائية للنظام، يمكن ان تساعد الحكم الجزائري على فتح نوافذ وافاق جديدة امامه. ويمكن ان تساعده على ايقاف تاثير التناقضات الداخلية للنظام على سياساته الميدانية، بما في ذلك السياسة الامنية، وكثير من المراقبين يعتقدون ان بعض العمليات «الارهابية» كانت من صنع اجنحة داخل الاجهزة، وان جزءا من هذه العمليات لم يهدف فقط الى تشويه صورة الاصوليين، او الى قتل عائلات افرادهم فقط، وانما كذلك لاهداف لها علاقة بصراع النفوذ وعلاقات القوة بين اطراف النظام. ان اعادة الانسجام الى النظام الجزائري على اساس قواعد عمل منطقية امر لا بد منه لتوفير شروط الحل الحقيقي للازمة، فاصل الازمة الجزائرية نابع من ازمة النظام الجزائري التي لم تجد حلا الى الان. واحد معالم ازمة النظام الصارخة اليوم هو احتقار ضحايا المذابح ومشاعر اهاليهم بالاستمرار في الحديث عن «الانتصار على الارهاب» وسحره الى ربع المتر الاخير، والاستمرار في الهجوم على الصحافة الدولية بدلا من انتهاج سياسة اعلامية ذكية قائمة على الشفافية، بما يحقق ثقة المواطنين والراي العام الدولي.

ان لواشنطن وباريس ولندن وبون وروما قنوات كثيرة للضغط على الحكم الجزائري من اجل ايجاد حل سياسي ومن اجل وضع سياسة منطقية لمواجهة الارهاب. واما دعوة منظمات حقوق الانسان غير الحكومية للكشف عن حقائق المذابح فهي دعوة مشروعة وتدخل في صميم عمل هذه المنظمات، ويمكن القول ان تحقيقا دوليا حول المذابح سيصبح ضرورة وحاجة للجيش الجزائري نفسه ذلك ان الاتهامات الثقيلة الموجهة اليه حول مسؤوليته الايجابية او السلبية في هذه الحوادث، قد انتشرت على نطاق واسع في الشارع الجزائري، بشكل اثر على مصداقية الجيش وعلى ثقة الشارع الجزائري فيه، وكان اولى بالرئيس زروال وقيادة الاركان ان يعلنا عن اجراء تحقيق داخلي حول المذابح ومسؤولية الجيش او الاجهزة، وان يحاسبا بعض المسؤولين ان كان هناك مسؤولون، لان احتقار هذه الاتهامات بتجاهلها او بالرد عليها كما يفعل بعض الوزراء لا ينفيها، بل يزيد من الشكوك حولها.

ان هذه المذابح بالشكل الذي تحدث فيه، اصبحت جريمة بحق الانسانية، ومن الطبيعي ان تتصدى منظمات حقوق الانسان الدولية والاقليمية للبحث عن طريقة لايقافها، او المساعدة على ايقافها. خصوصا بعد ان بدأ الرأي العام العالمي يهتم فعلا بها، ويبدي استعدادا لفهم صورة سياسية معقدة. صحيح ان حركة الرأي العام العالمي ما تزال خجولة، ولكن الاهتمام المتزايد لاجهزة الاعلام الغربية في تجاوز الصورة الخارجية لاحداث الجزائر، يفتح الباب امام تكون راي عام ضاغط ومؤثر.

امام هذا الوضع يبقى الغياب العربي والاسلامي امرا غريبا ومحزنا. فحتى الان توقف الاهتمام العربي المعلن عند تأييد الحكم الجزائري وتشجيعه والدفاع عنه. واذا كان التضامن مع دولة عربية مهددة في امنها وسيادتها امرا مشروعا وطبيعيا، الا ان هذا التضامن يمكن ايضا ان يأخذ شكل نصائح وتوجيه للنظام الجزائري ليكون اكثر واقعية واكثر منطقية في التعامل مع الواقع. وقد يكون للغياب العربي ـ والاسلامي وقع سلبي كبير في المستقبل، لو تطور الاهتمام الدولي بالجزائر الى تدخل دولي فعلا.

نهاية الكلام، اذا لم يكن هناك طريق آخر لايقاف المذابح الجماعية في الجزائر غير التدخل الدولي، فانا مع هذا التدخل في شكله الاكثر فعالية والاقل ضررا.

التحقيق الدولي مفيد وضروري

عبد الرحمن الراشد

ليس لنا عند الحكم على موضوع التعامل مع المجازر في الجزائر الا ان نتعامل مع ما لدينا من وقائع ومعلومات، وهي ـ حقيقة ـ محدودة في الوقت الراهن. لهذا اناصر مبدأ التحقيق الدولي في ما يجري على هذه الارض العربية العزيزة. واعتقد انه يجوز لي ان ادعي ان تاييدي لا ينبع من استهداف لسلطة الجزائر وكرامتها، لانني من القلة المواطنين على تبرئة ساحة الحكومة مما يحدث هناك، او على الاقل من المجازر البشعة، وارجو الا اكون مخطئا.

ومنطقي في هذا يقوم على قناعات عقلانية ومعلومات متاحة للجميع. ولهذا اعتقد ان السلطات الجزائرية ترتكب خطأ فادحا، في حق نفسها وفي حق شعبها، بالتهوين من المشكلة.. اعتقد انه مر زمن اطول مما ينبغي كان عليها ان تستدعي لجانا دولية موثوقة لتسجيل ما يحدث، حتى يكون الى جانبها شهود محايدون.

واتفهم موقف الحكومة غير المحبذ لمثل هذه المشاركة الدولية من منطلق مبدئي يقوم على اعتزاز الجزائر باستقلالها واستقلالية سلطتها. واتفهم مبررات شكها الكبير في نوايا بعض الدول واللجان التي تختلف معها. ومع كل هذه المبررات المقنعة لا بد من تذكير الجزائريين ان الدول عندما تصاب بالمحن، وبلادهم في محنة خطيرة، فانها تقبل ـ استثناء ـ مشاركة لجان مراقبة او تحقيق خارجية. فالجزائر تعيش في وسط منظومة دولية لا يمكن ان تتجاهل استفساراتها. وما يحدث على ارضها قد ينتقل الى دول اخرى، مثل فرنسا والدول العربية المجاورة، ولهذا من حق هذه الدول الامني ان تعرف ما قد يهددها. ثم ان الجزائر تتعامل مع اسواق عالمية، فتبيع سلعا حيويا، مثل البترول والغاز، ومن حق هذه الدول التثبت من مستقبل حاجاتها بدلا من معرفة مستقبلها الاقتصادي من خلال ما تقرأه في الصحف. ولا ننسى ان العالم صار يعيش معا من خلال الإعلام الذي صار من حقه الادبي ان يعلم بما يحدث. فالصين، على سبيل المثال، دولة كبرى ومستقرة نسبيا، ومع هذا ها هي تقدم تنازلات دولية في قضايا سياسية كانت، من قبل، ترفض حتى الحوار فيها.

واهم من كل هذه المبررات، اقول ان من حق الشعب الجزائري قبل غيره ان يرى تأكيدات وشهادات محايدة تؤيد ما تقوله حكومته، خاصة بعد ان طالت يد القتل الكثير منهم، وهم يعيشون اليوم في حيرة وقلق كبيرين.

ومن اجل طرد الحيرة وتبديد القلق، فإن الحل الامثل هو في ان تكون الجزائر اكثر انفتاحا في التعامل مع مسألة التحقيق الدولي، ربما بصيغة لا نسميها تحقيقا بل تقصي حقائق. واخشى ما اخشاه ان تجبر الجزائر في يوم على مثل هذا العمل، الامر الذي يعرضها للإحراج وخدش كبريائها.

هذا من ناحية مبدأ السماح للطرف الخارجي بالتعرف عن قرب على ما يحدث. اما من حيث ما نريد معرفته، وكيفية الحكم عليه، فهذه مسألة ليست غامضة ايضاً في مفهومها. فانا اتفهم قلق السلطة الجزائرية من ان تستغل التنظيمات المعارضة المطالب الدولية فتتحامل عليها وتشوه سمعتها لاقناع العالم باجبار الحكومة على تقديم تنازلات سياسية لصالح المعارضة. لكن اعتقد ان الكثير من الدول لا ترغب في الدخول في متاهات الخلافات السياسية المحلية، بل ترغب في حسم مسألة واحدة هي تحديد الجهة او الجهات المسؤولة عن المجازر المروعة فقط. فارتكاب المجازر ضد المواطنين الابرياء لاقتلاع السلطة ام احراجها يجب الا تقطف ثمرته الاحزاب المعارضة، بما فيها المسألة، لان هذا سيعمق الازمة وسيدفع بالآخرين الى ارتكاب القتل لتغيير الخريطة السياسية. المهمة هدفها فقط التحقيق في مسألة واحدة هي المجازر، من يرتكبها، وكيف، وما دور السلطة في تأمين الحماية للمواطنين من عدمه؟

لدينا الكثير من المعلومات العامة، والبيانات الرسمية، والشهادات المتضاربة، وكلها تحتاج الى مراجعة واستكشاف على الارض. وما زلت مقتنعا بان ما يروج له من ان السلطة الجزائرية وراء ما يحدث هو من اختراع المعارضة، التي تريد التكسب سياسيا من وراء ما نجحت في تحقيقه التنظيمات المسلحة الارهابية بادخال العالم للتحقيق، وهذه الشائعات ربما هدفها هو المشاركة في السلطة. وانا لست ضد اي حل سياسي يتفق عليه الجزائريون، لكن هذا موضوع مختلف عن مسألة المجازر. فالقتل بهذه الصورة المروعة لا يمكن ان يكون سببا في مناولة السلطة للمعارضة او تقديم تنازلات لها. بل من واجب المعارضة ان تفرق بين امن المواطنين، وعدم العبث به حزبيا، بالقاء اللائمة على الحكومة، وبين اللعبة السياسية التي لها ان تمارسها كما تحب دون استغلال المذابح لصالح طروحاتها. هدفنا اليوم يجب ان يكون كشف المجازر وشجبها ومحاربة فاعليها اينما كانوا في انحاء العالم، ولو اكتشف ان للسلطة دورا كما يزعم البعض، فاننا ستقف جميعا ضدها بصورة حازمة وستكون قطعا نهاية الحكم هناك. حتى هذا اليوم نؤمن ان المجازر هي من فعل التنظيمات المتطرفة، وهو ما تؤكده ايضا تنظيمات معارضة استهدفت هي الاخرى بالقتل، مثل جبهة الانقاذ.

لأكثر من سبب.. وفي مواجهة أكثر من سؤال

لا لأي تدخل خارجي

أمير طاهري

انني ضد تدخل قوة خارجية في الشؤون الداخلية للجزائر، وذلك لعدة اسباب:

اولا: يقوم النظام العالمي على مبدأ المساواة بين الدول القومية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وليس هناك سبب في استثناء الجزائر من هذه القاعدة والتعامل معها بصورة مختلفة. فهناك آليات يمكن للمجتمع الدولي من خلالها التدخل في شؤون اي من اعضائه شريطة موافقته على ذلك. وهذه الآليات منصوص عليها بوضوح في مواثيق واتفاقيات الامم المتحدة الموقع عليها بواسطة الدول الاعضاء.

ففي ما يتعلق بمجال حقوق الانسان وقعت الجزائر 33 ميثاقا حول صيانة ومراقبة اوضاع حقوق الانسان في الدول الموقعة على الميثاق. ويمكن للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ارسال مراقب للجزائر وذلك حسبما نصت عليه المواثيق المذكورة. ولكن يمكن للجنة ايضا ان ترسل مراقبين لنفس الغرض الى باريس وواشنطن او اي عاصمة اخرى. وبامكان الجزائر، ايضا، دعوة مراقب لزيارتها مثلما حدث عام 1993.

ثانيا: لا يبدو خيار التدخل الخارجي مقبولا لان الجزائر تعتبر دولة مؤسسات، إذ تعتبر واحدة من بضع دول نامية لها رئيس وبرلمان منتخبان. ومن خلال تجربتي في تغطية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية في الجزائر وجدت نتائج هذه الانتخابات قبولا لدى كل الاطراف التي شاركت فيها رغم ان ذلك لا يعني خلوها من بعض السلبيات والاخطاء. ويمكن القول ان شرعية ومؤسسية الدولة الجزائرية معترف بها من قبل كل القوى السياسية في البلاد وذلك على كل المستويات ابتداء من الرئاسة وحتى المجالس المحلية. وحتى الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة تعترف بهذا الواقع. ونسبة لان الجزائر دولة صاحبة مؤسسات شرعية لا يوجد سبب يمنع هذه المؤسسات ويحول دون مباشرتها مهامها بما في ذلك التحقيق في المذابح التي حدثت.

ويمكن تكوين لجنة رئاسية لمباشرة هذه المهمة، كما يمكن ان يقوم البرلمان باجراء تحقيق خاص به بالاضافة الى وزارة العدل التي يمكن ايضا، ان تجري تحقيقاتها.

ثالث أسباب رفضي للتدخل الخارجي في الجزائر يستند الى موقف الرأي العام هناك. وفي ما عدا بضعة استثناءات لا اعرف اي جزائري يرغب في وضع البلاد تحت اي نوع من الوصاية الخارجية. لقد توفرت لي فرصة الاتصال بصورة منتظمة مع رموز الساحة السياسية الجزائرية من جبهة الانقاذ المحظورة مرورا باحزاب الحكومة الى احزاب منطقة القبائل والأحزاب الاسلامية.

ورابع الأسباب في رفضي خيار التدخل الخارجي يرتبط باسئلة عملية اولها: كيف يمكن ان يحدث التدخل في ظل معارضة مؤسسات الدولة والقيادة السياسية بصفة عامة؟

هناك ايضا اسئلة اخرى: هل ينبغي ان يجتاح الاتحاد الأوروبي الجزائر؟ ام تفرض عقوبات مثل تلك المفروضة على العراق وليبيا؟ هل ينبغي على القوى الخارجية تكوين قوة لحفظ السلام على غرار القوات الايطالية في البانيا وقوات الناتو في البوسنة؟

لا اعتقد ان انصار التدخل الخارجي يدركون على وجه التحديد ما تعنيه دعوتهم. الغرض الحقيقي لهؤلاء هو التشكيك في شرعية مؤسسات الدولة وخلق انطباع بان الجزائر لم تعد موجودة كدولة قومية.

واذا اخذنا في الاعتبار القول ان الاعلام الجزائري يقوم بنقل انباء المجازر واجراء التحقيقات، لكن ما هو مصدر هذه الانباء؟ هل هي الصحف الجزائرية؟ واين يوجد واقع هذه الصور التي يعكسها الاعلام؟ التلفزيون الجزائري هو المصدر الأساسي. كما اعرف سفيرين اجنبيين على الاقل، احدهما عربي والآخر اوروبي، زارا القرى التي حدثت فيها المذابح. كما تصل الى مسرح الأحداث اعداد متزايدة من الصحافيين الأجانب. كما زرت، شخصيا، عددا من القرى التي وقعت فيها المذابح واجريت مقابلات مع اكثر من 100 من الناجين، ويدرك هؤلاء جيدا من هم القتلة. وآخر زوار مواقع المجازر الوحشية الفيلسوف الفرنسي برنارد هنري ليفي والصحافية الايطالية جوليانا سجريمنا بالاضافة الى مراسلين لوكالة (اشي سيمبون) اليابانية، ولشبكتي (سي ان ان) و(سي بي اس) الأميركيتين، وفرق مراسلين هناك تقوم بنقل الأحداث، الى جانب ست قنوات تلفزيونية فرنسية وايطالية واسبانية.

يجب على السلطات الجزائرية تخفيف القيود المفروضة على الحصول على تأشيرات الدخول مع السماح للمزيد من الصحافيين الأجانب بدخول البلاد ورفع القيود المفروضة على الصحافيين الجزائريين في ما يتصل بتغطية احداث المجازر.

الأصوات المنادية بالتدخل الأجنبي، إذا، تعتبر محسوبة اما على الذين يريدون زعزعة الحكومة الجزائرية أو على انصار ضرورة فعل شيء ازاء ما يجري.

المجموعة الأولى ينبغي ان تتحلى بالأمانة اللازمة وتعلن بوضوح انها تكره الحكومة الجزائرية وتحاول جاهدة تقويض شرعيتها من خلال دعوات التدخل الخارجي. اما انصار المجموعة الثانية، فينبغي ان يدركوا ان الجزائر ليست رواندا أو البوسنة أو الصومال.

وان شكل التدخل الذي يمكن ان يجد قبولا هو مساعدة الدول الأوروبية للجزائر في سعيها للقضاء على الارهاب باغلاق قواعد دعم الجماعات الارهابية في هذه الدول، ووقف انشطة جمع التبرعات التي يقوم بها عملاء هذه المجموعات المقيمون في اراضي الدول الأوروبية.

قبل الحديث عن الحل الدولي: أين الحل الجزائري؟

أحمد الربعي

دون مقدمات، نقول: لا للتدخل الخارجي، وتحديدا الأوروبي، في الكارثة الجزائرية، اذا كان الهدف اجراء تحقيق بوليسي بحثا عن المتسببين.

ودون مقدمات، نقول: نعم لهذا التدخل اذا كان باستطاعته ان يساهم في اطفاء الحريق المشتعل، وان يساهم في وقف المهزلة الجزائرية. فالحديث عمن تسبب في اشعال النار، والنقاش البوليسي والاكاديمي حول هوية الفاعلين، هو حديث فارغ، ولا معنى له، في وقت تشتعل فيه الحرائق ويذبح الاطفال، وتجز رؤوس العجائز بالسكاكين والفؤوس.

اذا كان هناك طرف او اكثر، يستفيد من هذه المجازر، ويشارك فيها، فان محاولات تبرئة جماعات التطرف ومحاولة البحث عن اعذار لهم، هي جريمة في حق الجزائريين. فلدينا ركام من الادبيات والفتاوى التي اصدرتها جماعات القتلة في الجزائر، والتي كفرت المجتمع، واعتبرت امواله ونساءه حلالا وسبايا للمجاهدين. واذا كانت الحكومة الجزائرية قد اخطأت بعدم قبولها نتائج انتخابات 1990 ـ 1991، فان هذا الخطأ لا يبرر، باي حال من الأحوال، الأعمال والجرائم التي ترتكب بحق الابرياء والمدنيين الذين لا علاقة لهم بالأمر. ولا يجوز ان نبرر جرائم القتلة ونعتبرها نتيجة، او ردة فعل، لخطأ حكومي سابق.

هناك حساسية جزائرية يشترك فيها معظم ابناء الجزائر، في الحكومة والمعارضة والشارع، من التدخلات الأجنبية، ويعتبرون اي تدخل، او حتى مساعدة اجنبية، انتقاصا لاستقلال الجزائر. ولكن السؤال الذي يوجه للحكومة الجزائرية تحديدا وللرئيس الأمين زروال، هو سؤال بسيط نتمنى ان يجيب عليه المعنيون، وهو: هل استنفدت الحكومة الجزائرية الحل الوطني، وهل جربت الحل الجماعي للأزمة، وهو حل يشارك فيه كل الجزائريين على اختلاف مشاربهم باستثناء القوى التي تدعو للعنف وتستخدم السلاح؟ هل من الحكمة ان يكون هناك اصرار من الحزب الحاكم على احتكار البرلمان، ثم احتكار الانتخابات البلدية، ثم الانفراد بادارة شؤون بلد كالجزائر يعاني من مأساة انسانية تدمي قلوب البشر المتحضرين في كل زاوية من زوايا العالم؟ وهل تعلم الحكم في الجزائر من تجربة الجزائر الطويلة والقاسية مع عقلية الحزب الواحد، درسا يستحق التأمل؟

لقد كتبنا، وكتب غيرنا الكثير، داعين الحكومة الجزائرية الى التخلي عن سياسة الانفراد بحل الأزمة الامنية والاقتصادية والسياسية في الجزائر. وتمنينا ان يعيد اولو الأمر سياساتهم في احتكار السلطة وان يفتحوا صفحة جديدة مع كل قوى المعارضة الوطنية التي تشترك مع حزب الرئيس زروال في رفضها العنف للاحتكام الى السلاح.

كيف سيكون الحال لو ان الحكومة الجزائرية تشكلت من كافة الأطراف السياسية، والحزب الحاكم ترك جزءاً من الدوائر الانتخابية لغيره من الأحزاب في الانتخابات البلدية الأخيرة. الم تكن المواجهة الجماعية لأزمة الجزائر، وتوريط بقية القوى الجزائرية الوطنية في ادارة شؤون البلد بما فيه الأمن، ورقة سياسية تحاصر الارهاب ومناصريه؟

في رأينا ان الحل الوطني لم يستنفد، بل ولم يجرب. ووصل الأمر الآن الى ضغوطات دولية لها مبرراتها للتدخل في الشأن الجزائري بعد ان فشلت الحكومة الجزائرية في فهم الحل الوطني الجزائري الذي يتطلب اشراك جميع الجزائريين في ادارة الأزمة، والانتهاء والى الأبد من بقايا عقلية الحزب الواحد.

نعتقد ان من الخطأ رفض اي طرف دولي يريد مساعدة الجزائر للخروج من ازمتها. ونعتقد ان على الأطراف الدولية، وتحديدا الأوروبية، الابتعاد عن فكرة لجان التحقيق والانشغال بقضايا البحث البوليسي عن المتسببين الى فكرة مساعدة الجزائريين على وقف القتل الوحشي. وما زلنا نعتقد ان الضغوطات الدولية يجب ان تكون باتجاه دفع الحكومة الجزائرية الى تشكيل حكومة انقاذ وطني تشترك فيها جميع الأطراف الجزائرية، والدفع باتجاه تحميل الحكومة الجزائرية مسؤولية عدم التحرك في الوقت المناسب لمواجهة الارهاب والبطء الواضح في تحرك اجهزة الأمن مما اثار شكوكا وتساؤلات حول امكانية تورط اطراف او اشخاص في جهاز الأمن أو الجيش في جزء من المذابح.

الحل الجزائري ـ في راينا ـ لم يُجَرَّبْ حتى الآن. فالموجود مع الاسف هو حكومة حزب واحد، تفكر بعقلية الحزب الواحد، وتخاف من الراي الآخر وتعتمد على قوى الجيش والأمن وليس على قوى المجتمع المدني، ويظل ضحية ذلك الجزائريون الذين يموتون كل يوم. ما زلنا على أمل بالحل الجزائري لأزمة الجزائر، مع عدم رفض اية مساعدة دولية ما دام الهدف منها مساعدة الجزائر وليس خلط الأوراق.

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم...» ولا أحد سيحل مشكلة الجزائريين اذا لم يفكروا بعمل جماعي وديمقراطي لحل ازمتهم التي اصبحت تدمي قلوبنا جميعا.

قبل أن تتحول الجزائر إلى مقبرة كبرى

فهمي هويدي

لو سئلت هل تؤيد التدخل الدولي ولو لاسباب انسانية في شؤون دول اخرى، لقلت على الفور انني اعارض التدخل من حيث المبدأ، ايا كانت ذريعته، لكني اذا سئلت ما رأيك في ايفاد لجنة دولية للتحقيق في مذابح الجزائر، لقلت بلا تردد: انني أؤيد ذلك التدخل بكل تأكيد.

لا أجد في هذا التعبير تناقضا، حيث تعلمنا في الخطاب الاصولي ان ثمة فرقا بين الحكم والفتوى، حيث الحكم هو تقرير المبدأ مجردا ومطلقا، اما الفتوى فتكون بتحري الواقع والاحاطة به جيدا، ثم تنزيل الحكم عليه بعد ذلك. فحكم تحريم شرب الخمر ثابت لا جدال فيه، لكنك اذا سألت عن الراي في حالة رجل ضل في الصحراء حتى كاد يموت عطشا ولم يكن امامه سوى زجاجة من الخمر، لقلت لك ان في هذه الحالة تسقط الحرمة عن الخمر لاعتبار الضرورة. بهذا المنطق فانني اعتبر ان التدخل واجب الرفض، لكنه في الحالة الجزائرية واجب التأييد والقبول.. لماذا؟

لان حماية المجتمع هي مسؤولية سلطته الوطنية اولا، ولانه من اليسير افتعال او اصطناع اسباب انسانية او غير انسانية للتدخل، ولا ينسى في هذا الصدد ان الاستعمار دخل بعض اقطارنا بحجة حماية الاقليات، وهي حجة انسانية لا ريب، ثم ان تاريخ التدخل الاجنبي الذي نعرفه لم يتسم بالبراءة يوما ما، وانما كانت مختلف المزاعم البريئة مجرد قناع يخفي الاطماع. ولذلك يجب ان نظل عند التزامنا المبدئي بضرورة رفض التدخل الاجنبي في الشأن الداخلي لاي بلد آخر، ايا كانت صورة ذلك التدخل وبصرف النظر عن ذريعته.

المشهد الجزائري قدم لنا معطيات جديدة تستوجب اعادة النظر في الحكم السابق، فالسلطة فشلت في حماية المجتمع من الموت الذي اصبح يلاحق المدنيين الابرياء حيث وجدوا، وثمة شواهد عديدة تدل عن ان لها نصيبا ودورا في المذابح الجارية، كما انها فشلت في القضاء على الارهاب، وفشلت في اجراء حوار مع القوى السياسية الحقيقية في المجتمع، وليس هناك عقل رشيد، ولا ضمير انساني به بعض حياة يمكن ان يقبل باستمرار ذلك المشهد، الذي راح ضحيته خلال السنوات الست الماضية ما بين 80 و100 الف قتيل، ولا يزال عشرات الضحايا يسقطون بغير حساب كل يوم.

اذا قلبنا السؤال وقلنا ماذا يمكن ان يحدث اذا لم يتم التدخل الدولي؟

ـ في هذه الحالة سيستمر المسلسل الدامي الذي تشهده البلاد حاليا، ومن ثم سيكون دورنا هو مجرد الاكتفاء بقراءة اخبار المذابح البشعة في صحف الصباح ثم مصمصة الشفاه، وهز الرؤوس أسفا على ما يجري، وهو ما احسبه موقفا غير شريف وغير اخلاقي في الوقت ذاته. اما اذا تم التدخل من خلال مبعوث الامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي او البرلمان الاوروبي، فانه سيمثل رسالة ضغط على الحكومة الجزائرية مفادها انها يجب ان تفعل شيئا لوقف مسلسل المذابح، والا تكتفي باتهام الاخرين بالمسؤولية عنها، واذا اتيح لأولئك المبعوثين ان يتحروا حقائق المأساة فقد يكون بوسعهم اما كشف الاطراف الضالعة في المذابح، او نصح السلطة الجزائرية بانتهاج سبيل اكثر رشدا للخروج من المأزق، ودعوة السلطة الى البحث عن مخرج سياسي للازمة وليس فقط التعويل على الحل الامني او الاستئصالي، اذ المعروف ان قادة العسكر استخدموا السياسة لاكساب النظام القائم شرعيته، ولم يراهنوا عليها يوما كحل لمشكلة الجزائر.

القدر المتيقن ان الحل لن يكون الا من داخل الجزائر، ولا يمكن فرضه من خارجها وكل ما يستطيع الخارج ان يفعله ـ اكرر ـ هو ان يضغط باتجاه البحث عن حل سياسي حقيقي، وربما كان بمقدوره ايضا ان يكشف للعالم حقيقة الاصابع التي تقف وراء المذابح، وان كنت اعتقد ان النهوض بذلك الدور صعب من داخل الجزائر.

ان التدخل ليس حلا مثاليا، ولكنه في الحالة الجزائرية نوع من الكي او المر الذي لا بد منه، لكيلا تتحول الجزائر الى مقبرة كبرى.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الشيخان طنطاوي والقرضاوي والرأي الآخر

● من عادل محجوب ـ الرياض:

بالاشارة الى حديث الشيخ يوسف القرضاوي بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 98/1/7 حول لقاء فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وحاخام اسرائيل، اود ان اقول ان راي الشيخ القرضاوي قد ادهشني حين وصف المقابلة بانها تاريخية وأنها احدثت ضجة هائلة في العالم العربي والاسلامي، وأن الكثيرين من أهل الفكر والعلم يرون في الزيارة غزوا من الصهاينة للأزهر الشريف في عقر داره. وحسنا نبه الشيخ القرضاوي الى انه لا يوجد بينه وبين شيخ الأزهر من الناحية الشخصية اي شيء، اللهم إلا الخلاف في الرأي والمنهج والأسلوب، ولم يفت الشيخ القرضاوي ان ينبه ايضا انه قد سبق له ان اختلف مع شيخ الأزهر من قبل في قضية الربا.. ولست أدري ما هي مناسبة ذكر تلك القضية في هذا المقام؟

ولما كنا نعلم ان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وقد قال أحد الائمة الأربعة «رأيي خطأ يحتمل الصواب ورأي غيري صواب يحتمل الخطأ». ومن هنا كانت دهشتي من رأي الشيخ القرضاوي الذي أقام الدنيا ولم يقعدها الاعتراضة على مجرد الاجتماع بين الامام الاكبر شيخ الأزهر وحاخام اسرائيل رغم ان شيخ الأزهر لم يكن صاحب المبادرة في طلب الاجتماع أو السعي اليه. لقد تقابل الشيخ مع الحاخام وقارعه الحجة بالحجة وما زال الشيخ عند رأيه متمسكا بحقوق المسلمين ومقدساتهم ولم يعط الحاخام صكا شرعيا أو فتوى تبيح للصهاينة اغتصاب الأرض ومحاولة ابتلاع ما بقي منها وتشريد اهلها وتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى الشريف، وانني اسأل الشيخ القرضاوي وقد أعلن العرب ان خيار السلام هو الخيار الاستراتيجي ـ اسأله ان يدلنا على الطريق الذي يقترحه لحل النزاع العربي الاسرائيلي واستعادة مقدساتنا في فلسطين وارجوه ألا يقول انها لغة السيف والقوة كما ذكر في حديثه، فالسيف مكانه الآن في المتاحف يا سيدي الشيخ، اما القوة فالى ان يمن الله بها علينا ولو في قلوبنا.

علينا الا توصد الباب في وجه من يمد يده بصدق من الاتجاهات التي تسعى الى السلام كما ان علينا ان نجاهد بالقول تصديقا وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». يا شيخنا ان عدونا ليس اسرائيل وانما ايضا من وراء اسرائيل لاننا نحارب معها أقوى دولة في العالم وعلى مر التاريخ، فلماذا نرد من يمد يده طالبا السلام، لقد نجحت اسرائيل غير مرة وهي تحاول ما استطاعت ان تفرق بين الدول العربية الشقيقة ونجحت في جولات من محاولاتها فلماذا تلوم علينا محاولة التفرقة داخل مجتمع اسرائيل بتشجيع تيار ضد تيار؟ ومع ذلك فشيخ الأزهر لم يقل ذلك وهو لا يملك ذلك الحق، وانني اسأل الشيخ القرضاوي هل يعتبر لاجتماع الرئيس عرفات مع نتنياهو تطبيعا؟ وكلاهما رجل سياسة، لقد اجتمع نتنياهو مع الرئيس مبارك اكثر من أربع مرات ولم يؤد ذلك الى تطبيع أو يحزنون برغم توقيع مصر لاتفاقية سلام مع اسرائيل منذ عشرين عاما ولم يقل أحد ان العلاقات بين مصر واسرائيل كانت طبيعية في يوم من الأيام، فلماذا تنكر يا شيخنا اجتماع عالم دين برجل إن كنت تنكر عليه صفته الدينية فليس لك الحق ان تعطيه صفة سياسية.

ولماذا يا شيخنا الجليل لم تفتنا بخصوص دعوة اسرائيل رسميا لحضور المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم بالدوحة التي تقيم بها وتدلي منها بأحاديثك وتكتب منها مقالاتك وتصدر منها فتاويك؟ هذا المؤتمر الذي تسبب تمثيل اسرائيل فيه الى مشكلات بين قطر ودول عربية مسلمة تعرفها جيدا، ولماذا يا سيدي لم تعتبر زيارة الرئيس السادات الى تل ابيب وخطابه الى الشعب الاسرائيلي من الكنيست غزوا لاسرائيل؟ أم هو التشكيك في قدرات العرب والتثبيت لأسطورة دهاء اليهود ومكرهم؟

يا سيدي الشيخ ما زال الأزهر أزهر وسيبقى ان شاء الله منارة للاسلام والمسلمين بأئمته وعلمائه وشيوخه هؤلاء النجوم الذين ملأوا بقاع الأرض نورا. اننا لم نخسر شيئا بذلك اللقاء ولم يكسب الصهاينة به شيئا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

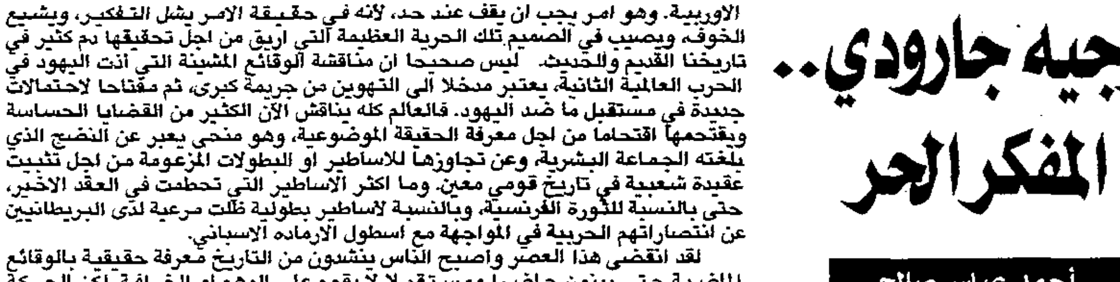
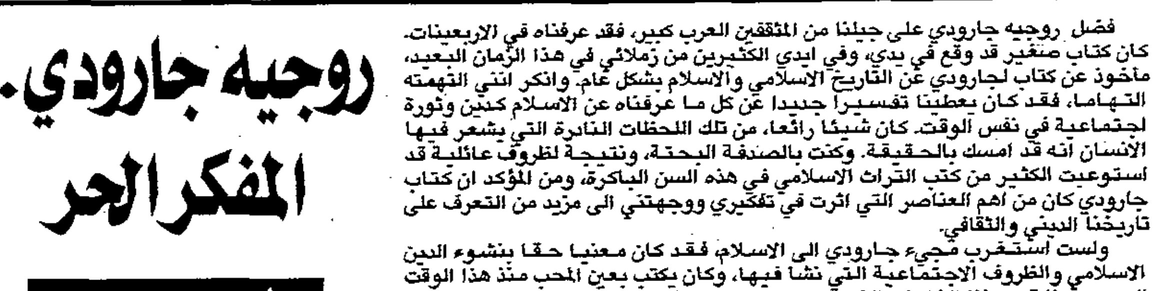
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

ضغطي صفر....

محمود كحيل

روجيه جارودي.. المفكر الحر



أحمد عباس صالح

فضل روجيه جارودي على جيلنا من المثقفين العرب كبير، فقد عرفناه في الاربعينات. كان كتاب صغير قد وقع في يدي، وفي ايدي الكثيرين من زملائي في هذا الزمان البعيد، ماخوذ عن كتاب لجارودي عن التاريخ الاسلامي والاسلام بشكل عام. وانكر انني التهمته التهاما، فقد كان يعطينا تفسيرا جديدا عن كل ما عرفناه عن الاسلام كدين وثورة اجتماعية في نفس الوقت. كان شيئا رائعا، من تلك اللحظات النادرة التي يشعر فيها الانسان انه قد امسك بالحقيقة. وكنت بالصدفة البحتة، ونتيجة لظروف عائلية قد استوعبت الكثير من كتب التراث الاسلامي في هذه السن الباكرة، ومن المؤكد ان كتاب جارودي كان من اهم العناصر التي اثرت في تفكيري ووجهتني الى مزيد من التعرف على تاريخنا الديني والثقافي.

ولست استغرب مجيء جارودي الى الاسلام، فقد كان معنيا حقا بنشوء الدين الاسلامي والظروف الاجتماعية التي نشأ فيها، وكان يكتب بعين المحب منذ هذا الوقت البعيد. وكنا قد ورثنا الشك في الغرب وكتابه ومفكريه خاصة عند تناولهم للاسلام او ما يتعلق به، وقد قضى مفكرو عصر النهضة العربية الكثير من اوقاتهم للرد على المفكرين الغربيين الذين يسيئون فهم الاسلام ابتداء من الشيخ محمد عبده وقاسم امين الى هيكل والعقاد وطه حسين. ولذلك كان هذا الكتاب الصغير بردا وسلاما، بل شيئا مدهشا. ولعلي منذ هذا التاريخ وانا اتابع مسيرة هذا الكاتب العظيم.

وقد عرفنا جارودي بين مجموعة من الكتاب الفرنسيين العظام في هذا الوقت. عرفنا مكسيم رودنسون وهو كاتب يهودي الديانة ولكنه منصف الى حد كبير في دراساته التاريخية للحضارات، وكذلك اندريه مارلو الروائي والفنان الذي ترجمت اغلب رواياته الى اللغة العربية الى جانب كتبه الاخرى. لكن جارودي مع كونه ضمن هذه الكوكبة العظيمة ويشترك معهم في صفات كثيرة كان اكثرهم قربا الى قلوبنا. فعلى الرغم من جرأة فكره كان رقيقا في التعبير الى درجة الشاعرية. ولم يحدث ابدا ان تشككت في نواياه، او الامانة الفكرية التي اوصلته الى الاسلام. وكنت اعرف جيدا معاناة الكاتب ورغبته في الوصول الى شيء من الطمأنينة الفكرية في عالمنا الذي يتفجر كل يوم باكتشاف جديد ومعلومة جديدة تقلب كل الافكار القائمة والتي كانت مستقرة الى حد بعيد. وكان هو من الناقدين المؤثرين للحزب الشيوعي الفرنسي منذ وقت مبكر، وقبل أن تظهر الجوانب السلبية التي قوضت التجربة السوفياتية وانهت المعسكر الاشتراكي باكمله.

والبعض ينظر الى جارودي على انه متقلب في الافكار ويكاد يتهمه بالانتهازية، ولكن هذا البعض لا يعرف شيئا عن جهاد الكاتب والمفكر من اجل ان يكون صادقا مع نفسه، ومن اجل ان يكون مفيدا لمعاصريه. وكان جارودي مثالا واضحا لهذا الجهاد الشاق والذي يتطلب قدرة هائلة على الموضوعية وتقبل الجديد من الافكار، وتغيير المواقف بناء على ذلك.

على ان الذي حدث بالنسبة لجارودي كمفكر ليس تحولا في المبادئ الاساسية، بل استمرار وثبات عليها، فهو يؤمن بالحرية والمساواة والعدالة وبكل الحقوق الانسانية ويعمل على تحقيقها، وفي هذا الطريق لم يجامل او يتردد أو يسكت، على عكس الكثيرين الذين اضطروا لسبب او آخر ان يجاملوا او يصمتوا. ورؤيته الاسلامية من اجمل الرؤى، فهو يعتقد ان الاسلام قد جمع الديانات السماوية جميعها وآمن بها، وانه كخاتم للرسالات السماوية قد احتوى على الكل.

ولا شك ان جارودي كان اكثر جيله قلقا، وكان منذ البداية ذا ميول دينية، وقد خاض عدة تجارب في الايمان الديني. وتلك اللمسة الدينية كانت نادرة في جيل جارودي من المفكرين الفرنسيين، على عكس الجيل الذي سبقهم والذي بلغ ببعضهم درجة التصوف مثل فرنسوا مورياك او حتى اندريه جيد. ولعله لهذا السبب كان ينظر الى مسارلته الدينية بشيء من الاسترابة التي لا تفهم مشاكل الروح ومعاناتها في مجتمع لم يزل يفرغ من محتوياته الروحية ويتوغل في عالم بالغ القسوة والبرودة. ومع كل هذا فان اقدام جارودي كانت دائما على الارض ولم يكد يفارق الواقع قليلا او كثيرا.

اما موقفه من الحركة الصهيونية فلو لم يكن كما هو عليه، لكان الامر غريبا جدا. فان الحركة الصهيونية قد فرضت على الكتاب والمفكرين نوعا من القهر الادبي او المعنوي، فضلا عن الاضطهاد والملاحقة، مما جعل الكثيرين يلوذون بالصمت او يتجاوبون مع الالحاحات الصهيونية التي تعنى عناية شديدة بتجنيد المثقفين في جميع انحاء العالم للوقوف الى جانبها. لكن جارودي الذي لم يتخلف قط في كل تاريخه، عن مقاومة كل ما يعتقده ضارا بالحياة الانسانية، منذ وقوفه ضد الاحتلال النازي، الى جانب نضاله من اجل العدل الاجتماعي، انبرى وحيدا للوقوف ضد الصهيونية، وضد اغتصاب حقوق الشعوب، وضد الطبيعة العنصرية للفكرة الصهيونية، وضد الاساطير والتلفيقات التي لجأت اليها الحركة لتكوين فكر تبريري يبيض وجهها العنصري البالغ الدمامة.

ولم يكن جارودي في يوم من الايام، وهو المتصدي منذ سني الشباب لكل اتجاهات الكبح والقهر والتمييز العنصري او الديني، ليقف يوما ضد جماعة ما تعتنق فكرة دينية، فما بالك عن ديانة سماوية هو يؤمن بها ضمن اطاره الاسلامي. ولكن الحركة الصهيونية تعتبر الوقوف ضدها وقوفا ضد الديانة اليهودية، وهو موقف مخاتل لا اساس له من الحقيقة.

وتستغل الحركة الصهيونية شعور الذنب لدى الاوربيين بسبب المذابح والهولوكست والكثير من المواقف المتعصبة ضدهم في القارة الاوروبية لتبتز حتى حرية الفكر التي تعتبر اهم معالم الانجاز الثقافي والحضاري للقارة الاوربية. وهو امر يجب ان يقف عند حد، لانه في حقيقة الامر يشل التفكير، ويشيع الخوف، ويصيب في الصميم تلك الحرية العظيمة التي اريق من اجل تحقيقها دم كثير في تاريخنا القديم والحديث. ليس صحيحا ان مناقشة الوقائع المشينة التي أتت اليهود في الحرب العالمية الثانية، يعتبر مدخلا الى التهوين من جريمة كبرى، ثم مفتاحا لاحتمالات جديدة في مستقبل ما ضد اليهود. فالعالم كله يناقش الآن الكثير من القضايا الحساسة ويقتحمها اقتحاما من اجل معرفة الحقيقة الموضوعية، وهو منحى يعبر عن النضج الذي بلغته الجماعة البشرية، وعن تجاوزها للاساطير او البطولات المزعومة من اجل تثبيت عقيدة شعبية في تاريخ قومي معين. وما اكثر الاساطير التي تحطمت في العقد الاخير، حتى بالنسبة للثورة الفرنسية، وبالنسبة لاساطير بطولية ظلت مرعية لدى البريطانيين عن انتصاراتهم الحربية في المواجهة مع اسطول الارماده الاسباني.

لقد انقضى هذا العصر واصبح الناس ينشدون من التاريخ معرفة حقيقية بالوقائع الماضية حتى يبنون حاضرا ومستقبلا لا يقوم على الوهم او الخرافة. لكن الحركة الصهيونية، وقد فات زمانها، لا تريد ان تعترف بهذه الحقيقة. ان جوهر فكرها يقوم على المفاهيم القومية، وقد التوت بالدين اليهودي لتحوله، من اجل هذه الغاية، الى قومية عرقية ولكن في زمن تتراجع فيه القومية وينتهي دورها، بل يصبح عائقا امام تحولات عالمية تتجاوز حدود الدولة القومية وتتجه الى اختراق الحدود الجغرافية والثقافية في كل اركان الكوكب.

ولأن الحركة الصهيونية تعاني من ضمور مبررها الفكري وترى زحف التيار الديني داخل اسرائيل ليملأ الفراغ الناشئ عن فراغ الفكرة الصهيونية، يزداد التدبير نحو اثارة المخاوف اليهودية من تأليب الدول عليهم بالنفخ من جديد في مذابح الهولوكست، ثم بتهديد كل من يحاول بحث الموضوع من الناحية العلمية الموضوعية. وقد جاءت دراسات جارودي لتدوس على الجرح باعمالها للعقل الذي تنفر منه بشكل هستيري كل الحركات اللاعقلانية التي عرفها عصرنا الحديث. ولم تستطع الحركة الصهيونية ان تجد اي مبرر منطقي لاحتلال الارض الفلسطينية بالاستناد الى المفاهيم القومية التي جاءت بها الصهيونية مستندة الى التاريخ الطويل لاضطهاد اليهود. فقد انتهت هذه المفاهيم واصبحت في ذمة التاريخ بعد التحولات العالمية الاخيرة، وبعد ثقافة عالمية واسعة المدى تنعكس عن عالم تتلاشى فيه الكثير من الفروق وتذوب فيه حتى الهويات الراسخة.

ولم يعد امام الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين الا الاساطير الدينية، وهكذا صار على الحركة الصهيونية، باعتبارها حركة علمانية تنتمي الى الفكر الشائع في القرن التاسع عشر ان تتراجع وتفسح المجال امام المبرر الديني لتقوم عليه شرعية الدولة اليهودية.

والواقع ان الاتجاهات الاصولية اليهودية لا تتعامل، في تبريرها للوجود اليهودي على الارض الفلسطينية، مع المفاهيم العقائدية بقدر ما تتعامل مع الاسطورة والوعود الالهية المزعومة. وهي كلها افكار لا تستقيم مع المنطق او العقل اللذين يتسم بهما الدين الصحيح والتأويلات الصحيحة.

ومن الغريب ان تخضع الحركة الثقافية الفرنسية بتاريخها الطويل من اجل الحرية والفكر الحر للابتزاز الاسرائيلي مهما تكن الاسباب. وموقف جارودي الحالي لا يختلف، في الحقيقة، عن موقف سلفه العظيم اناتول فرانس الذي دافع عن الضابط اليهودي دريفوس الذي تكاتفت عليه المؤسسة العسكرية والدولة الفرنسية بشكل عام لمحاكمته بتهمة كاذبة، حتى استطاع ان يكسب الرأي العام الفرنسي الى جانبه ويزيل عار التحيز والتمييز العرقي والديني عن المجتمع الفرنسي. وموقف جارودي لكشف الاساطير الكاذبة التي تروجها الحركة الصهيونية لتبرر اضطهاد الفلسطينيين وسرقة وطنهم يتسم بنفس الجراة التي اتسم بها اناتول فرانس. فهو يحارب ضد التيار ويخوض معركة الخصوم فيها اكثر خبثا من العنصريين الفرنسيين القدامى، واكثر جنونا وشرا. وبقدر ما في الاساطير الصهيونية من خرافة ووهن ياتي تصميمهم على فرضها على العقول في اوربا العقلانية حتى لو اقتضى الامر ان يدوسوا على حرية الفكر وان يذبحوها ذبحا.

ان المجتمع الفرنسي يمر بتجربة بالغة الاهمية، تختبر فيها مقوماته الابداعية وتراثه من الجهاد الحر من اجل المعرفة الصحيحة والاقتراب من الحقيقة. وتلك الحصانة العجيبة التي تمنح لطائفة من الناس، او لاعتقاد من الاعتقادات امرها غريب بغير شك على ثقافة هذا المجتمع. فمن الصعب، ان لم يكن من المستحيل ان يتصور انسان عاقل ان دراسة جارودي من اجل معرفة حجم الخسائر في مذابح الهولوكست على وجهها الصحيح تعتبر معاداة للسامية. او ان الباحث عندما يتذكر عذابات البشرية الاخرى يقصد في الحقيقة الى التقليل من حجم العذاب اليهودي على ايدي النازي. مثل هذا الفهم المريض لا ينبغي ان تخضع له المجتمعات المتقدمة، فحتى العرب مع يقينهم بأن استلاب الارض الفلسطينية لتاسيس دولة عبرية حقيقة واقعة، صاروا يقبلون هذه الدولة ويحاولون لن يقيموا سلاما معها. والكثيرون من غلاة مؤيدي الدولة الاسرائيلية من اليهود، مثل اشعيا برلين ينصحون بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود. وما قال به روجيه جارودي ليس الا حقيقة واقعة يراد تجاهلها بشكل سخيف ومثل للحق وللحرية، وهو محاولة من رجل حر لان يعدل ميزان الحقيقة في مواجهة عالم بلا حياء انقلبت فيه كل الموازين.

ان محاكمة جارودي ليست الا محاكمة المجتمع الفرنسي ذاته. ومحاكمة الثقافة والتاريخ الفرنسيين، ومهما يكن الحكم فان حركة تحرير الفكر الفرنسي من الابتزازات العنصرية قد بدات ولن تنتهي الا بعودة فرنسا الى الفكر الحر والاخلاص للحقيقة.

التحرك الفرنسي بين السقف الأميركي والحذر السوري

كريم بقرادوني

في بداية هذا العام زار لبنان وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار واعلن ان زميله وزير الخارجية هوبير فيدرين قادم قريباً الى لبنان وهو يحمل «مبادرة فرنسية» تهدف الى تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في آذار 1978 اثر الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان. ونص هذا القرار على انسحاب الجيش الاسرائيلي «من دون ابطاء» من «كل الاراضي اللبنانية». عدم الابطاء استمر عشرين عاماً من الاحتلال المكلف!

عند وصول وزير الخارجية الى بيروت في بداية هذا الاسبوع اكدت مصادره انه لا يحمل مبادرة متكاملة بل «افكارا فرنسية» يطرحها على كل الأطراف، وقبل مغادرته دمشق التي هي طرف اساسي استبعد ان يتم تطبيق القرار 425 في القريب المنظور، ولم يعد يتكلم عن اي «مبادرة» ولا حتى عن اي «افكار» وطويت صفحة القرار 425.

«ماذا جرى بين بداية هذا الشهر ومنتصفه؟

في بداية الشهر أبدت اسرائيل، ولاول مرة منذ سنوات عديدة، استعدادها لتنفيذ القرار 425، وجاء اعلان النيات الاسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية وبالتشاور مع فرنسا، ورمت الحكومة الاسرائيلية الى اصابة عدة عصافير بحجر واحد، فعلى المستوى الدولي، ظهرت حكومة الليكود بانها تخضع للقرارات الدولية خلافاً للصورة الرائجة عنها بانها تضرب عرض الحائط كل قرارات الامم المتحدة وكل مبادئ مؤتمر مدريد، وعلى المستوى الاقليمي، يسعى بنيامين نتنياهو الى فتح ثغرة في الجمود السائد فاختار ان يحرك المسار اللبناني بهدف التخفيف من عبء المأزق الخانق على المسارين الفلسطيني والسوري. وعلى المستوى الداخلي، تطرح تل أبيب علاجاً لوقف الخسائر البشرية الاسرائيلية المتزايدة من جراء عمليات «حزب الله» الناجحة في جنوب لبنان.

وتلقفت باريس اعلان اسرائيل وباشرت تحركاً ديبلوماسياً لاستكشاف افضل السبل بقصد تأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل لبنان مقابل ترتيبات امنية على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. وأبدت دمشق على الفور قلقاً واضحاً فاوفد الرئيس السوري الى العاصمة الفرنسية نائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. وأصرت دمشق على ان يقوم الموفدان السوريان بزيارة فرنسا قبل ان يزور وزير خارجيتها المنطقة. وابلغت دمشق باريس بانها لا ترحب بأي نوع من المحادثات المباشرة بين لبنان واسرائيل تنتهي باعطاء اسرائيل ضمانات امنية وسياسية، وهي ترتاب بالسياسة الأميركية، ومستاءة من زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في الخريف الماضي الى بيروت، ومن زيارة الوفود الأميركية المتعددة الى لبنان، ومن الاتصالات التي يجريها الديبلوماسيون الأميركيون بالعديد من القيادات السياسية اللبنانية في الداخل والخارج.

وفي اعقاب الزيارة بدا الوفد السوري مرتاحاً، وحذر عبد الحليم خدام من مغبة إقامة ترتيبات «شبيهة باتفاق 17 ايار»، وفهمت فرنسا الشروط الاسرائيلية والرد السوري، وجاء وزير خارجيتها الى المنطقة ليؤجل البحث في موضوع تطبيق القرار 425 الى اجل غير مسمى.

وبرزت في الافق السياسي ثلاثة اسئلة: ما هي الترتيبات الأمنية التي تطلبها اسرائيل؟ وما هي التخوفات التي تبديها سورية؟ وما هي الأفكار التي تطرحها فرنسا؟

* * *

يربط التفسير الاسرائيلي بين الانسحاب والترتيبات الامنية التي تعتبرها تل أبيب جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ القرار 425. وتقترح في هذا الشأن أربعة ترتيبات متلازمة: اولها بسط الحكومة اللبنانية سلطتها الفاعلة عبر نشر الجيش اللبناني في الجنوب بمساعدة القوة الدولية المنتشرة فيه، وثانيها التفكيك الكامل لبنية «حزب الله» التحتية في الجنوب ووقف عملياته انطلاقاً من الاراضي اللبنانية، وثالثها استيعاب أفراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل والغاء الأحكام القضائية الصادرة بحقهم، ورابعها التعاون والتنسيق بين الدولتين لمنع الارهاب والعنف والفوضى على حدود البلدين.

في المقابل ترى دمشق في الاقتراح الاسرائيلي «فخاً» تنصبه حكومة بنيامين نتنياهو للايقاع بين لبنان وسورية وبين سورية وفرنسا، وتؤكد دمشق ان الكلام عن انسحاب اسرائيل في هذا الوقت يهدف الى فك المسار اللبناني عن المسار السوري، وتطويق سورية سياسياً عن طريق عقد اتفاقية مع لبنان على غرار اتفاقية أوسلو مع الفلسطينيين والاتفاقية وادي عربة مع الاردن، اضافة الى تطويقها عسكرياً من خلال المناورات الاسرائيلية ـ التركية ـ الأردنية بمشاركة اميركية، كما يهدف الى توريط باريس بدفعها الى اطلاق مبادرة تتضمن الدعوة الى محادثات امنية سرعان ما تتخذ طابعاً سياسياً عن طريق «تفعيل لجنة المراقبة لتفاهم نيسان» المؤلفة من لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة، مما يعني رفع مستوى مهام هذه اللجنة والممثلين فيها، علماً ان مجرد اطلاق مثل هذه الدعوة يؤدي فوراً الى توتير العلاقات الفرنسية ـ السورية.

اما فرنسا فتبدي رغبة واضحة في المشاركة باي قوة دولية للمساهمة في ملء اي فراغ امني يحدث نتيجة اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب في اطار القرار 425، كما تبدي استعداداً لتولي الجانب التنفيذي من المفاوضات بين لبنان واسرائيل، وتشدد على ضرورة المحافظة على مجموعة المراقبة لوقف اطلاق النار في الجنوب لحماية المدنيين، ولا يخفي فيدرين قناعته بانه لا يمكن لفرنسا ان تمارس أي دور في الشرق الأوسط بمعزل عن الولايات المتحدة الأميركية او ضدها، وان التعاون الوثيق مع واشنطن ليس عيباً، وان التأثير الفرنسي محدود في الشرق الأوسط باستثناء لبنان، وان احتلال الموقع الثاني بعد الأميركيين امر طبيعي يتماشى والموازين العالمية الراهنة.

من جهة اخرى يعترف رئيس الديبلوماسية الفرنسية بضرورة التنسيق مع سورية في كل ما يتعلق بلبنان فلا تغامر فرنسا وحدها في «عش الدبابير» اللبناني، ويتصرف من منطلق حتمية التوصل مع القادة السوريين الى شيء من التفاهم حول كل خطوة في لبنان، وهذا ما حصل اثناء زيارة خدام والشرع الى باريس والتي أسفرت عن وقف المبادرة الفرنسية بسبب الاعتراض السوري عليها.

وهكذا بادرت اسرائيل بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأميركية وتجاوبت فرنسا، غير ان دمشق تحفظت فتفهمت باريس وتراجعت وتوقف الكلام عن تطبيق القرار رقم 425، فهل هذا يعني نهاية التحرك الفرنسي؟

* * *

مما لا شك فيه ان التحرك الفرنسي جاء نتيجة معطيات موضوعية تتلاقى حولها واشنطن وباريس وتدل على تبدل ايجابي في العلاقات الأميركية ـ الفرنسية، فالولايات المتحدة الأميركية لم تعد تعترض على تحرك فرنسا في الشرق الأوسط بهدف كسر الجمود الذي يسود المسارين اللبناني والسوري، في الوقت الذي تنكب واشنطن على تحريك المسار الفلسطيني، وهذا ما تامله من لقاء بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو في الاسبوع المقبل.

من جهتها لم تعد فرنسا تشاكس الولايات المتحدة الأميركية على الصعيد الدولي وتنهج سياسة مستقلة عن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط تصل احياناً الى درجة التفرد بمواقف تحرج واشنطن وتهدد مصالحها واستراتيجيتها، لقد تفاهمت واشنطن وباريس على نقطة محورية تقضي باخراج مسارات التسوية السلمية من الجمود، مما يسمح بتوزيع الادوار فيما بينهما، فالتحرك الفرنسي في الشرق الأوسط لا يناقض الحركة الأميركية، بل يكملها ويساعدها على ايجاد ثغرة ما في الحائط المسدود.

في المقابل يدل قرار وقف التحرك الفرنسي في شأن لبنان على ان باريس تراعي دمشق الى حد بعيد، وانهما متفاهمتان فيما يخص الموضوع اللبناني. ما عادت فرنسا تعمل على الضغط على سورية من لبنان، وامست تنظر الى الدور السوري فيه نظرة ايجابية لا تخلو من التحفظات والملاحظات. وما عادت دمشق ترتاب في المطلق بالنوايا الفرنسية غير انها تتخوف من التقارب بين فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، وهي مصرة على الامساك امساكاً كاملا بالورقة اللبنانية في مواجهة اسرائيل. فدمشق تضغط على اسرائيل استراتيجياً من لبنان ليس فقط لانسحاب جيشها منه بل ايضاً لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الجولان، من هذا المنطلق تتصرف سورية على ان تلازم المسارين اللبناني والسوري هو امر استراتيجي لا يقبل النقاش، فكل ما يمس هذا التلازم من بعيد أو من قريب مرفوض رفضاً باتاً مهما تكن المخاطر والضغوطات. فاذا ما انفرد لبنان بحل مع اسرائيل تنعزل سورية بصورة نهائية وتصبح محاصرة بشكل خانق.

ولئن توقف التحرك الفرنسي عن مساعيه في تطبيق القرار 425 فهذا لا يعني ان الانسحاب الاسرائيلي لم يعد واردا، ولو كانت حظوظه في الظرف الراهن ضئيلة جداً، فحاجة اسرائيل الى الأمن على حدودها اللبنانية باتت امراً ضاغطاً على المجتمع الاسرائيلي باسره، وحاجة لبنان الى اغلاق جبهة الجنوب التي تستنزفه عسكرياً واقتصادياً امست ضرورة ملحة ايضاً، غير انه لا يقدر ان يطلق اي اشارة خوفاً من اغضاب سورية التي تبدو شديدة الحساسية حيال كل تدخل خارجي، عربي او غير عربي، في الشؤون اللبنانية على اختلافها. ولكن اذا ما اضطرت سورية الى القبول بوسيط بينها وبين اسرائيل في شأن لبنان والجولان فانها تفضل التعامل مع فرنسا، وان كانت تدرك ان لا حل من دون الولايات المتحدة الأميركية.

في المحصلة تلتزم السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة في الشرق الأوسط حدين واضحين: التنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية والتفاهم مع سورية، وكان النجاح الفرنسي مرهون بمدى اضطرار واشنطن الى الاستعانة بباريس، ومدى حاجة دمشق الى وسيط اقل انحيازاً من واشنطن تجاه اسرائيل.

في مطلق الأحوال تحرص باريس على ان لا تقدم على أمر يضر بلبنان وباستقراره الصعب ومصالحه المتعددة. فباريس، خلافاً لواشنطن، تهتم بحل مشكلة لبنان كقضية قائمة بحد ذاتها، في حين ان الديبلوماسية الأميركية ما زالت تنظر الى حل المشكلة اللبنانية تبعاً لمصالح اسرائيل الاستراتيجية وفي ضوء علاقاتها غير المستقرة مع سورية. وان كان لا بد ان يطبق يوماً ما القرار 425 فسيتم عبر مبادرة فرنسية ترضى عنها واشنطن ولا ترفضها دمشق. والمفارقة اللافتة في هذا المجال ان واشنطن توافق على دور فرنسي فاعل في لبنان وليس في المنطقة، وان دمشق تطالب فرنسا بدور فاعل في المنطقة ما عدا لبنان، هذه المفارقة لوحدها كافية للدلالة على مدى مشقة كل تحرك فرنسي.

إندونيسيا: «العلاج المر»

بقدر ما يكون المرض خطيرا يكون العلاج مريرا. ورغم ان اقتصاديات الشرق الاقصى لم تبلغ بعد مرحلة «آخر العلاج» ـ اي «الكي» بمفهوم الطب العربي ـ فقد بلغ وضعها المرضي حدا يستوجب علاجا دوليا سريعا يقي الاقتصاديات الاخرى من عدواها، خصوصا بعد ان اخفقت خطة الاصلاح التي وقعتها اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي في اشاعة تأثير ايجابي على اسواق آسيا امس.

من حق اسواق المال العالمية ـ والآسيوية بصورة خاصة ـ ان تعطي اندونيسيا فترة اختبار للتأكد من انها ستجرع الدواء المر... وتطبق الاجراءات الصارمة التي اشترطها صندوق النقد الدولي لمساعدتها على الخروج من ازمتها.

وفترة الاختبار هذه تبدو مبررة في اعقاب السرعة المذهلة التي انهارت بها الاقتصاديات المتينة لعدد من دول الشرق الاقصى، والتي لا يضاهيها بسرعتها سوى انهيار المؤسسة السياسية للامبراطورية السوفياتية.

الا ان اللافت على هذا الصعيد انه، كما في الامبراطورية السوفياتية السابقة، نمت الفورة الاقتصادية في اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية وسط مناخات لا تخلو من البيروقراطية والرشوة والفساد.

وعلى الصعيد البنيوي، وخلافا لوضع المؤسسات التجارية الكبرى في الغرب التي تمول رساميلها عبر مشاركة مباشرة من حملة الاسهم، اعتمدت معظم الشركات الآسيوية في توسعها التجاري على الاقتراض، وبمبالغ ضخمة... فلم يكن مستغربا ان تستسهل هذه القروض النزوح من السوق بمجرد شعورها ان الاداء التجاري للشركة المقترضة ليس في المستوى المطلوب. وهذا النزوح زاد وضع الشركات الآسيوية سوءا لاضطرارها الى الاقتراض، مجددا، من بنوك محلية يرتهن قرارها المالي بالقرار السياسي للقيادات الحاكمة كما حصل في اندونيسيا بالذات.

من هنا مرارة الدواء الذي لا بد لاندونيسيا من تجرعه لاجتياز ازمتها المالية: خفض الدعم الحكومي لاسعار الوقود والغذاء، واعادة النظر في الموازنة لجهة ترشيد الانفاق، والغاء الاعفاءات الضريبية لصناعة السيارات المحلية... وقبل كل هذه الاجراءات انهاء الامتيازات الاحتكارية لبعض النافذين سياسيا.

وصفة علاج صندوق النقد الدولي ركزت ايضا على «بؤرة» الاستغلال الاقتصادي في اندونيسيا ـ وكذلك في تايلاند وكوريا الجنوبية ـ بمطالبتها حكومات هذه الدول «تنظيف» قطاعها المصرفي والزامه باعتماد نظام محاسبة دقيق يعطي المستثمرين ورؤوس الاموال صورة واضحة عن الوضع المالي والاقتصادي للبلاد.

ولكن اذا كانت اندونيسيا فاقمت من ازمتها المالية بتباطؤها في تبني الاصلاحات المطلوبة من صندوق النقد الدولي، فقد ساهم الصندوق بدوره، في تدهور الاوضاع فيها بقراره المتسرع اغلاق 16 بنكا محليا، مما اثار هلع المستثمرين وسرع في نزوح الرساميل من السوق الاندونيسية.

واذا كان صندوق النقد الدولي محقا في مطالبته السلطات الاندونيسية بسياسة ترشيد للانفاق وسياسة تنظيف للقطاع المصرفي، فان الصندوق، بدوره، مطالب بمزيد من الشفافية في قراراته. والاهمية المتنامية لدوره على ساحة الاقتصاد الدولي اصبحت، بحد ذاتها، تستوجب انفتاح جهاز الصندوق التقريري على الدول المساهمة فيه... فلا تبقى خلفيات وصفاته «المريرة» غامضة او مبهمة او عرضة للتنديد السياسي.

«الشرق الأوسط»

دماء الجزائر... ودموعها

ماذا يجري في الجزائر؟

لا شيء. لا شيء سوى القتل. لا شيء سوى الذبح. ولا شيء سوى الاندفاع اكثر فاكثر في عبودية الدم المراق من دون حساب.

كان الحل في حرب التحرير هو الاستقلال. لكن حتى الطريق الى الاستقلال لم تكن مفروشة بالدماء فقط فعلى رغم المليون شهيد الذين سقطوا في سبيل الحرية فان الاستقلال الكامل لم يتحقق في النهاية قبل الجلوس حول طاولة الحوار.

من قبيل التبسيط القول ان لا حل للجزائر الا في الحوار. لكن للاسف ليس هناك اي حل وطني او قومي في العالم الا بهذه الطريقة التقليدية. فالحروب الاهلية لا تنتهي عادة بفريق يذهب وآخر يبقى، كما في حروب الحريات، بل ان الفريقين يبقيان لكي يواجها بعضهما بعضا. مرة في الشوارع، ومرة في الطرقات، ومرة في الحارات الصغيرة المكتظة بالناس. وكما كان هناك جيل حرب الاستقلال، فان الذين يكبرون الآن في الجزائر هم جيل حرب الاهالي ومذابحهم، وهؤلاء لن يغفروا لاحد تلك الصفحات السوداء في تاريخ حياتهم.

ان الحل الوحيد الآني الذي يجب ان يسبق اي خطوة او اي تنظيم سياسي، او اي اتفاق على مستقبل الدولة، هو فقط في الجلوس حول طاولة واحدة. لقد ذهبت وزيرة ايرلندا الشمالية مو مولام الى السجن لتحاور الارهابيين، لانها ادركت ان الحرب الاهلية هناك لن تنتهي الا بالجلوس حول طاولة الحوار، وتحت الاضواء الكاشفة. فالظلام لا يولد سوى الخوف، وفي الظلام والخوف يقتل الابرياء، وغالبا ما يجهل القاتل ضحيته، او لا يهمه من يكون.

الحل الوحيد للجزائر هو هذا الحل البسيط او الساذج، اي ان يدخل اطراف النزاع الى غرفة مضاءة، ويجلسوا حول طاولة مجردة من الرصاص والسكاكين والفؤوس، ويبدأوا في البحث عن السلام. اما الباقي فانه سهل، وربما اسهل مما يتصور احد.

طبعا، هناك فئات يجب ان تبقى خارج طاولة الحوار، لانها ذهبت بعيدا في عدائها لكل القيم والمبادئ الانسانية والوطنية، لكن جميع الفئات الاخرى يجب ان تكون ممثلة وموجودة بحيث تكون الصيغة المتفق عليها قابلة للتطبيق والتنفيذ. ومن الخطأ الكبير ان تعتبر السلطة ان الهدف المثالي هو القضاء على المعارضة، او ان تعتبر المعارضة ان الهدف الامثل هو القضاء على السلطة، فكلاهما دمار للجزائر، ووهن لها، ولوجودها السياسي، ولدورها القومي الذي كان نموذجا يحتذى عندما كانت الوطنية تقارع الاستعمار، والمظلوم يطلب الحرية، والجميع يرفعون معا راية المجد والتضحية والوفاء. اما الآن فماذا يمكن ان تطلب الجزائر من الجزائر؟ الانتقام ام المصالحة؟ الحرية ام الابواب الموصدة؟ الضحايا ام الحوار؟

كم كانت الجزائر في غنى عن كل ما حدث لو ان كل شيء بدأ في الحوار وفي التسامح وفي الالتقاء على ان الهدف هو الوطن وليس السلطة. يوم دفعت الجزائر مليون انسان الى الشهادة لم يسائلها احد ولم يعترضها احد بل وقف معها كل احرار العالم، ويوم نالت استقلالها فرح كل العالم ايضا لفرحها وانتصارها. اما سقوط اي جزائري في الصراع الداخلي، فهو حزن وألم للكرامة البشرية. ويأمل المرء الآن ان يوافق الجميع على العودة الى طاولة الحوار، ليكون ذلك مدخلا الى الحرية الجديدة.. حرية الوطن الواحد الموحد.

وفائي دياب

سنة ابن رشد (16)

في معترك الفكر الديني الإسلامي


محمد عابد الجابري

اهتم المترجمون لابن رشد، منذ وفاته، بذكر مؤلفاته في قوائم تتفاوت كما وكيفا. بعضهم يذكر كتبا له في مختلف المجالات التي كتب فيها، وبعضهم يقتصر أو يركز على تلك التي ألفها في حقول الثقافة العربية الإسلامية، ساكتا عن مؤلفاته ذات الطابع الفلسفي، مع الاشارة في بعض الأحيان الى بعض كتاباته في الطب. وواضح ان هذا الاختيار تحكمه اعتبارات معينة على رأسها الموقف من الفلسفة وعلوم الأوائل.

وأكمل قائمة قديمة لمؤلفات ابن رشد هي بدون شك تلك التي توجد في مخطوط محفوظ في دير الاسكوريال باسبانيا تحت عنوان «برنامج الفقيه الإمام الأوحد أبي الوليد ابن رشد رضي الله عنه»، وهي تكاد تطابق، في محتوياتها، القائمة التي أوردها صاحب «الذيل والتكملة».

أما في العصر الحاضر فقد توالت وتعددت الفهارس التي تحاول استقصاء كتب ابن رشد وترتيبها حسب تواريخ تأليفها. من أهمها، على سبيل المثال لا الحصر، تلك التي وضعها موريس بويج ثم الأب قنواتي. ولعل آخر محاولة في هذا الموضوع، حسب اطلاعنا، هي تلك التي قام بها زميلنا المرحوم جمال الدين العلوي في كتابه «المتن الرشدي».

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن تصنيف نصوص ابن رشد عدة تصنيفات: فمنها الكتب الكبيرة والصغيرة، ومنها المقالات. ومنها المفقود ومنها الموجود، ومنها ما هو موجود بالعربية فقط، ومنها ما يوجد بالعربية مع ترجمات الى العبرية أو اللاتينية، او اليهما معا، ومنها ما لم يبق منها سوى هذه الترجمات، ومنها ما ترجم الى اللغات الحديثة. وأيضا منها ما عبر فيلسوفنا في مؤلفات أخرى عن عزمه على وضعها. من هذه ما وصلنا، ومنها ما لم يصلنا شيء عنها، والغالب ان الوقت لم يسمح بكتابتها. وأيضا هناك من مؤلفاته ما طبع طبعات تتفاوت في قيمتها، ومنها ما لا يزال مخطوطا.

وبالجملة يمكن تصنيف مؤلفات ابن رشد الى ثلاثة اصناف: المؤلفات التعليمية، المؤلفات الأصيلة، أي التي ألفها ابتداء أعني أنها ليست شرحا ولا تعليقا على نصوص أخرى. ثم أخيرا الشروح والتعليقات. اما الصنف الأول فقد تحدثنا عنه في الحلقة السابقة. وأما مؤلفات الصنفين، الثاني والثالث، فسنعرض لها حسب الحقول المعرفية التي تنتمي اليها، وهي ثلاثة رئيسية:

1 ـ الحقل العربي الاسلامي (نحو فقه، ردود في الكلام والفلسفة).

2 ـ الحقل الفلسفي (جوامع وتلاخيص وشروح على ارسطو في المنطق والطبيعيات والإلهيات، والأخلاق، وتعليقات على شراحه، اضافة الى شرح له على جمهورية افلاطون).

3 ـ الحقل العلمي (طب وهيئة: فلك).

وغني عن البيان القول ان الأمر هنا لا يتعلق باستقصاء نصوص ابن رشد في هذا الحقل او ذاك، بل كل ما نهدف اليه هو تعريف القارئ بأهم مؤلفات ابن رشد في هذه الميادين من خلال وصف طوبوغرافي لنماذج منها نركز فيه على حديث ابن رشد نفسه عنها.

لنبدأ بالحقل الأول ولنجعل الكلام فيه على مراحل: نتناول فيها مؤلفاته في معترك الفكر الديني الاسلامي، شريعة وعقيدة، اولا، ثم في معترك الفكر الفلسفي منطقا وفلسفة ثانيا.

●●●

الف ابن رشد عدة كتب وحرر عدة مقالات في الفكر الديني، وخاصة في الفقه والكلام. وباستثناء ما كتب في ميدان الفقه الذي كان خطابه فيه تحليليا تقريريا في الغالب فان كتاباته في مجال العقيدة كانت ذات طابع نقدي سجالي، ولكن لا من موقع الخصم المتمذهب الذي يرمي الى ابطال رأي خصمه واقرار وجهة نظره بأية طريقة، بل من موقع الناقد للباحث عن وجه الحق في المسائل التي يناقشها، والمصحح لما يراه خطأ، والمنصف المعترف بصواب ما يراه صوابا فيما يعرض لمناقشته من آراء.

كان ابن رشد ضليعا في الفقه كأبيه وجده، وقد مارس القضاء مثلهما، وكان يفزع الى فتواه في الفقه كما يفزع الى فتواه في الطب». وكما ألف في الطب كتاب «الكليات»، الذي سنتحدث عنه فيما بعد، ألف في الفقه كتابا مماثلا، اعني انه يشتمل على كليات الفقه الاسلامي على المذاهب الأربعة، كتابا فريدا في ميدانه «أعطى فيها اسباب الخلاف وعلل فوجه، فافاد وأمتع به، ولا يعلم في فنه أنفع منه ولا أحسن مساقا»، كما قال ابن الأبار.

لنبدأ بالتعريف بهذا الكتاب.

1 ـ «بداية المجتهد ونهاية المقتصد». عرض ابن رشد في هذا *الكتاب مجمل مسائل الفقه الاسلامي* عرضا تقريريا، وذكر الخلاف بين المذاهب في كل مسألة ومسألة، ولكن دون أن ينخرط فيه انخراط متمذهب بل اقتصر على بيان اسبابه ودواعيه ومرجعياته «العلمية» المحض، واذا صرح بتأييد وجهة نظر فعل ذلك من موقع طالب الحق لا من موقع مناصر متعصب. وقد ألفه حوالي سنة 564هـ (ما عدا كتاب الحج الذي تأخر في كتابته نحوا من عشرين عاما، الى سنة 584هـ).

يقول في مقدمة هذا الكتاب، بعد حمدلته القصيرة المعروفة والتي تأتي في الغالب على الصيغة التالية: «أما بعد حمد الله بجميع محامده، والصلاة والسلام على محمد رسول وآله وأصحابه»، يقول، بعد ذلك مباشرة، «فان الغرض في هذا الكتاب ان اثبت فيه، لنفسي على جهة التذكرة، من مسائل الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها بأدلتها والتنبيه على مكامن الخلاف فيها، ما يجري مجرى الأصول والقواعد لما عسى ان يرد على المجتهد من المسائل المسكوت عنها في الشرع. وهذه المسائل (= مسائل الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها) في الأكثر هي المسائل المنطوق بها او تتعلق بالمنطوق به تعلقا قريبا. وهي المسائل التي وقع الاتفاق عليها، او اشتهر الخلاف فيها بين الفقهاء الاسلاميين من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى ان فشا التقليد». فالكتاب اذن يشتمل على أقصى ما يهم «المقتصد» في المعرفة بالفقه الاسلامي، أي الشخص الذي يقتصر غرضه على معرفة ما قرره الفقهاء من الأحكام الشرعية باتفاق أو مع وجود خلاف بينهم فيها، مع شرح اصولهم ومرجعياتهم الخ... وبذلك يشكل هذا الكتاب في الوقت نفسه البداية التي لا بد منها لـ«المجتهد» الذي يطمح الى استخراج احكام شرعية لما عسى ان يعرض عليه من المسائل والنوازل التي لم يسبق ان تقرر حكم الشرع فيها الخ... هذا وللكتاب طبعات متعددة، وفي النية اصدار طبعة جديدة له ضمن المشروع الذي نعمل فيه.

2 ـ «فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال». يشرح ابن رشد غرضه من هذا الكتاب فيقول بعد حمدلته القصيرة: «فان الغرض من هذا القول ان نفحص، على جهة النظر الشرعي، هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع أم محظور، أم مأمور به إما على جهة الندب، وإما على جهة الوجوب فنقول...». فالغرض من الكتاب إذن، ليس الدفاع عن الفلسفة بالعقل والمنطق، بل بيان حكم الشرع فيمن يتعاطى لها. كان الغزالي قد أفتى، باسم الدين، بتكفير الفلاسفة في مسائل ثلاث، وها هو ابن رشد ينقض تلك الفتوى ويبين بطلانها من وجهة النظر الدينية، ويصدر فتوى فقهية بوجوب النظر العقلي ووجوب الأخذ من القدماء الخ... وقد أوضحنا ذلك بتفصيل في الطبعة التي أصدرناها لهذا الكتاب.

3 ـ «الكشف عن مناهج الأدلة»، وعنوانه الكامل: «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة وتعريف ما وقع فيها بحسب التأويل من الشبه المزيفة والبدع الضالة». يستهله بحمدلة طويلة نسبيا تؤكد ما ورد في عنوان الكتاب على طريقة القدماء في هذا الموضوع، وبمقدمة يذكر فيها بمضمون كتابه السابق (فصل المقال) الذي بين فيه «مطابقة الحكمة للشرع وأمر الشريعة بها» من جهة، وأحكام التأويل للظاهر من النصوص الدينية من جهة أخرى، لينتقل بعد ذلك الى بيان غرضه من الكتاب فيقول: «فقد رأيت ان أفحص في هذا الكتاب عن الظاهر من العقائد التي قصد الشرع حمل الجمهور عليها، ونتحرى في ذلك كله مقصد الشارع، صلى الله عليه وسلم، بحسب الجهد والاستطاعة، فان الناس قد اضطربوا في هذا المعنى، كل الاضطراب، في هذه الشريعة حتى حدثت فرق ضالة وأصناف مختلفة. كل واحد منهم يرى انه على الشريعة الأولى، وان من خالفه اما مبتدع واما كافر مستباح الدم والمال. وهذا كله عدول عن مقصد الشارع صلى الله عليه وسلم. وسببه ما عرض لهم من الضلال عن فهم مقصد الشريعة». وقد نص في *آخر الكتاب على ان الفراغ منه كان سنة 575هـ*. هذا وستصدر طبعتنا لهذا الكتاب بعد أيام عن نفس الناشر مزودة بمدخل يتناول تطور علم الكلام في الاسلام منذ نشأته الى زمن ابن رشد، مع مقدمة تحليلية للكتاب، وشروح وتعليقات.

كتاب جديد للشيخ يوسف القرضاوي عن أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (1)

ثوابت ومتغيرات المفاهيم الشرعية في تدبير أمر الأمة في ضوء الشريعة

يوسف القرضاوي

السياسة الشرعية التي ننشدها ونتحدث عنها هنا، ليست مجرد دعوى تدعى، أو شعار يرفع، ولا مادة (هلامية) يكفيها من يشاء بما يشاء. انما هي مجموعة من المفاهيم الشرعية في تدبير امر الأمة العام في ضوء الشريعة السمحة. بعض هذه المفاهيم من (الثوابت) التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان، وبعضها من (المتغيرات) القابلة للتغير في اطار الثوابت، فهي مشدودة اليها، تنطلق منها، وترجع اليها، وتدور حولها.

والثوابت دائما قليلة ومحدودة من ناحية (الكم) ولكنها في غاية الأهمية من ناحية (الكيف) لأنها هي التي تجسد وحدة الأمة وتميزها وقدرتها على الصمود والبقاء.

وهذه (الثوابت) تعبر عنها (القطعيات) من نصوص القرآن والسنة، مما انعقد عليه اجماع الأمة، واستقر عليه امرها علما وعملا، نظرا وتطبيقا.

وذلك مثل قيام نظامها الفكري والتربوي والتشريعي على اساس العقيدة، المتمثلة في التوحيد والرسالة والجزاء في الآخرة، واقامة الشعائر العبادية لله وحده من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وترسيخ القيم الأخلاقية في الحياة من العدل، والإحسان، والعفاف والاحصان، وسائر الفضائل الربانية والانسانية، واحترام كرامة الانسان وفطرته، والدفاع عن حقوقه وحرماته، بغض النظر عن جنسه او لونه او لغته او اعتقاده او وطنه، واعتبار الأمة المسلمة مكلفة بالدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العالم كله، والوقوف في وجه الالحاد والاباحية، والظلم والاستعباد، وان هذه الأمة امة واحدة في عقيدتها ووجهتها، وفي قبلتها ومرجعيتها، وان قوتها في وحدتها، وضعفها في تفرقها.

ومن هذه الثوابت: مرجعية القرآن والسنة، وفرضية الحكم بما أنزل الله وتحقيق العدل بين الناس، وأداء الأمانات الى أهلها، واختيار الحاكم عن طريق البيعة، وتثبيت قاعدة الشورى والنصيحة في الدين، والطاعة في المعروف وان لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والحملة على كل متكبر جبار، وكل مختال في الأرض، والتنديد بمن يتبعون كل جبار عنيد، ومقاومة الظلم والطغيان من اي جهة كانت.

ومنها: تربية الشباب على معاني الجد والاستقامة والفضيلة، والفتيات على معاني الطهر والعفاف والاحصان، والأمة كلها على معاني الحق والخير وعمل الصالحات *والتواصي بالحق والصبر، والمسارعة الى أداء الواجبات قبل طلب الحقوق*.

ومن هذه الثوابت: نشر العلم، ومحاربة الجهل والأمية والتخلف، وتكوين العقلية العلمية التي ترفض الجمود والتقليد، وتؤمن بالنظر والتفكر والحجة والبرهان، وتقاوم الخرافات والأباطيل.

ومنها: اشاعة التسامح مع المخالفين، ورفض اكراه في الدين، وفتح باب الحوار مع الآخر، والترحيب بالاخاء والمساواة بين الناس، والدعوة الى عالم انساني متعارفه متعاون على البر والتقوى، لا يعتدي فيه قوي على ضعيف، ولا يستأثر بخيره أناس على حساب آخرين.

ومنها: المحافظة على حياة الناس وصحتهم البدنية والعقلية، وعلى اعراضهم واموالهم، وعلى انسابهم وذراريهم، وعلى امنهم وحرماتهم وخصوصياتهم، وحرياتهم الدينية والمدنية والسياسية.

ومنها: كسب المال من حله، وتنميته بالطرق المباحة، وانفاقه في وجوهه المشروعة، وتحريم الربا والميسر واكل اموال الناس بالباطل، والعمل على تنمية الانتاج، وترشيد الاستهلاك، واستقامة التداول وعدالة التوزيع.

ومنها: احلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم الله، ومطاردة المحرمات من المجتمع، وخصوصا الكبائر الموبقات: من القتل والزنى وشرب المسكرات وتناول المخدرات، واشاعة الفاحشة، واكل اموال الضعفاء من الناس، والإثراء من الحرام، كالتجارة في الأغذية الفاسدة والملوثة وغيرها من كبائر الإثم والفواحش، ما ظهر منها وما بطن، والإثم والبغي بغير الحق.

تلك هي اهم الثوابت التي لا خلاف عليها وانما الخلاف يتركز حول المتغيرات وان كان عصرنا قد ابتلي بأناس يريدون تحويل الثوابت الى متغيرات، والقطعيات الى محتملات، لئلا يبقى للأمة شيء تحتكم اليه، وتعول عليه. والفقه الذي نتبناه في السياسة الشرعية هو: الذي يربط المتغيرات بالثوابت، ويرد المتشابهات الى المحكمات، والجزئيات الى الكليات، والفروع الى الأصول. وهو الفقه الذي كان عليه الصحابة والخلفاء الراشدون، ومن سار على دربهم من التابعين لهم باحسان.

المرتكزات الأربعة:

يقوم هذا الفقه المنشود ـ الذي ينبثق من العقيدة، ويعتمد على الشريعة، وتؤيده القيم ـ على عدة اسس ومرتكزات اساسية نجملها في ما يلي، ثم نفصلها ونشرحها بعد ذلك.

المرتكز الأول: فقه النصوص الجزئية في ضوء المقاصد الكلية.

المرتكز الثاني: فقه الواقع، وتغير الفتوى بتغيره.

المرتكز الثالث: فقه الموازنات، بين المصالح والمفاسد.

المرتكز الرابع: فقه التغيير.

وسنفرد كل واحد من هذه المرتكزات بحديث يشرحه، ويوضح حقيقته والمراد منه في هذا المقام بالتفصيل المناسب ان شاء الله.

فقه النصوص في ضوء المقاصد

ان اول ما يرتكز عليه فقه السياسة الشرعية الذي ننشده، هو: ان نفقه النصوص الشرعية الجزئية في ضوء مقاصد الشرع الكلية، بحيث تدور الجزئيات حول محور الكليات، وترتبط الأحكام بمقاصدها الحقيقية، ولا تنفصل عنها. مدارس ثلاث في فقه المقاصد: وقد ذكرت في دراسة اخرى لي حول مقاصد الشريعة: ان في هذه القضية مدارس ثلاث، لكل منها وجهة وطريق.

1 ـ المدرسة الأولى: التي تعنى بالنصوص الجزئية وتتشبث بها، وتفهمها فهما حرفيا، بمعزل عما قصد الشرع من ورائها.

وهؤلاء هم الذين سميتهم من قديم (الظاهرية الجدد)، فهم ورثة الظاهرية القدامى الذين انكروا تعليل الأحكام او ربطها بأي مقصد، بل قالوا: ان الله تعالى كان يمكن ان يأمرنا بما نهانا عنه، وان ينهانا بما أمرنا به.

وهؤلاء ورثوا عن الظاهرية: الحرفية والجمود، ان لم يرثوا عنهم سعة العلم.

2 ـ والمدرسة الثانية: هي المدرسة المقابلة لهؤلاء، وهي التي تزعم انها تعنى بمقاصد الشريعة، و(روح) الدين، مغفلة نصوص القرآن العزيز، والسنة الصحيحة، مدعية ان الدين جوهر لا شكل، وحقيقة لا صورة. فاذا ووجهوا بمحكمات النصوص لفوا وداروا، وتأولوا فأسرفوا، وحرفوا الكلم عن مواضعه، وتمسكوا بالمتشابهات واعرضوا عن المحكمات. وهؤلاء هم (أدعياء التجديد) وهم في الواقع دعاة التغريب والتبديد.

3 ـ والمدرسة الثالثة: المدرسة الوسطية التي لا تغفل النصوص الجزئية من كتاب الله تعالى، ومن صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنها لا تفقه هذه النصوص الجزئية بمعزل عن المقاصد الكلية، بل تفهمها في اطارها وفي ضوئها، فهي ترد الفروع الى أصولها، والجزئيات الى كلياتها، والمتغيرات الى ثوابتها، معتصمة بالنصوص (القطعية) في ثبوتها ودلالتها، فالاستمساك بها: استمساك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، ومتشبثة كذلك بما اجمعت عليه الأمة اجماعا يقينيا حقيقيا، بحيث غدا يمثل (سبيل المؤمنين) الذي لا يجوز الانحراف أو الصد عنه.

وهذه هي المدرسة التي نؤمن بها، ونتبنى منهجها، ونراها هي المعبرة عن حقيقة الاسلام والرائدة عن اباطيل خصومه، والتي لاحسنت الفهم عن الله تعالى وعن رسوله عليه الصلاة والسلام.

1 ـ مدرسة (الظاهرية الجدد)

فقه النصوص بمعزل عن المقاصد

واود ان ابدأ هنا بالرد على المدرسة الأولى: مدرسة التمسك بالنصوص الجزئية مع اغفال المقاصد الكلية، وهي التي سميتها (الظاهرية الجدد) فانهم بجمودهم وتشددهم ـ بالرغم من اخلاصهم وتعبدهم ـ يضرون بالدعوة الى الاسلام والى تطبيق شريعته، ضررا بليغا، ويشوهون صورته امام مثقفي العصر، كما يبدو ذلك واضحا في موقفهم من قضايا المرأة، وقضايا الاقتصاد والسياسة والادارة، وخصوصا العلاقات الدولية، والعلاقة بغير المسلمين.

هم في قضية المرأة يدعون الى منعها من العمل، وان كانت هي او عائلتها في امس الحاجة اليها.

وهم يدعون الى أن تتخذ من مواطنينا المسيحيين وأمثالهم الجزية باسمها وعنوانها، وان لا نبدأهم بالسلام، واذا لقيناهم في الطريق الجأناهم الى اضيقه، وان نطبق عليهم ما ذكره الفقهاء حرفيا في العصور الماضية من احكام اهل الذمة.

وهم يعترضون على ما ذكره الماوردي وغيره في احكامه السلطانية من جواز تولي اهل الذمة وزارة التنفيذ.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾

القمر / صدق الله العظيم

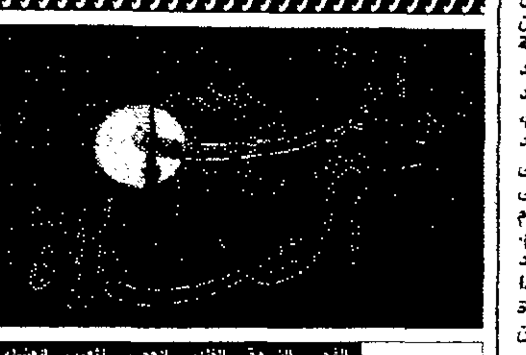
وما ينطق عن الهوى

«إن لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى».

أخرجه الامام أحمد وأصحاب الكتب الستة غير الترمذي عن اسامة بن زيد بألفاظ متقاربة.

دعاء اليوم

أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الاخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين (ثلاثا).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.30	3.38	6.01	8.01
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.31	3.35	5.56	7.56
القدس الشريف	5.13	6.38	11.50	2.41	5.01	6.21
الرياض	5.15	6.39	12.03	3.06	5.27	7.27
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.58	5.18	6.39
الخرطوم	5.45	6.15	11.40	3.57	5.25	6.35
الرباط	5.59	7.30	12.42	3.22	5.46	7.15
تونس	6.00	7.31	12.36	3.08	5.29	6.58
الكويت	5.20	6.43	11.58	2.53	5.12	6.33
ابوظبي	5.52	7.12	12.35	3.38	5.58	7.28
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.48	5.08	6.27
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.30	6.50	12.21	3.17	5.46	7.11
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.05	7.05
عمان	5.11	6.34	11.45	2.35	4.57	6.20
بغداد	5.34	7.04	12.18	2.52	5.22	6.42
اسطنبول	6.49	8.25	1.15	3.43	6.03	7.34
نيقوسيا	5.24	6.52	11.57	2.40	5.00	6.23
اثينا	6.06	7.38	12.36	3.12	5.32	6.59
لندن	6.29	7.59	12.11	2.22	4.22	5.54
باريس	6.50	8.36	1.02	3.04	5.25	7.05
روما	5.56	7.33	12.21	2.47	5.07	6.39
بروكسل	6.48	8.36	12.35	2.48	5.09	6.51
مدريد	6.59	8.34	1.26	3.55	6.16	7.45
جينيف	6.28	8.12	12.46	2.58	5.19	6.57
فيينا	5.52	7.38	12.05	2.10	4.31	6.11
برلين	6.17	8.08	12.17	2.05	4.26	6.09
فرانكفورت	6.28	8.16	12.36	2.34	4.55	6.36
ستوكهولم	6.28	8.27	11.59	1.12	3.29	5.21
كوبنهاجن	6.33	8.26	12.21	1.54	4.14	6.00
امستردام	6.51	8.40	12.51	2.40	5.01	6.44
نيويورك	5.40	7.16	12.07	2.36	4.56	6.26
واشنطن	5.51	7.23	12.19	2.53	5.13	6.41

غدا في الشرق الأوسط

زيارة صحافية للجنوب السعودي

سلسلة حلقات يكتبها أمير طاهري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

دعوة لتوسعة صلاحيات ديوان المحاسبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية ان المحافظة على المال العام هي من اولى مسؤوليات ديوان المحاسبة وانه حتى يتمكن من اداء دوره بكل فاعلية يجب ان يكون شريكا في القرار والمسؤولية لا ان ينطلق من مبدأ الفوقية في تعامله مع كافة اجهزة الدولة.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها الدكتور المجالي الى ديوان المحاسبة صباح امس. وأكد المجالي خلال ضرورة تطبيق مبدأ الرقابة اللاحقة وليس السابقة حتى لا يكون هذا الجهاز اداة تعطيلية لكافة وزارات ومؤسسات ودوائر الدولة.

وقال ان تحديث اداء ديوان المحاسبة يجب ان ينبثق ليس فقط من رفع كفاءة العاملين فيه وانما من خلال الاستخدام الامثل لاحداث الاجهزة حتى يتمكن من تطبيق نظام الحوسبة في ادائه لاعماله.

فنزويلا مصممة على تجاوز حصتها

محللون: العودة لسقف الإنتاج السابق لـ «أويك» لا يحل مشكلة تراجع الأسعار

لندن: من يعقوب الزهير
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استبعد مسؤول في أوبك امس عقد اجتماع للجنة مراقبة الانتاج الوزارية التابعة لاويك مبكرا لاجراء مناقشات بشأن هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وقال المسؤول ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن بيان وزارة الطاقة الليبية الداعي لعقد اجتماع للبحث في تطورات السوق «لم نتلق شيئا رسميا بهذا الخصوص بعد».

واضاف «الاجتماع المقرر للجنة مراقبة السوق هو في شهر مارس».

وتراقب اللجنة التي تضم ثلاثة وزراء والامين العام لاويك ريلوانو لقمان التطورات في سوق النفط وانتاج الدول الاعضاء. ولا تملك سلطة تعديل حصص الانتاج.

ويراس اللجنة وزير النفط الايراني بيجان زانجانه وتضم الوزيرين الكويتي عيسى المزيدي والنيجيري دان ايتيت الذي لم يمثل بلاده في اجتماع اويك الاخير في جاكرتا بعد ان استبعد عن وزارة الطاقة في بلاده وعاد اليها مؤخرا.

من جهة اخرى قال محلل نفطي لـ«الشرق الأوسط» ان اي دعوة لاجتماع لأويك في هذا الوقت لن يكون مجديا. مشيرا الى ضرورة وجود اتفاق مسبق بين الوزراء لعقد مثل هذا الاجتماع قبل اي دعوة لاجتماع آخر.

وقلل المراقب من اهمية الدعوة الليبية لمثل هذا الاجتماع مؤكدا ان التطورات التي تشهدها اسواق النفط الحالية لا تستدعي لعقد مثل هذا الاجتماع ويجب الانتظار حتى تتضح الاوضاع خاصة ان زيادة انتاج اويك ليست عاملا رئيسيا في الهبوط الذي تشهده اسعار النفط حاليا.

ولهذا يعتقد المحلل الذي رفض ذكر اسمه ان اجتماع مبكر لوزراء اويك سيكون مستبعدا في الوقت الحالي.

على صعيد آخر ذكر خبير نفطي مطلع ان رجوع دول الاويك الى سقف انتاجها السابق لن يكون له اي تأثير على الاسعار السائدة في السوق حالياً.

وقال الخبير الذي رفض الافصاح عن اسمه ان دول الاويك كانت تنتج فعلياً كمية اكبر من الوارد في اتفاق الحصص، وان الزيادة الاخيرة في السقف الانتاجي كانت تكريساً لامر واقع اكثر منها زيادة في الحصص، مما يعني ان الضغوط التي تعرضت لها الاسعار لم تكن ناتجة عن زيادة السقف بل لعوامل اخرى تتباين الاراء بشأن تأثيرها واهميتها.

وذكر الخبير انه حتى لو تمكنت دول الاويك من الاتفاق مجدداً على سقف اقل من السقف الجديد فإن المنتجين خارج الاويك سيكونون متلهفين على سد اي فراغ تتركه دول المنظمة في السوق.

على صعيد اخر قدر تقرير نفطي عربي حجم الاحتياطيات النفطية الثابتة في البلدان العربية بحوالي 643,1 مليار برميل، وتبلغ احتياطيات الدول العربية الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك بـ634 مليار برميل في حين تقدر احتياطيات كل من سلطنة عمان واليمن وهما غير عضوين في منظمة اوابك بـ5,1 مليار برميل و4 مليارات برميل على التوالي.

ومن جهة أخرى اعلن لويس جويستي، رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية، ان انتاج شركته من النفط الخام سيتراوح حول معدل 3,6 مليون برميل يوميا او اعلى بنسبة 42 في المائة من حصة بلاده من انتاج منظمة اويك البالغة 2,58 مليون برميل يوميا.

وتتوقع شركة «بتروليوس دي فنزويلا (PDVSA)» تصدير ما يتراوح حول 3,3 مليون برميل من النفط يوميا وان يصل مجمل انتاجها خلال العام الحالي، بما في ذلك المكثفات والغاز الطبيعي، الى 3,79 مليون برميل يوميا، حسبما ذكره جويستي في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في كاراكاس.

واكد جويستي على ان زيادة فنزويلا لانتاجها فوق الحصة المقرر لا تعود الى الهبوط الحالي الذي تعاني منه اسعار النفط العالمية. وقال «ان الزيادة في انتاجنا عن الحصة تساوي 0,7 في المائة من الطلب العالمي، وعليه فان هبوط الاسعار ليس مشكلة فنزويلية».

واضاف ان ازمة آسيا واعتدال فصل الشتاء خفضها الطلب العالمي بنحو مليون برميل يوميا تقريبا وان الحالة تفاقمت بعودة العراق الى سوق النفط العالمية.

ويرى جويستي ان العامل غير الدوري الوحيد الذي دفع بالاسعار الى الهبوط تمثل في الزيادات الانتاجية من قبل اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) في اعقاب الاجتماع الاخير في جاكارتا، فقد بلغت هذه الزيادات نحو 400 الف برميل يوميا.

من جهته اعلن وزير الطاقة الفنزويلي، ايروين اريبتا، انه يرى هبوط الاسعار الحالي «مؤقتا»، لكنه قال ان وزراء اويك يراقبون الاسواق عن كثب وان اجتماعا طارئا للاعضاء قد يعطي اشارة صحيحة الى الاسواق.

والجدير بالذكر ان شركة PDVSA وصلت الى منتصف خطة توسع مدتها عشر سنوات تهدف الى رفع انتاج البلاد من النفط الى 7 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2006. وقد اصبحت فنزويلا المجهز الرئيس للنفط الى الولايات المتحدة.

وتتوقع شركة PDVSA ان يتراوح سعر سلة النفط الفنزويلي بين 14,20 و 14,50 دولار للبرميل الواحد خلال عام 1998 الحالي، او اقل من مستوى 15,50 دولار للبرميل المقدر في ميزانية هذا العام. وتخسر فنزويلا في كل هبوط مقداره دولار واحد في سعر البرميل من النفط الخام نحو 1,1 مليار دولار في اجمالي ايراداتها. وكان سعر سلة نفط فنزويلا قد انخفض الى مستوى قياسي يوم الاثنين الماضي حيث بلغ 12,85 دولار للبرميل الواحد.

ولم تستبعد الحكومة ان تلجأ الى خفض في ميزانيتها خصوصا ان الايرادات النفطية تمثل اكثر من نصف اجمالي الايرادات.

موجز

أسبوع تجاري مغربي في الصين

● أعلن المركز المغربي لانعاش الصادرات انه سينظم من 4 الى 10 أبريل (نيسان) المقبل رحلة لرجال المال والاعمال الى الصين تشمل شنغهاي وهونغ كونغ.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط عن جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات بالدار البيضاء في نشرتها الاخيرة أن هذه الرحلة تدخل في إطار تنويع الاسواق الخارجية والبحث عن منافذ جديدة للمنتوجات المغربية كما أنها ستقام بمناسبة الذكرى الاربعين لإرساء العلاقات المغربية الصينية.

وعلى هامش هذه الرحلة سينظم معرض للمنتوجات المغربية في شنغهاي يعكس المؤهلات والطاقات الانتاجية للصناعة المغربية.

ويشكل الاسبوع التجاري بالصين الفرصة الوحيدة للشركات المغربية من أجل اكتشاف هذه السوق الضخمة التي تضم مليار مستهلك، ومناسبة لإجراء الاتصالات واللقاءات المباشرة للفاعلين الاقتصاديين المغاربة مع نظرائهم الصينيين.

الاتحاد الدولي للسياحة يستنكر أحداث الأقصر

● اثر اجتماع مكتبه التنفيذي الذي عقد في نيويورك يومي 12 و13 يناير (كانون الثاني) الحالي، اصدر الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم والسياحة بيانا استنكر فيه العملية الاجرامية التي استهدفت سياحا لجانب قرب مدينة الاقصر المصرية، وجاء بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الاتحاد بناء على اقتراح من الدكتور عثمان عائدي النائب الاول لرئيسه. ودعا الاتحاد اعضاءه من ممثلي الحكومات والشركات العاملة في القطاع السياحي عمل كل ما في وسعهم لتشجيع السياحة الى مصر، وكلف المجلس التنفيذي للاتحاد الدكتور عثمان عائدي النائب الاول للرئيس عائدي ابلاغ وزراء السياحة العرب بقراراته في اجتماعهم الذي اختتم اعماله في القاهرة امس.

مجموعة من العمال في الإمارات يشفطون النفط المتسرب من دوبة حملت 8000 طن من مشتقات النفط (أ ب)

حوادث تسرب نفطية جديدة في مياه الخليج بسبب سوء الطقس وسرعة الرياح

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب امس عن حادثي تسرب نفطيين جديدين في مياه الخليج العربي، لكن السلطات المختصة نجحت في الحيلولة دون حدوث تلوث خطير مثل الذي حدث يوم الاربعاء الماضي نتيجة غرق دوبة كانت 8000 طن من المشتقات النفطية من ايران الى دبي.

فقد ذكرت مصادر اماراتية ان حرس الحدود والسواحل تمكنوا من انقاذ دوبة جديدة كانت تحمل 5 آلاف طن من السولار امس امام ميناء الحمرية في الشارقة بعد تسرب كميات من المياه الى مقدمتها وتبين ان نحو 80 طناً من السولار قد تسربت فعلاً من الدوبة قبل قطرها للميناء.

وفي حادث منفصل غرقت دوبة اخرى تابعة لدولة الامارات امام جزيرة المطاف القريبة من سواحل ايران وكانت السفينة تحمل 5 آلاف طن من وقود الديزل، وقد تسرب من الدوبة 2500 طن فيما تبذل جهود لسد فتحات التسرب منها، وقد ارسلت مجموعة من الغواصين الى موقع الحادث لاغلاق منافذ التسرب ومن ثم تعويم الدوبة وقطرها الى دولة الامارات.

وقد تكررت الحوادث التي تقع لسفن نقل النفط الصغيرة خلال الايام القليلة الماضية بسبب رداءة الطقس حيث زادت سرعة الرياح بحيث لم يعد بامكان هذه السفن، التي لاتحمل مواصفات كافية للعمل في اجواء رديئة، مواجهة المخاطر الناجمة عن الظروف المناخية الطارئة التي تمر بها المنطقة.

لجنة المال في البرلمان اللبناني تبحث مشروع الموازنة العامة

بيروت: من تمام حمدان

انجزت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني امس دراسة كامل مواد مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية وقررت الغاء اعتماد مخصص لدعم مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة مائة مليار ليرة لبنانية من احتياطي الموازنة. وشددت اللجنة على تفعيل الجباية في اطار قانون بتشديد العقوبة للمعتدين على املاك الدولة وخصوصاً الكهرباء واعتبرت اللجنة ان بإمكان المؤسسة فيما لو فعلت الجباية ان تغطي العجز الحاصل في المؤسسة دون اللجوء الى طلب اعتمادات.

اما بالنسبة للأملاك البحرية فقد وافقت اللجنة على المادة المخصصة للإشغال الجديد للأملاك البحرية وهي تعطي الحكومة الحق بتأجير هذه الاملاك من سنة الى 70 سنة.

وطالبت اللجنة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اعادة صياغة هذه المادة لجهة تخفيض مدة الإشغال وفصلها عن قانون تسوية مخالفات الاملاك البحرية والعمومية التي تعالجها اللجان النيابية منذ اكثر من 20 سنة.

وناقشت اللجنة في جلسة عقدتها ليلاً الجدول رقم 9 والمتضمن الرسوم والضرائب الجديدة التي وضعتها الحكومة على الميكانيك والعقارات والتي لا تزال موضع خلاف بين المجلس النيابي والحكومة.

وسيتم التصويت على واحد من اقتراحات ثلاثة للرسوم الميكانيكية وقد يكون اقتراح العودة الى الجدولة القديمة لهذه الرسوم مع مضاعفتها ثلاثة اضعاف بحيث تدخل الى الخزينة سنوياً مبلغ 210 مليار ليرة لبنانية. وهناك اقتراح للنائب محمد عبد الحميد بيضون قال انه يؤمن للخزينة واردات بحدود 160 مليار ليرة لبنانية ويحافظ على مستوى معقول لرسوم الميكانيك بالمقارنة مع متوسطات الحد الادنى للأجور ولفت بيضون الى ان الحكومة تصر على اقتراحها الذي يجعل رسوم الميكانيك تزيد بنسب تتراوح 15 مرة او مرتين ويصبح متوسط الرسم على السيارة العادية بحدود 400 دولار اي ما يساوي متوسط الاجر، وهي بذلك تاخذ من المواطن اللبناني اجر شهر واحد كرسم ميكانيك عن سيارة واحدة وهذا ينافي ابسط قواعد تحديد الرسوم، ويجعل مجموع رسوم الميكانيك اكبر من واردات ضريبة الدخل،

من جهة اخرى سجل الدين العام في لبنان في نهاية العام 1997 ما قيمته 14359 مليون دولار مقابل 10481 مليون دولار في نهاية العام 1996، وبزيادة نسبتها 85%.

وقد بلغ الدين الداخلي الصافي في العام الماضي 12008 مليون دولار مقابل 8607 مليون دولار في العام 1996، وبارتفاع نسبته 87%. وشكل الدين الداخلي ما نسبته 83,6% من اجمالي الدين العام.

مديرها العام حدد لـ «الشرق الأوسط» استثماراتها المتداولة بنحو 7 مليارات دولار

تضارب نتائج استثمارات «التأمينات الاجتماعية» الكويتية يعود للاختلاف في احتساب تكاليف حماية محافظها الاستثمارية

الكويت: من قادية الزغبي

ادى اختلاف اسلوب احتساب تكاليف ونتائج حماية مؤسسة التامينات الاجتماعية لحافظة أسهمها الى اختلاف في النتائج المالية لأدائها الاستثماري.

ففي حين أظهر تقرير صدر اول من امس عن لجنة حماية المال العام في مجلس الأمة خسارة مقدارها 279 مليون دينار (حوالي 929 مليون دولار) تكبدتها المؤسسة في عمليات استثمار في خيارات الأسهم. أكد تقرير صادر عن المؤسسة تحقيقها لأرباح صافية عن جميع استثماراتها بلغت 255,5 مليون دينار (حوالي 851 مليون دولار) وذلك باستخدامها نظام حماية الخيارات (Hedging) والتي تجاهلها على ما يبدو تقرير لجنة حماية المال العام الذي استند على تقرير ديوان المحاسبة المكلف الرقابة المالية على استثمارات الدولة من قبل مجلس الأمة، كما أظهر تقرير اللجنة تحقيق المؤسسة لخسائر نسبتها 94% من اجمالي قيمة المحفظة التي تديرها.

رئيس مجلس ادارة مؤسسة التامينات الاجتماعية فهد الرجعان اكد لـ«الشرق الأوسط» تحقيق المؤسسة لارباح صافية عن العامين الماليين (95/1996) و(96/1997) بلغ 222,1 مليون دينار في السنة الأولى و255,5 مليون دينار في السنة الثانية.

وقال ان المؤسسة من خلال قيامها بتطبيق نظام الحماية حققت هدفين أولهما حماية رأسمال المؤسسة وثانيهما تحقيق ارباح.

وحدد الرجعان حجم استثمارات المؤسسة المتداولة على شكل محافظ مالية واسهم وسندات ووحدات في صناديق استثمارية مفتوحة بنحو 2,165 مليار دينار (حوالي 7,209 مليار دولار) اي ما يساوي 67,5% من اجمالي استثماراتها البالغ قيمتها 3,212 مليار دينار (حوالي 10,696 مليار دولار)، كما هو في 1997/6/30.

وقال ان المؤسسة عند تعاملها في خيارات الأسهم التزمت استراتيجية المحافظة والحماية وابتعدت عن المضاربة. ويؤكد ذلك ان جميع عملياتها في هذا النشاط كان مغطاة بأدوات استثمارية مملوكة لها، وان هذه الادوات التي شملتها الحماية تصل قيمتها الى 1,417 مليار دينار حسب قيمتها الدفترية في 1997/6/30 مقابل قيمتها السوقية في ذلك التاريخ والبالغة 1,725 مليون دينار. وقال ان تكلفة الحماية (Hedging) قد بلغت عن العام المالي 96/1997 نحو 217,4 مليون دينار. وبعد خصم تلك التكلفة من الأرباح يتحقق للمؤسسة صافي أرباح مقداره 255,5 مليون دينار (حوالي 851 مليون دولار). وأكد ان المؤسسة لم تحقق أية خسائر في استثماراتها بأية سنة مالية رغم التغيرات المفاجئة التي حدثت وتحدث في اسواق المال العالمية، مشيراً الى ان اثر هذه الحماية التي باشرتها المؤسسة خلال السنتين السابقتين قد انعكس ايضاً على الأرباح التي حققتها استثماراتها خلال الأشهر الستة المنتهية من السنة المالية الحالية (97/1998)، حيث بلغت 120 مليون دينار (حوالي 400 مليون دولار). وقال ان المؤسسة حريصة على حماية اموالها، ولديها لجنتان متخصصتان بالاستثمار.

يذكر ان مؤسسة التامينات الاجتماعية هي مؤسسة رسمية تتولى ضمان استمرارية دفع رواتب الكويتيين عند التقاعد، وقد تأسست عام 1977، ويصل رأسمالها الى ثلاثة مليارات دينار نصفها تم تكوينه من الأرباح المتراكمة. أما عدد المستفيدين من خدماتها فيصل حالياً الى 170 الف مواطن كويتي متقاعد ومؤمن عليهم ومستحقين. وقد وصل حجم العائد المحقق للمؤسسة على مدى السنوات الست الماضية إلى 912,5 مليون دينار.

بعد قرار الدوحة اختيار «القطرية» ناقلا وطنيا

«طيران الخليج» تخسر بعض الخطوط ذات العائد المرتفع

الدوحة ـ رويترز: قال مسؤولون تنفيذيون في صناعة الطيران امس ان شركة طيران الخليج قد تخسر بعض خطوطها الجوية ذات العائد العالي الشهر المقبل عندما تفقد وضع الناقلة الوطنية لقطر احد المساهمين فيها. ومن المقرر ان تختار قطر التي تملك مع البحرين وسلطنة عمان وامارة ابوظبي حصصا متساوية في طيران الخليج، الخطوط الجوية القطرية المملوكة للقطاع الخاص لتكون الناقلة الوطنية الرسمية لها في فبراير (شباط).

وقال مدير في شركة سياحية «بعض الحكومات الآسيوية تفضل التعامل مع الناقلات الوطنية للدول الاخرى في ما يتعلق بحقوق المرور الجوي وهذا يعني ان طيران الخليج قد تضطر للتخلي عن بعض خطوط رحلاتها ذات العائد العالي لصالح الخطوط الجوية القطرية».

وقال مدير آخر ان الخطوة القطرية ستزيد من المنافسة الشديدة بالفعل التي تواجهها طيران الخليج من شركات طيران ناشئة أخرى في المنطقة. واضاف «لقد اثرت الخطوط الجوية القطرية وطيران عمان بالفعل على بعض الخطوط التي تحتكرها طيران الخليج مثل الدوحة البحرين ومسقط البحرين والدوحة ولندن. وقبل ظهور هاتين الشركتين قبل عامين كانت طيران الخليج وحدها صاحبة الحق في العمل على هذه الخطوط».

وقال اكبر البكر المدير التنفيذي للخطوط الجوية القطرية انه سيتم الاعلان «في المستقبل القريب جداً» عن اختيار شركته لتكون الناقلة الوطنية لقطر. واضاف «ان هذه الخطوة ستسهل للخطوط الجوية القطرية التفاوض على مزيد من حقوق المرور في شتى انحاء العالم. ولكن قطر لن تسحب اسهمها من طيران الخليج».

وكانت طيران الخليج تتمتع حتى الآن بوضع الناقلة الرسمية في كل الدول المالكة لها. ورغم هذا كانت طيران الخليج التي تاخذ من المنامة مقرا لها تعاني من ديون هائلة قدرت باكثر من 920 مليون دولار في يونيو (حزيران) 1997. وسبب هذه الديون شراء طائرات كبيرة غالية الثمن وفتح طرق جوية غير اقتصادية في الثمانينات.

ولكن طيران الخليج قالت انها تأمل بتحقيق ارباح مما تعتبره نموا سريعا للسوق. وقال مسؤول تنفيذي في طيران الخليج اليوم «السياحة تنمو سريعا ونحن بوصفنا شركة طيران دولية في وضع افضل من الآخرين للتنافس». واضاف «ثانيا اذا اضطررنا للتخلي عن بعض المسارات المربحة لاننا لم نعد الناقلة الوطنية لقطر فيمكننا العمل عبر البحرين مركزنا الرئيسي الى هذه الجهات بصفتنا ننظم رحلات غير مباشر. ولن يعني هذا سوى مزيد من المنافسة وليس الخسارة» وعرضت ابوظبي في العام الماضي مساعدة طيران الخليج وضخ مليار دولار اضافية فيها مقابل زيادة حصتها. ولكن قطر وعمان رفضتا تقليص حصتيهما فيها. وفي ابريل (نيسان) الماضي قدمت حكومة قطر للخطوط الجوية القطرية قرضا حسنا حجمه 19,2 مليار دولار لتوسيع اسطولها.

البورصات العربية خلال الأسبوع الماضي

انخفاض في الرياض وعمان والبحرين وارتفاع في الإمارات ونشاط في الدار البيضاء

الدار البيضاء: من لحسن مقنع
لندن - الرياض - أبوظبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعرض سوق الأسهم السعودي خلال الاسبوع الماضي لانخفاض وذلك بسبب قيام كثير من المستثمرين بعمليات بيع لجني الأرباح، وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية في نهاية الاسبوع 195,39 نقطة بانخفاض نسبته 1,2% فقط عن اغلاق الاسبوع الماضي، وهذا يدل على قوة الاقتصاد السعودي حيث لم يتأثر بالتذبذبات الحادة التي حصلت في أسواق المال الآسيوية، كما لم يتأثر بانخفاض اسعار النفط والتي وصلت لأدنى مستوى لها منذ ابريل (نيسان) 94. اما بالنسبة لقيمة التداول في السوق فقد بلغت هذا الاسبوع 1197 مليون ريال بانخفاض نسبة 12% عن الاسبوع الماضي. هذا وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق حيث بلغت 45%، تلاها اسهم «سابك» بنسبة 9%، ثم اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 8%.

وقد عم الانخفاض خلال الاسبوع معظم الأسهم السعودية، حيث ارتفعت اسعار اسهم 4 شركات فقط فيما تراجعت اسعار اسهم 49 شركة، واستقرت اسعار اسهم 8 شركات ولم يتم تداول اسهم 9 شركات. وقد انخفضت اسعار جميع اسهم الشركات الممتازة، حيث كان اكبر انخفاض لسهم «بنك الرياض» بنسبة 2,7% و«كهرباء الشرقية» بنسبة 2,6% فيما تعرض سهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» لأقل انخفاض بنسبة 0,7%. وكان أعلى ارتفاع في السوق لسهم «كهرباء الجنوبية» والذي ارتفع بنسبة 12,7% ولكن في ظل تداول ضعيف.

تفاوت الأداء في البورصات العربية خلال الاسبوع الماضي، حيث نشطت المعاملات في بورصة الدار البيضاء في تداولات تميزت باستقرار الاسعار. فقد سجل المؤشر العام للسوق زيادة ضئيلة بنسبة 0,20 في المائة. أما حجم التعامل فبلغ 70 مليون درهم، وهو أعلى مستوى منذ بداية العام، باستثناء يوم 5 من الشهر الجاري الذي شهد بيع مجموعة باريبا الفرنسية حصة 2,45 في المائة من رأسمال «أونا» المغربية. فابرز معاملات أمس الاول همت مجموعة «أونا» بقيمة 24,4 مليون درهم ومجموعة الشركة الوطنية للاستثمار بقيمة 6,7 مليون درهم.

وأكد محللون ماليون وسماسرة لـ«الشرق الاوسط» ان بورصة الدار البيضاء لم تتأثر من جراء الهزات المالية التي اصابت الاسواق الآسيوية. وقال نور الدين جرموني مدير عام مؤسسة التجاري للوساطة ان صدى هذه الهزات كان ضعيفا جدا في بورصة الدار البيضاء. «فالنسبة الضئيلة لتدخل الرأسمال الاجنبي الذي لا يمثل سوى 5 في المائة من حجم السوق، تجعل بورصة الدار البيضاء قليلة التأثر بما يجري في باقي الاسواق العالمية»، ويقول نور الدين جرموني، حول ما إذا كانت السوق المغربية قد استفادت من انسحاب الاموال من أسواق اخرى، ان «بورصة الدار البيضاء رغم استقرارها النسبي، قد اشتهرت بغلائها. وهذا ينقص من جاذبيتها للمستثمرين الأجانب المنسجمين من باقي الاسواق. كما أن العمولات التي تقتطعها شركة البورصة والسماسرة تعد كبيرة جدا بالمقارنة مع باقي الاسواق. غير أننا نلاحظ أن بورصة الدار البيضاء بدأت تصبح أكثر نضجا. ويكفي ملاحظة الفارق بين الحدود القصوى والدنيا للأسعار، والتي بدأت تتقلص الى حدود معقولة للتأكد من ذلك. وفي العام الجاري سيتم تخفيض العمولات لجعل السوق اكثر تنافسية».

ويقول محمد مكوار محلل مالي لدى مؤسسة أبلاين سوكوريبز ان الاقتصاد المغربي عموما ظل خارج الدوامة «هناك أسباب ثلاثة تفسر ذلك أولها كون قيمة الدرهم لا تتحدد إلا بصورة جزئية بالدولار، وهذا يجعل الدرهم أقل تأثرا بتقلبات الدولار مثلما هو الشأن بالنسبة للعملات الآسيوية. والعامل الثاني هو كون مديونية الشركات المغربية بالدولار هامشية بخلاف ما هو عليه الحال في البلدان الآسيوية المعنية. والعامل الثالث هو كون القطاع المصرفي المغربي لا يعاني من المشاكل التي تعاني منها بنوك هذه البلدان. والبنوك المغربية اقل مجازفة من الآسيوية. ففي المغرب لا تمثل قروض الاستثمار سوى 25 في المائة من مجموع القروض المصرفية في حين أن 75 في المائة من القروض تتكون من تسهيلات للخزانة، وهي قروض ضعيفة المخاطر». ويستطرد محمد مكوار أنه ما دامت توازنات الاقتصاد الكلي لم تتأثر فإن البورصة كذلك لن تتأثر، «فلو كانت التيارات التجارية والمالية بين المغرب وبلدان آسيا أكثر تطورا لانجرف الاقتصاد المغربي والسوق المالية المغربية في سيل الازمة». ويؤكد مكوار أن تضافر عامل قلة الأوراق المالية من جهة وعامل ضعف نسبة الراسمال الاجنبي في محفظة الاوراق المالية المغربية من جهة اخرى، قد مكن السوق من امتصاص ردود فعل المستثمرين الاجانب، «فضيق السوق وقلة الاوراق المالية يجعل أن هناك دائما طلب مستعد لشراء كل ما يعرض في السوق من أوراق».

وعن تطور سوق الصرف المغربية في هذه الظرفية يقول عبد الهادي بتادير مسؤول قاعة الاسواق لدى البنك المغربي للتجارة والصناعة: «إن سعر الدرهم المغربي يتحدد بالاعتماد على سلة من العملات العالمية تعكس تكوينها العلاقات التجارية الخارجية للمغرب. ويحظى كل من الفرنك الفرنسي والدولار الاميركي بنسب مهمة ضمن هذه السلة. والملاحظ أن هاتين العمليتين تتطوران في اتجاهين متعاكسين. وهذا مكن الدرهم من الاستقرار نسبيا حيث أن انخفاض الفرنك يمتص جزئيا ارتفاع الدولار».

ورغم أن الدولار ارتفع الى 9,9 درهم، يقول عبد الهادي بتادير: فالوضعية ليست كارثية، ولا تشير الى ان هناك أزمة محدقة. وقال: «ان هذه الوضعية لن تستمر. فالولايات المتحدة الاميركية تقف حاليا موقف المتفرج لكنها مستعدة للتدخل في حالة إذا لم تقدم الدول الآسيوية على جدولة ديونها، لكي تمنع استمرار تدهور الاوضاع».

أسهم الإمارات ترتفع بانتظار انعقاد الجمعيات العمومية

واصلت الأسهم الاماراتية ارتفاعها الموسمي الذي يسبق إنعقاد الجمعيات العمومية للشركات المساهمة العامة، حيث يتم إعلان نتائج أعمال الشركات ومستويات الارباح الموزعة والتخصصيات وكذلك تحديد ما إذا كانت الشركات ستعطي اسهم منحة أم لا. وسجل سهم مؤسسة اتصالات الذي كان قد ارتفع في بداية يناير الجاري 95 درهما مرة واحدة، ارتفاعا جديدا هذا الاسبوع ولكن بقيمة أقل، حيث ارتفع من 1425 درهما الى 1450 درهما.

وبدات تتوفر عند هذه القيمة عروض بيع تجارية. وشهد سعر شركة الفنادق الذي تمت اخيرا تجزئة القيمة الاسمية له من 100 درهم الى 10 دراهم ارتفاعاً من 157 درهما الى 160 درهماً، متراجعة بمقدار 5 دراهم عن بداية الشهر حين كانت 165 درهماً. وإستقر سهم شركة الجرافات البحرية عند 465 درهماً.

وشهد السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير عند سعر 23 درهما بينما تم تداول كميات تجارية من أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر 19,5 درهم والكميات الصغيرة بسعر 19 درهما، كما شهد السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة إعمار العقارية بسعر 19 درهما وارتفع سعر اسهم بنك أبوظبي الوطني من 720 الى 730 درهما وتم تداول عدة كميات متوسطة من أسهم البنك بسعر 730 درهما، بينما أتت دعوة بنك دبي التجاري للمساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية لزيادة رأسمال البنك الى ارتفاع سعر أسهم البنك من 88 الى 95 درهما، كما شهد السوق تداولات على اسهم شركة الخزنة للتأمين والتي ارتفع سعر أسهمها من 210 الى 215 درهما كما تم تداول أسهم شركة دبي للاستثمار بأسعار تراوحت ما بين 13,5 الى 13,75 درهم، وارتفع سعر اسهم شركة أبوظبي الوطنية للمواد الغذائية من 360 الى 390 درهما كما تم تداول أسهم شركة أبوظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهما وارتفع سعر أسهم بنك دبي الوطني من 850 الى 860 درهما كما ارتفع سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني من 440 الى 455 درهما بينما تم تداول أسهم بنك الامارات الدولي بأسعار تراوحت ما بين 37,5 الى 38 درهم واستقر سعر أسهم شركة الظفرة للتأمين عند سعر 825 درهما وسهم شركة طيران أبوظبي عند سعر 640 درهما.

تراجع طفيف في الأسهم العمانية

قال متعاملون ان اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية انخفضت بنسبة واحد في المائة خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء لأسباب منها عمليات بيع لجني الارباح.

وانهت سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع على 487,41 نقطة بانخفاض نسبته 0,95 في المائة من الاسبوع السابق. وقال سماسرة ان عمليات جني الارباح بعد الزيادة التي حققها المؤشر في الاسبوع الماضي وبلغت 2,4 في المائة كانت من اسباب تراجع المؤشر. واضاف السماسرة ان قطاع المصارف والاستثمار شهد انخفاضا نسبيا في حجم التعاملات بالمقارنة مع الأسبوع الاول من العام.

وفقد سهم بنك عمان الوطني بعض المكاسب التي حققها في الاسبوع الماضي واغلق على انخفاض نسبته 1,7 في المائة عند 11,750 ريال (30,50 دولار) من 11,950 ريال. ويتكون الريال العماني من 1000 بيسه.

وتراجع سهم بنك عمان التجاري بنسبة 1,6 في المائة الى 4,39 ريال من 4,46 ريال.

وواصل بنك مسقط الاهلي العماني التراجع الذي بدأ في الاسبوع الماضي وانخفض بنسبة 1,6 في المائة اخرى ليغلق على 9,150 ريال من 9,300 ريال.

وانخفض سهم بنك عمان الدولي بنسبة 3,6 في المائة الى 6,170 ريال من 6,400 ريال. وتراجع سهم المحفظة الاهلية بنسبة 1,6 في المائة الى 17,900 ريال بعد ان ارتفع الى 18,200 ريال في الاسبوع الماضي.

توقع ارتفاع حركة التداول في بورصة القاهرة

وتوقع سماسرة ان تشهد بورصة القاهرة مزيدا من النشاط مع استعادة المستثمرين لثقتهم في السوق. وقال ياسر درويش من شركة الرشاد لتداول الاوراق المالية «اليوم هو يوم التقييم الاسبوعي لصناديق الاستثمار لذلك فستحاول ان تنشط في السوق حتى ينتهي الاسبوع على قيمة جيدة لوثائقها». واضاف «سيرتفع مؤشر هيئة سوق المال نقطتين على الأقل».

وقال سماسرة أيضا ان حجم التداول يشهد ارتفاعا بعد ان التقى الرئيس حسني مبارك يوم الثلاثاء بوزراء وسماسرة ومصرفيين لبحث سبل انعاش التداول في البورصة.

وقال أيمن اسماعيل السمسار بشركة الاهلي للاوراق المالية «نشاط السوق يتحسن نتيجة للاجتماع الذي عقده الرئيس. فالمستثمرون يشعرون بأمان اكبر الآن ويتشجعون على زيادة نشاطهم».

وارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,35 نقطة اول من أمس ليصل الى 357,84 نقطة بعد تداول 1,7 مليون سهم قيمتها 57,2 مليون سهم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	360	362	359	361	32692	360	361	3448	26
بنك الجزيرة	204	0	0	0	0	204	205	117	820
بنك الاستثمار	350	351	350	351	10255	350	351	8214	255
البنك الهولندي	755	0	0	0	0	730	755	170	800
البنك الفرنسي	370	370	369	370	3743	370	372	2315	2196
البنك البريطاني	783	0	0	0	0	783	790	647	2262
البنك العربي	584	584	584	584	2258	584	590	2703	848
البنك الاميركي	776	780	779	780	105	776	780	439	279
الراجحي	1523	1525	1520	1525	4201	1521	1525	200	282
البنك المتحد	366	367	365	367	480	365	367	30	1672
سابك	469	470	469	469	2485	468	469	3809	409
الاسمدة	638	638	638	638	20	630	638	200	980
المصافي	370	0	0	0	0	370	400	414	150
الخزف	228	229	229	229	150	229	240	50	1640
صافولا	567	0	0	0	0	565	567	100	6
التصنيع	82	84	82	82	1100	82	84	2680	10141
الدوائية	195	197	195	197	104	195	196	12002	892
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	153	156	500	420
الجبس	416	0	0	0	0	410	450	600	60
الغذائية	105	105	103	103	9827	102	105	400	1800
الكابلات	125	124	124	124	1000	124	126	1700	1235
للتطوير	67	0	0	0	0	66	70	3000	500
صدق	91	91	91	91	10	91	92	11461	277
الاحساء للتنمية	114	114	114	114	250	114	115	250	800
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	123	0	0	0	0	123	126	325	3200
اللجين	120	119	119	119	1035	119	120	1628	2300
الاسمنت العربية	150	150	150	150	21	150	151	5979	2738
اسمنت اليمامة	385	386	385	385	1500	385	387	120	1000
اسمنت السعودية	217	217	216	216	5931	216	217	13315	1861
اسمنت القصيم	398	396	396	396	2000	396	398	150	1000
اسمنت الجنوبية	361	0	0	0	0	359	363	100	634
اسمنت ينبع	254	0	0	0	0	255	256	200	495
اسمنت الشرقية	381	0	0	0	0	376	381	300	1000
اسمنت تبوك	139	140	140	140	6000	139	140	2862	1335
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	160	571	133
العقارية	149	0	0	0	0	144	149	2000	3777
النقل البحري	62	63	63	63	275	62	63	25988	37720
النقل الجماعي	116	116	116	116	1182	116	117	318	17927
خدمات السيارات	40	41	41	41	1000	40	41	30487	6011
مواشي مكيرش ١٠٠	82	82	82	82	2076	81	83	19895	17938
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	71	50	1250
عسير	77	0	0	0	0	76	77	5900	6780
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	23	46	47	50441	53445
مكة للانشاء	265	265	265	265	571	265	266	1000	954
ميرد	69	69	68	69	716	68	69	62067	13532
العزيزية بندة	140	140	140	140	210	139	140	500	1270
الباحة	69	0	0	0	0	68	70	2385	5825
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	88	89	88	89	6187	89	90	373	30684
ثمار	64	0	0	0	0	62	67	1000	1956
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	7523	112	113	3388	17978
كهرباء الغربية	113	112	112	112	62	112	113	14938	3000
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	112	113	15100	9
كهرباء الجنوبية	116	0	0	0	0	107	114	826	240
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر									
نادك	55	0	0	0	0	0	0	0	0
القصيم الزراعية	108	0	0	0	0	108	109	342	1223
حائل الزراعية	21	22	22	22	3000	21	22	16776	767
تبوك الزراعية	60	0	0	0	0	61	63	1000	19080
الاسماك	104	105	105	105	587	104	105	1200	35
الشرقية الزراعية	206	0	0	0	0	205	210	150	314
الجوف الزراعية	23	24	24	24	275	23	24	48785	18532
بيشة الزراعية	72	72	72	72	9964	71	72	17820	36
جازان الزراعية	75	0	0	0	0	70	77	2000	1000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس.

بعد إبرام عقد الشراكة وحث الخطى للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

الأردن يواصل تنفيذ برنامج الإصلاح ويأمل في استمرار النمو خلال 98

عمان: من خالد الزبيدي

يتطلع الاردن الى عام 1998 بنظرة متفائلة ويأمل باستمرار التطورات الايجابية التي تحققت خلال الاعوام الماضية.

ويواصل الاردن السير في برنامج التصحيح الاقتصادي الممتد الذي يكتمل نهاية العام الجاري، مجسدا اهدافه بتحقيق متوسط نمو سنوي مقداره 6%، وكبح التضخم والسيطرة عليه بحدود 3%. كذلك شهد سعر صرف الدينار استقرارا مقابل العملات الرئيسية، وارتفع الرصيد الجاهز من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي فوق مستوى 1,5 مليار دولار متجاوزا اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي على هذا الصعيد.

السياسة الجمركية والضريبية

شهد العام الماضي العمل بسقف جمركي منخفض مقداره 40% وذلك تلبية لمتطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية (WTO)، وبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن مع صندوق النقد والبنك الدوليين، وينتظر ان يشهد عام 1998 انخفاض السقف الجمركي الى 30%.

وقامت الحكومة الاردنية بتعويض النقص الحاصل جراء خفض السقوف الجمركية بفرض ضرائب اضافية في مقدمتها رفع النسبة العامة لضريبة المبيعات.

وبدأ الاردن فعليا بخفض ضريبة الدخل مع مداخيل الافراد، وأرباح الشركات المساهمة العامة، وتبعا لذلك يتوقع ان تنخفض ايرادات ضريبة الدخل بحوالي 40 مليون دولار للعام الحالي، الا ان الحكومة تسعى لتوسيع قاعدة المكلفين لتعويض هذا النقص، كما تتوقع نمو الاستثمارات المحلية والاجنبية، مما يزيد من الايرادات الضريبية.

سياسة نقدية أكثر انفتاحا

لم تحد السياسة النقدية الاردنية التي ينفذها البنك المركزي عن ثوابتها في بلوغ استقرار سعر صرف الدينار، وزيادة الاحتياطي الاجنبي، وكبح التضخم والسيطرة عليه، والحد من نمو الطلب غير المرغوب، والاستمرار في تحديد القطاع المالي لمواكبة الصناعة المصرفية العالمية.

الا ان هذه السياسة التي وصفت بأنها متشددة خلال الاعوام القليلة الماضية بدات تقلل من هذا التشدد في رفع اسعار الفوائد عبر عمليات السوق المفتوحة، حيث قامت باجراء تخفيض كبير لسعر الخصم بمقدار نصف نقطة مئوية ولأسعار الفائدة على شهادات الايداع المقدمة بالدينار بمقدار 2,5% نقطة مئوية، ورغم ذلك ما زال الطلب قويا على هذه الاصدارات، حيث تجاوز الرصيد القائم والمباع من الشهادات لدى البنك المركزي حاجز 1,5 مليار دولار.

ويرغب البنك المركزي الاردني في رؤية هياكل اسعار الفائدة المصرفية، تتجه نحو الانخفاض دونما قلق بعد ان تنامى الاحتياطي الجاهز الى مستويات قياسية متجاوزا 1,5 مليار دولار مع استقرار سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية، ويبدو ان البنوك الاردنية باتت مقتنعة بهذا الاتجاه وبدات التحضير لتحقيق هياكل اسعار الفائدة مع الاموال لمختلف الآجل.

ومن الاجراءات والقرارات الهامة التي اتخذها البنك المركزي الاردني هذا العام الغاء كافة القيود على العملات الاجنبية، مما ادى الى المزيد من الاطمئنان لدى المستثمرين غير الاردنيين، وشجع متخذي القرار لتوجيه استثماراتهم نحو السوق الاردنية.

المديونية الخارجية

رغم استمرار سياسة الاقتراض الخارجي، الا ان هذا السياسة اتخذت منحى جديدا بتوجيه هذه القروض نحو مشاريع استثمارية، ومشاريع البنية الاساسية، الا ان الرقم المطلق للمديونية لم يرتفع، بل انخفض كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي الى 83% وبلغ 6,8 مليار دولار.

وتمت جدولة ديون اردنية الى دول نادي باريس، اضافة الى ادارة المديونية الاردنية لليابان البالغة 1,7 مليار دولار بصورة تخفض عبء هذا الدين، وتؤدي الى استمرار تدفق المساعدات والقروض والمنح اليابانية الى الاردن.

وبعد عامين من المفاوضات الاردنية الاوروبية والندوات المكثفة لشرح ابعاد الاتفاقية وقع الاردن اتفاقية الشراكة الاوروبية، وينتظر ان تدخل حيز التنفيذ العام المقبل بعد ان تصادق عليها دول الاتحاد الاوروبي والحكومة الاردنية.

ووجه صناعيون واقتصاديون اردنيون انتقادات شديدة الى هذه الاتفاقية، واعتبروها منحازة للجانب الاوروبي وتلحق ضررا بالجانب الاردني، خاصة القطاع الصناعي الذي يواجه تحديات الانفتاح وعولمة الاقتصاد.

الا ان مسؤولين حكوميين يعتقدون ان اتفاقية الشراكة تتيح للانتاج الاردني النفاذ الى سوق كبيرة، والاستفادة من مساعدات مالية وفنية، وتقنيات وعلاقات دولية واسعة، وان هذه الاتفاقية تمهد لاندماج الاقتصاد الاردني مع العالم الخارجي.

وواصلت الحكومة الاردنية سياسات التأقلم والتكيف استعدادا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية WTO، وذلك بخفض السقوف الجمركية. وتخفيف سياسات الدعم والحماية او اصدار تشريعات ليبرالية، والاتجاه نحو العمل بنظم واتفاقيات حماية الملكية الفكرية، ويبدي صناعيون في قطاع الادوية قلقا بالغا حيال هذه التدابير ويؤكدون ان صناعة الادوية التي تمثل المركز الرابع بين الصادرات الاردنية سوف تتضرر في حال اعتماد الشروط الدولية في مجال حماية الملكية الفكرية.

شهد العام الماضي اول حالة اندماج طوعي بين مصرفين غير متماثلين في راس المال والموجودات، حيث اندمج بنك الاعمال في البنك الاهلي الاردني الذي حافظ على اسمه ليحتل المركز الثالث بين البنوك الاردنية من حيث رأس المال، وحصل البنك الجديد على سلسلة حوافز ومزايا من البنك المركزي الاردني.

تقلبت اسهم الشركات الاردنية في البورصة متأثرة سلبا وايجابيا بتطورات واحداث سياسية واقتصادية في مقدمتها العلاقة مع السوق العراقية، والفلسطينية، وتحسن أداء السوق بعد بدء تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء حيث ارتفعت حصة الصادرات الاردنية الى السوق العراقية، ويقدر حجم التجارة بين البلدين بما فيها النفط نحو 1,25 مليار دولار.

ونمت اسعار الاسهم بقوة في النصف الثاني من العام الماضي، وقادت الارباح البنوك والشركات المالية الى توزيع اسهم منحة ورفعت رؤوس اموالها استجابة لمعايير البنك المركزي الاردني.

واستقطبت شركات قيادية استثمارات عربية واجنبية، وساهم مستثمرون عربا في زيادة رأسمال بنك الاسكان، خاصة من المملكة العربية السعودية، في مقدمتهم خالد بن محفوظ والأمير الوليد بن طلال حيث ساهم في عدة شركات اردنية، ونجحت شركة البوتاس العربية في ادراج اسهمها في بورصة لندن لأول خطوط لشركة اردنية، واستقطبت الشركة 32,2 مليون دولار.

واستقرت السياسة المالية عند الاهداف المرسوم باصدار ميزانية الدولة للعام الحالي بحجم انفاق مقداره 2,8 مليار دولار، بعجز تقديري يصل الى 52 مليون دولار، ووصفت الموازنة بانها تقشفية، ولم تشمل وظائف جديدة.

العام الحالي يشهد انتهاء الاردن من تنفيذ برنامج التصحيح الهيكلي («الشرق الأوسط»)

كلفته 1700 مليون درهم

مصنع «الوحدة» يعزز انتاج الطاقة الكهربائية في المغرب

الرباط «الشرق الأوسط»

عزز المكتب الوطني للكهرباء امكاناته في مجال انتاج الطاقة الكهربائية بتشغيل مصنع الوحدة الذي يعتبر اهم مصنع لانتاج الطاقة الكهربائية في المغرب بمعدل انتاج 400 مليون كيلواط/ساعة سنويا.

واوضح بيان للمكتب الوطني للكهرباء ان مصنع الوحدة المقام على الضفة اليمنى لسد الوحدة (40 كلم جنوب شرق مدينة وزان) مجهز بثلاث مولدات كهربائية طاقة كل واحدة منها 82,5 واط وتدور بصبيب يبلغ 150 مترا مكعبا في الثانية لكل واحد من على ارتفاع يصل الى 62 مترا تقريبا.

واضاف ان المعدل السنوي للانتاج بهذا المصنع يبلغ 400 مليون كيلواط/ساعة، أي مايعادل الاستهلاك السنوي لمدينة كبيرة مثل فاس او طنجة، مشيرا الى انه يتم نقل الطاقة المنتجة عبر مركز من سعة 225 كيلوفولت من ثلاث نقط انطلاقا في اتجاه مراكز تطوان وتولال (مكناس) والدويات (فاس).

وقد شرع في تشغيل المولدات الثلاث في 22 اكتوبر (تشرين الاول) بالنسبة للمولد للاولى و4 ديسمبر (كانون الاول) 1997 بالنسبة للثانية و9 يناير (كانون الثاني) الحالي بالنسبة للثالثة. وبلغت الطاقة المنتجة منذ 22 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 الى غاية 11 يناير (كانون الثاني) الجاري 174 مليون كيلواط-ساعة، اي حوالي 50 في المائة من انتاجه السنوي.

وتتمثل التجهيزات التي يتكون منها المصنع من المنبع حتى المصب في انبوب ماء ورواق للتصريف من الاسمنت المسلح وقناة معدنية طولها 247 مترا وعرضها 10,80 امتار وتعتبر من بين أهم القنوات في العالم من حيث العرض وموزع مقوي طوله 75 مترا وثلاث قنوات طول كل واحدة منها 60 مترا وعرضها 5,70 متر إضافة الى المصنع وبناية التحكم ومركز 225 كيلوفولت.

ونفذت اشغال تشييد هذا المصنع، تحت الاشراف الفعلي للمكتب الوطني للكهرباء، مجموعة «تكنوبروم اكسبورت» الروسية و«تورنو اسربيجيليو» الايطالية و«كوبيرتاس» الاسبانية و«أ ب ب» الالمانية. اما قناة التصريف فقامت بتركيبها مجموعة «جيك السثوم» الفرنسية و«هيدرومونتاج».

وقد تم إنجاز هذا المشروع الذي بلغت كلفته 1700 مليون درهم بمساهمة كل من روسيا واسبانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق الكويتي.

مصفاة البترول الأردنية تنفذ مشاريع توسعة بقيمة نصف مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد مصفاة البترول الاردنية لمواصلة اعمالها بعد انتهاء فترة امتيازها في عام 2010 لتوفير حاجة البلاد من المستلزمات النفطية.

واكد مدير عام المصفاة عبد الوهاب الزعبي مضيفا ان شركة اميركية تجري حاليا دراسة لتحديد الاحتياجات النفطية حتى العام 2010 كما يتم دراسة البدائل المختلفة لتوسعة المصفاة الحالية لتحديد قدرتها، وكذلك ليتم العمل على انتاج مشتقات نفطية حسب المواصفات العالمية.

واضاف الزعبي انه سيتم الانتهاء من الدراسة والبدء في مشروع التوسعة في شهر مايو (أيار) المقبل على ان يتم الانتهاء منه قبل عام 2002 حيث ان قدرة المصفاة تستطيع تغطية حاجات البلاد حتى ذلك التاريخ.

واوضح ان هذا المشروع جزء من حزمة مشاريع لتوسعة المصفاة، وبكلفة تبلغ نصف مليار دولار، وتشمل بناء خزانات معدنية وشبكات انابيب وبوبيلرات ووحدات تكرير وتصفية وذلك لمضاعفة الانتاج. ويشمل المشروع ايضا مد شبكة انابيب تصل بين الزرقاء - موقع المصفاة - ومطار عمان الدولي، كون المصفاة تزود الطائرات بالوقود.

وافادت مصادر في قطاع المقاولات المحلية ان هذه الحزمة من مشاريع التوسعة ستطرح على الشركات العالمية كمقاول رئيس وان التنفيذ سيتم بالائتلاف مع شركات مقاولات محلية لها خبرة واسعة في هذا المجال.

5 مليارات دولار الاستثمارات الأجنبية في تونس العام الماضي

تونس - «رويترز»: قدر الحجم الاجمالي للاستثمار في تونس خلال العام الماضي بما قيمته خمسة مليارات و215 مليون دينار تونسي مسجلا زيادة بنسبة 18,3 في المائة عما كان عليه في عام 1996.

واشارت احصائية رسمية الى ان نوايا الاستثمار المتاحة ارتفعت بدورها بنسبة 16,8 خلال العام الماضي مقارنة بما كانت عليه في العام الذي سبقه. واضافت الاحصائية ان هذا التطور في الاستثمار وكذلك تطور الانتاج في القطاع الزراعي بنسبة 2,5 في المائة والقطاعات الانتاجية الاخرى بنسب تراوحت ما بين 3,8 في المائة و14,7 في المائة قد ساعدت على تحقيق نسبة نمو في الناتج المحلي الاجمالي المتوقعة وهي 3,6 في المائة. وذكرت الاحصائية ان هذه النتائج قد ساعدت على الحد من نسبة التضخم المالي والسيطرة على معدل المديونية الخارجية التي تقلصت نسبتها من الناتج المحلي الاجمالي من 51,4 في المائة الى 51,2 في المائة وكذلك نسبة فوائد الدين من 17,4 في المائة الى 17,2 في المائة من هذا الناتج.

من جهة ثانية قالت الشركة الدولية للتأجير المالي في تونس امس الخميس انها تعتزم اصدار سندات قيمتها خمسة ملايين دينار (4,3 مليون دولار) بعائد 8,5 في المائة. وقالت ان انه سيتم استهلاك السندات على خمس سنوات. واضافت انها ستحدد موعد بدء الاكتتاب في وقت لاحق.

ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني لـ «الشرق الأوسط»

التكامل الاقتصادي اللبناني ـ السوري مطلوب ولا يهدد السوق المحلية وسترفع الحواجز الجمركية


ياسين جابر

يتطلع لبنان وسورية خلال العام الجاري الى رفع الحواجز الجمركية بين البلدين في خطوة لتأسيس سوق مشتركة قبل نهاية العام، حسب ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني الذي التقته «الشرق الأوسط» في لندن. وقد فضل جابر الابتعاد عن تسميتها بـ«السوق المشتركة»، الا أنه قال إنها «ستصبح مجالا تجاريا يجمع الدولتين». كما استبعد الوزير اللبناني أن تستتبع حرية حركة السلع تعديلات في النظام الاقتصادي اللبناني، موضحا أن بلاده تستورد على كل حال بضائع وسلعاً مماثلة من دول أخرى. وأشار الى أن الانفتاح سيخدم الصناعة السورية التي وصفها بـ«الضخمة». من جهة ثانية علق الوزير على تأسيس السوق العربية المشتركة بالقول «إن لبنان يتطلع لمثل هذه الشراكة ويرى فيها السبيل الوحيد الذي سيعزز مستقبلا المواقف العربية، اقتصادية كانت أم سياسية»، عازياً ذلك الى كون الدول تجمعها مصالحها. وأشار الوزير، في ما يتعلق باتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية، الى أن لبنان لم يتوصل بعد الى اتفاق بل يتفاوض مع دول الاتحاد الأوروبي للحصول على بعض «الامتيازات»، بعدما مر بسنوات حرب طويلة استنزفت طاقاته. واردف جابر أن لبنان اشترط أن ترتبط المساعدات المقدمة له في اطار الشراكة بحجم العجز التجاري بين بلاده ودول الاتحاد. وقدر الوزير معدل نمو الاقتصاد اللبناني خلال عام 97 بنحو 4%، وعلق قائلا «إننا راضون بهذا المعدل الذي كان بالامكان أن يتأثر بانعكاسات الضربة الاسرائيلية في ابريل (نيسان) من العام الماضي». وفي هذا الباب، اعتبر جابر «الوديعة السعودية» التي تسلمها مصرف لبنان وقيمتها 600 مليون دولار «رسالة» من السعودية تعبر من خلالها عن ثقتها في مستقبل الاقتصاد اللبناني. وفي ما يلي نص الحوار:

أجرت الحوار نادية محديد

● ما هي توقعاتكم للوضع الاقتصادي في لبنان خلال هذا العام؟

ـ منذ انتهاء الحرب نعمل على تكريس وحدة المجتمع من خلال ما توصلنا اليه من نزع للسلاح المتداول سابقا في البلاد، وقد قطعنا شوطا كبيرا في عملية اعادة الاعمار، اذ حقق لبنان نهضة اقتصادية، ونواصل العمل على توفير العناصر الأساسية في بناء دولة عصرية، من فتح الطرقات وايصال شبكات الهاتف وغيرها من الخدمات التي تعتبر من الأولويات في بقية دول العالم. ودعما لمساهمة المواطن في اعادة الاعمار، تعمل الحكومة على توفير بعض التسهيلات للاستثمار في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة وغيرها.

● يسجل الميزان التجاري لبلادكم عجزا كل سنة، هل تتوقع وضعا افضل هذا العام؟

ـ منذ الاستقلال نعاني من عجز في الميزان التجاري، ويرجع ذلك بشكل خاص الى عملية الاعمار المكلفة، والتي تتطلب استيراد الكثير من السلع المعمرة، مثل محطات توليد الكهرباء. لكن مع اكتمال عملية البناء، سيتراجع العجز الى مستويات معقولة. علما أن عجز الميزان التجاري يرافقه فائض في ميزان المدفوعات، بما يعني أن هناك ايرادات تدخل الى لبنان ستمول عجز الميزان التجاري. والمعروف أن الميزان التجاري يعبر فقط عن تبادل السلع ولكن الكثير من الخدمات التي يقوم عليها الاقتصاد أيضا هي غير مسجلة، اذ هناك مثلا اقتصاد موازٍ في لبنان هو «اقتصاد الاغتراب» الذي يغذي لبنان بالتحويلات.

● في ما يتعلق بتدفق الاستثمارات، يلاحظ أن هناك جمودا، لا سيما في مجال الاستثمار العربي باستثناء مشروع «سوليدير»؟

ـ الأرقام تشير الى واقع آخر، حيث أن فائض ميزان المدفوعات في نهاية سبتمبر (ايلول) 97 قدر بنحو 840 مليون دولار، واذا أخذنا في الاعتبار أن عجز الميزان التجاري 6 مليارات دولار فهذا يعني أن الميزان التجاري قد استقطب بعضاً من هذه الايرادات وفاض عنها 840 مليون دولار. وقد اشرفت بنفسي على عدة مشاريع استثمارية تنفذها شركات خليجية في بيروت.

● إذن ما هو حجم الاستثمار الاجنبي والعربي خلال 1997؟

ـ لا يحضرني الرقم، الا أن المليارات من الدولارات استثمرت في الاقتصاد الوطني، جزء كبير منها يأتي من العالم العربي ومن المهاجرين اللبنانيين، بالاضافة الى الاموال التي توظفها مؤسسات دولية أو مستثمرين اجانب في القطاع المصرفي المحلي. وقد اجتذبت منطقة «سوليدير» فقط نحو 13 فندقا جديدا معظمها برؤوس اموال اجنبية.

● لكن يبدو أن قطاع الخدمات هو المستقطب الوحيد لرؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في لبنان؟

ـ اننا نسعى لابراز القيمة التفاضلية للبلد، التي يتميز من خلالها لبنان عن غيره من اقتصادات المنطقة. ولهذا لا نزال نبحث عن فرص العمل التي بامكاننا عرضها في السوق العالمية. اذ ليس باستطاعتنا ان ننجح في اعادة اعمار البلاد اذا اعتمدنا على تجارب غيرنا وحاولنا تطبيقها عندنا. لكن من جهة اخرى، لا تمنعنا هذه الاستراتيجية من خوض غمار الصناعة، بل ستقيم صناعات نتمكن فيها من المنافسة على مستوى الجودة والسعر في ضوء انفتاح الأسواق. وقد كلفنا مؤسسة دولية متخصصة لاجراء دراسة كاملة للمناخ الصناعي في لبنان ولوضع العمالة وتأثير الأسواق المجاورة.

● أين وصلتم في اعادة اعمار بيروت واحياء الوسط التجاري؟

ـ يمكن ملاحظة احياء الوسط التجاري من خلال الحركة النشطة للقطاع المصرفي الذي هو في حالة ازدهار كبير. يظهر ذلك ايضا من خلال الخدمات العامة التي شهدت تقدما ملحوظا خلال الفترة السابقة. وميزة لبنان أن هناك دورا لا تعطيه الأرض بل يعطيه البشر. حيث تتوفر حاليا في لبنان القدرات المصرفية الخبيرة والأشخاص المتخصصون في قطاعات عدة مثل تكنولوجيا المعلومات. كما نركز على اعادة انعاش قطاع التأمين.

● هل تمت السيطرة على «دولرة» الاقتصاد اللبناني، حيث يقال إن قوة الليرة انما هي مستمدة من معدلات الفائدة العالية؟

ـ انخفضت «الدولرة» في الاقتصاد اللبناني بشكل واضح والعملة مستقرة بفضل سياسة التثبيت التي يطبقها البنك المركزي.

● ما هو تقييمك لتأثير دعم الفوائد التي اقرتها ميزانية 97 للمشاريع الانتاجية التي تصل الى 300 مليون دولار؟

ـ لم نحصل على اي تقييم بعد، لأن العملية بدأت مع مطلع العام الماضي، اذ أعطيت فرصة للشركات الخاصة اللبنانية للبحث عن المشاريع وتحضير الملفات. فالعملية لا تزال سارية. وربما في الاسابيع الأولى من 98 سيكون بامكاننا تقييم العملية. لكن لا يوجد الآن مثل هذا التقييم.

● هل سيتم رفع تخصيصات الموارد هذا العام، وهل تم سحب كل مخصصات دعم الفوائد على الاقراض للسنة الماضية؟

ـ سقف القروض للمرحلة الأولى يعادل 300 مليون دولار، لكن الدعم الذي يحتاجه كل مشروع يقدر بنحو 15 مليون دولار. ولم يتم بعد اخذ كل قيمة القرض من قبل اصحاب المشاريع.

● ما هي الاجراءات التي تتخذها الحكومة لحلحلة ازمة القطاع العقاري وتحريك الأموال المجمدة التي تفوق 7 مليارات دولار؟

ـ كوننا نعمل في اقتصاد حر نترك المبادرة لمن يملكون هذه العقارات في حل هذه الأزمة، وذلك بخفض الاسعار اذا كانوا يريدون بيعها. لا سيما أن كل عرض لعقار بسعر معقول يتم بيعه فورا.

● لكن ما الذي تقومون به على مستوى السياسة العامة للتخفيف من الأزمة وتحريك السوق؟

ـ سنقوم قريبا ببعض الاجراءات مثل خفض رسوم تسجيل العقار لفترة معينة وتحريك المصارف في تقديم التسليف السكني...الخ.

● ما هو تقييمكم للآثار البعيدة الأجل «للوديعة السعودية»؟

ـ يقول المثل المعروف «الصديق وقت الضيق». وهذه الوديعة اظهرت ثقة السعودية بلبنان، خاصة أنها ساهمت في تخفيف الضغط على البنك المركزي.

● الا تعتبر الوديعة التي تقدر بنحو 600 مليون دولار تغطية مستوردة لقيمة «الليرة» التي ـ حسب مراقبين ـ تمر بفترة حرجة؟

ـ في اعتقادي، انها رسالة لمن يحاولون الضغط على لبنان اقتصاديا وسد الآفاق امامه.

● يتردد الحديث عن احتمال تحقيق تكامل اقتصادي بين لبنان وسورية، ما هي احتمالات أو خطوات هذا التكامل؟

ـ التكامل الاقتصادي السوري اللبناني مطلوب، كما هو مطلوب التكامل العربي ـ العربي. وتعتبر الخطوة الأخيرة لتحفيز نشاط منطقة تجارة عربية مشتركة، جديرة بتقديرنا كالسبيل الوحيد لتوطيد اواصر التعاون في ما بيننا.

● لكن الى أين وصلتم في تفعيل التكامل السوري اللبناني؟

ـ هناك جهود تبذل من أجل ازالة العقبات التي تحول دون السلع بين الدولتين، مثل الرسوم الجمركية. ونسعى الى حرية التجارة بما تشمله من السلع المصنعة والزراعية، وليس بمستورداتها كما هو الحال الآن. والمطلوب مزيد من الجهد لتحديد شهادات المنشأ والأعباء التي سيتحملها كل طرف وغيرها من الأمور التي يجب تذليلها قبل تحرير التجارة بين البلدين.

● يعني هذا أنكم ستزيلون الحواجز الجمركية بين الدولتين؟

ـ هذا الذي نشتغل عليه منذ 3 أشهر، لجان مشتركة لبنانية وسورية من الجمارك. والموضوع غير سهل، ونامل أن نبدأ بخطوات في هذا الاتجاه خلال 1998.

● هل نتوقع اذن، تأسيس سوق سورية ـ لبنانية مشتركة؟

ـ قد يمكن اعتبارها شبه سوق مشتركة، لكن كلما حاولنا اعطاءها التسمية المناسبة، نزيد الأمور تعقيدا. ولهذا استخلص بالقول إننا نسعى للدخول في مجال استيراد يجمع البلدين ويعود بالفائدة على صناعات وخدمات الدولتين اللتين ستستفيدان من التسهيلات التي ستوفرها مثل هذه الشراكة.

● لكن ألا تجبركم هذه الآفاق المشتركة مع سورية، على استحداث تعديلات في النظام الاقتصادي اللبناني الحر أو أنها ستدفع الجهة السورية الى انفتاح «أوسع» في اقتصادها؟

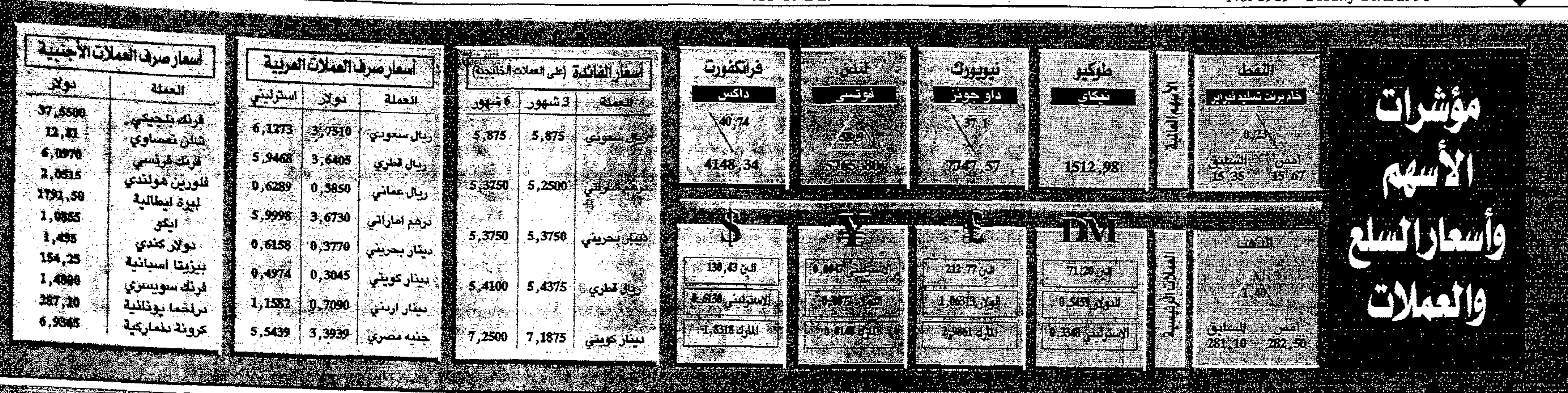
ـ نحن لا نقدم على التغيير، اذا لم ناخذ بالاعتبار الأنظمة الاقتصادية للبلدين، فالصناعة السورية مهددة بحجم ضخامتها، فهي مجبرة على فتح سوقها للتصدير والاستيراد، على عكس لبنان الذي ليست لديه صناعة بذلك الحجم. ونحن على كل حال نستورد بضائع شبيهة بما يصنع في سورية من دول اخرى. ولهذا لا اعتقد أن تأسيس هذه السوق أو رفع الحواجز سيهدد السوق المحلية.

● تم مع مطلع الشهر الجاري، الاعلان عن تأسيس سوق مشتركة عربية، هل هناك استراتيجية لبنانية للتعامل مع هذه السوق؟

ـ يتطلع لبنان، كاقتصاد حر لمثل هذه الشراكة ونحن مستعدون لدفع ثمن تذليل الصعوبات الجمركية او رفعها «بطيبة خاطر»، امام منتجات الدول العربية. وذلك لأن العمل العربي المشترك، وترابط المصالح الاقتصادية هو السبيل الوحيد الذي سيعزز مستقبلا المواقف العربية اقتصادية كانت أم سياسية. حيث ما يربط دول العالم ببعضها هي مصالحها المشتركة. وعيب على الدول العربية أن تنتظر من اسرائيل أن تجمعها من خلال مشاريع «الشرق أوسطية». ونحن نشجع السعي لخلق هذه المنطقة وتطويرها تدريجيا. والفترة المقررة بنحو 10 سنوات كافية لرفع الحواجز الجمركية والتأقلم مع المناخ الجديد.

● في ما يتعلق باتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية، اين وصلت المفاوضات لانضمام لبنان الى منطقة التجارة الحرة المتوقع تأسيسها في عام 2010؟

ـ لدينا بعض التحفظات ونحن قيد دراستها. أنما اتفاق الشراكة مفيد بالنسبة للبنان، ونعمل حاليا على توضيح موقفنا ووضع بلادنا الذي استنزفته سنوات الحرب. اذ نطلب من دول الاتحاد أن تكون معاملتها لنا غير معاملتها للمغرب أو تونس. وعرضنا عليها أن يربط حجم المساعدة بحجم العجز في الميزان التجاري بين لبنان والاتحاد الاوروبي، والذي يعادل نحو ثلاثة مليارات وثمانمائة مليون دولار في السنة. فيجب أن تكون المساعدة نسبة من العجز، بحيث كلما انخفض العجز، تنخفض المساعدة. والمفاوضات لا تزال جارية.



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1273
ريال قطري	3,6405	5,9468
ريال عماني	0,3850	0,6289
درهم اماراتي	3,6730	5,9998
دينار بحريني	0,3770	0,6158
دينار كويتي	0,3045	0,4974
دينار اردني	0,7090	1,1582
جنيه مصري	3,3939	5,5439

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5500
شلن نمساوي	12,81
فرنك فرنسي	6,0970
فلورين هولندي	2,0515
ليرة ايطالية	1791,50
ايكو	1,0855
دولار كندي	1,455
بيزيتا اسبانية	154,25
فرنك سويسري	1,4800
دراخما يونانية	287,20
كرونة دنماركية	6,9345

أسواق آسيا تستأنف الهبوط وتعيد الوجوم إلى البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

خبت بارقة امل اخرى في اسواق الاسهم الاوروبية امس بعد ان بدد مزيد من الخسائر الفادحة في بورصات جنوب شرق آسيا الآمال في يوم رؤية ثالث من مكاسب الاسهم. اذ لم ينجح الانتعاش المتأخر في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وارتفاع مؤشر نيكي في طوكيو عن مستوى 15 الف نقطة في تبديد السحب القاتمة، ولم يتخل المتعاملون في شتى انحاء اوروبا عن حذرهم وظلوا في حالة ترقب.

فقد اخفقت خطة جديدة للاصلاح الاقتصادي وقعتها اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي امس الخميس في التأثير ايجابياً على اسواق آسيا. وقال محللون انهم ينتظرون أي اشارة على أن اندونيسيا ستطبق الاجراءات الصارمة التي اشترطها الصندوق لمساعدتها على الخروج من ازمتها.

وانتعشت العملات الآسيوية لفترة قصيرة مع اعلان اندونيسيا مجموعة اصلاحات كاسحة بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي لدعم الاقتصاد الواهن. غير ان المكاسب التي سجلتها الاسهم الاسيوية تبددت على مدى اليومين الماضيين وقادت بورصة هونغ كونغ في اتجاه الهبوط.

وتراجعت أسهم جاكرتا وانخفضت الروبية بعد مكاسب استمرت يومين وأحدثت انتعاشاً في أسواق المنطقة بعد موجة بيع يوم الاثنين الماضي. وقال مارشال مايز بشركة نيكو للاوراق المالية «ما زالت الامور على ما هي عليه. لم يتغير شيء. فالناس ينتظرون برهاناً».

وهبط مؤشر أسهم جاكرتا 4,14 في المائة ليغلق على 387,24 نقطة بينما تدنت الروبية من جديد الى مستوى 8200/8500 للدولار الاميركي الذي سجلته قبل يومين. ووافقت اندونيسيا على الاسراع «بشدة» بتنفيذ اصلاحات اتفقت عليها من قبل مع صندوق النقد. وانخلت تعديلات رئيسية على توقعات الميزانية الاخيرة التي اثارت انتقادات واسعة في الاسبوع الماضي ووصفها كثيرون بانها غير واقعية.

وفي هونغ كونغ فقد مؤشر هانغ سنغ 7 في المائة ليصل الى 8578 نقطة بعد أن أكدت مجموعة شرودرز البريطانية للاستثمارات المصرفية وادارة الصناديق أن 220 شخصاً من العاملين بالبنوك الاستثمارية سيفقدون وظائفهم في اطار عملية اعادة هيكلة آسيوية. ومما ساعد في هبوط اسهم هونغ كونغ ايضا تراجع اسهم شركة سينو لاند العقارية وسط مخاوف بشأن تزايد حجم الديون المتعذر تحصيلها عقب هبوط حاد في اسعار المساكن.

وفي سنغافورة فقد مؤشر الاسهم ما يقرب من 1 في المائة وسط قلق بشأن الشركات العقارية وقروضها. وهبطت العملة المحلية. وكانت أسواق طوكيو مغلقة في عطلة.

أما بورصة سيول فكانت النجم المتألق في آسيا امس اذ ارتفعت عملتها واسهمها وسط انباء بان بنوكا وافقت على تمديد معظم الديون القصيرة الاجل المقرر استحقاقها بحلول نهاية مارس (آذار). ورغم استمرار الشكوك في موقف ديون كوريا الجنوبية على الامد الطويل تحسن الوون الى 1600 للدولار الاميركي من 1671 وون عند الاغلاق امس الاول مما دفع بدوره الاسهم للزيادة بنسبة 6,49 في المائة لتغلق على 505,98 نقطة.

وواصل البيزو الفليبيني مكاسبه الاخيرة محدثاً انتعاشاً في بورصة الاسهم في مانيلا.

وارتفعت أيضاً الاسهم التايلاندية قليلاً رغم تراجع الباهت. وهبطت أسهم ماليزيا اثنين في المائة بعد عمليات بيع لجني الأرباح.

وفي أسواق اوروبا فتحت اسعار الاسهم في بورصة لندن على هبوط طفيف بينما استوعبت السوق انباء هبوط مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في هونغ كونغ بنسبة 7 في المائة وانخفاض اسهم جاكرتا اكثر 5 في المائة مع سعي المستثمرين في اندونيسيا لجني ارباح عقب اتفاق صندوق النقد. غير ان اقفال مؤشر داو جونز الاميركي امس على ارتفاع 0,68 في المائة خفف حدة الهبوط في لندن ولكن حركة التعامل تهيمن عليها المخاوف المحلية بشأن احتمال رفع اسعار الفائدة. واتجهت الاسهم البريطانية لاحقاً للارتفاع.

وواصلت الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعها ليصعد المؤشر الرئيسي للسوق بنسبة تتجاوز 0,8 في المائة الى أعلى مستوى في جلسة التعامل امس. وعزا سماسرة ارتفاع الاسهم الى اقبال انتقائي على الشراء ونقص في المعروض من الاسهم. وقالوا انه مما يحد من مواصلة المؤشر لصعوده مخاوف من رفع اسعار الفائدة البريطانية وانخفاض أسهم هونغ كونغ.

وبعد ان فتحت على ارتفاع متواضع تراجعت الاسهم الالمانية بعد ان اجتاحت احدث موجة من الخسائر الآسيوية السوق. وقال احد المتعاملين ان وول ستريت ستظل دوما النجم المرشد للسوق الالمانية. واضاف «كثيرون ينتظرون ليروا مدى سوء رد فعل وول ستريت للخسائر الاسيوية. والمعاملات هنا كانت محدودة للغاية صباح امس (الخميس)».

وبعد تعطل بدء التعامل بسبب مشكلة فنية فتحت بورصة باريس متأخرة على هبوط متأثرة بدورها بمتاعب اسيا.

وفي اسواق الصرف سجل الدولار انخفاضا طفيفا مقابل المارك الالماني للمعاملات الاوروبية بينما ارتفعت العملة الالمانية مقابل الين الياباني. وانخفض الدولار مقابل الين الياباني رغم انه ظل اعلى من المستويات المتدنية التي بلغها في الاسواق الخارجية بينما اغلقت الاسواق اليابانية في عطلة عامة امس. وتراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار في بداية التعاملات كما هبط امام المارك الالماني تمشيا مع انخفاض الدولار مقابل المارك. غير ان العملة البريطانية عوضت غالبية خسائرها في وقت لاحق.


متعامل في بورصة هونغ كونغ امس التي شهدت هبوطا حادا بلغت نسبته 7 في المائة (رويترز)

تركيا تسعى لإلغاء حصص تصدير المنسوجات لأميركا

انقرة - رويترز: قال ايشين جلبي وزير الدولة التركي امس ان تركيا ستسعى الى الغاء الحصص الاميركية على صادرات تركيا من المنسوجات للسوق الاميركية عندما يزور وليم دالي وزير التجارة الاميركي انقره الاسبوع المقبل.

و قال وزير التجارة الاميركي وليام ديلي انه سيرأس وفداً تجاريا الى تركيا لدعم العلاقات التجارية بين البلدين.

وسيرافق ديلي وفد من 25 من كبار مديري الشركات الاميركية معظمها شركات للنفط والطاقة اثناء زيارته لتركيا التي تستمر في التفرة من الثامن عشر الى الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

وقال ديلي للصحافيين ان شركات اميركية كثيرة للطاقة والكهرباء ترغب في مناقشة مشروعات محددة في تركيا. وسيشارك ديلي في الجلسة الافتتاحية لمجلس الاعمال الاميركي التركي وهو منتدى لمناقشة مسائل مثل حماية حقوق الملكية الفكرية وغيرها من مسائل تنظيد التجارة.

وقبل ان ينضم الى الوفد في انقرة سيحضر ديلي مؤتمرا في جمهورية التشيك في الخامس عشر والسادس عشر من يناير (كانون الثاني) بشأن دعم التجارة في شرق اوروبا. وسيزور ديلي اثينا ايضا في السابع عشر من يناير لمناقشة العلاقات التجارية مع اليونان.

واثيرت في مباحثات رفيعة المستوى بين الجانبين في الشهر الماضي مسألة تخفيف حصص التصدير على 21 نوعا من المنسوجات و 21 منتجا من الملابس الجاهزة.

وبلغت صادرات تركيا من المنسوجات للولايات المتحدة حوالي 660 مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من 1997 بالمقارنة مع 730 مليونا في الفترة المقابلة من عام 1996.

أكدت زيادة الإنتاج العالمي في ديسمبر رغم انخفاض طفيف لإمدادات أوپك

وكالة الطاقة تتوقع تباطؤ الطلب العالمي على النفط بسبب أزمة آسيا

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان الاضطرابات المالية في اسيا ستؤدي الى تباطؤ اكبر من المتوقع في نمو الطلب العالمي على النفط في عام 1998. واكدت الوكالة في تقريرها الشهري عن اسواق النفط ان المعروض العالمي من النفط سجل زيادة حادة في ديسمبر (كانون الأول) جاءت نتيجة ارتفاع الانتاج العالمي الى 75,98 مليون برميل يوميا رغم انخفاض صغير في الامدادات من اوبك.

وقالت الوكالة انها خفضت تقديراتها لحجم الطلب العالمي على النفط في عام 1998 بواقع 280 الف برميل يومياً ليصل الى 75,34 مليون برميل يوميا بسبب الازمة التي تعصف باقتصاديات المنطقة.

واضافت «من المتوقع ان يبدأ الوضع الاقتصادي الصعب في التأثير على الطلب على النفط بشكل ملموس خلال عام 1998». وقالت «ان توقعات الطلب عرضة لمزيد من التعديل النزولي اذا تدهور الوضع الاقليمي الاقليمي او اصبحت اثاره على مناطق لخرى ملموسة».

وخفضت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط تقديراتها للطلب على النفط في اسيا باستثناء الصين بواقع 230 الف برميل يومياً الى 9,39 مليون برميل يوميا.

وادى تراجع الطلب على النفط في اسيا اسرع اسواق الطاقة نموا في العالم الى هبوط اسعار النفط العالمية بنسبة 25 في المائة خلال الشهور الثلاثة الماضية. وانخفضت اسعار النفط العالمية لادنى مستوياتها في 45 شهرا امس الاول مع عدم وجود اي اشارة في الافق لانتعاش اسواق الخام التي اضيرت في الاسابيع الاخيرة من جراء مخاوف بشأن الوفرة في المعروض هذا العام. واقترنت انباء بان العراق يخطط لزيادة كبيرة في صادراته النفطية مع تراجع الطلب في اسيا وتحسن المناخ في الاسواق الغربية مما ادى الى انخفاض اسعار النفط واغلق خام القياس مزيج برنت منخفضا سنتين عند 15,36 دولار للبرميل. وكانت الاسعار لمست ادنى مستوى في 45 شهرا عند 15,10 دولار للبرميل يوم الاثنين الماضي.

ومن العوامل الاخرى التي ساهمت في هبوط اسعار النفط الشتاء المعتدل في الغرب وترقب ارتفاع امدادات اوبك واستئناف صادرات النفط العراقية هذا الاسبوع. وكان من المتوقع ان ينمو الطلب العالمي بنسبة 2.5 في المائة في عام 1998 ليصل الى 76 مليون برميل يوميا بعد نموه بنسبة 3 في المائة تقريبا في عام 1997.

لكن وكالة الطاقة الدولية قالت ان من المتوقع الآن ان ينمو الطلب في 1998 بمعدل ابطأ يبلغ 1,64 مليون برميل يوميا او ما يوازي 2.2 في المائة بسبب متاعب العملة في اسيا التي رفعت تكلفة واردات النفط الخام المقومة بالدولار. ويقول مصادر تجارة النفط ان اصحاب المصافي في كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة ودول اخرى أعلنوا بالفعل انهم ينوون تقليص عملياتهم في مطلع 1998.

وعدلت الوكالة تقديراتها للطلب العالمي على النفط في الربع الاخير من 1997 هبوطا الى 75.6 مليون برميل يوميا وهو ما يمثل زيادة سنوية مقارنة مع الربع الاخير من 1996 بنسبة 3.3 في المائة توازي 2,4 مليون برميل يوميا. كما خفضت تقديراتها لانتاج المنتجين من خارج اوبك بواقع 200 الف برميل يوميا ليصل الى 46,2 مليون برميل يوميا في 1998 بزيادة 1,9 مليون برميل يوميا عن 1997.

واشارت الوكالة الى ان السوق اخذت في حساباتها الآن اشد العوامل المؤدية لهبوط الاسعار. وقالت «رغم اهميتها فان الامدادات من خارج اوبك وتطورات الطلب خارج اسيا وانتاج اوبك باستثناء العراق تراجعت لتحتل في اذهان العاملين في سوق النفط مرتبة ثانية بعد اسيا والعراق».

ولاحظت الوكالة ان المعروض العالمي من النفط سجل زيادة حادة في ديسمبر في اعقاب شهرين سجلت فيهما المخزونات التجارية البترولية نموا على غير المعتاد في الموسم الحالي. واوضح تقرير الوكالة ان الانتاج العالمي زاد 440 الف برميل في اليوم في نهاية ديسمبر ليصل الى 75,98مليون برميل يوميا رغم انخفاض صغير في الامدادات من منتجي أوبك.

وقالت الوكالة ان الانتاج من خارج اوبك زاد 460 الف برميل ليصل الى 45,48 مليون برميل يوميا في ديسمبر الماضي. وحدث اكثر من نصف هذه الزيادة في بحر الشمال بالاضافة الى زيادات اخرى في الانتاج من اميركا الشمالية وجمهوريات سوفياتية سابقة ليست روسيا من بينها.

غير ان انتاج اوبك انخفض في ديسمبر بواقع 67 الف برميل يوميا ووصل الى 27,61 مليون برميل يوميا مقارنة مع الرقم المعدل لانتاج نوفمبر (تشرين الثاني) وهو 27,68 مليون.

وقالت الوكالة ان انخفاض الانتاج العراقي تحت اشراف الامم المتحدة قابلته زيادة الامدادات من منتجين اخرين في اوبك. وقدرت الانتاج العراقي في ديسمبر بواقع 730 الف برميل يوميا مقارنة مع 1,34 مليون برميل يوميا في نوفمبر. وبلغ انتاج ايران في ديسمبر 3,75 مليون برميل يوميا مقارنة مع 3,416 مليون في نوفمبر. وقالت وكالة الطاقة ان انتاج السعودية زاد الى 8,67 مليون برميل يوميا وهو ما يقترب كثيرا من حصتها الجديدة في اوبك التي بدأ العمل بها في يناير (كانون الثاني).

وزادت مخزونات النفط التجارية في الدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 350 الف برميل يوميا في نوفمبر الماضي في اعقاب زيادتها 525 الفا في اكتوبر (تشرين الاول). وبلغ نصيب سوق اميركا الشمالية من الزيادة البالغة 118 مليون برميل في المخزونات ثلاثة أرباعها أي نحو 83 مليون برميل في نهاية نوفمبر مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وزادت مخزونات المنتجات النفطية في نهاية السنة 49 مليون برميل ومخزونات النفط الخام 35 مليون برميل منها 28 مليونا من الخام في اميركا الشمالية كما زاد حجم عمليات التكرير في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 550 الف برميل يوميا الى 77,34 مليون برميل في اليوم مسجلا أعلى مستوى منذ اكثر من تسع سنوات. وارتفع حجم النفط المكرر في اليابان 370 الف برميل في اليوم وفي اوروبا 360 الف برميل لكن حجم عمليات التكرير في الولايات المتحدة انخفض 100 الف برميل.

أذربيجان تخطط لتصدير نفطها عبر إيران

طهران - رويترز: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن ناطق عليف رئيس شركة النفط الاذربيجانية الحكومية (سوكار) قوله ان اذربيجان تنوي تصدير نفطها الى الاسواق العالمية عبر ايران. وقالت الوكالة في نبأ لها من باكو عاصمة اذربيجان «ابلغ عليف الوكالة في مقابلة ان طهران وباكو تتمتعان بتعاون جيد في مجال النفط وان اذربيجان تنوي تصدير نفطها الى الاسواق العالمية عبر ايران».

وقال عليف للوكالة ان الخبراء يعتبرون ايران افضل مسار اقتصادي لنقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

وتعمل «سوكار» و«اذربيجان انترناشونال» للتشغيل (ايوك)، وهي كونسورتيوم شركات دولية حجمه مليارات الدولارات، على تطوير احتياطيات اذربيجان في بحر قزوين. ويجري تصدير اول انتاج نفطي لايوك الى الاسواق العالمية عبر الشيشان وصولا الى مرفأ نوفوروسييسك الروسي على البحر الاسود. ويضم كونسورتيوم ايوك 11 شركة على رأسها «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«شتات اويل» النرويجية.

وتحرص اذربيجان وشركاؤها على تفادي الاعتماد شبه الكامل على شبكة خطوط انابيب التصدير الروسية وتبحث عن طرق نقل مختلفة منها مد خط انابيب الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط.

واثارت العقوبات الاميركية على ايران شكوكا حول خطط تصدير النفط الاذربيجاني بواسطة خطوط انابيب نفط تمتد عبر الاراضي الايرانية. ونقلت الوكالة عن عليف قوله ان اذربيجان صدرت مليون طن من المنتجات النفطية الى ايران في الفترة بين 1994 و1996وخاصة في صورة سولار وكيروسين. وقال عليف ان هناك ايضا امكانية لزيادة التعاون بين البلدين في تطوير حقول النفط البرية والبحرية.

مساهم في «والت ديزني» يطالب بتعزيز استقلال مجلس الإدارة

نيويورك - رويترز: تقدم احد كبار المساهمين في «والت ديزني» بمشروع قرار يحث فيه المؤسسة الترفيهية والاعلامية العملاقة على تعزيز استقلال مجلس ادارتها وتقليص رواتب ومكافآت كبار المديرين التنفيذيين فيها.

وقال صندوق كوليدج ريتايرمنت ايكويتيز الذي يملك حوالي 6,9 مليون سهم تمثل واحدا في المائة من اسهم «والت ديزني»، وتقدر قيمتها بنحو 700 مليون دولار انه تقدم بمشروع القرار لتعزيز قيمة حصص المساهمين على المدى الطويل.

وسلم الصندوق بأن خطوته تمثل تحديا لمجلس ادارة ديزني وسياسات المكافآت والتعويضات فيها للعام الثاني على التوالي.

وقال ان وجود مجلس اكثر استقلالا سيجعل ديزني «شركة افضل وبالتالي استثمارا أفضل».

وجادل الصندوق بأن اغلبية ساحقة من مديري ديزني تربطهم صلات وثيقة سواء بالشركة او برئيسها التنفيذي مايكل ايزنر. كما اثار تساؤلات بشأن المكافآت والتعويضات التي يحصل عليها ايزنر ومديرون تنفيذيون آخرون في ديزني منهم الرجل الثاني السابق مايكل اوفيتز الذي يقال ان ديزني دفعت له ما بين 90 مليونا و140 مليون دولار في عام 1996 لكي يقدم استقالته.

موجز

5.9% نمو اقتصاد كوريا الجنوبية في 1997

● قالت وزارة المالية امس ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لكوريا الجنوبية العام الماضي بلغ 5,9 في المائة انخفاضا من 7,1 في المائة في عام 1996.

واضافت الوزارة في بيان ان معدل النمو في الربع الاخير من 1997 بلغ نحو 5,4 في المائة.

وقالت الوزارة ان معدل البطالة في عام 1997 بلغ 2,5 في المائة مع وجود نحو 544 الف عاطل وهو ما يعكس تباطؤا في النمو الاقتصادي. ولم تذكر الوزارة ارقاما لمستويات البطالة المتوقعة في 1998 لكنها قالت ان متوسط عدد طلبات اعانات البطالة التي قدمت منذ بداية العام بلغ 1086 طلبا في اليوم وهو ما يعادل سبعة اضعاف متوسط العدد اليومي في النصف الاول من 1997.

توقعات بنمو الاقتصاد الصيني بنسبة 8.0 في المائة هذا العام

● نقلت صحف امس عن نائب رئيس الوزراء الصيني زو رونجي قوله ان من المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي للصين بنسبة تزيد على 8,0 في المائة هذا العام.

واضاف ان معدل التضخم سيبقى منخفضا وان العملة الصينية (اليوان) ستبقى مستقرة. وفي وقت سابق نقلت وسائل الاعلام الرسمية عن زو قوله امام مؤتمر مالي انه للمساعدة في انتعاش اقتصادي في آسيا فان الصين لن تخفض قيمة عملتها.

وقال زو ان صادرات الصين سيكون بمقدورها مواجهة التحدي الخطير الناتج عن انخفاض عملات دول جنوب شرق آسيا لانها تتمتع بمزايا فريدة.

ومضى قائلا ان الاستقرار السياسي في الصين مصحوبا بعملة قوية وتحسن مناخ الاستثمار وخفض الرسوم على الواردات سيجعل الصين مركزا للاستثمارات الآسيوية.

بعد توقيعها اتفاقا جديدا مع صندوق النقد الدولي

إندونيسيا تواجه حقائق أزمتها الاقتصادية بالإعلان عن إصلاحات شاملة

جاكرتا - رويترز - ا.ف.ب: ارتفعت اندونيسيا الى مستوى الحقائق المرة لازمتها الاقتصادية امس واعلن الرئيس سوهارتو انه يتوقع ان ينخفض النمو الاقتصادي الى الصفر ويرتفع التضخم الى 20 في المائة في السنة المالية المقبلة.

واعلن ايضا سلسلة من اجراءات الاصلاح منها قرار بانهاء امتيازات الاحتكار التي كان افراد اسرته يتمتعون بها وكونوا من خلالها ثروات طائلة في سنوات الرخاء.

وكان سوهارتو، البالغ 76 عاما من العمر، يتحدث بعد توقيع خطاب نوايا مع ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي حيث تضمن حديثه صياغات لاتفاق بشأن محاولات اجتياز الازمة المالية. وقال محلل مالي ان الخطة التي اعلنها سوهارتو تتضمن «بعض الادوية شديدة المرارة التي لا بد من تجرعها»واضاف سوهارتو انه سيتعين ايضا خفض الدعم الحكومي لاسعار الوقود والغذاء.

وارتفعت الروبية قليلا وكذلك الاسهم الاندونيسية. ومن بين الاصلاحات الموعودة اعادة النظر في ميزانية العام المالي 1998/ 1999 التي تعرضت لانتقادات حادة بعد طرحها الاسبوع الماضي.

وقال سوهارتو ان الميزانية الجديدة ستحسب على اساس سعر صرف يبلغ 5000 الاف روبية للدولار بدلا من 4000 روبية. واوضح ان معدل التضخم المتوقع في الميزانية سيبلغ 20 في المائة بدلا من 9 في المائة. وسيتم ايضا الغاء الاعفاءات الضريبية لصناعة السيارات المحلية.

وقال سوهارتو ان مشروع انتاج طائرة ركاب محليا بتكاليف تبلغ مليارى دولار سيستمر ولكن دون تمويل من الحكومة.

ويرى مراقبون ان برنامج الاصلاحات الجديد يجهز البرنامج على ما كان يسمى «بالسيارة الوطنية» التي يعتبر احد اكبر المستفيدين منها نجل الرئيس سوهارتو نفسه، ويوسع ايضا الرقابة المالية لتشمل اموالا كانت حتى الآن رهن مشيئة الرئيس.

وينطوي الاتفاق ايضا على توقف كل مشاريع البنى التحتية التي كانت في مجملها خاضعة لسيطرة عائلة الرئيس او المقربين منه او اصدقائه السياسيين، باستثناء تلك التي تمثل «اهمية حيوية للبلاد».

وستطال اجراءات التقشف سكان البلاد الذين يربو عددهم على مائتي مليون نسمة، وبين تلك الاجراءات انهاء دعم بعض المواد الاساسية كالوقود والكهرباء. وستترجم الاجراءات في مجملها من خلال ميزانية جديدة تتضمن عجزا على الارجح ولا تتوقع اي نمو في الانتاج مع تضخم بمعدل 20 في المائة وبما يقارب خمسة آلاف روبية للدولار الاميركي الواحد.

ووصف دبلوماسي اوروبي ما جرى بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها غير كافية».

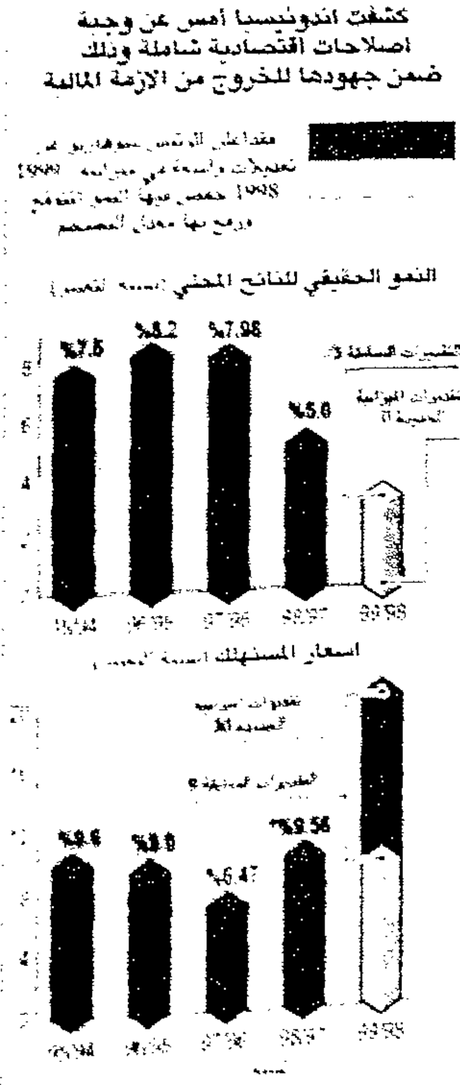
وكان سوهارتو قد قدم في بداية الشهر الحالي الى البرلمان ميزانية غير واقعية تتناقض مع التزاماته السابقة. وادت هذه الميزانية الى ازالة بدايات اجواء الثقة التي برزت بعد الاعلان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن وضع صندوق النقد الدولي برنامج اصلاحات مدعوما باربعين مليون دولار. وخلال 48 ساعة تهاوت الروبية لتتخطى عتبة الاحد عشر الف روبية للدولار الواحد وقضت على اخر الآمال حول قدرة اندونيسيا يوما ما على تسديد ديونها التي تقدر رسميا بنحو 140 مليار دولار بينها نسبة 65 في المائة تستحق قبل نهاية العام الجاري. وامام هذا الوضع المنهار وفي ظل الشائعات عن انقلاب عسكري وشيك، تهافت الناس على المخازن لتكوين مخزون من المواد الغذائية والاساسية والتخلص مما لديهم من روبيات.

وجاء الاعلان عن الاصلاحات الجديدة في اعقاب توقيع ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي والرئيس الاندونيسي سوهارتو اتفاقية امس لتعزيز الاصلاحات الاقتصادية. الا انه لم تعلن على الفور تفاصيل الاصلاحات التي تتضمنها الاتفاقية.

وقال كامديسو انه يتعين على اندونيسيا ان تسرع خطى الاصلاح الاقتصادي اذا كانت تريد الخروج من ازمة مالية تركت آثارها على مختلف أسواق العالم.

اصلاحات اندونيسيا

كشفت اندونيسيا أمس عن وجبة اصلاحات اقتصادية شاملة وذلك ضمن جهودها للخروج من الازمة المالية



النرويج تسجل فائضا تجاريا قياسيا في 1997

أوسلو - رويترز: قالت هيئة الاحصاءات النرويجية امس ان النرويج حققت رقما قياسيا جديدا في تجارتها الخارجية في 1997 بفائض يبلغ 94,3 مليار كرونة (12.53 مليار دولار) بفضل زيادة كبيرة في صادرات النفط.

واظهرت البيانات ان صادرات النفط والغاز بلغت نحو نصف قيمة الصادرات التي بلغ اجماليها 331,13 مليار كرونة في العام الماضي بينما بلغت الواردات الاجمالية 236,83 مليار كرونة.

وقالت هيئة الاحصاءات ان ارقام الصادرات والواردات ايضا تمثل ارقاما قياسية لم تتحقق من قبل.

وفي 1996 بلغ الفائض التجاري للنرويج 90,98 مليار كرونة والصادرات 311,79 مليار والواردات 220,80 مليار.

والنرويج هي ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية ويبلغ انتاجها 3,11 مليون برميل في اليوم في ديسمبر (كانون الأول).

وباستبعاد النفط والغاز فان الميزان التجاري النرويجي سجل عجزا بلغ 75,68 مليار كرونة في العام الماضي ارتفاعا من 71 مليار في 1996.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الحاجة وراء تكويت مهنة بيع المكسرات في الشوارع

● في ظاهرة تعد لافتة للانتباه، من حيث نوعية العاملين فيها وطريقة تسويقها، دخلت سيارة المرسيدس المعروفة بـ«الشبح» بالاضافة الى (الهاتف النقال) الجوال والبيجر (النداء الآلي) في عمليات تسويق وبيع المكسرات في الكويت وخاصة ذلك النوع المعروف محليا باسم (بنك، ترمس، نقل). ويتجلى ذلك الاختلاف في نوعية شاغلي المهنة حديثا من الشباب الكويتي الذي يقود افخم السيارات الالمانية واليابانية ويستخدم احدث اجهزة الاتصالات الحديثة في اغراض مهنته التي اقتصرت سابقا على مجموعة من الوافدين، يجولون الشوارع بدراجاتهم النارية والهوائية بحثا عن الزبائن.

(عالم الشرق الاوسط)

أعجب بها تيمورلنك وسرق أسرارها قبل 600 عام

الدَمْشَقَة.. مهارة الدمشقيين في صناعة السيوف منذ العهد الأموي

اشتهر العرب، ومنذ القديم، بحبهم للسيوف واعتمادهم عليها كأداة أساسية للدفاع عن النفس والقتال. وقد مرت قرون كاملة كان السيف يشكل فيها الوسيلة الرئيسية في القتال ولذلك حمل أسماء كثيرة كالحسام والصمصام والمهند والصارم وغير ذلك. وتميز العرب بصناعتهم المتقنة للسيف، حيث كان يصنع في عدة بلدان وله عدة أنواع، وكان السيف العربي يصنع من الحديد فيقال له السيف الأنيث، او من الفولاذ، أو من الحديد ورأسه من الفولاذ ويقال له السيف المذكر. هشام عدرة من دمشق يتناول هذه الصناعة العريقة.


سيوف دمشقية مطعمة بالذهب الخالص (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تأتي السيوف الدمشقية في مقدمة السيوف من حيث شهرتها وتميزها حيث أخذت أسلوباً خاصاً بها، أطلق عليه اسم «الدمشقة»، وقد تحدث عنها الكندي في رسالته المعروفة ووصف صناعتها تحت اسم «الجوهر» ويقول عنها: «عرفت بجودتها منذ القدم وامتازت نصالها بقطعها الجيد، اذا كانت على سقايتها الأصلية.. والسيوف الدمشقية أقطع جميع السيوف المولدة وتتراوح أثمانها من خمسة عشر الى عشرين درهما».

ويذكر الباحث عفيف بهنسي ان أبرز نماذج السيوف الدمشقية تلك التي كانت للخلفاء الأمويين، وهي سيوف متميزة صنعها الدمشقيون، ما زال بعضها محفوظاً في متحف طوب قابي سراي في اسطنبول ومن اهمها: سيف معاوية وهو سيف مستقيم، سيف عمر بن العزيز ومنقوش عليه اسمه واسم الصانع ولكنه غير مقروء، وسيف منقوش عليه اسم سعد بن عبادة من الصحابة مع كتابات، وسيف منقوش عليه تاريخ 105هـ مع اسم هشام بن عبد الملك، وسيف عليه نقوش متتابعة لأسماء عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد والسلطان قايتباي.

مدرسة السيف الدمشقي

ولقد استمرت صناعة السيوف الدمشقية رائجة في العهد العباسي، وانتقلت طريقة صناعتها الى الأندلس ولقد عني عبد الرحمن الثاني (822 ـ 852م) بتشجيع صناعة السيوف وفق المدرسة الدمشقية في طليطلة وفي الميريا التي قطنها الدمشقيون خاصة، وتحدث عن سيوفها المقري، وقال انه في خلال القرن الثاني عشر فان الميريا كانت من أشهر المدن في صناعة السيوف والأسلحة وكذلك الأمر في اشبيلية، فيما عدا قرطبة، أما غرناطة فقد اشتهرت بصناعة السيوف في عهد بني عبد الله في القرن الخامس عشر، وفي المتاحف الاسبانية نماذج كثيرة من هذه السيوف.

السيف الدمشقي يتفوق على الصليبيين

ولقد برزت مزايا السيف الدمشقي خلال الحروب الصليبية حيث كان السيف الصليبي بسيطاً جداً وقصيراً، ويصنع من الحديد المطروق أو من البرونز، في حين كان السيف الدمشقي مصنوعاً من الفولاذ الجوهر. فأخذ المحاربون الصليبيون يبحثون عن خصائصه وطرق صنعه، وكانت المادة الأساسية التي يصنع منها هي الفولاذ الدمشقي الذي تحدث المؤرخون عنه في ذلك الوقت، وهكذا انتقل السيف الدمشقي الى الغرب عن طريق الصليبيين.

ويذكر المؤرخ الفني عفيف بهنسي انه بعد عام 1400م تعرضت صناعة السيف الدمشقي الى الانحطاط عندما جاء الغزو التتري العنيف قام تيمورلنك بأسر جميع العمال الفنيين في سورية، وبخاصة صنع السيوف المهرة الذين نقلهم الى سمرقند في بلاده، مما أدى بهذه الصناعة الى الاضمحلال والغياب، ثم ظهر الشاه عباس 1557م الذي ضم العراق الى ملكه واهتم بالعمران والفنون والصناعات واستجلب لذلك الصناع المهرة من جميع البلدان وخاصة من بلاد الشام، وتشهد أصفهان على آثار هؤلاء الصناع في تلك العهد، ومن المعتقد ان السيف (الشمشير) الذي اشتهر بخاصة في عهد الشاه عباس وبعده كان محاكياً للسيف الدمشقي، والتصنيف التالي يؤكد ان السيوف المصنوعة من الفولاذ الدمشقي تشكل عدة انواع في القرن السابع عشر وهي:

1 ـ قاراخورا ساعد، 2 ـ قاراتابان، 3 ـ كيرك ماردوان ويطلق عليه اسم (سلم محمد)؛ 4 ـ شام او الدمشقي السوري، ويشمل انواعاً ونماذج كثيرة، والسيف الدمشقي جمهور برمز على نصله باسم «اسد الله» وأسد الله الدمشقي الأصل أمهر صانع للسيوف وهو احد الذين أسرهم الغزاة التتر من دمشق، أما الذي وجد بعد ذلك في مطلع القرن السابع عشر فهو اما من أحفاده أو تلامذته في الحرفة واستعمل هذا الرمز فيما بعد للاستفادة من هذه العلامة ترويجاً لبيع المنتجات، ويذكر الباحث بهنسي ان احد الأشخاص شاهد مخطوطا هنديا بالأوربية موجود في لندن ويتضمن شرحاً عن حياة أسد الله الاصفهاني، ويذكر ان اسمه الصحيح هو (علي اكبر) وانه استعار اسم أسد الله الدمشقي الأصيل وأصبح هذا الاسم الآن اشبه بالماركة.

سر «الدمشقة»

ان الدمشقة (صناعة السيوف الدمشقية) التي ظلت سراً من اسرار صناع دمشق المهرة حتى القرون الوسطى، تتلخص في النقاط التالية: السيف الدمشقي يصنع من الفولاذ الدمشقي المصنوع محلياً وذلك عن طريق تفحيم الحديد المستخرج من بلاد الشام أو المستورد من خارجها او من نفايات الحديد كالحدوات والمسامير، ويصنع الفولاذ الدمشقي عن طريق تحمية الحديد في كور او عن طريق صهر الحديد في بواتق سكبه، ويضاف الى البوتقة مواد معدنية كالمنغنيز وذلك لزيادة لمعانه ومنع تأكسده، اضافة مواد عضوية نباتية كالاهليلج او قشر الرمان او قشر الرز او الخشب او اوراق الشجر الى الحديد في البوتقة او الحديد المحمي اللين. وهذه المواد التي تصبح فحماً يختلط بالحديد ليكون فولاذاً ذا خصائص متميزة، ويطرق الخليط ليأخذ شكله النهائي وهو شكل السيف المستقيم ذي الشطب والتزيينات الجميلة والكتابات، ويتابع الباحث بهنسي قائلاً: لقد حاول الجنرال الروسي انوسوف ان يدمشق السيوف الرسمية وقام بتجارب خلال عدد من السنوات وفي عام 1837م أعلن انه اكتشف سر الدمشقة ولقد تمت صناعة سيوف مدمشقة في روسيا، واستطاع بياسكوفسكي ان يعرض طرقها وانواعها وهو يعتقد ان انتاجها ممكن جداً، وحاول كثير من الباحثين في القرن الماضي كشف أسرار الدمشقة من امثال بريان الذي نشر دراسة تحت عنوان: «وصف طريقة للحصول بواسطتها على نوع من الفولاذ المصهور مشابه لفولاذ السيوف الشرقية المدمشقة». وفي بداية هذا القرن في عام 1918 قام بيلانو بأبحاثه فتبين لديه ان صناعة السيوف الدمشقية الجوهر تقوم على مبادئ خاصة، لكنه لم يتمكن من اكتشافها كاملة.

سيوف للهدايا والزينة

وكغيرها من الصناعات التراثية التقليدية، انتشرت اليوم صناعة السيوف الدمشقية المعتمدة على تراث (الدمشقة) مع اضافات كثيرة عليها لتحويلها من سلاح الى اداة زينة، حيث تعتبر من أثمن الهدايا التي يمكن ان تقدم لشخص او تعلق كتحفة بجانب اروع اللوحات الفنية في صالونات الأثرياء.

وتخصص في صناعة هذه السيوف العديد من الصناع الذين توارثوا المهنة عن آبائهم وأجدادهم. واقاموا ورشات لهم في احياء دمشق القديمة كباب الجابية ومئذنة الشم والعمارة والميدان وغيرها، واصبحوا يسوقون انتاجهم من السيوف عن طريق محلات بيع التحف الشرقية المنتشرة في اسواق الحميدية ومدحت باشا وسوق المهن اليدوية وباب شرقي وغيرها، حيث تباع باسعار مرتفعة تصل للسيف الواحد الى ما يزيد على 50 الف ليرة سورية وهي غالباً مطعمة بالذهب (عيار 24) وبعضها مطعم بالصدف والفضة وغير ذلك، ويقبل على اقتنائها السياح بكثرة، كما تخصص بعض هؤلاء الصناع المهرة بصناعة السيوف الصغيرة او ما يسمى بـ(الخناجر) والتي اشهرها الشامية المجدلاوية وغيرها.

صناع السيوف في ورشهم

وفي جولة على بعض ورش صناعة السيوف الدمشقية في باب الجابية، التقينا سليمان سعد الدين الذي يعمل في هذه المهنة منذ 40 عاماً فقال: صناعة السيف تحتاج الى مهارة ودقة وفن واتقان وهناك قوالب خاصة لصناعة السيوف ونستعمل النحاس كمادة أولية واحياناً نصنع سيوفاً من الذهب الخالص والمرصع بالالماس او من الفضة الخالصة ونحفر عليها الأسماء التي ستهدى اليها هذه الهدية القيمة الثمينة. وأكثر المشترين لهذه السيوف السياح العرب والأجانب الذين يعتبرونها تحفة شرقية أصيلة وكذلك تصدر للخليج حيث تستعمل السيوف في المهرجانات والاحتفالات هناك، وتباع محلياً كهدايا او لاستعمالها في فرق الفنون الشعبية وخاصة لفرق العراضة الشامية الذين يؤدون ألعاب السيف والترس التراثية. وصاحب مصنع آخر ويدعى ابو سمير في عين ترما تحدث عن صناعته للسيوف الدمشقية والتي تمتد لاربعين عاماً فقال: لا يستطيع احد ان يقلد النقوش والأشكال التي اضعها في السيوف، واهم شيء قبضة السيف وهي أهم قطعة فيه، والنقوش المستعملة متنوعة منها ما يسمى «كسرجفت» عبارة عن صف شرائط مثل الشبكة على الوجه، ثم الحفر والنافر والأول يكون حفراً عادياً أما النافر فيدق بالقلم، ويستعمل الشاكوش للدق، والقلم للحفر، ووزن السيف ثلاثة كيلوجرامات تقريباً، ويلبس بأونصات الذهب وغيرها من الجواهر وذلك حسب رغبة المشتري.

حرفي آخر يصنع السيوف ويهتم بكل أمورها وتاريخها، قال لنا: السيف الدمشقي كما هو معروف، من اجمل السيوف وأشهرها، ولذلك يلاحظ الزائر الدمشقي من الجهة الغربية نصباً تذكارياً في مدخل معرض دمشق الدولي من جهة ساحة الامويين، وهذا النصب هو لسيف دمشقي وهو رمز لأهمية السيف الدمشقي الذي أسس مدرسة خاصة به سميت «الدمشقة». وحالياً تصنع السيوف للزينة وهي تتالف من نصل طويل او قصير من النحاس او الفولاذ ومقبض مزركش وعليه زخارف عديدة وهناك الغطاء وهو من النحاس ايضا وتتفاوت أطوال السيوف من 40 إلى 100 سنتمتر. كما نصنع الخناجر المؤلفة من ثلاثة أقسام، وهي النصل ومصنوع من الفولاذ او الحديد يتم حفره بمواد كيماوية يكتب عليه آيات قرانية او ابيات من الشعر او رسومات هندسية، ثم الغمد المصنوع من الخشب يغلف بطبقة رقيقة من النحاس الأصفر، تنقش عليه رسومات وزخارف شرقية، وبعدها يتم غسله كاملا من الشوائب العالقة به وتلميعه. وأخيراً القبضة وهي مكونة من عدة قطع من قرن الجاموس وعظم الجمل المطعمة بالنحاس والصدف البحري بنوعيه الأبيض والأخضر ضمن أشكال هندسية متناسقة ومتشابكة بشكل بديع جميل.



الخبير والباحث الاميركي باتريك كلوسون

من الصعب على نتنياهو أن يلبي طلبات كلينتون.. وهناك اهتمام متزايد في إسرائيل بالانسحاب من لبنان

حوار هدى الحسيني

قبل فترة زمنية وجيزة، انتقل باتريك كلوسون من كلية الدفاع الأميركية لتسلم ادارة مركز الأبحاث في مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المؤسسة التي اسسها مارتن انديك، السفير الأميركي السابق الى اسرائيل. وكلوسون متخصص بشؤون الخليج والشرق الأوسط، ويركز في الأخص على ايران والعراق.

وقد شهدت الأسابيع الأخيرة تطورات على الأصعدة الايرانية والعراقية والاسرائيلية، وفي حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي يشرح كلوسون باستفاضة مستقبل النظامين الايراني والعراقي، فيشبهه باناء للزهور هش، موضوع على طاولة، ينتظر حدثا دراماتيكيا يحرك الطاولة، كي يسقط الاناء ويتفتت.

وفي الحوار، يقول كلوسون ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون لا يستطيع ان ينفتح على ايران والعراق في آن واحد، وقد ينجح الرئيس الايراني محمد خاتمي في استمالة السياسة الأميركية الى جانبه.

في الحوار، شرح كلوسون ابعاد سياسة الاحتواء المزدوج، ومستقبل النظامين الايراني والعراقي، وركز على موقع نتنياهو الصعب في اسرائيل، وقال ان فشل عملية السلام لن يبقي حكومة نتنياهو في الحكم، ونجاح عملية السلام ايضا لن يبقيها في الحكم.

وهنا نص الحوار:

● ماذا سيحدث الآن بين الولايات المتحدة والعراق، هل ستقوم واشنطن بمفردها بتحمل مسؤولية توجيه ضربة عسكرية ضد العراق؟

- اعتقد ان الولايات المتحدة ستبذل اقصى ما تستطيع كي تتجنب القيام بعمل عسكري، وهي ستحاول ان تحوز دعم مجلس الأمن لاقناع العراقيين بالتراجع، وسيكون من المهم لأميركا ان تظهر انها بذلت مجهودا في هذا الاتجاه، قبل ان تقرر أمر اللجوء الى عمل عسكري.

● لكن، يقول بعض المراقبين انه كان عملا استفزازيا ان يتضمن الفريق المسؤول عن الكشف عن الأسلحة البيولوجية والكيماوية تسعة اميركيين وخمسة بريطانيين، وروسياً واحداً من دون أي فرنسي؟

- اعتقد ان «اونسكوم» ركزت الكثير من الانتباه لجمع 44 شخصا هم الذين يشكلون الفريق الذي توجه الى العراق، من 17 جنسية مختلفة، اما تشكيل الفريق المحدد الذي يقوده سكوت ريتر، فقد حظي باهتمام اقل من المسؤولين في «اونسكوم» ولهذا اتفق معك تماما، انه كان من الأفضل لو تم توزيع الأشخاص من 17 جنسية مختلفة، بطريقة افضل في هذا الفريق بالتحديد. على كل، حسب علمي، انه من اصل الأربعة والأربعين شخصا، هناك فقط أحد عشر اميركيا.

● لماذا حسب اعتقادك يلجأ العراق الى التسبب بأزمة بين فترة وأخرى؟

- اعتقد ان ما يجري في ظل علاقة القوة ما بين العراق ومجلس الأمن، وبالتالي ما بين العراق والولايات المتحدة، غير واضح في عقول المعنيين، ولهذا لا احد متأكد من البعد الذي يمكن ان يسير به الطرف الآخر، لذلك لا توجد قواعد واضحة، عندما كان التفاهم قائما كان العراق يتجاوب، لكن، الآن، يشعر العراقيون ان المجموعة الدولية تفتقد ارادة اللجوء الى القوة لدعم هؤلاء المفتشين، كما كان يحصل في الماضي.

● الا تعتقد ان العراقيين يشعرون ان الأميركيين يتعمدون استفزازهم، كتغطية لاتصالات اميركية - ايرانية يمكن ان تجري بعيدا عن الأعين؟

- من الواضح وحسب تعبيرات الحكومة العراقية ان اميركا تحاول استفزاز العراق، وربما تشعر الحكومة العراقية بتوتر لاعتقادها ان الولايات المتحدة يهمها التسبب في مواجهة، ومن هنا، لا اعتقد ان المسؤولين العراقيين يميلون الى الاعتقاد بوجود عامل العلاقة الأميركية - الايرانية، رغم ان الكثيرين في دول مجلس التعاون الخليجي مهتمون في ما اذا كانت الولايات المتحدة، في اتخاذها مبادرة تجاه ايران، تريد تصعيد الأمور مع العراق.

هناك الكثير من الشكوك التي تحيط بتوجيهات السياسة الخارجية الأميركية، وهذا أمر ليس بالغريب، لأنه تجري مناقشات حول هذه السياسة في الولايات المتحدة.

● وفي النتيجة، هل تبين الاتجاه الذي ستعتمده السياسة الخارجية الأميركية؟

- لقد اشتهرت ادارة الرئيس بيل كلينتون بعدم استعدادها لاتخاذ القرارات بسرعة، وعندما تواجهها مسائل حساسة فانها تحتاج الى وقت طويل لتقرير ما عليها ان تفعل، ولهذا، اعتقد اننا في موقع الآن، اذا توفرت الفرصة، فان العراقيين أو الايرانيين، اذا غيروا تصرفاتهم، يمكنهم وبقوة ان يؤثروا في السياسة التي ستعتمدها الولايات المتحدة. لكنني اعتقد انه سيكون من الصعب جدا، على الصعيد السياسي الداخلي، ان يبدو كلينتون ضعيفا تجاه الدولتين: ايران والعراق، لأن عليه ان يظهر بأنه يدافع عن مصالح الولايات المتحدة الأميركية في الخليج، ولهذا سيجد صعوبة في ان ينفتح على ايران، وفي الوقت ذاته يوافق على اغلاق بعض ملفات التفتيش عن الأسلحة في العراق، ويوفر ضوءا في نهاية النفق لرفع الحظر عن العراق. انا لا اتخيله يقوم بالعملين معا، لكن، أي واحد سيختار؟ سيكون من المهم ان نرى، لأن الزعيمين العراقي والايراني يبديان مرونة اكثر في ادارة علاقاتهما مع الولايات المتحدة عما كان عليه الأمر في الماضي. فصدام حسين صار بارعا في ما يسمى بـ«تكتيك السلامي»، فقد توقف عن الاستفزاز المباشر والمتزايد عندما تصر المجموعة الدولية عليه بالتراجع، مثل الاحتجاج العراقي على السيد «سكوت ريتر» وحده، إذ كان الاحتجاج مركزا ومحصورا، اذا استمر صدام حسين في التكتيك الهادئ، فهذا قد يساعده.

اما بالنسبة للرئيس محمد خاتمي، فقد كان افضل من صدام في توجهه الى الغرب، فهو يعرف كيف يبدو لطيفا، من دون ان يغير في موقفه، وفي مقابلته مع الـسي.ان.ان» بدا لطيفاً ومقرباً، لكن اذا تعمقنا في ما قاله، فانه لم يغير شيئا في موقفه، واذا استمر خاتمي في هذا التظاهر، في تقديم نفسه، فأعتقد ان الولايات المتحدة ستتوجه نحو الحوار مع الايرانيين بدل ان تتراجع في مواقفها تجاه العراق.

● لكن خاتمي لا يملك كل السلطات بين يديه؟

- بكل تأكيد هو لا يملك كل السلطات ولهذا من المستبعد ان يفي أو يُقدم على توفير ما يتمنى هو القيام به، وحتى في خطبه لم يشر الى رغبته في تغيير السياسة الايرانية. لهذا، كما قلت ما نجح خاتمي في تقديمه هو الشيء الذي كانت اميركا دائما مستعدة له، وهو الحوار مع ايران. واذا بدأ الحوار مع ايران سيبرز الادراك بأن العلاقات الأميركية - الايرانية تتحسن. لكن، في الحقيقة، كانت واشنطن باستمرار تطالب بالحوار مع ايران، لهذا لا يمكن اعتبار استعداد اميركا للحوار بأنه تغيير في موقفها، انما سيخيم جو جديد في المنطقة، والمسؤولون في العراق سيشعرون بقلق حول ابعاد هذا الحوار.

● في الورقة التي قدمتها في العاشر من الشهر الماضي أشرت الى ان القوتين الكبريين في الخليج: ايران والعراق، يتحكم بهما نظامان غير راغبين في العيش بسلام مع جيرانهما ومع الولايات المتحدة.. الآن، وبعدما قلت عن خاتمي، وعن التغيير البسيط الذي طرأ على تكتيكات صدام حسين، هل لديك رأي جديد حول الأمر؟

- ما زلت على رأيي، وان كان خاتمي وصدام اصبحا اكثر شطارة، لأن العراق وايران معاً يرغبان في رؤية الولايات المتحدة تنهي وجودها الأمني في الخليج، وذلك من اجل تنفيذ مخططاتهما. وهما يعتقدان ان بامكانهما القيام باعمال يمكن ان تقنع الولايات المتحدة بتخفيض وجودها وربما انهائه في المنطقة، كي يتسنى لكل منهما تطبيق مخططاته بطريقة اكثر فعالية. واعتقد ان ما يحاول الزعيمان العراقي والايراني تحقيقه هو رؤية الولايات المتحدة تغادر المنطقة او تخفض التزاماتها في المنطقة. لقد كان من السخف ان يعتقد صدام انه يستطيع ان يحقق اهدافه لو ان الولايات المتحدة لا تعارضه، والآن يدرك ان افضل ما يجب ان يحققه هو ان تخفض الولايات المتحدة وجودها في المنطقة، وهذا بالتأكيد كان، ولوقت طويل، طموح ايران في الوقت نفسه.

● لكن، الا تتناقض الأهداف العراقية في المنطقة مع الأهداف الايرانية؟

- نعم وبشكل عام، لأن اياً منهما غير مستعد ان يكون الرقم اثنين في الخليج. كلاهما مصر على ان يكون الرقم الأول في المنطقة، وهذا مستحيل، لأن واحدا يجب ان يكون الرقم الثاني.

● ماذا سيحدث في منطقة الخليج اذا ظل البلدان يلاحقان اهدافهما التي تتعارض مع بعضها البعض؟

- اعتقد ان المنطقة ستبقى متوترة، لكنني لا اعرف كيف سيعبر هذا التوتر عن نفسه، ولهذا السبب اعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تحافظ على وجود امني في المنطقة، لأن كلا من هاتين الدولتين تريد ان تسيطر على المنطقة، ولأنه لا يمكن تحقيق اهداف كل منهما في الوقت نفسه، فستبقى المنطقة متوترة، وبالتالي فان الولايات المتحدة ستبقى على الرغم من مناورات خاتمي وصدام التي تحاول ابعاد اميركا عن المنطقة.

● وهل تعتقد انه من السهل تغيير نظامي البلدين؟

- اعتقد ان اميركا ترتكب اكبر حماقة اذا حاولت تغيير نظامي البلدين، لأنه سيكون من الأفضل لأميركا ان تنتظر كي يأتي التغيير، لأن الشعبين العراقي والايراني سيواجه كل منهما الكثير من المشاكل في سبيل تغيير النظام في البلدين. هناك مجموعة في كلا البلدين متمسكة وغير مستعدة للتخلي عن السلطة بسهولة، لكن النظامين غير قادرين على تلبية حاجات شعبيهما. لقد رأينا في ايران، مثلا، ان الشباب غير مهتمين بالجمهورية الاسلامية، لقد كان الأمر واضحا.

ولهذا، اعتقد ان مستقبل النظامين وعلى المدى البعيد، ضعيف جدا. ومن المؤكد انه سيتم إطاحتهما، ورغم كل المشاكل، فان الشعب في كلتا الدولتين سيأتي بنظام بديل، وهذا سيحدث، ولكنني لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستكون اللاعب الأساسي في تحقيق هذا.

● كم سنة تعطي لكل نظام؟

- يمكن تشبيه الحالتين باناء زهور هش، سريع الانكسار، وبكلمة اخرى انه شيء قد يبقى سنوات، ولكن، وبما انه هش، فاذا حركه احد يمكن عندها ان يسقط ويتفتت في الحالتين، اعتقد ان النظامين يمكن ان يختفيا بسرعة، اذا ما حدث أمر دراماتيكي، لأنه ينقصهما الدعم الشعبي الواسع، واتخيل رحيلهما في ظرف أشهر قليلة، اذا ما توفر من يحرك الطاولة ليسقط اناء الزهور.

واذا لم يتوفر احد، ولم يسقط اناء الزهور، فان النظامين قد يعيشان عشراً او عشرين سنة، لكنني سافاجأ اذا ظلا حتى ثلاثين سنة. لكنني كما قلت، قد يسقطان في اشهر، انما علينا ان نتهيأ للتعايش معهما لعقدين.

● في ورقتك اقترحت، لإحياء وتقوية سياسة الاحتواء المزدوج، اربعة امور، من بينها: الاعلان عن ان تغيير النظامين هو هدف السياسة الأميركية المرغوب تحقيقه. الآن تقول، ان اميركا عليها ان لا تتدخل؟

- أنا لا انفي ان على الولايات المتحدة ان تعلن ان هذا ما ترغب حدوثه، لكن، هذا لا يعني ان الولايات المتحدة هي التي ستقوم بالمهمة. وهناك فرق بين ما نتمنى حدوثه وما نعمل على حدوثه. لذلك اعتقد ان على الولايات المتحدة ان تقول انها تأمل ان يسقط هذان النظامان، لكن لن تقوم بأي فعل لتسريع أو لتحقيق ذلك وان تقول الولايات المتحدة انها واثقة بأن النظامين سيسقطان، لأن الرأي العام الأميركي يرى انهما لا يحققان حاجات شعوبهما. لكن اميركا لن تتدخل، فهذا يعود الى شعوب الدولتين.

● ايضا، اقترحت ضرورة مخاطبة الشعبين العراقي والايراني بغض النظر عن الحكومتين. لكن، الرئيس خاتمي لمح الى امكانية حوار الأكاديميين ورجال الأعمال الايرانيين والأميركيين.

- لقد كان ذلك اقتراحا ذكيا، واعتقد انه سيلاقي تأييدا من قبل الشعب الايراني، وهذه فكرة جيدة، انا مستعد ان اتقدم لأخذ تأشيرة للذهاب الى ايران. ولم لا..

● الا تعتقد ان محادثات ايرانية - اميركية بدأت بين رجال اعمال من الطرفين ولم تحقق شيئا؟

- ما تستطيع محادثات من هذا النوع تحقيقه هو جعل الايرانيين العائدين يدركون ما يفقدون بسبب علاقات بلادهم السيئة مع الغرب. وهذا قد يسبب مشاكل للحكومة الايرانية. واعتقد ان هذا مهم للولايات المتحدة، اذا شعر الايرانيون ان حكومتهم هي العائق امامهم، وهي المشكلة.

● وكيف يمكن اشغال أو مخاطبة الشعب العراقي؟

- قد يكون الأمر مع العراقيين اصعب، لكن دعيني اعطيك مثلا: اعتقد ان اي خطوة تؤدي الى انفتاح العراق هي خطوة جيدة، واعتقد انه من الضروري تشجيع العراقيين الى التوجه الى الحج، وكلما كثر عددهم كان ذلك افضل. لأنه اذا خرج العراقيون من بلادهم وتوجهوا الى السعودية، وراوا كيف يعاملهم الآخرون، ثم اذا بدأ الآخرون يسألونهم عن حياتهم داخل العراق، وعن اعمال رئيسهم صدام حسين، سيدرك العراقيون كيف ينظر العالم الخارجي الى وضعهم، سيحتكون بالآخرين، وسيتعلمون اكثر اذا خرجوا من بلادهم وراوا شعوب العالم وما يجري في العالم وما يفتقدون هم بسبب رئيسهم.

● اذا نشرت هذا، وستنشره، فان النظام العراقي لن يسمح لأي عراقي بأداء فريضة الحج؟

- هذا أحسن، لأنه لذا ادرك العراقي العادي المتدين ان المشكلة التي تمنعه من الذهاب الى الحج، ليس لأن الولايات المتحدة تمنع الطيران من والى العراق، بل لأن حكومته تشكك في ذهابه وبالتالي قلقة من امكانية مقارنة ما يرى في الخارج بما يعيشه في الداخل، يكون الأمر افضل، لأن العراقيين سيدركون ان المشكلة الحقيقية التي تمنعهم من الذهاب الى الحج هي الحكومة العراقية وليست الحكومة الأميركية.

● هل تعتقد ان سياسة الاحتواء المزدوج ما زالت قائمة، أم انها فشلت؟

- اعتقد ان سياسة الاحتواء المزدوج كان هدفها ان تقول للشعب الايراني وللحكومة الايرانية ان السياسة المتبعة تسبب عبئاً ثقيلاً على ايران، والآن بدأنا نرى امكانية تغيير تلك السياسة، لأن السياسة المتبعة كلفتهم غاليا، ولهذا اعتقد ان سياسة الاحتواء المزدوج نجحت نوعا ما، لأنها كانت تهدف الى ابلاغ الايرانيين بأن سياستهم مكلفة لايران. وهذا ما كانت ترغب في تحقيقه الولايات المتحدة عندما بدأت سياسة الاحتواء المزدوج، ولا اعتقد ان هذه السياسة فشلت، بل على العكس. ولهذا، اعتقد انها ستستمر انما بشروط مختلفة.

● وبالنسبة للعراق؟

- لقد كان لافتاً حقاً ان نبقي الحصار على العراق طوال هذه السنوات. وانا اتمنى ابقاءه فترة اطول، لكن عندما بدأناه لم يعتقد احد ان بامكاننا جعل العراق تحت الحصار طوال هذه السنوات، انه وقت طويل.

● وهل تعتقد ان الحصار على العراق يجب ان يبقى؟

- من المهم ان يبقى الحصار، طالما ان العالم ما زال يواجه مشاكل اسلحة الدمار الشامل، ومشاكل من نوع آخر، مثل أسرى الحرب الكويتيين.

● ولكن، ماذا عن الشعب العراقي؟

- اعتقد، ان صدام حسين نفسه قتل شعبه بالغازات السامة.

● اذا قتل هو شعبه بالغازات السامة، هل يبرر هذا للمجموعة الدولية ان تمارس هي ايضا تعذيب الشعب العراقي واذلاله؟

- لكنني لا اعتقد ان صدام يهتم بشعبه كثيرا.

● لكن، على العالم ان يهتم بالشعب العراقي...

- لهذا اتخذت المجموعة الدولية كافة الاجراءات لتوفير الغذاء للشعب العراقي مقابل النفط وقد حاول صدام ان ينسف هذه الاجراءات كي لا يصل الغذاء الى الشعب العراقي، واظن انه من الضروري ان نوضح ان العرب والغرب مهتمون بمعاناة الشعب العراقي وليس صدام، ولهذا، من الضروري ان نأتي بمجموعة اقتراحات يمكن ان تخفف المعاناة.

في الكثير من الدول التي فيها مشاكل طبية او مشاكل سوء تغذية، والتي تحدث ايضا في العراق، هناك الكثير من المنظمات الانسانية والخبراء الذين يعرفون كيف يتعاطون ويواجهون هذا النوع من المشاكل ومساعدة الناس، لذلك يجب ان نصر كي يسمح لهم صدام بدخول العراق، هو لا يسمح لهذه المنظمات بالدخول رغم انها تستطيع ان تساهم في معالجة المعاناة.

● هل تعتقد ان حركة آية الله منتظري في ايران انتهت؟

- آية الله منتظري يبقى شخصية تتمتع بشعبية كبيرة في ايران، وشخصية محترمة، وسيصعب على الحكومة الايرانية عزله أو محاكمته بتهمة الخيانة. ولذلك فان الحكومة في ايران ستفكر طويلا قبل ان تتخذ أي حكم بحق منتظري، قد يسيئون اليه ويزعجونه ويعزلونه، لكن سافاجأ اذا احالوه للمحاكمة.

● وهل تعتقد ان حركته ستنمو اكثر؟

- اعتقد ان حركته تتمتع بدعم الغالبية آيات الله، والمتدينين الايرانيين، وستكبر الحركة اكثر واكثر، لأن المتدينين الايرانيين من الشعب لا يحترمون رجال الدين الذين يشغلون مناصب سياسية في ايران.

● وهل تستحق منه الحركة المتابعة؟

- يجب ان نراقب حركة منتظري، لأنه سيكون لها تأثير كبير في ايران، حتى ولو اتخذ قرار محاكمته سيظل منتظري شخصية مهمة، لأنه عبر عن وجهة نظر الكثير من الورعين الايرانيين.

● متى تعتقد ان ايران تشعر ان عليها ان تغلق مضيق هرمز؟

- حاولت مرة ايران ان تتحرش بناقلات النفط التي تعبر مضيق هرمز، وكانت تلك سياسة اساءت لمصالح ايران، والمؤسف ان الايرانيين ما زالوا على التفكير ذاته ولنهم مستعدون للتحرش بناقلات النفط في المستقبل، وهم اذا ما واجهوا صعوبة في تصدير نفطهم، فان توجههم يكون بمحاولتهم حرمان الآخرين من المضيق، وهذه حتى الآن وجهة نظرهم.

● بعض المسؤولين الأميركيين يقول: ان توازن القوى هو الضمانة الافضل للحفاظ على الأمن في الخليج. الآن يبدو ان ميزان القوى يميل الى ايران، وهذا ما يقلق الكثير من دول الخليج؟

- من هنا اقول ان على الولايات المتحدة ان توفر الضمانة الاوثق لأمن الخليج، لأن توازن القوى فكرة جذابة للنظريات العسكرية، ولكنها لم تحقق المطلوب في الخليج. والدرس الذي تعلمناه في الخليج ان توازن القوى ليس فعالاً لتحقيق السلام في الخليج. ولهذا، فان افضل رد فعل لهذه الفكرة هو ان تجدد الولايات المتحدة التزامها بتوفير السلام في الخليج بدل الاعتماد على توازن القوى بين مختلف الأطراف في الخليج.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بأمن الخليج، بعد البدء بتصدير نفط بحر قزوين؟

- ان نفط بحر قزوين قد يكون بنسبة ما تنتجه الكويت، وبالتأكيد ليس بنسبة ما تنتجه كل دول الخليج مجتمعة. قد يكون مفيدا للدول المحيطة ببحر قزوين، لكن، ومهما بلغت نسبته، لن يحل محل نفط دول الخليج.

● لذا كانت الولايات المتحدة تحاول ازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق، لماذا لا تحاول الأمر نفسه في ايران وفي اسرائيل؟

- كونها خاضت حربا وانتصرت فيها على العراق، فان هذا يعطي الولايات المتحدة نفوذا اكبر عليه، وانا متأكد ان اميركا ستكون سعيدة جدا لو حصلت على دعم دولي، للكشف على اسلحة الدمار الشامل في ايران، لكن هذا ليس عمليا ولن نحصل عليه، ولن نحظى بهذا الدعم الدولي.

اما بالنسبة الى اسرائيل، فان هذه هي المشكلة نفسها التي تواجهها اميركا مع انظمة التسلح الباكستانية والهندية، فلا اسرائيل ولا باكستان ولا الهند وقعت على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة، ولأن هذه الدول اعضاء في اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة، فهي لم تعلن تعهدا دوليا بعدم تطوير هذه الأسلحة، ولهذا يمكن تصنيفها في خانة تختلف عن خانة الدول التي وقعت الاتفاقية مثل ايران والعراق. ولأنه اصبح معروفا ان هذه الدول (اسرائيل وباكستان والهند) لن تتخلى عن اسلحة الدمار الشامل بكامل ارادتها، لهذا يجب حدوث شيء ما يغير من الاجواء الامنية في المناطق الموجودة فيها، قبل ان تتخلى عن هذه الأسلحة. وعندما تصبح الاجواء الامنية افضل عندها يمكن اقناع هذه الدول بالتخلي عن هذا النوع من الأسلحة.

● لنركز على الشرق الأوسط من اجل تغيير الاجواء الامنية فيه، فاننا نحتاج الى السلام؟

- تماماً. وهذا هو الموقف الاسرائيلي الدائم، انه بمجرد تحقيق السلام، وعندما تستطيع اسرائيل ان تحصل على تفتيش مشترك مع جيرانها، عندها هي مستعدة ان تتخلى عن سلاحها النووي، واعتقد ان هذا الطرح منطقي.

● لكن نتنياهو (بنيامين) يطالب بالأمن قبل السلام؟

- ان نتنياهو يركز الآن على الارهاب وعلى الخطر الذي يشكله الارهاب وما على السلطة الفلسطينية القيام به، ولست على علم بانه يركز على الخطر الذي تشكله صواريخ تنطلق من ايران او العراق كقضية مرتبطة بالسلام في المنطقة، لم اسمع شيئا منه حول هذا الموضوع.

● هل تشجع اميركا اسرائيل على التقارب مع ايران؟

- اعتقد ان الولايات المتحدة يهمها الحوار بين كل حكومات العالم، اما بالنسبة للتقارب فانه يتطلب تغييرا في المواقع، واعتقد ان اميركا يسعدها ان تتوقف ايران عن نعت اسرائيل بانها دولة عنصرية وارهابية، وهذا لن يحدث.

من جهة اخرى اعتقد ان اسرائيل مستعدة ان تتحاور مع دول العالم وتعقد صفقات. واذا كانت ايران مهتمة فلا اعتقد ان اسرائيل ترفض، ولا ننسى ان اسرائيل باعت الجمهورية الاسلامية الايرانية اسلحة ولسنوات طويلة.

● وهل ما زالت تبيعها الأسلحة؟

- لا اعتقد ذلك.

● لماذا باعتقادك فشل دنيس روس في زيارته الأخيرتين الى الشرق الأوسط؟

- دنيس روس يؤمن بالخطوات البطيئة في اتجاه التقدم وانا متأكد من انه سيقول لك انه حقق خطوات بطيئة الى الأمام، فهو يميل دائما الى التفاؤل. لكن وصفك لزيارته بالفشل صحيح، فهناك ازمة سياسية في اسرائيل، ثم ان ياسر عرفات وضع نفسه في موقع يجعله يمتنع عن الاقدام على خطوات باتجاه التسوية. ولا اظن ان نتنياهو أو عرفات مهتم في التوصل الآن الى اتفاق.

● لكن، لم تعد لدى عرفات اوراق اضافية؟

- هناك الكثير من الأمور التي يستطيع القيام بها، وهو قال انه سيقوم بها، خصوصا بعد ان فاوض وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر على اتفاق الخليل فقد وعد عرفات بتنفيذ ما طلب منه، اي تخفيض عدد قوات الشرطة الفلسطينية، اضافة الى امور اخرى.. وحتى الآن لم يفعل. هو يرد على مسامعنا انه يتمتع بشعبية ساحقة، فلماذا يحتاج الى هذه العدد الضخم من افراد الشرطة؟

● قبل شهرين، رفض الرئيس بيل كلينتون لقاء نتنياهو. هل تعتقد انه سيستقبله الآن بالرضى بعد لقائه في العشرين من هذا الشهر

- ستكون مفاجأة كبرى اذا ابدى نتنياهو استعدادا لتنفيذ كل ما يرغبه الرئيس كلينتون. فوضع نتنياهو السياسي الآن حساس جدا داخل حكومته، ومن المستبعد ان يحصل على موافقة حكومته على الطلبات التي طلبها منه كلينتون.

● وماذا سيحمل معه من اقتراحات؟

- سيبذل جهدا كي يبدو ان ما يقترحه متطابق لما طلب منه، لكن هذا الاقتراح سيتقدمه شرط ان ينفذ الفلسطينيون ما وعدوا به اولا، مما سيجعل من الصعب تحويل الاقتراح الى واقع على الأرض.

● هل تعتقد ان ثمن بقاء نتنياهو في الحكم سيكون عملية السلام؟

- اعتقد ان مشكلة نتنياهو هي انه اذا انهارت عملية السلام، سيكون من الصعب على حكومته البقاء في السلطة. ومن جهة أخرى، اذا تقدمت عملية السلام، سيصعب ايضا على حكومته البقاء. ان نتنياهو في مأزق اوقع نفسه به.

● حذر عرفات والشمل بان نتنياهو يحيك فخاً لشركائه في عملية السلام، واتهم نتنياهو بانه في الربيع سيتسبب بأزمة تؤدي به الى الدعوة الى اجراء انتخابات عامة توفر له فوزا ساحقا، بعد ان يركز حملته على تجديد العهد في الدفاع عن القدس ومنع اقامة الدولة الفلسطينية... ماذا تقول؟

- ان نتنياهو يدرك انه اذا انتظر حتى نهاية مدته لاجراء الانتخابات، في الوقت الذي بدأ الاقتصاد الاسرائيلي يواجه مصاعب، وكذلك عملية السلام.. صحيح ان نتنياهو لا يتمتع بشعبية الآن، لكن قد تنخفض شعبيته اكثر اذا انتظر، فلذلك استبعد ان يفكر باللجوء الى الانتخابات. ولا احد يعرف من سيفوز، ولا اعتقد ان احدا سيكون اسعد من عرفات وكلينتون اذا خسر نتنياهو.

● اعلن اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي قبول القرار 425. هل تعتقد ان هذه خدعة، وماذا على الحكومة اللبنانية ان تفعل؟

- اولا، لا اعتقد ان هذه خدعة، فهناك اهتمام متزايد في اسرائيل بالنسبة الى الانسحاب من جنوب لبنان، وهذه خطوة محرجة من قبل اسرائيل وحكومتها اذا قررت الانسحاب. واعتقد ان على الحكومة اللبنانية ان تستفيد من هذا الاعلان. عليها ان تقول انها توافق، لأن اسرائيل ترغب فعلا في الانسحاب. لكن المشكلة هي ان على الحكومة اللبنانية ان تفرض سيطرتها على حزب الله، وقد يكون من الصعب عليها ان تفعل. ولهذا قال موردخاي: اذا كانت الحكومة اللبنانية قادرة على التحكم بحزب الله فان اسرائيل ستنسحب.

● انتقدت جين كيركباتريك، سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة السابقة، السياسة التي تعتمدها ادارة الرئيس كلينتون، وقالت انه من الغريب ان تركز حكومتنا مثل هذه الأولوية على هذه المشكلة، لأن هناك مناطق اخرى في العالم تشكل اهمية كبرى لمصالحنا الوطنية، اكثر من عملية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي؟

- صحيح ان هناك مناطق اخرى في العالم اكثر اهمية لاميركا من عملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. لكن، عملية السلام العربي - الاسرائيلي لها تاريخ قديم بالانفجار الى ازمة كبرى اذا لم نفعل شيئا تجاهها، في حين ان العلاقات الأميركية مع روسيا او الصين يمكن ان تسير بشكل جيد وهادئ، من دون ان تفضي الى درجة انفجار ازمة. من هنا، فان الولايات المتحدة تتدخل وتعطي الأولوية للسلام في الشرق الأوسط بسبب امكانية تأزم الوضع هناك الى درجة الانفجار.

● تشعر مصر بالعزلة، بسبب التحالف الأميركي - الاسرائيلي التركي. هل يمكن لتركيا ان تأخذ محل مصر في الشرق الأوسط والخليج؟

- باستمرار يشعر المصريون بالحساسية من احتمال ان تأخذ دولة اخرى مكانهم، واعتقد ان في هذا الشعور مبالغة. والواقع هو ان مصر هي الدولة العربية الأكثر كثافة من ناحية السكان، وستكون دائما الدولة التي لها مكانتها الخاصة في قلوب العرب، وستكون باستمرار قوة كبرى في الشؤون العربية. اذا لم تكن القوة الأكبر، وربما لا تستطيع ان تلعب هذا الدور، كما انها غير راغبة في ذلك.

الآن وبالنسبة للقضايا العامة في الشرق الأوسط ان دور تركيا مختلف. ثم ان على حدود مصر مشاكل احيانا مع السودان واحيانا مع ليبيا. ولكن الدولتين لا تشكلان قوى عسكرية كبرى، في حين ان تركيا محاطة بدولة ذات قوة عسكرية، اسمها العراق، ودولة اخرى ذات قوة عسكرية اسمها ايران وهما تشكلان لها مشكلة حقيقية.

سكوت ريتر يتحدث للاعلام في بغداد اول من امس (ا.ب)

يشعر العراق أن المجموعة الدولية تفتقد إرادة اللجوء إلى القوة لدعم المفتشين ● كان من الأفضل لو أن «أونسكوم» وزعت الأشخاص بطريقة أفضل في فريق سكوت ريتر ● شكوك كثيرة تحيط بتوجهات السياسة الخارجية الأميركية ● يبدي الزعيمان الإيراني والعراقي مرونة أكثر في إدارة علاقاتهما مع الولايات المتحدة ● خاتمي يعرف كيف يبدو لطيفاً في توجهه نحو الغرب من دون أن يغير في مواقفه ● استعداد أميركا للحوار مع إيران ليس تغييراً في مواقفها ● يرغب العراق وإيران في رؤية نهاية الوجود الأمني الأميركي في الخليج، لتحقيق أهدافهما ● لا العراق ولا إيران على استعداد لأن يكون الرقم الثاني في الخليج ● إن مستقبل النظامين وعلى المدى البعيد ضعيف وهش ● قد يسقط النظامان خلال أشهر معدودة لكن علينا في الوقت نفسه أن نتهيأ للتعايش معهما لعقدين ● سياسة الاحتواء المزدوج نجحت لأنها كانت تهدف إلى إبلاغ الإيرانيين بأن سياستهم مكلفة لإيران ● لم يعتقد أحد أن يبقى الحصار على العراق طوال هذه السنوات ● آية الله منتظري يتمتع بشعبية كبيرة في إيران وحركته ستنمو أكثر ● نظرية توازن القوى لم تحقق الاستقرار للخليج ● مهما بلغت نسبة نفط بحر قزوين فإنه لن يحل محل نفط الخليج ● نتنياهو لم يربط سلام الشرق الأوسط بحظر الصواريخ التي تنطلق من إيران أو العراق ● لا أظن أن نتنياهو أو عرفات مهتم في التوصل إلى اتفاق الآن ● مطلوب من عرفات أن يخفض عدد أفراد قوات الشرطة الفلسطينية

تختبر نماذج منها داخل أكبر أنفاق للرياح في العالم



تصاميم أميركية لطائرات مدنية فوق صوتية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعكف الباحثون الاميركيون في مركز «اميس» للابحاث التابع لوكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» منذ اكثر من ثمانية اشهر على دراسة اختبار عمل جناح لطائرة من تصاميم الاجيال المقبلة للطائرات الاميركية فوق الصوتية. وتجري الاختبارات داخل نفق للرياح يحاكي في ظروفه الأوضاع التي تقابلها الطائرة اثناء تحليقاتها في الاجواء.

نفق للاختبارات

ويعتبر النفق الأكبر من نوعه في العالم وهو يمتد على ابعاد تبلغ 80 قدماً و120 قدماً على التوالي تختبر فيه الطائرات فوق الصوتية، وهو يتسع في حجمه لطائرة بوينج 737.

وقد تحولت الاختبارات الى النفق بعد ان خفت الأعمال في ميدان موفيت في المحطة الجوية التابعة لسلاح الجو التابع للبحرية الاميركية، الذي كانت الطائرات الحربية تحلق فيه باستمرار. ومع انتهاء الحرب الباردة تم التخلي عن هذه العمليات، وتم تحويل الاختبارات على نماذجها الى انفاق الرياح.

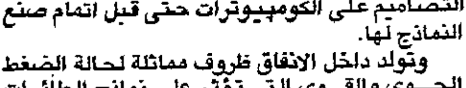
ويقدم المهندسون في غرف المراقبة الالكترونية بدراسة خصائص شتى اجزاء الطائرات الجديدة وقدرات ادائها لمدى خضوعها لاختبارات التحليق.

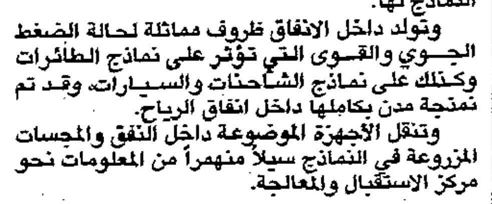
تصاميم المستقبل

ويختبر المصممون حالياً نماذج للمركبات التي ستعقب المكوك الاميركي وأجيالاً جديدة من الطائرات المدنية الاسرع من الصوت.

وعندما سينطلق رواد الفضاء في المستقبل في تحليقاتهم الفضائية، وينتقل المسافرون عبر القارات على طائرات سريعة فان الفضل في ذلك سيرجع الى مصممي النماذج المطورة التي تختبر في انفاق مركز اميس للابحاث. ويرتبط اسم وكالة «ناسا» بالمشاريع الفضائية، الا انها ملزمة كذلك بتطوير نماذج للتحليقات الجوية حسبما يشير اسمها الكامل.

وتجري في مختبرات مركز اميس اختبارات داخل انفاق الرياح منذ الاربعينات وعمليات وضع التصاميم على الكومبيوترات حتى قبل اتمام صنع النماذج لها.





وتولد داخل الانفاق ظروف مماثلة لحالة الضغط الجوي والقوى التي تؤثر على نماذج الطائرات وكذلك على نماذج الشاحنات والسيارات، وقد تم نمذجة مدن بكاملها داخل انفاق الرياح.

وتنقل الأجهزة الموضوعة داخل النفق والمجسات المزروعة في النماذج سيلاً منهمراً من المعلومات نحو مركز الاستقبال والمعالجة.

طائرة فوق صوتية

وتجري الاختبارات الحالية التي يتوقع انهاؤها نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي على جناح يشكل نموذجه التجريبي 5 في المائة من الجناح الاصلي لطائرة فوق صوتية للنقل المدني.

وقد وضع تصميم لطائرة تمتلك محركات اقل ضجيجاً من حركات طائرة الكونكورد واقل تلويثاً للأجواء اضافة الى تطوير مواد تتمتع باقتصادية اكبر. وتشكل مهمة تامين سلامة الطيران المسألة المركزية لهذه التصاميم، حيث اصبح المصممون العاملون في وكالة «ناسا»، ومنذ حادثة انفجار «تشالنجر» ينظرون اليها بوصفها تحتل الاولوية لدى وضع التصاميم.

وتعمل الوكالة حالياً لاستبدال المكوك الفضائي بمحركات ارخص وابسط واكثر كفاءة في الاداء.

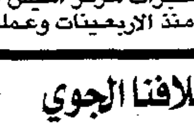
وسوف يختبر العام المقبل نموذجا لتصميم «اكس 33» بنموذج يبلغ نصف حجمه المقرر. وان تمت الاختبارات بنجاح فان النموذج النصفي سيكون جاهزاً للتحليق في منتصف يوليو (تموز) عام 1999.

وتخطط وكالة «ناسا» لوضع تصاميم لطائرات فضائية تصل سرعتها الى 26 ماخ، اي ما يعادل 26 مرة من سرعة الصوت. تستهلك في رحلاتها الاوكسجين الجوي بدلاً من الاوكسجين المحمول في خزانات خاصة توضع عليها. وتستطيع هذه الطائرات الانتقال من اوروبا الى استراليا خلال اقل من ساعة.

وتوضع هذه التصاميم ضمن برنامج «هايبر اكس». ويغطى بدن الطائرات بمواد غير عادية من السيراميك (الخزف) المقاوم لدرجات الحرارة العالية التي تصل الى 1600 درجة مئوية.

مقاتلات أميركية من الأجيال الحالية والمستقبلية لكن الاميركيين يعملون ايضاً على اجيال جديدة من الطائرات المدنية (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

حفاظا على غلافنا الجوي



نظام جديد لدراسة الغيوم والأنواء الجوية

لندن: من لطيف علي

صمم خبراء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) نظاماً جديداً لايجاد العلاقة والترابط بين تكون الغيوم وارتفاع درجات الحرارة والذي توصلت اليه بعد دراسات وأبحاث اجرتها هذه الوكالة في مركزها للأبحاث في (لانجلي). اكثر ما يشغل بال العلماء هذه الايام هو تأثير التقلبات الجوية وتغيير الطقس المفاجئ على سطح الكرة الارضية، نتيجة لتأثير الغيوم واشعة الشمس على حرارة الارض محدثة كوارث بيئية وطبيعية مخيفة.

النظام الجديد المعروف بالرمز (CERES) يعمل باجهزة حساسة لرصد العلاقة بين تكون الغيوم والطاقة الاشعاعية المنبعثة من سطح الأرض، والذي ابتكرته شركة (TRW) المختصة بالارصاد الجوية في كاليفورنيا، ولهذه الأجهزة القابلية لقياس الأشعة الشمسية المنعكسة عن الأرض اضافة الى الطاقة الحرارية المنبعثة من سطح الأرض بعد امتصاص تلك الأشعة الشمسية لمعرفة تأثير ذلك على الغيوم المتكونة في السماء والتي اثبتت الدراسات علاقتها المباشرة بالتغييرات المناخية الحاصلة هذه الايام. هذا النظام الجديد هو جزء من برنامج شامل لاستكشاف الكرة الارضية (EOS) الذي يهدف لايجاد العلاقة بين طبيعة اليابسة والبحار والمحيطات من جهة، والمتغيرات الجوية للأرض من جهة اخرى.

واكدت الدراسات السابقة لوكالة (ناسا) ان الغيوم تتحكم بشكل مباشر في توازن الطاقة الحرارية المنبعثة من الأرض، فاي تغيير بسيط يحدث في كمية الاشعاعات المختصة من الارض وتلك المنبعثة منها تؤدي الى تغييرات مؤثرة في درجات الحرارة.

ويحتوي النظام الجديد (CERES) على ثلاثة انواع من الأجهزة الحساسة تدرس التقلبات البيئية الواقعة على سطح الأرض، ولكل جهاز من هذه الأجهزة تلسكوب خاص يستكشف الكرة الأرضية خلال 6,6 ثانية في الدورة الواحدة، حيث ان الجهاز الأول مخصص لقراءة الاشعاعات فوق النفسجية، وتحت الحمراء، اما الجهاز الثاني فيتحسس الموجات القصيرة المنبعثة من الإشعاعات الشمسية، لكن الجهاز الثالث يرصد الموجات الطويلة لقياس الحرارة المنبعثة من سطح الأرض بموجات طولها 8 - 12 مايكرون.

وبهذه الوسيلة الجديدة سيتمكن العلماء من قياس مختلف الاشعاعات الأرضية بدقة متناهية، والتي تعتمد اساساً على نظرية البيت الزجاجي في تفسيرها لظاهرة الغازات المتكونة في الغلاف الجوي.

ومن المتوقع وخلال خمس سنوات من اطلاق المشروع الى الفضاء الخارجي ان تتجمع لدى العلماء قراءات وقياسات في منتهى الدقة تصل نسبتها الى (0,5) في المائة، ومنها سيتمكن الخبراء من تحديد الطرف الحقيقية لتكون الغيوم وكيفية التحكم بها حفاظاً على غلافنا الجوي من اي اخلال في نظامنا الأرضي وهي احدى الوسائل المقترحة لاعادة البيئة الى نقاوتها الطبيعية وتلافي المتغيرات الخطيرة التي باتت تهدد مستقبل البشرية.





اخبار علمية

التدخين يزيد تصلب الشرايين

شيكاغو - أ ف ب: اكد بحث اميركي جديد ان المدخنين واولئك الذين تركوا التدخين والمدخنين السلبيين يعانون جميعا من ارتفاع معدل تصلب شرايينهم مقارنة بالاشخاص الذين لا يتعرضون لدخان السجائر.

وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة جمعية الطب الاميركية في عددها الاخير ان التدخين يسرع عملية تصلب الشرايين بمعدل 50 في المائة لدى المدخنين في حين تبلغ هذه النسبة 25 في المائة لدى المدخنين السابقين.

اما المدخنون السلبيون، اي الاشخاص الذين لا يدخنون لكنهم يتعرضون لدخان سجائر الاخرين، فان نسبة اصابتهم بتصلب الشرايين تزيد بحوالي 20 في المائة عن غير المعرضين. ويعتبر تصلب الشرايين من اسباب الازمات القلبية والجلطات.

وقال الباحثون من جامعة ويك فورست في نورث كارولاينا ان «اثر التدخين على تطور تصلب الشرايين قد يكون تراكميا، ويتناسب طردا مع سنوات التدخين او التعرض لدخان الآخرين، ولن اثره قد يكون غير قابل للزوال».

وللتدخين اثار اكثر ضررا على الاشخاص الذين يعانون من السكري ومن ارتفاع ضغط الدم.

العودة إلى «مير» بعد سباحة فضائية

كوروليوف (روسيا) - رويترز: قال مركز المراقبة الارضية ان رائد فضاء روسياً وآخر اميركيا عادا الى المحطة الفضائية المدارية مير في ساعة مبكرة من صباح امس بعد عملية سير في الفضاء استغرقت ثلاث ساعات و52 دقيقة.

وقام رائدا الفضاء الروسي اناتولي سولوفيوف (49 عاما) والاميركي ديفيد وولف (41 عاما) بفحص الغلاف الخارجي للمحطة مير الموجودة في الفضاء منذ 12 عاما باستخدام جهاز يعرف بمقياس الانعكاس الفوتوغرافي.

وهذه هي اول عملية سير في الفضاء لوولف الموجود على متن مير منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويأمل المهندسون في ان تمكن البيانات التي تم الحصول عليها اثناء عملية السير في الفضاء في المساعدة على اختيار غلاف واق للمحطة الفضائية الدولية الجديدة الفا التي من المنتظر ان تبدأ عملها في الفضاء في عام 2000.

وقال وولف في اتصال باللاسلكي «هذا هو اول سير لي في الفضاء، انه شيء مدهش للغاية واود ان اكرره مرة اخرى».

وطلب وولف من سولوفيوف ان يلتقط له صورة فوتوغرافية قائلا «هذه لحظات عظيمة في حياتي».

كومبيوترات مراقبة الرحلات الجوية مهددة بـ«علة القرن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة آي بي إم للكومبيوترات ان سلسلة من 40 من الكومبيوترات التي تشرف على مراقبة الرحلات الجوية عبر المحيط الاطلسي ستكون مهددة بـ«علة القرن» التي ستظهر لدى تحول التاريخ من 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999 الى الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

ولا تستطيع الكومبيوترات التفريق بحلول ذلك التاريخ بين عام 1900 والعام 2000 طالما كانت السنة تحدد في التاريخ بالرقمين الاخيرين فقط بدلا من ارقامها الاربعة.

وقال مسؤولو الشركة ان الكومبيوترات الكبيرة من طراز 3083 توجد في 20 من مواقع مراقبة الرحلات الجوية البعيدة التي تنطلق او تصل الى الولايات المتحدة ولن تتم عملية ازالة العلة منها قبل حلول عام 2000.

وجاء اعلان الشركة لدى اجتماع نظمته جمعية طياري الخطوط الجوية الدولية لمناقشة المعضلة.

الانتقال بالتحكم من بعد أصبح حقيقة ولكن ليس للانسان

انسبروك (النمسا) - رويترز: سخر منه اينشتاين ووصفه بانه اوهام.. كان خيالا علميا مثيرا في مركبة الفضاء (انتربرايز) في مسلسل رحلة بين الكواكب، ولكن عالما نمساويا يقول ان الانتقال بالتحكم عن بعد اصبح حقيقة.

وحلم الانتقال بالتحكم عن بعد، هو ان يستطيع الانسان السفر بالاختفاء عن الانظار ثم الظهور في الحال مرة اخرى في مكان بعيد كما كان يفعل الكابتن كيرك وطاقم انتربرايز في المسلسل التلفزيوني الاميركي الشهير الذي جذب ملايين المتفرجين الى الشاشة الصغيرة في مختلف انحاء العالم. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى ذلك في العدد المؤرخ يوم الجمعة 26 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

لم يستطع فريق من الباحثين في معهد الفيزياء التجريبية بهذا المنتجع في احضان الالب تحويل الانسان او اي كائن حي اخر الى حزمة من الجسيمات والذرات ثم اعادة تجميعها في مكان آخر.

ولكنهم نجحوا في تحويل خصائص الفوتون، وهو جسيم ضوئي لا تراه العين المجردة، الى فوتون آخر فورا دون انتقال او ارتباط بين الاثنين.

وقال الدكتور انتون زيلينجر عالم الفيزياء التجريبية ورئيس الفريق «كان لدينا فوتون جاهز بخصائص محددة.. في التجربة اختفى هذا الفوتون وحل محله اخر يبعد ثلاثة امتار وكان صورة طبق الاصل من الفوتون الاول».

وربما تساعد هذه التجربة على صناعة كومبيوتر «سوبر» يستطيع اعداد ونقل كم هائل من المعلومات باسرع من الضوء.

كما تفتح التجربة المجال امام تامين مطلق لارسال وتلقي المعلومات، وامام صنع ذاكرة هائلة يجري فيها تخزين فوتونات المعلومات على ايونات محبوسة ومحمية تماما من مؤثرات البيئة الخارجية.

ويقول زيلينجر ان مثل هذا النوع من الكومبيوتر الكمي يمكن ان يتبادل الحديث مع «زميل» له بالانتقال بواسطة التحكم عن بعد.

وقال لرويترز «اننا نشهد الآن ظهور مجال جديد. مجال المعلومات الكمية والكومبيوترات الكمية».

وفي تجربة زيلينجر لاحظ ان الحالة الكمية او الجسمية لفوتون واحد ترتبط بالحالة الكمية لآخر في عملية معقدة تسمى «الاحبولة».

ولان مصدر الفوتونات واحد، فان قياس احدها يحفز الآخر فورا على ايجاد اطار تذبذب عكسي.

قال زيلينجر «اذا قست احد الفوتونات ووجدت انه يتذبذب من اعلى الى اسفل فإن الفوتون الآخر في نفس اللحظة يتذبذب من اليمين الى اليسار. لا يوجد اي اتصال او معلومات تم نقلها ضوئيا. لا توجد طريقة لفهم هذه العملية. حقا انها تستعصي على الادراك».

واضاف يقول ان تجربة انسبروك جرت في المعمل «ولكنك من ناحية المبدأ تستطيع ان تجريها من ركن في المجرة الى آخر».

ويذكر ان اينشتاين رفض نظرية الانتقال الكمي او بالتحكم عن بعد في الثلاثينات ووصفها بانها اوهام لاستحالة الانتقال بسرعة تفوق الضوء في خرق لقوانين الطبيعة. بيد ان زيلينجر قال «كان اينشتاين يريد القول اساسا ان العالم لا يمكن ان يكون بمثل هذه الغرابة. والآن ندرك كلنا انه كان مخطئا لاننا نعرف انه عالم غريب حقا. لعمري ماذا كان يقول لو شهد مثل هذه التجربة. بالتأكيد كان سيدهش كثيرا».

صديقة البيئة.. بديلة الرصاص

ابراهيم بن عبد الله بن سلمة *

كثر الحديث عن تلوث البيئة بمادة الرصاص والآثار المترتبة على ذلك واصبح من المعروف ان عوادم السيارات التي تعمل بالبنزين المحتوي على مادة الرصاص هي السبب الرئيسي في تلوث الهواء بهذه المادة بالاضافة الى مواد اخرى، ومن هنا تعتمد درجة تاثير العوادم الملوثة للبيئة على كثافة وحركة المرور، ولهذا اصبحت المدن المزدحمة بالسكان تعاني ارتفاع مستوى الرصاص في الهواء حسب ما اشارت اليه الكثير من الدراسات العلمية، وعزت هذه الدراسات مستوى الرصاص المرتفع الى عوادم السيارات، وانه يمثل 90%.

اما الاضرار الصحية فهي كثيرة جداً كما اشارت اليه بعض البحوث، ولا سيما مستوى الرصاص في دم الأطفال، ان تاثير مادة الرصاص ليس فقط يؤدي الى تلوث الهواء بل يتعداه ايضاً الى تلوث التربة، فقد ذكرت بعض الدراسات التي اجريت على قياس مستوى الرصاص في الخضروات المزروعة بجانب الطرق السريعة انه كلما كانت هذه الخضروات المزروعة قريبة من الطريق السريعة يكون مستوى الرصاص عالياً في علاقة طردية، ولما عرفته عن هذه المادة من آثار بيئية خطيرة على الصحة نبهت كثير من الدول الى هذا الموضوع، وتبنت استراتيجية ازالة مادة الرصاص من البنزين ليصبح البنزين الخالي من الرصاص هو الهدف المنشود ويطلق عليه «الوقود النظيف». وقد اوصى مجلس الشورى ايضاً بازالة مادة الرصاص من البنزين تمشياً مع التوجه العالمي والمحلي لحماية البيئة وذلك بالتخلص من هذه المادة واعتماد الوقود الخالي من الرصاص.

ويشمل الوقود النظيف بنزين السيارات الخالي من الرصاص والمحتوي على مادة مثيل ثالثي بوتيل الإيثر المعروفة بـ«MTBE»، ولهذه المادة فوائد عديدة منها:

- الاحتراق الكامل.
- ليست لنواتج الاحتراق اضرار او آثار سيئة.
- تقليل نسبة انبعاث اول اكسيد الكربون والاوزون.
- خفض مستوى انبعاثات المواد الهيدروكربونية وبخاصة العطرية، علاوة على ميزاتها الفنية من حيث استخدامها مادة مضافة الى البنزين.

ولقد كانت المملكة سباقة الى انتاج هذه المادة بطاقة سنوية تزيد على ثلاثة ملايين طن، ويتزايد استعمال هذه المادة عالمياً في كثير من دول العالم كاميركا وباكستان ومصر وغيرها، باعتبارها البديل الافضل لمادة الرصاص، والسبيل الى حماية البيئة من التلوث.

* نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب

استخدام الضوء الأحمر لمعالجة مرض الصدفية الجلدي

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور باحثو الأمراض الجلدية في بريطانيا تقنية تجريبية جديدة لمعالجة مرض الصدفية الجلدية (Psoriasis). وبينت التجارب السريرية التي تمت على 40 مصاباً أن الذين يعانون من هذا المرض قد يستفيدون بشكل كبير بواسطة هذه التقنية للتخلص من المرض.

ويعتمد مبدأ العلاج الجديد على دهن المناطق الجلدية المصابة (غالباً الجلد المغطي للمفاصل) بواسطة مواد كيميائية خاصة، ثم يتم تعريض المنطقة المدهونة إلى ضوء أحمر مصمم من أجل هذه التقنية.

وما يطمح إليه الأطباء في هذا المجال هو أن يمشي المريض في حقل ضوئي أحمر، حيث يشفى من هذا المرض المزعج بلمسة زر تشغيل الضوء، لكن يحتاج هذا الحلم إلى القليل من العمل والوقت.

الصدفية مرض جلدي مزمن، حيث تتكشف الطبقة الجلدية نتيجة زيادة إنتاج الأدمة وتتشكل لويحات جلدية بيضاء سميكة محرضة للحكة، وعندما ترفع تلك اللويحات يشاهد جلد أحمر حساس يمكن أن ينزف.

إن المحرض الأساسي لحدوث مرض الصدفية غير معروف حتى الآن بشكل دقيق، لكن يعتقد أن للعامل الوراثي دوراً كبيراً في حدوث هذا المرض، وكذلك الأزمات النفسية، والعوامل المناعية الداخلية.

وحتى الآن لا يوجد شفاء من هذا المرض، لكن يستخدم الأطباء في المعالجة مجموعة من الأدوية منها الستيرويدات (الكورتيزون) والمعالجة بالأعشاب والأشعة فوق البنفسجية.. إلخ. ويتم حالياً استخدام أشعة الليزر في المعالجة أيضاً.

معالجات

وكما ذكرنا تستخدم الأشعة فوق البنفسجية في المعالجة لكن هذه الأشعة تحمل خطورة على الجسم وتحرض على حدوث السرطان الجلدي كذلك تسرع من شيخوخة الجلد.

وتزداد خطورة هذه الاختلاطات إذا تكررت المعالجة بشكل كبير. اما حالياً فيحاول العلماء البريطانيون في جامعة مانشستر تطوير محسس ضوئي جديد للمعالجة، باستخدام أشعة الضوء الأحمر المرئي العادي. لكن هذا الضوء يسلط بطريقة خاصة على المناطق المصابة فقط.

وقال البروفيسور كريس جريفيث استاذ الامراض الجلدية في جامعة مانشستر بمستشفى الأمل، إن جميع المرضى الذين عولجوا بهذه الطريقة حتى الآن شفوا من المظاهر الجلدية للمرض.

وشرح جريفيث ان التقنية الجديدة تشمل دهن مناطق الإصابة بمواد كيميائية محسسة للضوء مثل دواء «بسورالين» لمدة ساعتين إلى أربع ساعات. وخلال هذه المدة الزمنية يمكن للأحماض الموجودة في الأدوية أن تدخل الأدمة الداخلية وتمتص من قبل خلايا تلك المنطقة.

بعدها يتم تعريض المنطقة إلى ضوء أحمر خاص عن طريق انبوب ضوئي ليفي مركز بشكل مباشر على اللويحات الجلدية. حيث يحدث تفاعل حراري في المنطقة الجلدية ويتم التخلص من الخلايا الجلدية غير المرغوب فيها. ويسلط الضوء على الإصابة لمدة 16 دقيقة تقريباً، حيث يظهر التبدل الجلدي بعد يومين أو ثلاثة من إجراء المعالجة.

فوائد

إن فوائد هذه المعالجة الجديدة لا تقتصر على شفاء البقع الجلدية المصابة، إنما اختلاطاتها قليلة جداً وتقتصر على شعور بالحرق الجلدي البسيط لكن لا يحمل هذا النوع من الأشعة مخاطر لحدوث السرطان أو شيخوخة الجلد كالأشعة فوق البنفسجية.

ونظراً لأن البقع الجلدية تعود إلى الظهور مرة أخرى بعد المعالجة، فإن استخدام هذا الأسلوب الجديد بشكل متكرر لا يؤثر على الجلد.

ويعمل الباحثون في مانشستر حالياً على تطوير جهاز جديد يعتمد على مبدأ المعالجة ذاته الذي شرحناه، لكن يستطيع أن يسلط الضوء الأحمر على جميع أنحاء الجسم. حيث تدهن المناطق المصابة فقط بالمراهم المحسسة للضوء ويعرض الجسم للضوء بشكل كامل، عندها لا يؤثر الضوء إلا على المناطق المصابة، وبذلك يتم اختصار الوقت بشكل كبير، بدلاً من معالجة كل بقعة جلدية مصابة بشكل منفرد.

سقوط الكبار في ذهاب دور الـ16 لكأس إسبانيا

أرسنال يواجه ميدلزبره في الدور الرابع لكأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

واجهت فرق الدرجة الممتازة الانجليزية استون فيلا وارسنال وشيفيلد ونزداي صعوبة بالغة في التأهل الى الدور الرابع من كاس انجلترا لكرة القدم عندما لعبت مبارياتها المعادة من الدور الثالث.

وفاز استون فيلا على بورتسموث (درجة ثانية) 1/صفر، وارسنال على بورت فيل (درجة ثانية) بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1/1، وشيفيلد ونزداي على واتفورد (درجة ثالثة) بركلات الترجيح ايضا 3/5 بعد تعادلهما صفر/صفر.

وكان ويمبلدون فاز على ريكسهام (درجة ثالثة) 2/3 في مباراة معادة من الدور الثالث الثلاثاء. وستقام منافسات الدور الرابع في 24 و25 و26 الحالي حيث يلتقي استون فيلا مع وستبرومتش، وميدلزبره مع ارسنال، وترانمير مع سندرلاند، وايبسويتش مع شيفيلد يونايتد، وكريستال بالاس مع ليستر، ومانشستر يونايتد مع وولسول، وبرمنجهام مع ستوكبورت، وكارديف مع الفائز من شلتنهام أو ريدينج، وكوفنتري مع دربي، وليدز مع جريمسبي، وتوتنهام مع بارنزلي، وستيفنج مع نيوكاسل، وتشارلتون مع ولفرهامبتون، ومانشستر سيتي مع وستهام، وهيدرسفيلد مع ويمبلدون، وشيفيلد ونزداي مع بلاكبيرن.

* كاس اسبانيا: شهدت مباريات الذهاب لكاس اسبانيا سقوط معظم فرق الصدارة في الدوري.

فبعد ريال مدريد بطل دوري الموسم الماضي وصاحب المركز الثاني حاليا الذي سقط امام القيس (درجة ثانية) صفر/1، خسر اتلتيكو بلباو الرابع، الذي يحمل الرقم العالمي بعدد مرات الفوز في مسابقة الكاس باحرازه كاس اسبانيا 23 مرة، امام فريق الدرجة الثانية اكستريمادورا صفر - 2 سجلهما رويدا (62) ومانويل (71).

وخسر ايضا اتلتيكو مدريد الخامس امام سرقسطة بهدفين لاكونا (7) وبيير (90)، وريال سوسيداد الثالث امام بيتيس بهدفين لفينيدي جورج (31) وايفان (90)، وديبورتيفو لاكورونا امام اوساسنا (درجة ثانية) بهدف لابرو (49).

وتملك الفرق الخمسة الخاسرة فرصة التعويض في مباريات الاياب التي ستقام على ارضها، باستثناء ريال سوسيداد الذي سيحل ضيفا على بيتيس مما يعزز فرصة الاخير في التأهل الى ربع النهائي. وفي المباريات الاخرى، فاز مايوركا على سلتا فيجو بهدف لمارسيلينو (84)، وتعادل بلد الوليد مع ميريدا بهدف لاوزيبيو (67) مقابل هدف لبياجيني (70). وتبقى مباراة مهمة بين برشلونة، حامل الكاس ومتصدر الدوري مع فالنسيا.

● كاس البرتغال: احتاج بورتو بطل الموسم الماضي ومتصدر الدوري الحالي الى وقت اضافي لبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس على حساب فريق الدرجة الثانية مايا 4/5.

وفي ثمن النهائي ايضا، فاز بوافيستا على فيلا ريال (درجة ثانية) 3/صفر، وسبورتينغ لشبونة على ليتشا 2/صفر، وبراغا على بيتافيل (ثانية) 1/صفر، وفريامونتي (درجة ثالثة) على فيزيلا (ثانية) 2/صفر. وكان بنفيكا تأهل الى الدور ربع النهائي اثر فوزه على بيراماار (ثانية) 1/صفر.

● الدوري الفرنسي: هزم مرسيليا ضيفه جانجان 3/صفر في مدى 25 دقيقة على استاد فيلودروم امام 24 الف متفرج في ختام المرحلة الحادية والعشرين للبطولة. وسجل تيتي كامارا الهدف الاول في الدقيقة الثالثة واحرز زافيير جرافيلين الثاني في الدقيقة العاشرة وسجل فابريتسيو رافانيلي الهدف الثالث في الدقيقة 29. ، فصار مرسيليا رابعا برصيد 40 نقطة وهو سيواجه موناكو حامل اللقب وصاحب المركز الثالث الثلاثاء المقبل على الملعب ذاته.

وفي مباراة ثانية تعادل كان وشاتورو 2/2. سجل للاول السويسري جراسي (25) والهولندي فاننبورج (65)، وللثاني عمر تراوري (6 و14).

الهولندي بيرجكامب نجم هجوم ارسنال في المقدمة يحتفل بالهدف الذي احرزه في مرمى بورت فيل وقاد فريقه للدور الرابع لكاس انجلترا (رويترز)

الألماني كروجر بعد وصوله بورسعيد يعطي الأمل للمصري

لجنة المسابقات تبحث إيقاف كوليبالي لاعب الزمالك 6 مباريات

القاهرة: من يسري حمدي

تواصل اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعاتها لبحث موضوع اختيار الجهاز الفني والاداري لمنتخب الناشئين تحت 17 سنة، وكذلك شكل مسابقات الدوري في المواسم المقبلة وكذلك موضوع الاحتراف.

هذا وتجتمع لجنة المسابقات يوم السبت المقبل لمناقشة تقارير الاسبوعين 13 و14 من الدوري بالاضافة لمباريات دوري الدرجة الاولى. ومن أهم قرارات لجنة المسابقات في الاجتماع المقبل سيكون ايقاف لاعب الزمالك كوليبالي 6 مباريات لطرده في مباراة الزمالك مع بلدية المحلة لتعديه بالضرب على لاعب البلدية بدون كرة، وهذا القرار يجعل الزمالك يتخذ قرارا اخر بتوقيع عقوبة مالية على اللاعب لانه وقع في المحظور من انه لاعب محترف ويكلف النادي عملة صعبة. ولكن يبدو أن اللاعب يسير في طريق مسدود بعد توقيع النادي عليه خصم 10 آلاف جنيه من مرتبه، وأن اللاعب غاضب من ذلك ويحاول افتعال المشاكل حتى يتركه النادي لسبيل حاله، ولكن النادي فطن الى ذلك ويقوم بتوقيع عقوبات مالية عليه كلما اخطأ.

ومن جهة اخرى فقد وصل الى بورسعيد المدير الفني الجديد للمصري الالماني كروجر والذي عمل قبل ذلك مع (المقاولون العرب)، وابدى تفاؤلا كبيرا لجماهير بورسعيد والمسؤولين بالنادي المصري بانه سيعمل كل ما في وسعه لجعل المصري يتبوأ مكانه الطبيعي مع أوائل الفرق في الدوري لانه من وجهة نظره يعرف ان المصري يملك امكانيات بشرية سواء من لاعبين او اداريين قادرين على مساعدته لتحقيق ما يريده الجميع، وانه قبل المهمة رغم صعوبتها وعلمه مسبقا بان المصري يستغني عن المدربين بصفة عاجلة بعد اي خسارة، ولكنه قبل هذا التحدي، وانه سيتسلم شؤون الفريق عقب انتهائه من مبارياته المقبلة في الاسبوع الاخير من الدور الاول اي ان عمله سيكون مع بداية مشوار الفريق في مسابقة كاس مصر. وبالنسبة للنادي الاسماعيلي فقد بات مؤكدا عودة المدرب اسماعيل حفني لتدريب الفريق مع المدير الفني ماركوس ومدير الكرة علي ابو جريشة ووجه النادي الاسماعيلي الشكر لنادي المريخ الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لموافقته على ترك اسماعيل حفني للاسماعيلي رغم انه في وسط الموسم وكل هذه الاحتياطات التي يجريها الاسماعيلي خوفا من هروب ماركوس لانه فعلا لا يريد العمل مع ابو جريشة واسماعيل حفني، وكان رئيس النادي الاسماعيلي قد اجتمع بالمدير الفني ماركوس وطلب منه يتحمل النقد وان يتعامل معاملة حسنة سواء مع الجمهور او الصحافة كما يفعل كل مدير فني في اي ناد. ومن جهته اعلن علي ابو جريشة المدير الفني انه لن يتدخل في شؤون ماركوس وانه جاء ليساعده وليس لمضايقته. وقد تسلم سيد عبد الرزاق «بازوكا» مكانه كمدير فني لقطاع الناشئين بالاسماعيلي خلفا للمدير الفني السابق علي ابو جريشة.

كرة القدم 24/24 ساعة

● كاس انجلترا: فاز استون فيلا على بورتسموث (درجة ثانية) 1/صفر، وارسنال على بورت فيل (درجة ثانية) بركلات الترجيح 3/4 الوقت الاصلي 1/1، وشيفيلد ونزداي على واتفورد (درجة ثالثة) بركلات الترجيح 3/5 الوقت الاصلي صفر/صفر.

● كاس اسبانيا: خسر اتلتيكو بلباو امام فريق الدرجة الثانية اكستريمادورا صفر/2، وخسر اتلتيكو مدريد امام سرقسطة بهدفين للاشي، وريال سوسيداد الثالث امام بيتيس بهدفين للاشي، وديبورتيفو لاكورونا امام اوساسنا (درجة ثانية) بهدف للاشي. وفاز مايوركا على سلتا فيجو بهدف لاشي، وتعادل بلد الوليد مع ميريدا 1/1.

● كاس البرتغال: فاز بورتو على مايا فريق الدرجة الثانية 4/5، وبوافيستا على فيلا ريال (درجة ثانية) 3/صفر، وسبورتينغ لشبونة على ليتشا 2/صفر، وبراغا على بيتافيل (ثانية) 1/صفر، وفريامونتي (درجة ثالثة) على فيزيلا (ثانية) 2/صفر.

● الدوري الفرنسي: فاز مرسيليا على ضيفه جانجان 3/صفر، وتعادل كان وشاتورو 2/2.

● الدوري التونسي: فاز الترجي الرياضي على الترجي جرجيس 2/صفر، و الافريقي على البنزرتي 1/صفر، والنجم الساحلي على اولمبيك الكاف بثلاثة اهداف مقابل هدف، وتغلب حمام الانف على شبيبة القيروان 2/3، والاولمبيك الباجي على الملعب التونسي بهدف للاشي، والاولمبي مدنين على مستقبل المرسى بهدف للاشي، وتغلب الصفاقسي على الاولمبي للنقل 1/2.

● الدوري القطري: فاز الاهلي على الوكرة 2/صفر.

كوريير أعلن انسحابه وسامبراس جاهزيته للدفاع عن اللقب

أغاسي يستعيد تألقة قبل انطلاق بطولة أستراليا الاثنين المقبل

ملبورن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تأهل الاميركي اندريه أغاسي للمباراة النهائية لدورة كووينغ الاسترالية الدولية لكرة المضرب في ملبورن بتغلبه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 4/6 و7/6 و3/6، وسيلعب بعد ذلك ضد الفائز من لقاء اليوم بين الاسترالي مارك فيلبوسيس والبرازيلي جوستافو كورتن.

وسبق لأغاسي (27 عاما) ان هزم النمساوي توماس موستر في هذه الدورة، وقد بلغ الاسبوع الماضي نصف نهائي دورة اديلايد الاسترالية، ما يعني انه في طريقه الى استعادة سابق مستواه الرفيع الذي مكنه من احراز بطولة استراليا عام 1995 عندما كان مصنفا اول في العالم على مدى 30 اسبوعا، اما اليوم فهو في المركز الـ86.

وبعدما تزوج من الممثلة الاميركية بروك شيلدز العام الماضي تكررت اصابات أغاسي فتدهور ترتيبه العالمي وصار خارج نادي المئة للمرة الاولى منذ احترافه عام 1986.

ويذكر ان بطولة استراليا الجديدة ستنطلق الاثنين المقبل في ملبورن.

وقد خفض أغاسي وزنه 10 كيلوجرامات في 3 اشهر وقال: داومت على التمرينات البدنية بمعدل ساعتين يوميا وعلى التدريب في ملعب كرة المضرب ساعتين ايضا منذ ان خسرت في الدور الاول لدورة شتوتغارت الالمانية في اكتوبر/تشرين الاول/ الماضي».

وفي مجموعة الترضية فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالميا على البريطاني جريج روسيدسكي 5/7 و1/6 واكد بدوره انه سيكون جاهزا للدفاع عن لقبه في بطولة استراليا ولانتزاع لقبه الكبير الحادي عشر في البطولات الاربع الكبرى اي اقل بلقب واحد من الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون.

وفي مباراة ثانية، فاز الاوكراني اندريه مدفيديف على موستر 7/6 و6/صفر.

من جانب اخر اعلن الاميركي جيم كوريير انسحابه من بطولة استراليا لاصابته في كتفه.

وتوج كورير بطلا للدورة عامي 92 و93. على صعيد اخر حصل الهندي ليندر بايس ومواطنته نيروبانا فايبياناثان على بطاقتي الدعوة الموجهتين الى قارة اسيا.

● دورة سيدني: باتت الشقيقتان الزنجيتان فينوس وسيرينا وليامز 17 عاما) و(16 عاما) قريبتين من خوض المباراة النهائية للدورة بعدما تابعتا انتصاراتهما، ففازت فينوس المصنفة 22 عالميا على ماجدالينا ماليفا 2/6 و2/6 وسبق لها ان اقصت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى، في حين هزمت سيرينا المصنفة 96 عالميا مواطنتها ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية 1-6 و7-5 و7-5.

والتقت الشقيقتان في نهائي دورة دولية للناشئات مرة واحدة من قبل ففازت فينوس 2/6 و2/6، ومع ذلك فان مدربهما الذي هو والدهما ريتشارد يرى ان سيرينا هي الاكثر موهبة والافضل في ضربات الارسال تحديدا وقد ايدته في ذلك دافنبورت صاحبة المركز الثالث في التصنيف العالمي.

واكتفت فينوس بالقول «سنشكل خطرا على جميع اللاعبات في العالم». والى المرحلة الثانية من الدورة صعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة بفوزها على اللتوانية جانيت لي 6 - 2 و3 - 6 و6 - 3. وفي مسابقة الرجال، سيلعب الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول ضد البريطاني تيم هنمان المصنف سادسا وحامل اللقب، والسلوفيني كارول كوتشيرا ضد الاسترالي مايكل تيبوت في الدور قبل النهائي.

وفي ربع النهائي، تغلب رافتر على الاميركي تود مارتن 6 - 4 و6 - 7 و6 - 1، وهنمان على السويدي توماس اينكفيست 6.3 و5.7 و4.6، وكوتشيرا على الاسترالي جايسون ستولتنبرج 3.6 و6.2 و4.6، وتيبوت على الاسباني البرتو كوستا المصنف سابعا 6-3 و6-3. وفي اخر لقاءات المرحلة الثانية، فاز هنمان على الاسباني البرت بورتاس 7-6 و7-5 و6-4، ومارتن على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 3-6 و6-1 و7-6، واينكفيست على الاسترالي سكوت درابر 4-6 و6-4 و6-2.

7 سنوات حظراً على فينابلز في إدارة الشركات التجارية

لندن - «الشرق الاوسط»

اعلن مدرب منتخب استراليا لكرة القدم الانجليزي تيري فينابلز انه قد يستقيل من منصبه. وقال فينابلز: «عرض علي الاتحاد الاسترالي عقدا جديدا، لكن المشاكل تعترض الطريق، فالفترة طويلة بين بطولتين لكاس العالم والمسافة التي تفصل انجلترا واستراليا شاسعة وقضية جمع اللاعبين لخوض بعض المباريات الودية او المشاركة في احدى البطولات تشكل عائقا كبيرا».

وكان المنتخب الاسترالي فشل في بلوغ نهائيات كاس العالم 98 في فرنسا بتعادله مع ايران 1-1 في طهران و2-2 في ملبورن على الرغم من عدم خسارته طوال مشوار التصفيات. وفي المقابل نفى فينابلز ان يكون اجرى اية مفاوضات لتولي تدريب رينجرز الاسكوتلندي. ويجيء هذا في الوقت الذي اصدرت فيه المحكمة العليا اول من امس حكما على تيري فينابلز المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم بمنعه من ادارة اي شركة قابضة لمدة سبعة اعوام. واصدرت المحكمة حكمها بعد دعوى اقامتها اتحاد التجارة والصناعة بعد مزاعم بسوء ادارة فينابلز لاربع شركات بينها نادي توتنهام الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. والحكم يعني ان فينابلز لن يتمكن من ادارة او تشكيل اي شركة. والدعوى مقامة منذ اعوام وتلك عقب 19 تهمة واجهها في المحكمة العليا تتعلق بسوء ادارته لتوتنهام ونادي ويست اند اللندني. ودفع بموجبها نصف مليون جنيه استرليني غرامة.

رونالدو في مؤتمر صحافي على الإنترنت اليوم

روما: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يتحدث نجم الكرة البرازيلي رونالدو عبر شبكة الانترنت مباشرة مع معجبيه في مختلف انحاء العالم وذلك من الساعة الخامسة والنصف وحتى الساعة السادسة (حسب توقيت جرينتش) من مساء اليوم وتأتي هذه المبادرة في اطار دعم برنامج (تيليفود 98) الذي تعده منظمة الاغذية والزراعة بهدف رفع مستوى الوعي العام بشأن معاناة اكثر من 800 مليون شخص بين فيهم 25 في المائة من صغار الاطفال، المصابين بنقص التغذية المزمن في عالمنا الحاضر.

وبامكان من تتوفر لديه فرصة الاتصال بشبكة الانترنت الاستماع الى رونالدو ومشاهدته مباشرة من خلال عنوانه:

http://www.ronaldo...com وهو يجيب على اسئلة معجبيه في قارات العالم الخمس مباشرة وستتولى شركة «ريال فيديو» تنظيم عرض المقابلة خلال دقائق قليلة بعد الاتصال بالعنوان التالي:

http://www.real.com. وتجدر الاشارة الى ان رونالدو يستخدم شبكة الانترنت منذ احد عشر شهرا لمراسلة المعجبين، غير انها المرة الاولى التي يعقد فيها مؤتمرا عالميا مسموعا ومرئيا يجيب فيه على اسئلتهم بصورة مباشرة.

منتخب المغرب يفوز على أنغولا 1/2

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز منتخب المغرب على انغولا 2/ 1 في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت على استاد محمد الخامس في الدار البيضاء امام 60 الف متفرج في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو.

وتقدم الضيوف في الدقيقة 34 عن طريق كوينزينيو. وادرك لاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مصطفى حجي التعادل للمغرب في الدقيقة 50، ثم رجح الوكيلي كفة اصحاب الارض بعد 5 دقائق.

ولعب بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الأميركي محمد علي ركلة البداية ودار دورة الشرف حول الملعب ثم غادره عندما بدأ اللعب، ولم يتابع المباراة بين المدرجات كما كان يتوقع الجمهور الذي خصص له استقبالا حارا.

وكان محمد علي وصل الى المغرب مساء الاربعاء في زيارة تستغرق 4 ايام بناء على دعوة من الملك الحسن الثاني. وقدم المنتخبان عرضا خيب أمال الجماهير التي احتشدت في الملعب وتحملت البرد الشديد، وسيطر المغربيون فنيا على مجريات الشوط الاول لكن النتيجة كانت لانغولا، التي تميز لاعبوها بالقوة البدنية، بعدما سجل كوينزينيو هدفها في الدقيقة 34 من هجمة مرتدة اثر خطأ فادح من الدفاع المغربي.

وبعد 5 دقائق من بداية الشوط الثاني، نجح حجي في ادراك التعادل، والوكيلي في منح منتخبه الفوز بعد 5 دقائق لاخرى. وصنع الوكيلي 5 فرص ممتازة للتسجيل وقفت العارضة الانغولية في واحدة منها لكرته بالمرصاد، ويبدو انه ضمن مقعدا في التشكيلة التي ستخوض نهائيات كأس الامم الافريقية.

في بطولة العالم للسباحة

الأسترالي ثورب نجم جديد في سباق 400 م حرة

بيرث: «الشرق الأوسط» - الوكالات

حققت استراليا فوزا مزدوجا بسباق 400م حرة للرجال ضمن بطولة العالم للسباحة في بيرث امس عندما حل ايان ثورب (15 عاما) في المركز الاول وغرانت هاكيت (17 عاما) في المركز الثاني.

وتخطى ثورب وهو اصغر لاعب في المنتخب الاسترالي منذ جون كونراد الذي كان احتياطيا في اولمبياد 1956. هاكيت في اللفة الأخيرة وخطف منه الذهبية بفارق 15 في المائة من الثانية مسجلا 29. 44. 3 دقيقة وهو رابع افضل وقت في تاريخ السباق.

وسبق لثورب ان احرز ذهبية مع فريق التتابع 4 مرات 200 م حرة. وسجلت المجرية اغنيس كوفاتش (16 عاما) رقما جديدا للبطولة عندما فازت بسباق 200 م صدرا مقداره 45. 25. 2 د، تاركة المركز الثاني للاميركية كريستي كوال حاملة ذهبية الـ100م صدرا. وسبق لكوفاتش ان احرزت برونزية الـ200 م صدرا في دورة اتلانتا الاولمبية وذهبيتي 100 و200 م صدرا في بطولة اوروبا 1997. اما الاسترالية سامنثا ريلي حاملة الرقم العالمي فجاءت رابعة. وحصلت الولايات المتحدة على ثلاث ذهبيات في اليوم الرابع من منافسات السباحة. وانتزع ليني كرايزلبرج (22 عاما) وهو من اصل اوكراني، المركز الاول في سباق 100 م ظهرا بفارق 17 في المائة من الثانية عن الكندي مارك فيرسفيلد وحصدت جيني طومسون (24 عاما) ذهبيتها الثالثة في البطولة بفوزها في سباق 100 م فراشة مع رقم جديد للبطولة ايضا مقداره 44. 58 ث. وسبق ان توجت في سباق 100م حرة وسباق التتابع 4 مرات 100م حرة. ويذكر ان طومسون احرزت خمس ذهبيات اولمبية في التتابعات.

الكرواتي ايفيتش يبدأ عمله مع المنتخب الإيراني الأحد

طهران - أ.ف.ب: اختارت ايران رسميا امس مدربا جديدا لمنتخبها المشارك في نهائيات مونديال فرنسا 1998 هو الكرواتي توميسلاف ايفيتش.

ومنذ ان تخطى المنتخب الايراني التصفيات بنجاح، اجتهد الايرانيون لتعيين مدرب بديل للبرازيلي فالدير فييرا "الذي لم يقدم برنامجا مقنعا لاعداد المنتخب للنهائيات". وطفت اسماء كثيرة على السطح منها الالماني اوتو لاتيك والبرتغالي ابوراو نيلو فينغادا والارجنتيني كارلوس بيلاردو الى ان اختير ايفيتش. وسبق لايفيتش ان قاد منتخب الامارات عام 1996 الى المركز الرابع في كاس دول الخليج الثالثة عشرة في مسقط والمركز الثاني في كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة في الامارات.

وصرح رئيس الاتحاد الايراني محسن صفائي فرحاني ان ايفيتش سيبدأ عمله الاحد.

الصدارة على حالها في الدوري التونسي

تونس - أ.ف.ب: بقيت الصدارة على حالها في الدوري التونسي لكرة القدم بفوز الترجي الرياضي صاحب المركز الاول على الترجي جرجيس 2 - صفر سجلهما الشابي (20) والعبيدلي (57)، ومنافسه المباشر الافريقي على البنزرتي 1/صفر سجله دع (79) في المرحلة الثامنة عشرة امس. ويملك الترجي 49 نقطة مقابل 47 للافريقي.

وفاز النجم الساحلي الثالث على اولمبيك الكاف بثلاثة اهداف سجلها المكشر (1) والجزيري (49 و84)، مقابل هدف للخاسر سجله الخلفاوي (45).

وتغلب حمام الانف على شبيبة القيروان 3 - 2. سجل للفائز بن زكري (12) والتونسي (51) والعواني (90)، وللخاسر ددني (56) والسعيدي (89).

في ظل المنافسة على حجز موقع في المربع الذهبي بالدوري السعودي

لقاء قوي بين النجمة والنصر والأهلي يتطلع لتخطي الاتفاق

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو ان التنافس في بطولة الدوري السعودي قد ارتفع وقعه وحميت مبارياته بعد ان انقسمت فرقه الى مجموعتين الاولى تبحث عن موقع لها في المربع الذهبي والاخرى تجاهد للهرب من خطر الهبوط الذي بات يهددها، ليبقى الهلال وحيدا دون اي ضغوط في ظل انه قد تأهل فعليا الى مربع الذهب الذي يتيح له المنافسة على كأس خادم الحرمين الشريفين خاصة انه قد بلغ 43 نقطة، بعد 17 جولة لعبتها الفرق وتبقى 5 جولات على ختام المرحلة التمهيدية.

ففرق الشباب 32 نقطة والنجمة 31 نقطة والنصر 30 نقطة والاهلي 26 نقطة والاتحاد 25 نقطة والاتفاق 24 نقطة تعيش ذروة التنافس فيما بينها ومن الصعب بمكان تحديد اي منها قد بلغ حالا افضل من غيره وان كان هناك فارق نقاطي بينها لا سيما انها ستتواجه فيما بينها والتوقع بمن سيكسب امر في غاية الصعوبة، وفي الجولة السابقة الاهلي فاز على النجمة 1/صفر، والاتحاد تجاوز الاتفاق بهدفين نظيفين والنصر على التعاون 1/3 والهلال على الشعلة 1/2 والشباب على الطائي 1/2 ايضا وتعادل الوحدة والرياض 2/2 ليبقى ايضا باب الهرب من الهبوط مفتوحا بدءاً من المتذيل التعاون 10 نقاط ثم الوحدة 13 نقطة والرياض 15 نقطة فالطائي 17نقطة والشعلة 18 نقطة.

واليوم تنطلق الجولة 18 وهي الاخيرة في شهر رمضان المبارك قبل توقف يستمر لاسبوعين لن تجري خلالها سوى لقاءين مقدمين للهلال امام الشباب والاتحاد يومي الاثنين والجمعة المقبلين وفقا لارتباط الهلال بمشاركته الخارجية في بطولة الانديه الآسيوية ابطال الدوري في شهر فبراير المقبل.

مباريات اليوم

وتلتقي اليوم فرق النجمة والنصر والاهلي والاتفاق والطائي والهلال والشباب والوحدة على ان تستكمل الجولة غدا بلقاءين بين الرياض والاتحاد والتعاون والشعلة.

وبلا شك ان لقاءي النجمة بالنصر والاهلي بالاتفاق يستأثران باهتمام جماهيري اكبر في ظل ان هذه الفرق معنية بالتنافس على المربع الذهبي.

ويدخل فريقا النجمة والنصر المباراة التي ستقام على ارض الاول في مدينة عنيزة وفي جعبة كل منهما افضليات كثيرة بلا شك ستكون داعمة له اليوم في لقائه الهام فغير العناصر المتفوقة هناك الجانب الفني الذي اظهر نجاحا لدى كليهما ففي جانب النجمة ما زال المدرب (البلغاري) خرستو يتلقى الثناء والاشادة حتى بعد الخسارة من الاهلي (صفر/1) في الجولة السابقة خاصة انه اوجد فريقا متماسكا دفعه للمنافسة ولاول مرة على الدخول وبقوة للمربع الذهبي وسط اسماء أعاد صقلها وتلميعها كالهداف سليمان الحديثي الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 13 هدفا ومنصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي صاحب الاهداف الثمانية رغم انه يلعب في وسط الميدان.

من جانب النصر فالتماسك والاداء الرجولي القوي سمتان دفعتاه الى السير بخطوات واثقة نحو المراكز الامامية وبدا ذلك منذ تسلم الفرنسي جان فرنانديز مهام تدريب الفريق قبل جولات ست بعد اقصاء المدرب البلغاري الشهير ديمتري بينيف. وفي النصر اسماء ماهرة ومتفوقة يتقدمها الدوليان محيسن الجمعان وإبراهيم ماطر ومعهما المدافع الصلب محسن الحارثي والمهاجم الهداف حسين هادي (8 اهداف) اضافة الى الحارس المتألق مضحي الدوسري.وبين الاهلي والاتفاق مواجهة ساخنة اخرى خاصة ان الخاسر منهما سيفقد حظوظا كثيرة بالارتقاء والبحث عن مقعد في المربع، والمنافسات السابقة تضع الاهلي في موقع افضل لنيل اقوى الترشيحات بالفوز لامور عدة في اهمها عدد الاسماء الدولية والماهرة الكبيرة في صفوفه اضافة الى اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره الغفيرة في عرينه مدينة جدة. يدرب الاهلي البرازيلي زاناتا وخالد مسعد وحمزة صالح ومحمد شليه وعبد الله سليمان (دوليون سعوديون) ومعهم البرازيلي سيرجيو وخالد قهوجي مؤثرون في القائمة الاهلاوية. ويدخل الاتفاق المباراة بعد صدمة التراجع النتائجي التي عاشها من جراء خسارتين تلقاهما من النجمة صفر/2 ومثلها من الاتحاد ومدربه لويس البرتو (برازيلي) ارجع ذلك الى سوء حظ اصاب فريقه ووعد ان يكون التعويض في لقاء اليوم لا سيما انه اطمأن الى ان افضل عناصر فريقه ستكون بكامل جاهزيتها للمباراة (كما اشار) كالهداف على الفهيد وصانع الالعاب محمد بكري والمدافع أحمد خليل.

الهلال × الطائي

في لقاء الطائي بالهلال يصعب اعطاء الاخير افضليات الكسب لاسباب ظاهرة اهمها ان الفريق سيلاعب الطائي على ارض الاخير التي يلقى فيها مؤازرة قوية تزيد من اصراره بتلقي الفوز، ايضا بعد التراجع العناصري والفني للهلال الذي استكان لاعبوه لصدارتهم وضمانهم المقعد في المربع الذهبي ووسط موجة النقد المتواصلة التي يتعرض لها دوليو الهلال لتراجع عطائهم. يدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس والنيجيري يحيى جاكو هو ابرز الاسماء (له 9 اهداف) ويشاطره ذلك حسن الصقري.

ويدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي وغياب عناصر كثيرة عن صفوف الفريق كابو اثنين والتمياط للايقاف والرشيد والثنيان للاصابة لن يكون مقلقا جدا لا سيما ان البدلاء حاضرو المهارة في الهلال الذي يبرز في صفوفه المدافع الشاب فهد المفرج وحسين المسعري وسط الميدان.

الشباب مرشح للفوز على الوحدة

والشباب مرشح بنسب كبيرة للظفر بنقاط مباراته اليوم امام الوحدة لفارق الامكانيات في جميع اوجهها اضافة الى ان الشباب سيلعب في الرياض على ارضه.

يدرب الشباب البرازيلي جولياني وما زال الفريق ينعم بالخدمات الكبيرة التي يقدمها له الثنائي الماهر جدا فؤاد أنور وفهد المهلل والاخير باهدافه الحاسمة (8 اهداف) التي احرزها من مشاركاته في ست جولات فقط بعد عودته من المنتخب السعودي. والوحدة ما زال اسير قلق الهبوط ولم تجد التغييرات الفنية والعناصرية الكثيرة التي اجراها لتفادي ذلك وهو الآن بصدد تنفيذ اخرها الذي يقضي بان تكون المباراة (اليوم) هي الاخيرة للمدرب المصري محسن صالح اذا لم يستطع تحقيق الفوز مع الاشارة الى ان صالح لم يتسلم مهامه الا قبل جولات سبع فقط.

لقطة من احدى مباريات النصر والنجمة اللذين ستكون مواجهتهما الابرز في هذه المرحلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هدد بالاستقالة لضعف الإمكانات

أحمد الفهد يتهم رئيس هيئة الرياضة الكويتية بإعاقة خطط التطور

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الاحمد استعداده لتقديم استقالته اذا كان ذلك يضمن توفير احتياجات الحركة الرياضية من منشآت وزيادة الدعم المادي والمعنوي لحل مشكلة تفرغ اللاعبين.

واوضح الشيخ احمد الفهد العديد من المشاكل التي افتعلتها الهيئة العامة للشباب والرياضة مع اتحاد الكرة الكويتي طوال فترة تصفيات كاس العالم الاخيرة، وانه لا يريد الدخول في معارك مع الهيئة الا ان هناك تجاوزات لا يمكن السكوت عليها لان الهيئة اصبحت هي الجهة التي تعوق تقدم الرياضة الكويتية. وأشار الفهد الى انه دفع اكثر من 36 الف دينار للاعبين الذين حققوا ميداليات ذهبية في هيروشيما من ماله الخاص وفوجئ بالهيئة تسأل عن عجز في المصروفات خلال التصفيات النهائية لكاس العالم. واضاف ان العالم كله يتجه الى الاحتراف والاساليب العلمية الحديثة في اعداد الرياضيين ورئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة يتهم الاحتراف بالانحراف وبيع اللاعبين كسلعة، فهل هذا معقول.

وحول دور الشيخ احمد الفهد كنائب لرئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة قال: لقد تم انتخابي من الاخوة الاعضاء كنائب للرئيس، وتركنا للرئيس حرية اتخاذ القرارات نظرا لخبرته ومكانته السابقة ولكن للاسف اصدر العديد من القرارات دون الرجوع لمجلس الادارة.

واكد الشيخ احمد الفهد ان خروج منتخب الكويت من تصفيات كاس العالم ابرز الكثير من المشاكل ولو ان الكويت تأهلت لاختلفت الصورة تماما.

واختتم حديثه بان اللجنة الاولمبية الكويتية بصدد عقد مؤتمر علمي على مستوى عال برعاية وزير الشؤون او احد القيادات الفاعلة لوضع النقاط فوق الحروف حول واقع الحركة الرياضية وطموحها. اما الشيخ خالد اليوسف فقد طالب بزيادة الدعم للحركة الرياضية وعدم التفريق بين لاعب المنتخب ولاعب النادي عند التمثيل الخارجي حيث ان كليهما يمثلان الكويت.

واضاف اليوسف انه متطوع لخدمة الحركة الرياضية واذا وجد من يعطي للحركة الرياضية اكثر منه فانه سيستقيل ايضا. وتحدث عن الميثاق بين الاندية الاربعة وانه ليس ضد احد وان الباب مفتوح للجميع للانضمام للارتقاء بالرياضة الكويتية وتوفير التعاون اللازم بين كل الأندية.

المدرب البرازيلي كامبوس:

لن أكون كبش الفداء في اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

كشف مدرب فريق الاتحاد لكرة القدم البرازيلي كامبوس بان تراجع مستوى الفريق الفني هذا الموسم لا ذنب له فيه ابدا. وقال انني وافقت على تدريب الاتحاد بعد بداية الموسم الرياضي لانني احترم جماهير هذا النادي الكبير، والذي ترتبطني فيه علاقة قوية من خلال عملي كمدرب للفريق قبل موسمين.

واشار كامبوس في تصريحه إلى انه يشعر بان هناك ايادي خفية في ادارة نادي الاتحاد تريد ان يكون هو كبش الفداء بسبب ابتعاد الاتحاد عن دخول المربع الذهبي حتى الان، وقال انني ارفض هذا الاسلوب الذي يتبع معي ولن اسمح لاحد بان يحملني مسؤولية تراجع مستوى الفريق هذا الموسم. ورفض كامبوس الكشف عن الاسماء التي تريد ان تحمله المسؤولية وقال يكفي ان اشير إلى انه من اهم المسؤولين في الادارة. وعن الجهاز الاداري المكون من منصور البلوي وجمال فرحان ومسعد الحازمي ومدى التعاون فيما بينهم قال اريد ان اشيد بهذا الجهاز الذي قدم لي كل المساعدة لازالة العوائق التي كانت تواجه الفريق وحقيقة ما يقدمه المشرف العام على فريق كرة القدم منصور البلوي من تعاون جيد ليس بغريب فهو معروف بحبه واخلاصه لنادي الاتحاد.

واشاد كامبوس بالمستوى الجيد الذي وصل اليه الفريق خلال المباراتين الماضيتين، وقال انني سعيد لتعاون اللاعبين معي في المباريات، واحب اشير الى انني استطعت ان اخلق التجانس بين لاعبي الشباب والخبرة حيث زججت باللاعبين الشباب مثل عمر الاعرج، الذي كاد ان ينتهي كلاعب وخالد القرني، والحسن اليامي، حيث قدم هؤلاء اللاعبون مستويات جيدة وكانوا احد اسباب الفوزين الاخيرين.

واكد كامبوس انه سوف ينافس للدخول الى المربع الذهبي وسيعمل على كسب جميع المباريات المتبقية لفريق الاتحاد حتى ينافس على لقب بطولة الدوري الذي يحمله فريق الاتحاد.

الكولومبي أسبريا يعود إلى پارما مقابل 5 ملايين استرليني

ليون (فرنسا): «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان المهاجم الكولومبي اسبريا سينتقل من نيوكاسل الى پارما مقابل 5 ملايين جنيه استرليني، وكان اسبريا قد انتقل الى الدوري الانجليزي من ايطاليا قبل عامين، ويجيء هذا في الوقت الذي يتعرض فيه المدرب كيني دالجليش لانتقادات حادة لسوء اداء فريقه نيوكاسل في الدوري الانجليزي، في الوقت الذي يعاني فيه الفريق من انخفاض قوته الهجومية لغياب هدافه شيرر بسبب الاصابة.

ومن جهة اخرى انتقل مهاجم فريق ليون الفرنسي لودوفيك جيولي الى موناكو اول من امس مقابل 42 مليون فرنك فرنسي (نحو 7 ملايين دولار) لمدة اربع سنوات ونصف السنة. وكان جيولي قد انضم الى ليون عندما كان في الحادية عشرة من عمره وخاض مع الفريق الاول 100 مباراة كان اخرها ضد مرسيليا السبت الماضي.



ندوة مغربية كشفت عن جوانب نجاحات كازانتزاكي وإخفاقاته

حكايات مجهولة عن مؤلف زوربا الاغريقي

شخصيات

عبد الرحيم العلام *

احتفى اساتذة الادب المقارن في المغرب بذكرى رحيل الكاتب اليوناني، نيكوس كازانتزاكي، وذلك بمشاركة مختبر السرديات ومركز دراسات الادب المقارن والديالكتيك وجمعية اصدقاء نيكوس كازانتزاكي ومتحف نيكوس كازانتزاكي وحلقة ملينا مركوري بالدار البيضاء. وقد ساهم في الندوة التي اقيمت بهذه المناسبة نقاد وكتاب مغاربة ويونان. وكشفت التدخلات التي القيت خلال هذه الندوة، التي دامت لمدة يومين، عن عمق ثقافة نيكوس وموسوعيته وتعددية اهتماماته الادبية وغيرها، الشيء الذي جعل من هذا الرجل، وباعتراف الجميع، كاتبا كونيا. وكونية نيكوس لا يمكن تلمسها على مستوى رحلاته وتنقلاته في بقاع متعددة من العالم، بل ايضا من خلال البعد الانساني الذي تكشف عنه مؤلفاته وفلسفته العامة في الحياة وفي الكتابة.

فنيكوس كتب جل مؤلفاته خارج اي نطاق شوفيني يمكن التفكير فيه. صحيح ان «كريت» مسقط رأسه شغلت نظرته الى العالم. لكن نيكوس كان يكتب للانسانية جمعاء. كتب للشرق كما كتب للغرب، كتب للمسيحية وللاسلام، كتب لكل الثقافات وكتب بعدة لغات، احب عدة فلسفات (لافلاطون وهوميروس وهايدجر ونتشه وجوته وفلسفة التصوف الاسلامي ودانتي وبرغسون)، كما استلهم عدة آداب وتفاعل مع عدة مرجعيات ثقافية ودينية وأدبية، كما كتب داخل عدة اجناس ادبية وتعبيرية (الشعر الغنائي والملحمي، والمسرحية، السيناريو، الرواية، التراجيديا الكوميديا، البحث، تاريخ الادب، الفلسفة، الترجمة، كتابات للاطفال، الرحلة...).

ظهر كازانتزاكي لأول مرة في المجال الادبي وعمره اذ ذاك 23 سنة، من خلال كتابته لبحث عنونه «بمرض القرن». كما كتب نصا مسرحيا ونشر اول عمل ادبي له، ثم توالت كتاباته في كل سنة تقريبا الى ان توفي خارج وطنه في النمسا.

ان البعد الانساني عند كازانتزاكي لا يمكن تلمسه من خلال كتاباته فقط عن شعوب وحضارات مختلفة وعن قضايا انسانية متعددة، وهو ما جعل اعماله تترجم الى كل لغات العالم، بما فيها العربية. بل ايضا من خلال علاقته بأشياء صغيرة قد تبدو تافهة لدى البعض. تحكي زوجة نيكوس السيدة الينى عن زوجها، ومن خلالها نستشف عمق الجانب الانساني في حياة نيكوس. من ذلك حكايته ان «البابوج» - نعل - الذي اهدي لنيكوس من طرف احد اصدقائه والذي رفض كازانتزاكي ان يلقي به في صندوق القمامة، كما طلبت منه زوجته بالرغم من كونه اصبح بابوجا باليا. بل فضل نيكوس ان يضع البابوج داخل سماط صغير بجانب ليمونة قطفها من الحديقة، وانتظر حلول الليل ليلقي بالعلبة في البحر. نفس هذه الروح الطافحة بالزخم الانساني والتسامح حكت عنها إليني في ما يخص تسامح نيكوس حتى مع خصومه وتخص بالذكر هنا، سبيرو ميلا، عدو نيكوس، هذا الذي كان يشتم نيكوس باستمرار في جريدة «إستيا»، كما تردد على السويد لمحاولة افشال منح نيكوس جائزة نوبل.

ان نيكوس كازانتزاكي، وان كان ذا نزعة تشاؤمية وعدمية، لم يفقد ثقته في الإنسان عموما، وهو الذي قال: «انا تشاؤمي عدمي، لا اتمنى شيئا، ولا انتظر شيئا، لكن الانسان هو كل شيء، الإنسان يمكن ان يذهب بعيدا الى اقصى مدى، الى الهناك...».

وحتى الفقر يرده كازانتزاكي اكثر روعة، وهو الذي قال: «انا افضل الفقر على الخلعة المذهبة». وتضيف الينى: ان نيكوس كان بالفعل انسانا يمدك بالشجاعة والثقة في النفس. انه شيء جميل ان تنظر اليه وتحس بنفسك رائعا اكثر مما كنت.

- شفافيته الانسانية تظهر من خلال احاديث زوجته عن مواقفه الصغيرة والرامزة
- تسامح مع خصومه بمن فيهم الصحافي الذي حاول إفشال منحه جائزة نوبل
- رأى في الفقر روعة وكان يفضله على الخلع المذهبة
- كان صاحب نزعة تشاؤمية لكنه لم يفقد ثقته بالإنسان
- كتابة سيناريو ناجح عقدة تحكمت بالكاتب الى آخر حياته

كازانتزاكي: كتابه للإنسانية جمعاء

زار نيكوس كازانتزاكي عدة بلدان ومدن فتشبع بحضاراتها وثقافاتها وعاداتها فعكست اعماله كل ذلك (زار فرنسا ودرس بها، كما تابع في جامعتها دروس برغسون. زار أيضا سويسرا والمانيا وفيينا وبرلين وايطاليا والاتحاد السوفياتي وفلسطين وقبرص واسبانيا ومصر وتشيكوسلوفاكيا واليابان والصين وبريطانيا وهولندا والالزاس). كما تقلد بعض المناصب السامية: (كاتب عام في وزارة المساعدة العمومية ثم انسحب منها) اسس عام 1945 «الاتحاد الاشتراكي العمالي» ثم تزوج بالينى ساميو رفيقته الوفية، بعد ذلك اصبح وزيرا بدون حقيبة في حكومة سوفوليس. كما تم تنصيبه عام 1947 مستشارا في الادب باليونسكو ثم استقال من هذا المنصب في العام التالي.

اعتبرت روايته «زوربا» من اعمق واهم النصوص السردية التي كتبها نيكوس كما اعتبرت عام 1954 «احسن كتاب اجنبي لتلك السنة» بفرنسا.

خلال تلك الندوة، والتي تقرر اقامتها بالمغرب هذه المرة، تم القاء العديد من المداخلات التي حاولت الالمام، من جديد، بالمسار الحياتي والكتابي لنيكوس كازانتزاكي، كما تخللتها قراءات من بعض أعماله الروائية وغيرها، وقد ركزت في مداخلتي بنفس المناسبة، على دراسة جانب هام لم يول الاهمية التي يستحقها على مستوى تعدد مجالات الكتابة عند نيكوس. ويتعلق الامر بكتابة السيناريو، هذا النوع التعبيري الذي كتب فيه كازانتزاكي سبعة سيناريوهات لم يفلح اي واحد منها لكي يقدم على الشاشة. ويعتبر جورج امية وبانيس اول من عرف ودرس هذا المظهر الادبي والفني عند كازانتزاكي.

ويأتي اهتمام كازانتزاكي بالنبيين المسيح عليه السلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم، على الخصوص، انطلاقا من اهتمامه بالجوانب والمعتقدات الدينية للامم والشعوب بشكل عام.

ان كتابة كازانتزاكي للسيناريوهات كانت تخضع دائما لشروط مرجعية هي التي تحكمت في عملية الكتابة، كان من بينها العنصر المادي بالاساس. فكازانتزاكي كان في بعض المرات يكتب تحت ظروف سابية ووفق تصورات محددة، اي وفق تصوره لجمهور ومتلق خاص يكتب له كازانتزاكي السيناريو، والتي كان يعتقد في كل مرة انه سيحالفه حظ اخراجه للسينما. كان يتحدث الى زوجته والى بعض اصدقائه عن مشاريعه على مستوى كتابة السيناريو. كان يخاطبهم مثلا، بان كتابته لسيناريو عن دون كيخوته سوف يروق الاسبانيين كما ان كتابته لسيناريو عن لينين سوف تلقى نجاحا في الاتحاد السوفياتي. وكان هدف كازانتزاكي من وراء كتابته للسيناريو مجرد ارضاء رغبات ومشاعر الآخرين. وان كان ذلك يتم على حساب مشاعر متلق آخر، وايضا ارضاء لرغباته هو، والمتمثلة في الحصول على مقابل لذلك سواء كان مقابلا ماديا او معنويا، مرتبطا برغبة كازانتزاكي في اقتحام مجال تعبيري آخر انشغل به، لكنه لم يفلح في اقتحامه، بل ان احدى الشركات السينمائية بهوليوود طلبت منه ان يكتب لها قصة عن عائلة يونانية، وهي القصة التي وفر لها كازانتزاكي كل جهوده وقدراته وامكانياته الابداعية والمعرفية علة يقتحم بها مرة اخرى مجال السينما.

الا ان لجنة فوكس قررت، بعد ان قرأت القصة، رفضها، نظرا لعدم خضوعها للشروط التي اقترحتها الشركة المذكورة، وهو ما اضاف فشلا آخر لدى كازانتزاكي على مستوى اقتحام عالم السينما، بالرغم من زمالته للعديد من المخرجين السينمائيين وزياراته المتكررة لموسكو للالتقاء بسينمائيي الاتحاد السوفياتي السابق.

ذلك وجه آخر من حياة واحباطات كازانتزاكي لم يكن معروفا - الى وقت قريب - عنه، الا انه وجه لا يمكن على اية حال ان يخفي موسوعية وكونية وصدق وانسانية كازانتزاكي على مستوى مسار حياته الغنية بالعديد من الرحلات والمواقف الانسانية، وايضا على مستوى مسار كتاباته المتعددة والناجحة واطلاعاته الواسعة على مختلف الثقافات والحضارات والجغرافيا. وخير دليل على ذلك قيام مجموعة من المهتمين بالارث الثقافي والادبي لكازانتزاكي بتاسيس جمعية اطلقت على نفسها تسمية «جمعية اصدقاء كازانتزاكي» جمعية لم تلبث ان توسعت فروعها في جميع انحاء العالم كما استقطبت العديد من المنخرطين فيها. كما ان المطلع على منشورات هذه الجمعية سوف يتبين له ان الاهتمام بنيكوس كازانتزاكي لم يكن عابيا لأن كازانتزاكي لم يكن انسانا عابيا ايضا.

* ناقد وجامعي مغربي

«إنتاج الوهم أو عباءة الثقافة» لجاسر عبد الله الجاسر

جماليات النقص وظاهرة الحمل الكاذب عند المثقفين

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

كتاب جاسر عبد الله الجاسر «انتاج الوهم او عباءة الثقافة» صدر اواخر العام الماضي ويقرأ الخارطة الثقافية في المملكة العربية السعودية من عدة زوايا. التحام الثقافة السعودية بالصحافة والتاثيرات المتبادلة بينهما لان معظم المثقفين السعوديين كما يرى - هم نتاج الصحافة المحلية ممارسة وكتابة بما يعنيه ذلك من ميل غالب للانشائية، ونزعة لعمومية الطرح، ولمسات ذاتية هنا وهناك قد تطغى على الموضوعية، وبالتالي اختلاط الاتجاهات النقدية الادبية والاكاديمية والصحافية التي يعنى كتاب جاسر عبد الله الجاسر بالكشف عنها، والتمييز بينها، وتتبع مكامن الخطأ فيها.

انه نقد معني، كما يقول الدكتور عبد الله الغذامي في مقدمته للكتاب، بنظريات النقص، اي انه غير مهتم بالجماليات قدر اهتمامه بما يحول دون تحقيق هذه الجماليات. ومن هنا فإنه نقد ضروري لان «المنجز الثقافي النقدي العربي المعاصر يميل الى التركيز على الجماليات والعناية بها والتنظير لها، بينما يقل البحث في العيوب ويندر، واذا ما اتى فإنه ياتي جزئيا ومعزولا، ولن نجد قط نظريات في القبح والعيب والنقص».

يبحث الجاسر عن «القبح والعيب والنقص» في ظواهر سادت عبر اكثر من جيل، ويلخصها في «ادعاءات المثقفين». فقد دأب كتاب من الجيل الاول من المثقفين السعوديين على الخوض في مجالات ثقافية كثيرة بالرغم من انهم يجهلون اولياتها الاساسية. وفي الوقت نفسه، ندر ان عكف احدهم على انتاج عمل جاد لما يتطلبه هذا الامر من عمق معرفي ونضج ثقافي وادوات معرفية (ويستثنى هنا عبد الله الغذامي وعابد خزندار اللذان يكتبان مقالاتهما باعتبارها جزءا من مشروع متكامل).

اما الجيل الثاني في الثقافة السعودية فهو نتائج المرحلة الانتقالية، وعانى من الانحسار الثقافي ممثلا في الهوة الثقافية القائمة بينه وبين زملائه العرب الذين سبقوه في هذا المجال لعمق تأصلهم الحضاري، على حد تعبير الكاتب. وينقسم المدعون الثقافيون حسب رأيه الى «الحاصلون على تعليم اولي، والجامعيون، واساتذة الجامعات، وهم «اشد خطورة، واكثر ايلاما» في ادعاءاتهم، وهؤلاء يعانون مما يسميه الجاسر حالة «الحمل الكاذب» وهم كثر في الثقافة العربية، وليس في الثقافة السعودية فقط هذا الحمل الكاذب يتخذ اسماء كثيرة اشهرها «تحت الطبع» الذي لا يظهر ابدا.

بعد تشخيصه لهذه الظواهر، يدرس الجاسر عدة نماذج مغايرة من الاسماء الجديدة التي بدأت الصحف المحلية السعودية اخيرا بالالتفات لها ونشر انتاجهم.

وبالرغم من ان هذا الجيل لا تفصله مسافة زمنية كبيرة عن الجيل السابق، لكن هناك اختلافا في الرؤية والعطاء، والاهتمام بالجمالية مع وعي اكثر نضجا في تعامله مع الواقع.

ويحذر الجاسر من تجاهل هذا الجيل، ويدعو الى التعامل مع تجاربه الابداعية بصدق وانصاف، دون ان يقتلوهم مدحا او اهمالا حتى تنضج ادواتهم وتتشكل ملامحهم، ونتأكد حقيقة مواهبهم او زيفها، حتى لا تتكرر تجربة الاجيال السابقة المؤسفة.



غلاف الكتاب

من عيون الشعر

وصايا وحكم

ذو الإصبع العدواني

أأسيدُ إن مالاً ملكتَ
فسر به سيراً جميلاً
آخِ الكرام إن استطعت
إلى إخائهمُ سبيلاً
واشرب بكأسهمُ وإن
شربوا به السم الثميلا

أهِنِ اللئام ولا تكن
لإخائهم جملاً ذلولا
إن الكرام إذا توا
خيتهم وجدت لهم قبولا
ودع الذي يعد العشـ
يرة أن يسيل ولن يسيلا
أأسيد إن أزمعت من
بلد الى بلد رحيلا
فاحفظ وإن شحط المزا
رُ أخا أخيك أو الزميلا
واركب بنفسك أن هممـ
ت بها الحزونة والسهولا
وصل الكرام وكن لمن
ترجو مودته وصولا
ودع التواني في الأمو
ر وكن لها سلساً ذلولا
وابسط يمينك بالندى
وامدد لها باعاً طويلا
وابسط يديك بما ملكـ
ت وشيد الحسب الأثيلا
واعزم اذا حاولت أمـ
راً يفرج الهم الدخيلا

يحيى بن أبي الرجاء وخليفة بن أبي المحاسن من مشاهيرها

الكحالة في التراث العربي

تراث

دمشق: من هشام عدرة

احتفل مؤخرا في مدينة حماة السورية بذكرى مرور 700 عام على وفاة العالم والطبيب العربي يحيى بن ابي الرجاء الشهير بصلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي الذي عرف من خلال كتابه الضخم «نور العيون وجامع الفنون» الذي يعد من اهم الكتب العلمية والطبية التي ظهرت في القرن السابع الهجري (الثالث عشر ميلادي).

بدأ الاحتفال بندوة علمية تراثية شارك فيه عدد من الباحثين السوريين منهم زهير حمدان، المتخصص بتاريخ الحضارة العربية الاسلامية، الذي قدم اطلالة على عصر يحيى بن أبي الرجاء، والدكتور نشات حمارنة، استاذ تاريخ العلوم في معهد التراث العلمي العربي الذي قدم بحثا بعنوان «يحيى بن ابي الرجاء واسمه الحقيقي» ومحمد ظافر وفائي، المحقق في التراث، والمحاضر السابق في جامعة هارفرد الاميركية، والباحث زعيم انراوس، مسؤول قسم المخطوطات بجامعة حلب، والدكتورة بثينة الجلخي الباحثة في تاريخ علم البصريات، والدكتور زهير البابا.

اما القسم الثاني من الندوة فقد خصص للشعر التقليدي اذ شارك رضا رجب، وعبد المجيد عرفه بقصيدتين عن يحيى بن ابي الرجاء ومكانته العلمية.

دارت اغلب ابحاث القسم الاول من الندوة حول اهمية العالم الطبيب ابي الرجاء الذي نشأ وتعلم ومارس مهنة طب العيون. ثم اودع معارفه وابداعه في مؤلف ضخم وضعه بمصاف الملك العالم ابي الفداء وياقوت الحموي وابن حجة الحموي وابن العديم وابن واصل الحموي وغيرهم كما يقول الباحث وليد قنباز.

وحول كتاب «نور العيون وجامع الفنون» الذي اخذ النصيب الاكبر من الشرح والدراسة، قال قنباز إن هذا الكتاب يحتوي على عشر مقالات. وتضم المقالة الاولى الغرض، وهو المعرفة بأحوال العين والمنفعة، وهي تذكرة للعالم وتوطئة للمتعلم، والعنوان والسمة، والقسمة والمرتبة وهي اجل المراتب لان موضوعها اشرف الاعضاء واجلها قدرا وهي العين.

وتحدث قنباز عن معنى اسم العين حسب ابي الرجاء، وعن حد العين ورسمها، وتركيبها ومنفعة العين وفعلها، ثم طبع العين ومزاجها والاستدلال على الانسان من عينيه بالفراسة، والوان العين واسبابها، ومنشأ العين ووضع اعضائها وطبقاتها السبع.

اما المقالة الثانية فتتمحور حول امر البصر ومذاهب الحكماء في كيفية ادراك المبصرات والثالثة حول اجناس الامراض وما يلزمها وقوانين الاستفراغ، والرابعة تناولت حفظ الصحة وامراض الجفن، والخامسة حول الامراض العارضة في المآقي واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها، الى اخر المقالات الخمس الاخرى.

وذكر قنباز ان ابي الرجاء برز باضافاته الجديدة في مداواة العين بالعقاقير، ولم يكتف بعلم الطب كعلم تطبيقي، بل درس فلسفة الطب وبرع في ذلك.

ولعل ما يميز هذا الكتاب، وهو رأي اتفق عليه جميع المحاضرين هو انه يعتبر تلخيصا لكل ما كتب قبله في طب العيون. وقد عزا مؤلفه كل معلومة الى مصدرها تقديرا لعلم الاوائل، واعترافا بفضلهم، كما ان الكتاب حسن الترتيب والتنسيق. واول كتاب يحتوي على رسم توضيحي لتشريح العين وذلك برسم مقطع لها في نهاية المقالة الاولى.

وقد نشر هذا المقطع العالم باسبه، وشرحه المستشرق هيرشبر باسهاب في كتابه «الفصل». وهو ايضا اول كتاب في طب العيون يضع رسوما توضيحية لشرح نظرية الابصار وذلك في المقالة الثانية. وقد قام باقتباس معظم رسوماته عن الليبس وجالينوس. وقام هو نفسه برسم بعضها، اضافة الى وضعه رسوما توضيحية لثماني عشرة آلة جراحية.

والغريب انه لم يوفق في اي متنيا معاصره «خليفة بن ابي المحاسن الحلبي» صاحب كتاب «الكافي في الكحل» الذي اعتبره المؤرخ فيليب حتي مع كتاب «نور العيون» لابي الرجاء من اهم المؤلفات في طب العيون في القرن الثالث عشر الميلادي. ولكن ما يميز كتاب نور العيون وجامع الفنون هو ان كثيرا من معلوماته الطبية التي قدمها ما زالت صحيحة حتى يومنا هذا يتخذ بها العلماء المتخصصون في طب العيون وجراحتها في شتى كليات الطب في العالم. فالكتاب كما يشير محققه العالم الدكتور محمد ظافر وفائي ذو فائدة علمية سارية المفعول، وانه كتاب على مستوى عال ورفيع وهو شروحة حية من [illegible] المعلومات الى اصحابها وتلك الرسوم التوضيحية لتشريح العين التي تعد رائدة في طب العيون في العالم. ويذكر الباحث الدكتور وفائي ان العالم يحيى بن ابي الرجاء قطع العين مقطعا نصفيا ثم قطع النصف الى ربعين فبقي امامه ربع عين. وهذا اول تشريح للعين في العالم ولم يسبقه اليه احد. كما ان ادواته الجراحية تم تصنيع مماثل لها في العصر الحالي فثبت انها ممكنة الاستخدام وبشكل جيد في جراحة العيون حتى الآن.

جدير بالذكر ان كتاب (نور العيون وجامع الفنون) حققه الطبيب العالم محمد ظافر وفائي والدكتور محمد رواس قلعجي وصدر محققا في عام 1407هـ/1987م عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض بالمملكة العربية السعودية فجاء في 677 صفحة من القطع الكبير وصدر بتقديم للدكتور زين بن عبد المحسن آل حسين المدير العام للمركز. واستطاع المحققان الحصول على ثلاث صور من مخطوطة الكتاب الاولى من المكتبة الوطنية في باريس، والثانية من مكتبة جوتا في فرنسا، والثالثة من مكتبة الاسكندرية بمصر.

اما صاحب الكتاب العالم الطبيب يحيى بن ابي الرجاء الشهير بصلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي فقد توفي في نهاية القرن السابع الهجري (نهاية القرن الثالث عشر الميلادي) اي منذ 700 عام بالتمام والكمال، اي انه نبغ في العصر الايوبي وبخاصة في عهد الملكين اللذين حكما حماة بين عامي 642 - 698 هـ (1244 - 1298) وهما المنصور الثاني وولده المظفر الثالث. ومن تسميته يعرف ان اباه كان كحالا (اي طبيب عيون) ولقد استفاد منه يحيى استفادة كبيرة يبدو اثرها في كتابه واضحا.

«بعيدا عن النص قريبا منه» لإدريس الخوري

نقد محترف يهجو الأكاديميين وعقد النقص الفرانكفونية

إصدارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن دار البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع بالقنيطرة، كتاب بعنوان «بعيدا عن النص قريبا منه» لادريس الخوري، ضمنه مقالات متباعدة زمنيا بعضها يرجع الى بداية السبعينات.

وتتطرق مقالات الكتاب الـ 34 لمواضيع مشتتة، تقارب اغلبها انتاجات عدد من الكتاب المغاربة امثال: عبد الفتاح كليطو، محمد عز الدين التازي، محمد زفزاف، محمد الاشعري، محمد عزيز الحبابي، محمد صوف، العربي باطما، مصطفى النهيري وابراهيم زايد، اضافة الى انتاجات كتاب عرب كنجيب سرور ويحيى حقي والشاعرة اللبنانية ايتيل عدنان.

وتنتظم الكتاب الواقع في 212 صفحة من الحجم الصغير، ثلاثة عناصر هي النص الروائي والقصصي والنص الشعري والنص الآخر المنفتح على قضايا ثقافية عامة ذات طبيعة مقالية. وترصد مقاربة الخوري - دون ادعاء اعتماد ادوات النقد المنهجي الصارم - لنقاط التميز والتفرد في نصوص معينة ومظاهر الضعف والضحالة في نصوص اخرى.

وينبش ادريس الخوري في مواضيع قد تبدو عابثة وهامشية غير انه يكشف من خلالها عن ثغرات وتشوهات في المشهد الثقافي بالمغرب والعالم العربي. فهو يتحدث مثلا عن جفاف المواسم الثقافية التي لا تنتج الا الانتظار والترقب وظاهرة نقل بل سلخ جلد رسائل جامعية من اجل الانتماء الى سلك الاستاذية، والكاتب الفرانكفوني الكوني الذي يروق له اطراء الصحافة الفرنسية كلما اصدر كتابا عنا وكلما اتخذ من سحناتنا مادة غرائبية لقراء المتروبول الذين يقيسون نبضاته وينظرون الينا من فوق.

وهناك نصوص اخرى بالكتاب، تحكي عن انطباعات بشأن تظاهرات ثقافية عايشها الكاتب، كمعرض باريس الثالث عشر للكتاب، وترصد ايقاعات امكنة معينة كمدينة فاس.

مقالات الكتاب المتفرقة - كما يوضح الخوري في التقديم - لا تدعي انها تنتمي الى النقد المحترف، بل تتأسس على رؤية ذاتية تمزج بين ما هو تأملي وانطباعي مفتوح على اسئلة تصب في صميم المشهد الثقافي المغربي العام.

إدريس الخوري

قصة قصيرة

اغتيال

فيصل خرتش

.. يرجى عدم المناقشة..

لقد قرر الرجل كل شيء، وانتهى الأمر.

اول امر فعله كان شراء نظارة ماركة «رايبان»، بعدها استقرت نفسه فالأمور اصبحت واضحة.

بعد ذلك اشترى صبغة شعر شقراء كي يبدو اوروبيا، او سائحا، او شيئا من هذا القبيل. ثم بدأ رحلة البحث عن الوسيلة التي سيتم الاغتيال بها.. زار المهربين وتجار الأسلحة، وعندما عرفوا سبب حاجته لشراء السلاح، رفضوا بيعه.

في البداية، فكر بالطائرة، ولكنه تدارك الأمر، وازاح الفكرة من رأسه فهو لا يعرف شيئا عن الطائرات وقيادتها. ازاح من رأسه فكرة الدبابة، للسبب ذاته. اذاً فالأسلحة الخفيفة هي الأضمن واستعمالها سهل.

ما رأيك في الـB7؟ ممتاز وضربته لا تخيب، ولكن مشكلته، كبيرة، فيمكن كشفه بسهولة، وله تعقيدات كثيرة. البندقية أسهل، ولكنها طويلة. اخيرا حسم امره، المسدس افضل سلاح لعملية كهذه، يوضع في الجيب، اليد ممسكة به، الاصبع على الزناد.. لحظة واحدة.. وينتهي الأمر، ثم يتداخل الناس في بعضهم، يلقي السلاح بينهم، ينسحب بهدوء. الموضوع أبسط مما كان يتصور.

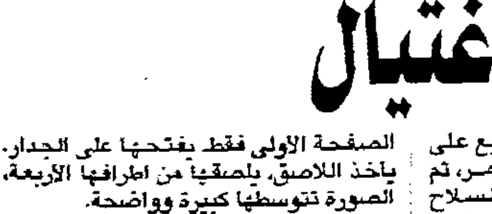
المهمة الأصعب تكمن في البحث عن الضحية.. لرتدى ثيابه، حلق شاربيه، كان قد صبغ شعره، ينزل الدرج، يظهر حذاؤه الأسود اللماع، الساق، المعطف في لقطة خلفية، لون الوجه اسمر قليلا، وضع على عينيه النظارة الرايبان. انطلق في الشارع.

ها هو يعود مرة ثانية، يدخل باب العمارة، يصعد الدرج، فتح الباب. كمية كبيرة من الصحف والمجلات تحت ابطه، يتقدم بخطوات واثقة الى الغرفة التي اعدها لعمليته، يفرش الصحف والمجلات فوق الطاولة، يختار واحدة، يقف، يتجه الى النافذة، يفتحها قليلا يراقب الشارع لا احد.

يخرج مسدسه، يتأكد من جاهزيته، يركب على فوهته كاتم الصوت، يراقب الشارع مرة ثانية.. يرتدي القفازات الجلدية. يتقدم نحو الطاولة، يأخذ الصحيفة، الصفحة الاولى فقط يفتحها على الجدار. يأخذ اللاصق، يلصقها من اطرافها الأربعة، الصورة تتوسطها كبيرة وواضحة.

يخرج، يحدد مكان الاصابة.. القلب.. الرأس افضل.. بسرعة.. يتراجع خلفا.. يتمترس وراء الطاولة. يخرج مسدسه. قلبه يخفق بشدة، يده على الزناد.. العرق البارد على جبينه. انفاسه تضطرب، يحاول ان يضغط على الزناد، قلبه يخفق اكثر، صوت جرس كبير، افكاره مضطربة. يده ترتجف تتراخى يده قليلا، لا يقوى على الامساك بالمسدس.. لا يرى شيئا. تحولت الحروف والكلمات الى رجال يرتدون المعاطف الطويلة والنظارات السوداء، ونزلوا من الصحيفة. وقبل ان يتنفس الرجل [illegible] ثم انتهى كل شيء.

ينزل الرجل كل يوم من المنزل، يأخذ تحت ابطه الصحف والمجلات ذاتها، يجلس في الحدائق والمقاهي، يفرد الصحف والمجلات بين يديه يفتحها على الصفحة الاولى، ثم يتقدم بوجهه، ويقبل الصور التي على واجهتها واحدة بعد اخرى ثم... يضحك.



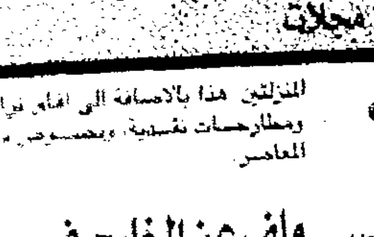


مجلات

الإسلام والغرب في «فكر ونقد»

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء صدر العدد الخامس يناير (كانون الثاني) من المجلة الثقافية الشهرية «فكر ونقد» التي يرأس تحريرها الدكتور محمد عابد الجابري، في 160 صفحة من الحجم المتوسط. وقد جاء هذا العدد متضمنا العديد من المواضيع يتصدرها حديث الشهر لمحمد عابد الجابري حول ابن رشد بعنوان «فيلسوف يخرج من بيت فقه» وهو مساهمة من المجلة التي ستنشر اكثر من مادة عنه خلال هذه السنة، في الاحتفال بمرور ثمانية قرون على وفاته. المفكر والفيلسوف العربي الذي كان له وما زال الاثر الاعظم في تحولات التفكير الفلسفي. يليها ملف «الاسلام والغرب» من تنسيق كمال عبد اللطيف. ويضم مواضيع: الاسلام والغرب - صعوبات الحوار. الاسلام والغرب - الحوار المفقود. اوربا والاسلام في القرون الوسطى. قراءة في كتاب «الاسلام يتحدى». الاسلام في متخيل الغرب. بعض معوقات الحوار الاسلامي - المسيحي. تعدد الوعي العربي بالغرب والمنزلة بين المنزلتين. هذا بالاضافة الى اعمال ابداعية ودراسات ادبية ومطارحات نقدية، وبحوث من الفنون والفكر المعاصر.



ملف عن الخليج في مجلة «الزمن»

الكويت: «الشرق الاوسط»

خصصت شهرية «الزمن» الكويتية محور عددها لهذا الشهر لشؤون الخليج العربي مشتملا على موضوعات تتناول ما وراء جغرافية الخليج السياسية، وامكانات تطوير مجلس التعاون الخليجي الى كونفيدرالية، والاعلام في المنطقة الخليجية، وموقف الكويتيين من الامن الخليجي. وتضمن العدد موضوعات اخرى عن بدعة الـ New Age (العصر الجديد) التي تنمو في الغرب وتسعى الى الغاء العقل وتحويل الطب الى دجل واحتيال، وسيكولوجية الثقافة، اضافة الى حوار مع جورج طرابيشي حول التراث العربي والتعامل معه، وتقارير عن نشاطات دار الآثار الاسلامية في الكويت ومعرض الفنان التشكيلي عمر وليد.



قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (اعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات للصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية المغربية

12,30 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي: عباسية واحد 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 البرنامج التوجيهي: طريق الهدى 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني: حقائق عن الاسلام 15,30 سلسلة الاطفال: زينة وتحول 15,50 المسلسل العربي: الهلالية 16,30 الدروس الحسنية 17,47 اذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي: سرب الحمام 18,40 إستوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 السلسلة الفكاهية: لنا وخويا 19,40 السيرة القرانية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية العربية «الواد سيد الشغال» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة المسرحية العربية 00,55 حفلات فنية 01,30 حديث الصائم

الفضائية المصرية

08,00 صباح الخير يا مصر 10,00 عرض البرامج 1010 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,01 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير مقيما وسيماء 17,47 حوار صريح جدا 17,57

برنامج افرض مثلا 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج برجك ليه - قوللي عليه - 20,45 مسلسل التوام 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة قينة 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب نجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 الكاميرا الرياضية 01,30 دنيا ودين (اعادة) 02,45 فيلم السهرة

الفضائية الاردنية

08,15 فترة الاطفال 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,15 الصحة والصيام 10,30 صحتين وعافية - اطباق عالمية 10,45 حزيرة رمضان 11,00 موسوعة السنة النبوية الشريفة 11,20 المسابقة الدينية 11,30 علماء واراء 12,00 رحلة في ديار الاسلام 12,20 فنجان شاي 13,40 المسلسل التاريخي - هارون الرشيد 14,25 الا تسبح الله 14,35 حديث ديني 14,45 اذان المغرب 15,00 افطارا هنيئا + القامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان - مع هشام وامل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 من عمان مع التحية (بث مباشر) 17,30 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 ستون دقيقة 19,00 المسلسل الارني اليومي - ام الكروم / الضمير 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 قضايا عربية 22,00 تتمة مسرحية الخميس.

LBCI

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15

موجز الاخبار 11,30 فيلم مصري «رسالة غرام» مع فريد الاطرش، ومريم فخر الدين. 13,30 الشمس تشرق دائما 14,30 كان يا مكان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تلك 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت 18,45 «علوم 2000» 19,15 الدنيي دولاب 21,00 مسلسل: دمي، دموعي، وابتسامي 22,00 طني ورني 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر اذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة.

MBC

08,05 في رحاب الاحاديث القدسية 08,20 تمثيلية دينية 09,15 نقل مباشر للصلاة 10,00 حديث الجمعة 010,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة/فريق العباقرة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبارة/شارع الصحافة 13,05 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,57 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,25 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,53 شقاوة كاميرا 16,00 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 16,07 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,04 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,37 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 ضحكات 21,43 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 21,49 المسلسل العربي/العوسج 22,48 عنب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الاخبار

00,25 مسلسل قريش/ اعادة 01,15 في رحاب الاحاديث القدسية/ اعادة.

اوربت الاولى

00,00 فيلم «اللص» بطولة فاروق الفيشاوي ونجلاء فتحي 02,00 فيلم «انت حبيبي»: فريد الاطرش وشادية 04,10 فيلم «الحظ السعيد»: مالة صدقي ونجاة علي 06,00 فيلم «مطلوب حيا او ميتا»: احمد بدير وليلى علوي 08,00 فيلم «النوم في العسل»: عادل امام وشيرين سيف النصر 10,00 عرض اول اعادة فيلم «عيون الصقر»: نور الشريف ورغدة 11,45 برنامج للسينما ورمضان (اعادة) 12,00 فيلم «انا اللي استاهل»: حسن يوسف وسهير رمزي 14,10 فيلم «نشيد الامل»: ام كلثوم وزينب ثروت 16,00 فيلم «للظلومة»: عقيلة راتب وسراج منير 18,00 فيلم «عندما تغيب الزوجات»: دريد لحام وايمان ونهاد قلعي 19,45 «الاقلام 10» 20,00 عرض اول فيلم «استكوزه»: احمد زكي ورغدة 22,00 عرض اول فيلم 22,45 برنامج مهرجان تحت المجهر (الحلقة 3)

اوربت الثانية

09,30 برنامج «اندلس، خلفاء وامراء» 10,30 «مقابلة شخصية» مع الأمير نواف بن عبد العزيز (اعادة) 12,00 برنامج موتور 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» الجزء الثاني 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل عربي «ام العروسة» 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج «اندلس، خلفاء وامراء» 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج «مقابلة شخصية» مع الامير نواف بن عبد العزيز 22,30 سهرة رمضانية «بيروت تتذكر» 00,00 مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول» 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زورونا (اعادة) 03,00 مسلسل كويتي «دلق سهيل» 04,00 برنامج الجانب الاخر (اعادة).

اوربت الرياضية

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03,00 الدوري الأرجنتيني: سان لورنسو - فاليس سارسفيلد 05,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: نيو مكسيكو - لونج بيتش (مباشر) 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 09,00 عالم السيارات 09,30 سباق سيارات من اسيا 10,00 سباقات على الثلج 10,30 مصارعة 12,30 كرة السلة للجامعات: شارلوت - ماساشوستش 14,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من اسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الأولى 17,30 أحداث دوري السلة الأميركي 18,00 اخبار متفرقة حول كرة القدم الأميركية 18,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: نيو مكسيكو - لونج بيتش (مباشر) 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: شارلوت - ماساشوستش 22,30 برنامج اللياقة 23,00 برنامج اللياقة 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 12,00 برامج الاطفال 12,30 احاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 برنامج كوكتيل 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 كليب وخبرية 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 وبعد سهار: رفيق السبيعي وعبلة كامل وفاديا 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 0,30 المسحراتي 0,45 مسلسل عربي «احلام فستق» 03,30 فقرة دينية 04,00 رسوم متحركة 04,30 رسوم متحركة

راديو وتلفزيون العرب

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 مع حمدي قنديل - بقية 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 ليلة عربية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02,35 القران + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج العالم في سباق 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 اللعب على الهواء 12,00 الكرة قبل الدفع 14,00 تقرير خاصة من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,30 تنس طاولة من قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 مصارعة من امريكا - اعادة 19,30 مباشر: كرة قدم - الدوري السعودي 21,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 23,30 برنامج العالم في سباق - اعادة 24,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 الاولمبياد الشتوية 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 الفارس الاسود 04,30 بياع القل 06,30 فوازير شامية 07,00 سلفني ثلاثة جنيه 09,00 تراثيات 09,30 بنت الجيران 11,30 سندريلا 12,00 صحون وفنون 12,30 شارع الحب 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: فواتير قديمة 16,30 اذان العشاء 17,25 اعظم زوجين في العالم 18,15 سندريلا 18,40 البيه البواب 20,35 فزورة شامية 24,00 المسحراتي 06,00 الكذابين الثلاثة.

فضائيات

أنس زاهد

بعد مرور اكثر من سبع سنوات على بداية البث الفضائي، اعتقد ان القنوات الفضائية العربية التي تقدر بالعشرات، اصبحت واحدة من اساسيات الحياة بالنسبة للانسان العربي سواء الذي يعيش في الاقطار العربية أو الذي يعيش خارجها.

وبعيداً عن محاولة الاحصاء التقليدي لسلبيات وايجابيات هذه القنوات، فانني اعتقد بأن ظهور هذه المحطات وانتشارها السريع يعد اكبر ثورة فكرية حدثت في العقل العربي منذ تعرف المصريون على المطبعة ابان حملة بونابرت الشهيرة في نهاية القرن الثامن عشر.

وقبل ان اتهم بالمبالغة او المحاباة، فانني أريد ان اوضح انني واحد ممن يعرفون ويعترفون بسلبيات القنوات الفضائية، وبالذات في ما يتعلق بمسألة الذوق العام، لكنني لا أستطيع بالمقابل ان اتجاهل الوثبة العملاقة التي احدثتها هذه القنوات، على مستوى الوعي العربي، فالمواطن العربي على سبيل المثال، لم يكن يعرف شيئاً قبل البث الفضائي، عن نشرات الأخبار المصورة التي تلتزم الى درجة عظيمة، بمقومات وشروط العمل الاعلامي بدلاً من العمل الدعائي الذي كان يمارس من قبل التلفزيونات الوطنية وهذه مرحلة في غاية التطور والأهمية.

لقد أصبح العقل العربي بواسطة فضائياته، قادراً على التواصل مع العالم، ومنتمياً الى العصر بكل ما يحمله من أفكار وفلسفات ومناهج عمل.. وهذا يعني ان العقل العربي تخطى مرحلة النفي الزمني والاغتراب المكاني، حيث كان يعيش وراء اسوارهما.

لا أحد يستطيع الوقوف في وجه الزمن، ولا أحد يقدر على احتكار الحكمة والصواب في زمن ثورة المعلومات.

لماذا يغادرون رغم كل الإمكانيات المتاحة؟

وجوه معروفة برزت في «إم.بي.سي» وقنوات أخرى وتفشل في تلفزيون أبوظبي

● يغادرون الواحد تلو الآخر ● الاستعانة ببعض الإعلاميين والنجوم ثم الاستعاضة عنهم ● التغيير أخذ وقتا طويلا ولم يحقق الهدف المنشود ● من أسباب الإخفاق: التصادم بين القدامى والجدد واختلاف العمل بين قناة خاصة وأخرى حكومية ● مجموعة من البرامج الجديدة تحمل بوادر النجاح

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ساد جو من التفاؤل الحذر في الأوساط الاعلامية بالامارات العربية المتحدة في اعقاب المؤتمر الصحافي الذي عقدته ادارة تلفزيون أبوظبي، منذ ايام قليلة. ونظم هذا المؤتمر الصحافي بهدف الاعلان عن الخطة الجديدة لتطوير البرامج واعادة تنظيم الاقسام. ورأى النقاد في الخطة الجديدة التي ظهرت ملامحها بشكل واضح مع بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي وخلال دورة برامج شهر رمضان المبارك بانها محاولة متواضعة لتأكيد حضور تلفزيون ابوظبي بين المحطات الفضائية المتعددة والتي لا تتوقف عن التنافس الشديد.

ومن أبرز الملاحظات التي دعت البعض الى عدم الاطمئنان الى نتائج الخطة الجديدة هي عدم تناسب ملامح وشكل التغيير والتطوير الذي ظهر مع حجم الاستعدادت والجهود التي بذلت خلال فترة الاعداد والتي استغرقت وقتا طويلا نسبيا قارب السنتين.

وحدث خلالها أن استبدل التلفزيون كوادره أكثر من مرة، واستغنى عن خدمات مجموعة كبيرة من العاملين القدامى والذين واكب بعضهم بدايات تلفزيون ابوظبي كما استعان بعدد من الوجوة التلفزيونية البارزة والتي استقطبها من محطات فضائية أخرى، ثم سرعان ما غيرها بعناصر جديدة في اجراء كان أشبه بالغربلة وصولا الى الاختيار الانق والموفق.

وتشير الأوساط الاعلامية الى ان الخطة التطويرية التي اتبعها تلفزيون ابوظبي كانت تقتضي أن يكون هناك شبه انقلاب في الشكل والمضمون يقود بالتالي الى ابتكار أفكار جديدة قادرة على الصمود في وجه التطور الذي أصاب المحطات الفضائية الاخرى وبالاخص القنوات الخاصة. وترى بعض هذه الأوساط أن تلفزيون أبوظبي لا يحتاج دائما أن يجاري الآخرين كما عبر عن ذلك





بول حتي





نضال قبلان

عرفان عرب

اسماعيل عبدالله مدير التلفزيون بالانابة في المؤتمر الصحافي السابق الذكر، حينما ذكر أن خطة التطوير جاءت تصحيحا للمسار وللحاق بالآخرين. ويرى هؤلاء أن الخطوة الأولى التي كان يتوجب على تلفزيون ابوظبي أن يخطوها هي محاولة القفز الى المقدمة دفعة واحدة، حيث أن محاولة الجري واللحاق بالاخرين تبقيك خلفهم دائما.

ويمكن القول أن التلفزيون قد سعى لذلك منذ البداية وفي المرحلة التي أعقبت تأسيس هيئة الاذاعة والتلفزيون كهيئة مستقلة بكادرها وميزانيتها. وتولي الشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة رئاستها بكل ما يتمتع به من حس اعلامي متطور ومنفتح، وتم وقتها الاستعانة ببعض الرموز الاعلامية البارزة في الفضائيات العربية. ووضعت تحت تصرفها كافة الامكانات المتاحة في تلفزيون ابوظبي بهدف الوصول به الى مستوى متقدم بين القنوات العربية الأخرى. الا أن هذه العناصر لم توفق في احداث القفزة المطلوب تحقيقها وسرعان ما تم الاستغناء عنها و الاستعانة بآخرين جيء ببعضهم من قنوات أخرى وكلفوا أيضا بنفس المهام وبشكل موسع تجاوز نشرات الأخبار والبرامج السياسية الى البرامج الاخرى.

ويتساءل البعض عن الاسباب التي أدت الى اخفاق هذه العناصر رغم نجاحها في الفضائيات الأخرى التي عملت بها، وحقق بعضهم نجومية ونجاح مثل بول حتي، ونضال قبلان، وعرفان عرب، وغيرهم ممن اتوا من تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي».

ويؤكد عدد من الاعلاميين بالامارات أن الاخفاق الذي حدث لم يكن اخفاقا مهنيا نظراً للخبرة الاعلامية الجيدة التي تتمتع بها تلك الأسماء، اضافة الى أن الجهود التي بذلوها كانت موفقة وتسير باتجاه تقديم شيء جديد، وانما الاخفاق جاء لعوامل أساسية أخرى تتعلق بظروف انتقال هؤلاء للعمل في تلفزيون أبوظبي، وأهمها عدم توافق القادمين الجدد مع أسلوب والية عمل تلفزيون أبوظبي باعتباره مؤسسة حكومية تعمل وفق سياسة محددة وواضحة المعالم تحكمها عوامل وظروف تختلف عن الية العمل في مؤسسات اعلامية خاصة كالتي قدموا منها، وبالتالي عجزوا عن استيعاب هذا الاختلاف والتأقلم معه اضافة الى أسباب أخرى تتعلق بهم شخصيا وبنظرة زملائهم من العاملين القدامى في التلفزيون اليهم، لا سيما وانهم جاءوا وتبعتهم سمعتهم وأسماؤهم المعروفة، وربما أدى ذلك الى نوع من التصادم غير المعلن، مما خلق أجواء غير ودية للعمل. ويخشى أن يتكرر هذا مع العناصر الجديدة، التي جاء معظمها من فضائيات خاصة أيضا، ويعول عليها الآن تحمل المسؤولية واكمال ما بداه زملاؤهم الذين غادروا تلفزيون أبوظبي.

ونظرة سريعة على ما انجز خلال الدورة البرامجية الحالية، التي أبرزت ملامح الشكل الجديد لتلفزيون أبوظبي، يتضح أن حجم الانجاز يبدو متواضعا قياسا بما كان متوقعا خلال فترة الاعداد والتي كانت تجري وسط تكتم شديد.

الا أن أبرز ما جاءت به الدورة الجديدة هو ذلك العدد الكبير من البرامج المحلية في بادرة تعتبر مبشرة لتلفزيون ابوظبي الذي كانت أن تختفي البرامج المحلية عن شاشته خلال السنوات الماضية. ومن بين هذه البرامج التي تستحق المشاهده والاشاده برنامج «الشارع الرياضي» الاسبوعي ويبث على الهواء مباشرة. يعده ويقدمه عدنان حمد ويستضيف في كل حلقة شخصية رياضية مسؤولة ويناقشها ويحاورها حول هموم الرياضة المحلية، وكذلك برنامج «البعد الرابع» وهو برنامج اسبوعي ومباشر أيضا. يعده ويقدمه جمال ريان المذيع العائد الى تلفزيون ابوظبي بعد غيبة استمرت لاكثر من ثلاث سنوات قضاها بين القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» وقناة «الجزيرة» الفضائية. ويعتبر برنامج «البعد الرابع» من البرامج السياسية المهمة في الوطن العربي، وهناك ايضا برنامج «ليالي المسك» من اعداد وتقديم المذيعة العراقية سحر فاضل والتي جاءت من «ايه. آر. تي» لتنضم الى أسرة تلفزيون أبوظبي، وتتوقع سحر أن يلاقي برنامجها النجاح الذي يستحقه.



تلفزيون «بي.بي.سي» يستغني شيئا فشيئا عن مقدمي البرامج من كبار السن

لندن: «الشرق الأوسط»

يلاحظ ان الأوجه الشابة في ازدياد مستمر على شاشة التلفزيون البريطاني في مختلف القنوات. فقد اختفى بعض مقدمي نشرات الاخبار والبرامج التي اعتاد عليهم المشاهدون على مدى سنوات طويلة لتحل محلها وجوه شابة.

واختفت من الشاشة شخصيات ارتبطت لسنوات طويلة بتقديم برامج معروفة مثل جوفيال كارتر وجوديث تشالمرز (61 عاما) التي كانت تقدم احد برامج السفر والرحلات لتحل محلها انيتا تيرنر (37 عاما).

جيف بانكس (55 عاما) الذي كان يقدم برنامجاً عن الأزياء والموضة حل محله الوجه الشاب تيم فينسنت. كما ان بيني جونر لم تعد تقدم احد برامج تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية عن السفر والرحلات لتحل محلها جوليت موريس.

الا ان المشاهدين في بعض الاحيان عبروا عن احتجاجهم على استبدال بعض مقدمي البرامج من الأوجه المألوفة. فقد وصلت لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية العديد من شكاوى المشاهدين احتجاجاً على ابعاد أن كريج (57 عاما) من تقديم برنامج عن العطلات. ويذكر ان آن استبعدت عام 1991 بعد ان ظلت تقدم البرنامج لمدة عشر سنوات.

ألبوم غنائي يخصص عائداته لعائلة الملحن الكويتي الراحل راشد الخضر

الكويت: من فرحان الفحيمان

يعتزم المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر طرح البوم غنائي يتضمن آخر الالحان التي صاغها الملحن الراحل راشد الخضر الذي وافته المنية الاسبوع الماضي. وستمنح عائدات هذا الالبوم لعائلة الفقيد، ويتضمن الالبوم اربع أغنيات كتب كلماتها الشيخ الشاعر دعيج الخليفة الصباح وساهر وتركي. واعتبر عبد الكريم عبد القادر هذه البادرة اقل ما يمكن فعله تجاه الملحن راشد الخضر الذي تركت اعماله اثراً عميقاً في وجداننا وإحساسنا. وساهم وبشكل فاعل في بروز العديد من المواهب الغنائية منذ انخراطه في المجال الفني وكان ذلك في مطلع الثمانينات «وقد حرص الفنان الراحل» يقول عبد القادر «على تقديم اعمال تتوافق مع القوالب اللحنية الموروثة واقبل الناس على الحانه وتجديداته التي برهنت على مهارته الفنية، ولا شك انني فقدت برحيله الصديق الصدوق، لكنني ساظل اعيش مع الحانه التي ستتوارثها الأجيال».

أخبار النجوم

● الفنانة سناء جميل مرشحة لبطولة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «فصل 2000» عن قصة لصلاح فؤاد واخراج ابرهيم الشقنقيري ويشاركها البطولة دلال عبد العزيز ونجاح الموجي وعدد من النجوم من الدول العربية. والمسلسل يتناول تداخل اللغات الاجنبية مع اللغة العربية وتأثير الاستعمار في ذلك.

● الفنان اللبناني صبحي توفيق سيكون متنقلا بين بيروت ودمشق حيث يحيي في كلتيهما سهرات العيد.

● المطرب الكويتي الشاب خالد بن حسين يستعد لطرح البومه الجديد «قاضي الحب» في عطلة عيد الفطر والذي يحتوي على ثماني اغنيات كتب كلماتها اسير الشوق وراشد بورسلي ولحنها المطرب بنفسه.

يذكر ان آخر البوماته «يا شوق» حقق نجاحا كبيرا عند طرحه في الاسواق.

عزت العلايلي

● الفنان عزت العلايلي وافق على اصدار البوم غنائي يضم عددا من الاغاني التي قام بغنائها في أعماله الفنية منذ سنوات مثل مسرحية «تمر حنة» مع الفنانة وردة وبعض الاغاني في عدد من الافلام السينمائية.

● ريم الخيام الفنانة السورية غادرت الى لندن لقضاء عطلتها ولقاء بعض المخرجين الذين قدموا لها عروضا فنية للقيام بأدوار رئيسية في قصص عالمية. وتقيم الفنانة السورية في فيلتها الخاصة في العاصمة البريطانية.

● ماجدة الشعار تقدم مسابقة تلفزيونية تعرض طيلة شهر رمضان المبارك وهي عبارة عن ابيات شعرية تصف اشياء معينة بشكل مبطن وغير واضح مما يجعل هذه الابيات «احجية». على المشاهدين معرفة الجواب الصحيح لهذه الابيات والتعرف على الشيء الذي تصفه. وعند المساء، خلال برنامج «طل القمر وحلو السهر» تعلن اسماء المشاركين الرابحين من لبنان ومن الدول العربية. والجوائز في هذا البرنامج متنوعة ومختلفة.



سناء جميل

«أسرار مكة» من الأفلام العربية المشاركة

المهرجان الدولي الـ 11 لبرامج الإذاعة والتلفزيون ينتقي مواضيع عن نبذ العنف

باريس: من بوعلام رمضاني

تحتضن مدينة بياريتز الواقعة جنوب غربي فرنسا والمحاذية للحدود الاسبانية منذ الثلاثاء الماضي وحتى بعد غد المهرجان الدولي الحادي عشر لبرامج الاذاعة والتلفزيون. وتتراس دورة هذه السنة النجمة والروائية ماري فرانس بيسيه.

وستعرض هذه الدورة 157 برنامجاً تلفزيونياً يدخل فيها 123 في المسابقة الرسمية التي تتضمن الأفلام والأشرطة الوثائقية والريبورتاجات وسيتم تكريم الممثلين كلود براسور وميخائيل هاناك.

وتتميز الدورة حسب بيار هنري ديلو المسؤول عن انتقاء البرامج بعدد غير قليل من الافلام التلفزيونية (طويلة واشرطة وثائقية) التي تتناول ظاهرة النبذ الاجتماعي علاوة عن افلام اخرى تعرض ماساتي رواندا وبوروندي كنموذجين للاقتتال العرقي، ويذكر ان العدد المذكور من الافلام انتقاه بيار هنري ديلو من بين 1400 برنامج تم ارسالها من 67 بلداً مشاركاً، وفرنسا وحدها تشارك بمائتين وتسعة وعشرين شريطاً وثائقياً واثنين وخمسين فيلماً طويلاً.

واللافت للانتباه انه خلافا لما كان متوقعا لم يفتتح المهرجان بعرض فيلم المخرج السويدي الكبير انجمار برجمان المنتج للتلفزيون. وحسب احد المتخصصين في الشؤون السمعية البصرية، فان ضغوط مسؤولي مهرجان «كان» تسببت في تغيير مجرى البرمجة.

والملاحظ ان هذه الدورة عرفت غياب بعض البلدان الاوروبية كاسبانيا التي لا تشارك هذه السنة باي فيلم تلفزيوني. وفي تقدير ديلو تعد هذه الحقيقة دليل ازمة حقيقية تضرب عددا غير قليل من البلدان الاوروبية في مجال الانتاج التلفزيوني بما فيها فرنسا. وبمناسبة اختيارها رئيسة لدورة هذه السنة اعربت الممثلة والكاتبة الروائية ماري فرانس بيسيه عن سعادتها بترؤس الدورة التي قالت عنها انها فرصة للتعرف على اعمال تلفزيونية يحتاج اصحابها الى مساعدة. والدليل على نية مسؤولي المهرجان الدولي لبرامج الاذاعة والتلفزيون، حسب رأيها في تقديم ما أمكن من اعانة حضور كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاتصال لأول مرة في هذه التظاهرة: «ان حضورها يعطي قيمة اكبر للمهرجان».

اما عن اهتمامها بالتلفزيون في المدة الاخيرة اسوة بممثلين سينمائيين كبار امثال جيرار بيارديو فقالت بيسيه ان الممثلين عاشوا لفترة طويلة تحت تأثير جملة جان لوك جودار الشهيرة: «السينما هي النظر الى الاعلى والتلفزيون هو النظر الى الأسفل»، وفي تقديرها انه يوجد علاقة مباشرة بين نجومية التلفزيون والسينما وهي علاقة تفصل لا مناص منها.

وتتمثل المشاركة العربية في فيلم المخرجة الجزائرية الأصل يمينة بن جيجي صاحبة فيلم مذكرات مهاجرين الذي سبق وان عرضته قناة «كانال بلوس» المشفرة.

بن جيجي مخرجة ومنتجة تلفزيونية واعدت من قبل عدة افلام وثائقية وموسيقية. ومن اعمالها السابقة «نقطة لقاء» (1990) و«لقاءات» (1991) و«نساء الاسلام» و«الحجاب والجمهورية» و«الحساب والخوف» (1994)، ويذكر ان فيلمها «مذكرات مهاجرين» مستوحى من كتابها الذي يحمل العنوان نفسه، والذي تقدم فيه صورة عن اوضاع المهاجرين الذين ساهموا في صنع النهضة الاقتصادية الفرنسية مقابل اجور بخسة.

و«اسرار مكة» هو الفيلم العربي الثاني الذي يقدم في المهرجان الدولي الثالث عشر لبرامج الاذاعة والتلفزيون وهو للمخرج الجزائري سعيد بختاوي المقيم في فرنسا منذ عام 1947 و«اسرار مكة» اطلالة على سحر الكعبة الشريفة تاريخاً ودينا وجمالاً ومغزى، ويأتي هذا الفيلم في سياق اهتمام المخرج بختاوي بالحضارة الاسلامية منذ عدة سنوات علاوة عن القضايا المتعلقة بالجزائر بوجه عام والهجرة بوجه خاص ومن اعماله المعروفة «الاسلام في فرنسا» (1992) و«قبلة الساحل الأخيرة» (1992) و«الجزائر» (1993) و«سفر الى مكة» (1995) و«صورة عائلية» (1996).

والفيلم الأخير الذي يتناول - على حد تعبير مخرجه ويليام كارل - الفرص التي ضيعها الفلسطينيون والاسرائيليون للعيش معا هو فيلم «اسرائيل فلسطين: الأرض الموعودة مرتين»، ويقدم المخرج مجموعة حوارات مع فلسطينيين ويهود تحدثوا عن تاريخ وخلفيات الصراع.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - دولة اوروبية - من الوالدين .
2 - عاصمة اوروبية - عاصمة بيرو .
3 - من الاطراف - شهر ميلادي .
4 - معركة إنتصر فيها العرب على المغول .
5 - اقمع خفية - قروض .
6 - فارغ - للنفي - حيوان قطبي (معكوسة) .
7 - للتعريف - قروض - سقي .
8 - تضجر - حسب .
9 - حب - شعب - طري .
10 - تجرب - عاصمة إيطاليا .

عموديا

1 - اخت صلاح الدين الايوبي .
2 - بين جبلين - الثناء .
3 - عبر - حصل على .
4 - للتفسير - ضد قديم - حرف عطف .
5 - من القردة - يشتغل .
6 - خاصتي (معكوسة) - محبة .
7 - دولة عربية .
8 - يجيء - تقال على الهاتف .
9 - سلام - تكسو الجمل - بحر .
10 - للنفي - ولاية أمريكية .

الحل السابق

الرواق الرابع

يوميات البوسنية «زلاطا» واليهودية «آن فرانك»

قصة فتاتين في إعلام محتكري المأساة

خلدون الشمعة

قصة زلاطا فيليبوفيتش، الفتاة البوسنية الصغيرة ذات الوجه الملائكي الحزين والتي لم تتعد الثالثة عشرة من العمر، قصة استفزازية ومثيرة وتستحق السبر والمراجعة والتامل والتدقيق.

فخلال السنوات الرهيبة التي قضتها زلاطا في سراييفو المدينة التي سبق ان استحالت قبيل التطورات التي أسفرت عن رفع الحصار الى دريئة تتلقى وابلاً يومياً من القذائف يقدر بالآلاف قامت الفتاة البوسنية بتسجيل خواطرها وانطباعاتها لحظة بلحظة فانتهت الى تاليف كتاب مؤثر، نُقّح ونشر في الولايات المتحدة وبريطانيا تحت عنوان: «مفكرة زلاطا: حياة طفلة في سراييفو».

الى هنا والخبر عادي.

فهو لا ينطوي على تلك الملابسات الاعلامية الملفتة والتي تستحق الدراسة.

إلا ان الجدل الذي أثاره الكتاب، مفجراً ما يمكن ان أدعوه بـ«احتكار المأساة في أجهزة الاعلام»، هو الذي أحال صدوره الى قضية اعلامية مشاكسة.

•••

بدأت القصة مع ظهور الكتاب. فقد وجدت أجهزة الاعلام الأميركية ان فكرته تغري بعقد مقارنة بينه وبين كتاب شهير جداً هو «يوميات آن فرانك».

ومن المعروف ان آن فرانك فتاة يهودية صغيرة اختبأت وسط العاصمة الهولندية حيث قامت بتسجيل يومياتها خلال فترات الارهاب التي مارسها النازيون ضد اليهود.

وهكذا اصبح كتاب الفتاة البوسنية يحمل سمات مميزة تجعله أشبه باوراق الاعتماد التي يقدمها السفراء عادة.

غير ان اوراق الاعتماد هذه كان مختلفة في هذه المرة.

فهي لا تقدم الى بلاط صاحب جلالة أو قصر صاحب سيادة او فخامة، وانما هي وثائق من النوع الذي يعرض أمام محكمة للتاريخ يدير جلساتها حاخامات متبحرون في شؤون الاعلام.

وبعبارة اخرى فان المقارنة بين البوسنية زلاطا واليهودية آن فرانك اصبحت تعني على الفور، طرح السؤال التالي:

هل تتمتع يوميات الفتاة البوسنية بالمصداقية اللازمة التي تؤهلها لأن توضع جنباً الى جنب مع الفتاة اليهودية التي يكرسها الاعلام الغربي نموذجا وحيداً لا اشباه له ولا نظائر، لتجربة الطفولة في مواجهة المأساة؟

ان هذا التساؤل الخطير الذي يحيلنا الى موضوع حق احتكار المأساة، ومحاولة ابتزاز الجنس البشري باستمرار، من قبل جماعة عرقية «إثنية» محددة، جوابه معروف سلفاً.

فيوميات الفتاة البوسنية التي اصبحت الكتاب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة كان جواز مرورها الى الرواج التجاري المطلوب علاقة الاقتران الاعلامي الآنفة الذكر بموضوع يوميات آن فرانك على وجه التحديد.

بل ان هذه العلاقة التي روجت لها أجهزة الاعلام لم تلبث ان تمخضت عن سك تعبير جديد حل محل عنوان كتاب الفتاة البوسنية ليصبح من ثم في صدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة وبريطانيا.

هذا التعبير هو: «آن فرانك سراييفو». وهكذا حوّل الاعلام المأساة البوسنية الى صورة ثانوية عن أصل يهودي. انها ليست مأساة زلاطا التي تشير الى الارهاب الصربي واقترافه لجرائم ضد الانسانية في وسط اوروبا، وانما هي مأساة آن فرانك التي تعيدنا مرة أخرى الى موضوع الارهاب النازي، فتنمذج التاريخ المعاصر على مثال الفتاة اليهودية حصراً.

وكما هو متوقع فقد تلقف الاعلام هذه المقارنة بين مأساة الفتاتين مثيراً اسئلة خلافية حادة:

هل مأساة زلاطا نظير لمأساة آن فرانك حقاً؟

وهل يومياتها حقيقية؟

وهل هي خالية من التناقضات التي تثير الريبة في كونها قد حدثت فعلاً؟

ان الجواب عن هذه الأسئلة الخلافية مهم جداً، فهو قمين بتأهيل الكتاب وبالتالي قبول أوراق اعتماد الفتاة البوسنية في بلاط المأساة الذي يحتكر ادارته حاخامات الاعلام الأميركي.

فهل ترقى يوميات الفتاة البوسنية الى يوميات الفتاة اليهودية؟

تلك هي المسالة التي يثيرها هذا المستوى من الحفر التاريخي.

ولو اقتصرت المسالة على التحقيق في ما اذا كانت اليوميات حقيقية او زائفة، لهان الأمر. الا ان الملاحظات السلبية التي أثيرت من قبل بعض الاعلاميين ومراجعي الكتب كانت تدور حول ما دعوه بـ«التناقضات» بين الكتاب الذي نشرته دار «فايكنغ بنجوين» وبين الطبعة الأصلية من يوميات الفتاة البوسنية التي سبق ان قام بتوزيعها صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة.

وحقيقة ما حدث ان طبعة دار «فايكنغ بنجوين» من يوميات زلاطا فيليبوفيتش هي الطبعة المزيدة والمنقحة لطبعة كانت احدى دور النشر الصغيرة قد اصدرتها ووزعها صندوق رعاية الطفولة.

وقد تزامنت هذه الحملة الاعلامية مع جولة قامت بها الفتاة البوسنية في خمس مدن أميركية بهدف الترويج للكتاب.

ولعل السبب الذي ادى الى اشتداد الحملة وضراوتها ان زلاطا رفضت باستمرار فكرة المقارنة بينها وبين آن فرانك.

وهكذا أثارت ضدها تهمة العداء للسامية رغم ان اعتراضها على مبدأ المقارنة بين تجربتها وبين تجربة آن فرانك يعود الى الاختلاف الشديد بينهما.

وقد كتب كاتب اميركي يهودي اسمه ديفيد أيف في مجلة «نيو ريبوبليك» يقول: «ان المادة التي تضمنتها طبعة «فايكنغ بنجوين» غير متضمنة في الطبعة الأولى من الترجمة الانجليزية وكذلك في مخطوط الكتاب الأصلي المكتوب بخط زلاطا فيليبوفيتش».

واضاف: «مرة أخرى لا يمكن العثور على اشارات زلاطا الى حوادث سياسية معينة في الطبعة الأصلية من يومياتها».

واستدرك قائلاً:

«لقد سبق ان تعرض والد آن فرانك للتشهير لأنه حذف من الأصل بعض الاشارات الجنسية والعائلية التي وردت في يوميات ابنته. وأما بالنسبة لزلاطا فالمشكلة تكمن في انه جرت اضافة أشياء كثيرة على يومياتها».

•••

الرد على نقطة الاعتراض هذه بسيط فمن المعروف ان الكتب المنشورة بالانجليزية تخضع عادة لما يدعى بـ«التحرير»، أي اعادة الكتابة والتنقيح والحذف والاضافة، وهذا ما تتعرض له عادة جميع الكتب بما في ذلك يوميات السياسيين وصانعي القرار. بل ان مذكرات بعض الحكام والقادة ونجوم السينما والرياضة، كثيراً ما تكتب إما بالتعاون مع صحافيين أو كتاب محترفين، أو بالتعاون مع كاتب متخصص واحد يطلق عليه اسم «الكاتب الشبح»، ولا يشار اليه في معظم الأحيان.

إذن، فهذا التقليد معروف ولم يستحدث خصيصاً من اجل التدخل في يوميات الفتاة البوسنية. وأما اشارة اليوميات هذه الى آن فرانك نفسها فهي دليل قاطع على انها لا تقف موقفاً مناهضاً لليهود.

وفضلاً عن ذلك فانه ليس سراً ان مجتمع سراييفو يضم الآلاف من السكان الذين يتحدرون من أصول يهودية.

كما ان للجالية اليهودية نفسها دورها الايجابي في حياة العاصمة البوسنية. إذن لماذا رفضت زلاطا فيليبوفيتش مناقشة موضوع آن فرانك في المؤتمرات الصحافية التي اعدت بغرض الترويج ليومياتها في الولايات المتحدة؟

من الواضح ان تجنب الخوض في ذلك الموضوع يعود الى رغبة الفتاة البوسنية ومرافقيها في عدم الانزلاق الى حقل اعلامي آخر تصبح فيه قضية «البوسنة» نقطة في بحر، أي قضية مهمشة وتابعة لموضوع أصلي هو العداء للسامية. فالحاقها بملف «الهولوكوست» المسيطر على الاعلام، قمين بالقضاء على أثرها على الرأي العام.

الإعلام الأميركي يفتح ملف الممثل الهزلي جورباتشوف

محرر «الواشنطن بوست» فقد شهيته للطعام بعد مشاهدة بطل تصفية الشيوعية يتغزل بالبيتزا

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال الفيلم الاعلاني الذي مثل فيه جورباتشوف دور البطولة يثير ردود افعال اعلامية مستمرة.

وكان آخر رئيس للاتحاد السوفياتي السابق قد وقع عقداً مع شركة «بيتزا هت» الاميركية يظهر بموجبه في فيلم استهدف الترويج لمنتجات هذا النوع من البيتزا وذلك مقابل مليون دولار اميركي.

وقد دافع جورباتشوف في لقاء مع احدى شركات التلفزيون الأميركية عن قيامه بالظهور في الفيلم الاعلاني المذكور قائلاً ان «مؤسسة الأبحاث» التي تحمل اسمه والتي يديرها شخصياً، تواجه ديوناً كثيرة ارغمته على البحث عن مصادر مادية لدعمها.

ولهذا فانه وجد العرض مغرياً وقادراً على حل المشكلة المادية المستعصية التي كان يواجهها.

وقد علقت جريدة «الوشنطن بوست» على هذا الحديث بقولها ان جورباتشوف اصبح الآن شديد الشبه ببطل رواية «المسيحي السحري» التي ألفها الكاتب الاميركي تيري ستزن والتي تدور حول فكرة مفادها ان الناس على استعداد لعمل أي شيء من أجل المال. وربما كان من الأفضل ايضاح فكرة الرواية بالقول انها تدور حول الحصول على قدر كبير من المال مقابل موافقة المرء على جعل نفسه عرضة للهزء والسخرية.

وعندما عرض الفيلم الاعلاني على شاشات التلفزيون الاميركي وظهر بطله جورباتشوف وهو يتغنى بـ«البيتزا هت»، رثى الكثيرون لحال بطل «البيريسترويكا» و«الغلاسنوست» الذي اجهز على الشيوعية بينما شعر آخرون بالغضب تجاه شركة «البيتزا هت». ذلك ان الطرف الاول بدا رجلاً معتوهاً بينما بدا الطرف الثاني قاسياً.

ملخص الفيلم

وهاكم فكرة الفيلم الدعائي:

يظهر جورباتشوف بينما هو يدخل مطعماً حقيقياً لبيع «البيتزا هت»، يقع في وسط العاصمة الروسية موسكو، وبصحبته حفيدته. ولدى دخوله يثير انتباه الزبائن هناك.

يصيح رجل كهل قائلاً: «انه سبب الفوضى الاقتصادية التي نعاني منها».

يرد زبون شاب وسيم وحسن الهندام على الملاحظة بقوله: «لقد اصبحت الفرص متاحة لنا بسببه».

وعندما يحتدم النقاش ترفع امرأة عجوز قطعة من البيتزا وتقدمها لجورباتشوف قائلة: «بسببه اصبحت عندنا بيتزا هت».



جورباتشوف وأسرته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وكما تشير «الواشنطن بوست»، فان هناك اشياء اخرى تتعلق بخصائص «البيتزا» ظهرت في الاعلان. إلا ان محررها كان غاضباً الى حد انه لم يعرها الكثير من الانتباه. بل قرر الكف عن تناول «البيتزا».

ولكن لماذا الغضب على شركة «البيتزا هت» وليس الغضب على جورباتشوف؟ ان رواية «المسيحي السحري» الآنفة الذكر تقدم مؤشراً على الجواب. فهي تعترف بان معظم الناس مستعدون لعمل أي شيء من أجل الحصول على المال.

ولكن ما هو السبب الذي دعا المعلن الى تقديم عرضه المغري لجورباتشوف آخر زعيم للاتحاد السوفياتي؟

أسباب وراء الموافقة

من الضروري التذكير بان جورباتشوف اعترف ـ بلا مواربة ـ انه وافق على الظهور في الفيلم الاعلاني من اجل المردود المالي فقط. وهو مبلغ مليون دولار اميركي كما تردد في الأوساط الاعلامية. وان السبب الذي دعاه لقبول العرض ـ كما أسلفنا ـ هو حاجته الماسة لموارد مالية يمول بها معهد الأبحاث الذي أسسه والذي يحمل اسمه. وبعبارة اخرى فان جورباتشوف كان يعاني من مصاعب مادية.

وتمضي «الواشنطن بوست» فتتساءل: ولكن ما هو السبب الذي دعا شركة «البيتزا هت» لتقديم العرض اصلاً؟

ليس هناك سوى جواب بديهي واحد بطبيعة الحال. فهي «تريد بيع المزيد من «البيتزا»، ومن أجل تحقيق هذا الهدف التاريخي النبيل تقدمت من جورباتشوف بعرض لم يكن قادراً على رفضه». هكذا تعبر الصحيفة الأميركية عن رأيها بما حدث.

وهي تستنتج من ذلك بالقول انه «حتى عندما يكون الأمر متعلقاً بشخصية تاريخية فانها تبدو بتلك شخصية قابلة للفساد. ومعنى هذا ان الرجل الذي يقف وراء عالم ما بعد الحرب الباردة. يمكن شراؤه كما هو الأمر بالنسبة لدان كويل نائب الرئيس الأميركي الأسبق الذي لم يتردد في الظهور في سلسلة افلام اعلانية عن البطاطا المقلية».

شخصيات تاريخية

وتستطرد الصحيفة قائلة ان السياسيين الاميركيين لا يترددون في القيام ببطولة افلام دعائية بين الآونة والأخرى. ولكن لا يوجد في عداد هؤلاء (ربما باستثناء ماريو كومو حاكم نيويورك السابق) من يمكن اعتباره شخصية تاريخية يشار اليها بالبنان على الصعيد الدولي.

وأما جورباتشوف فقد كان يمثل هذا الوزن بكل تأكيد... وإن كان هذا الحكم لا ينسحب على بلاده. فهو شخصية مكروهة في روسيا. بل ان الروس ينظرون اليه باعتباره شخصية كوميدية تتصنع العظمة. لقد تخلص من نظام سياسي ولكنه نسي ان يؤسس نظاماً محله.

وبالمقابل فان الاميركيين يشعرون تجاهه ببعض الاحترام الذي حرم منه في روسيا.

انه لم يشرف فقط على تصدع الاتحاد السوفياتي ومن ثم انهياره بل ونجح في تحقيق ذلك دون ان يتسبب في نشوب حرب.

غير ان اللحظة التي ينبغي ان يعتبرها لحظته المفعمة بالشعور بالفخر يجب ان تكون تلك التي لحس خلالها (في عام 1989) بان المانيا الشرقية كانت على وشك التخلي عن الشيوعية والتوحد مع المانيا الغربية.

لقد واجه جورباتشوف معارضة غاضبة من قبل العسكريين الذين تكرروا بالخسائر التي خسرها السوفيات في الحرب العالمية الثانية، وهي خسائر نتجت عن التصدي للعدوان الالماني.

كما طرح هؤلاء العسكريون سؤالاً عما اذا كان الذين سقطوا صرعى في الحرب فقدوا ارواحهم بلا سبب.

ان جورباتشوف هو الذي سمح لالمانيا الشرقية بالافلات من قبضة السوفيات والالتحاق بالمانيا الغربية. وكانت تلك لحظة درامية فعلاً.

تقييم سلبي

ذلكم هو الرجل الذي لجأت اليه شركة «البيتزا» من اجل مساعدتها على بيع الطعام السريع (FAST FOOD) كما يقولون بالانجليزية.

هذا ما يذكر به محرر «الواشنطن بوست»، فيرى انه بالنسبة لشركة «البيتزا» وجه مألوف آخر. شخصية تاريخية يمكن لاختصار الانجازات التي حققها بحيث تصبح مقتصرة على حقيقة مفادها انه خلال تلك الفترة بالذات فتح مطعم «البيتزا» ابوابه مكان مطعم آخر كانت بنات الليل والمراسلون الاجانب العاملون في اجهزة الاعلام الدولي زبائنه المعتادين.

ما راي جورباتشوف في هذا التقييم السلبي الذي يبدو ان معظم الصحف الاميركية تشارك «الواشنطن بوست» في تبنيه؟

اذا كان الكلام من فضة والسكوت من ذهب فمن المؤكد ان زعيم الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يتعين عليه الاختيار قد اختار الصمت دون تردد.

وهذا بالضبط هو السبب الذي ادى بمحرر الصحيفة الاميركية الى فقدان شهيته الى «البيتزا» حتى إشعار آخر.

برج مراقبة

كريستين امانبور مراسلة شبكة «سي . ان. ان» تحاور الرئيس الايراني محمد خاتمي.. وقدمت خلال مؤتمر السكان في القاهرة عرضا وثائقيا عن الختان الفرعوني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قبل سنوات عرضت شبكة «سي. إن. إن» فيلمها الوثائقي عنه

منع ختان البنات في مصر يغلق ملفه التلفزيوني

اشارت مجلة «تايم» الاميركية الى الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا في القاهرة واكدت فيه على قرار الحكومة المصرية بمنع ختان الفتيات.

وعلى الرغم من ان هذه العادة التي كان يطلق عليها اسم «الختان الفرعوني» تنتشر بين المسيحيين الاقباط في مصر بقدر انتشارها بين المسلمين فقد زعمت المجلة ان ختان الفتيات «ممارسة اسلامية قصد بها وضع حد للذة الجنسية لدى الفتيات المراهقات والنساء».

الا انها استدركت قائلة: «ان المحكمة المصرية العليا حكمت بان الدين الاسلامي لا يدعو الى اجراء هذه العملية التي يعتبرها المعارضون لها بمثابة تشويه جسدي».

ويذكر ان شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية سبق ان فتحت ملف (الختان الفرعوني) قبل سنوات، وذلك عندما عرضت شريطا تلفزيونيا. كانت بطلته طفلة مصرية اسمها نجلاء حمزة، لا تتجاوز العاشرة من العمر وتقطن حي السيدة زينب وذلك خلال انعقاد مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالسكان في العاصمة المصرية.

والمثير في ذلك الفيلم انه في الوقت الذي تسللت فيه عدسة الكاميرا الى غرفة جلوس مزدحمة تزغرد فيها النسوة بفرح، كان صوت احد معدي البرنامج التلفزيوني يشرح قائلا ان عملية الختان التي سيسجلها الشريط انما تجري دون تخدير على الاطلاق.

وهكذا امسك بالطفلة رجلان احدهما سمكري والاخر بائع ورد. وبينما تشبث الثاني بالطفلة محاولا منعها من الحركة، سارع السمكري الى اجراء عملية الختان الفرعوني مستخدما مقص حلاق وسط صراخ الفتاة وهي تستغيث بابيها وتصب عليه اللعنات.

وقد بررت كريستين امانبور (وهي مراسلة شبكة سي. ان. ان الاميركية من اصل ايراني، اعلنت خطوبتها قبل ايام من جيمس روبن الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية) ما فعلته الشبكة التلفزيونية بقولها انه محاولة لشن حملة اعلامية حول عادة منتشرة في مصر وفي بعض انحاء القارة الافريقية تستهدف تسليط الاضواء على ضرورة التخلص منها.

غير ان بعض الصحف اعتبرت عرض الشريط التلفزيوني آنذاك مسيئا لمصر وكرم ضيافتها.

وقد اشارت مصادر اميركية الى ان شبكة (سي ان ان) دفعت ثلاثمائة دولار اميركي لمنتج سينمائي مصري قام بالتفاهم مع اسرة الطفلة نجلاء حمزة، وقدمت ايضا (44) دولارا لاحدى خالاتها التي قامت بالوساطة. كما اكدت الشبكة التلفزيونية بشدة ان تكون عملية الختان قد اجريت خصيصا من اجل تصوير الفيلم.

ويذكر ان السلطات المصرية قامت آنذاك بالقبض على والد الطفلة نجلاء حمزة وعلى المنتج السينمائي وعلى الرجلين اللذين قاما بعملية الختان، ووجهت لهم تهمة الاعتداء الجنسي وممارسة الطب دون ترخيص.

الصحافة علامة الحياة الفكرية في جزيرة العرب

تسعون سنة على أول جريدة حجازية

اول مطبعة عرفها الحجاز تعود الى عهد الحكم العثماني. ففي سنة 1882 استوردت الحكومة العثمانية مطبعة تدار بالقدم. وبعد سنوات جلبت مطبعة حجرية عرفت باسم المطبعة الاميرية.

كما ساهمت الحكومة في اصدار صحيفة «الحجاز» الرسمية الناطقة باسم الدولة العثمانية، وذلك في عام 1908. ثم تلت «الحجاز» الرسمية اول جريدة رسمية هي «شمس الحقيقة» التي اصدرها في مكة المكرمة محمد توفيق وعبد الله قاسم في عام 1909. وفي العام نفسه انشأ خليل نصر مطبعة في حيفا ثم قام بنقلها الى عمان سنة 1922، وذلك تمهيدا لاصدار صحيفة هناك.

وفي العام التالي ظهرت اول صحيفة رسمية وهي التي اصدرها الامير عبد الله، وقد اطلق عليها اسم «الاردن». غير ان هذه الجريدة لم تكن اولى الصحف في البلاد فقد سبقتها جريدة اهلية خاصة، اي ليست رسمية، وكان اسمها «الحق يعلو». وذلك في عام 1920.

اما اول صحيفة في الكويت فيعود تاريخ انشائها الى عام 1928، وهي عبارة عن مجلة شهرية طبعت على ما يبدو بمطبعة حجرية قديمة، او ربما خارج الكويت.

وقد اتضح ان المطبعة ذات الحروف كانت قد دخلت الكويت سنة 1947 على يد احمد البشر الرومي وعبد العزيز المطوع، وذلك عندما قاما بجلب طابعة صغيرة وصناديق حروف عرفت باسم مطبعة المعارف.

ويشار الى انه فضلا عن الاعمال المطبعية الاخرى فان هذه المطبعة قامت بنشر اول مجلة كويتية طبعت في الكويت، وهي مجلة «الكاظمة» التي كان يحررها احمد زين السقاف.

واما اولى المطابع التي دخلت البحرين فيعود تاريخها الى عام 1938. وكان شاعر الخليج عبد الله علي الزائد قد اشتراها من بريطانيا، واطلق عليها اسم «مطبعة البحرين». وقد انجزت هذه المطبعة اعمالا طباعية رسمية عديدة كان في طليعتها طبع الاوراق الحكومية والكتب المدرسية والكراسات ودفاتر التجارة. وبعد مرور عام على انشائها، اي في عام 1939، اصدر صاحبها اول جريدة هناك باسم «البحرين».

كل ذلك يشير الى ان النشاطات الفكرية في الجزيرة العربية على وجه الخصوص، هي اقدم بكثير مما تدل عليه المصادر الرسمية المتداولة. ومما يعزز هذا الاحتمال ان هذه النشاطات ما زالت تتكشف مع العثور على وثائق تتحدث عن مشاريع الصحافة العربية هناك.

مشروع هو الأول من نوعه بإشراف مركز الدراسات الإسلامية

جامعة لندن تصدر مجلة للدراسات القرآنية

تصدر في منتصف هذا العام مجلة اسلامية جديدة من نوعها هي «مجلة الدراسات القرآنية»، ولا شك انها ستملأ فراغا كبيرا في حقل الدراسات الاكاديمية في الغرب والعالم الاسلامي على السواء. فعلى كثرة ما يصدر من مجلات عن الاسلام ودراسات في الغرب والشرق، لا نجد مجلة تتخصص بالقرآن ودراساته. ومن المعروف ان دراسة القرآن الكريم هي الهدف الاساسي من انشاء مركز الدراسات الاسلامية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابعة لجامعة لندن.

ولهذا راى القائمون على المركز ضرورة ملء الفراغ الواضح في الدوريات الاكاديمية باصدار مجلة الدراسات القرآنية.

وتهدف المجلة الى خدمة الفكر الاسلامي وتنميته عن طريق نشر ابحاث اصيلة على مستوى علمي رفيع عن القرآن سواء في نصه، في جانبه اللغوي والبياني وفي فنون الاداء الكتابي والصوتي وما يستخدم من وسائل التقنية الحديثة في تسجيله ودرسه، او في ما يقوم على النص القرآني من دراسات في علوم التوحيد والشريعة والاخلاق والدراسات الادبية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ولما كان من اهداف المركز تقوية اواصر التعاون بين الدارسين للاسلام في شتى انحاء العالم فانه يرحب باسهام الباحثين من جميع البلدان في هذه المجلة التي تطمح الى ان تلعب دورا رائدا في التاليف وعرض افكارهم.

وقد صرح البروفسور محمد عبد الحليم ان المجلة تعتزم تغطية جميع الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث التي تتعلق بالقرآن الكريم. كما انها ستحاول رصد ومتابعة النشاطات والمعارض المتعلقة بالاصدارات الجديدة في مجال البحوث القرآنية.

وسيكون نصف المجلة باللغة الانجليزية والنصف الاخر باللغة العربية.

وينشر فيها ملخص بالعربية لما في المقالات الانجليزية وملخص بالانجليزية لما في المقالات العربية.

كما تحتوي المجلة التي سيصدر منها عددان في العام، على قسم لمراجعات الكتب، وقسم لخدمات عن كل ما يصدر عن القرآن الكريم من رسائل علمية وكتب وابحاث عامة، وما يعقد عنه من مؤتمرات او يظهر من استعمالات لوسائل التقنية الحديثة.

وهيئة التحرير مكونة من محررين عاملين في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، ومن باحثين مرموقين من البلاد الاسلامية واوروبا والولايات المتحدة برئاسة مدير مركز الدراسات الاسلامية.

وقد وجه الدكتور محمد عبد الحليم الدعوة الى الباحثين الاكاديميين من اجل الاسهام في اغناء هذه الفكرة وتطويرها وذلك بارسال الابحاث والمعلومات والاستفسارات والمقترحات والافكار الى عنوان كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

المرسيدس «الشبح» تدخل في خدمتها ودخلها الشهري يصل إلى 3 آلاف دولار

الحاجة وراء تكويت مهنة بيع المكسرات في الشوارع

الكويت: من طلال الشمري

في ظاهرة تعد لافتة للانتباه، من حيث نوعية العاملين فيها وطريقة تسويقها، دخلت سيارة المرسيدس المعروفة بـ«الشبح» بالاضافة الى (الهاتف النقال) الجوال والبيجر (النداء الآلي) في عمليات تسويق وبيع المكسرات في الكويت وخاصة ذلك النوع المعروف محليا باسم (بنك، ترمس، نقل). ويتجلى ذلك الاختلاف في نوعية شاغلي المهنة حديثا من الشباب الكويتي الذي يقود افخم السيارات الالمانية واليابانية ويستخدم احدث اجهزة الاتصالات الحديثة في اغراض مهنته التي اقتصرت سابقا على مجموعة من الوافدين، يجولون الشوارع بدراجاتهم النارية والهوائية بحثا عن الزبائن.

وشجعت عدة عوامل هؤلاء الشباب على انخراطهم في المهنة منها سهولة متطلباتها المالية والعملية اضافة الى عائداتها المرتفعة التي تصل الى 3000 دولار شهريا على عكس ما تتطلب المهن الاخرى. كما ساهمت في الغرض ايضا عدة امور اجتماعية معقدة، افرزتها متطلبات الحياة العصرية ذات المتغيرات السريعة.

لقد باتت عملية الاعتماد على الوظيفة الواحدة المعتادة في المجتمعات النفطية كما يؤكد احد بائعي «البنك»، لا تفي بناء مستقبله الاسري خوفا من المجهول. وفي ظل هذه الظروف بدأ شعور الخوف والخجل لدى بائعي البنك يتلاشى في تعاملهم اليومي مع الزبائن وخاصة العائلات.

ويرى بائع المكسرات محمد عبد الله ان الحياة الصعبة في هذه الايام اجبرته على الاندفاع نحو مهنة بيع البنك في الشوارع والطرقات، رغم انه موظف حكومي في فترة الصباح. ويقول محمد (36 عاما) ان الراتب الواحد لا يفي بمتطلبات الاسرة، فهو يعمل منذ 16 عاما في وظيفة حكومية بسيطة. ويضيف «اردت بعد انفصالي من زوجتي الاولى، تكوين مستقبلي قبل عقد قراني على زوجة جديدة مما يتطلب مني البحث عن وظيفة اخرى مساندة تساعدني على شراء ما اريده من بيت الزوجية ومتطلباتها».

ويوضح «نعم اقود احدث سيارة يابانية موديل 96، وغيري من زاول مهنتي يقودون سيارات مرسيدس (شبح) وجميعنا نستخدم احدث الهواتف الجوالة واجهزة البيجر».

ويتساءل: «ما المانع من ذلك الامر؟ فمهنة بيع البنك تمثل بالنسبة لي ولذوي الدخل المحدود من امثالي ثروة مالية جديدة فكيف نبتعد عنها؟».

ويشير الى ان نظرة الخوف والدونية التي كانت تسود اوساط المجتمعات الغنية لم تعد نفسها كما ان حياة «البحبوحة» ليست دائمة.

يذكر ان هذه المهنة لا تتطلب كثيراً من الجهد. فما على المرء سوى الاتصال من خلال الهاتف الجوال بتاجر المكسرات ليحضر اكياس البنك والترمس واختيار شارع حيوي مكتظ بالمارة يجلس البائع فوق رصيفه على مقعد ثابت ليحصل يوميا ما لا يقل عن 90 الى 100 دولار، خاصة في ظل عدم وجود ايجار لمحل الاقامة (رصيف الدولة). اما البنك والترمس، غالبا من ايران وتركيا ولا شيء يزعج هؤلاء الباعة سوى البلدية دائما لعدم امتلاكهم رخصة للبيع من الدولة.

فصل الشتاء هو موسم بيع البنك والترمس في الكويت فالناس لا ترغب بتناول المكسرات في فصل الصيف الحار جدا، ويزداد اقبال العائلات والفتيات والشباب اكثر في شهر رمضان.

ويشدد محمد على ان يومي الخميس والجمعة هما اكثر ايام الاسبوع رواجا للمهنة وباقي الايام تعتمد على الموظفين وطلبة الجامعات والكليات الذين يشترون المكسرات قبل ذهابهم الى اعمالهم او دراستهم.

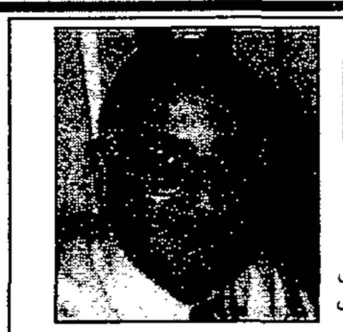
محمد عيد بائع مكسرات ايضا يقول انه لا عيب ابدا في المهنة فمنذ عامين اتجه اليها عن قناعة ودون تردد. ويقول عيد (23 عاما) شجعتني ظروفي الاجتماعية على ذلك. فانا لم احصل على شهادة الثانوية العامة ولا املك اي وظيفة حكومية. ويضيف: ساعدتني اسرتي واصحابي على ضرورة البحث عن عمل شريف ومربح في آن واحد ولم اجد افضل من هذه المهنة المربحة والممتعة كذلك. وقد اكد ان مردوده من البنك يوازي 100 دولار يوميا ويزيد على ذلك ايام العطل.

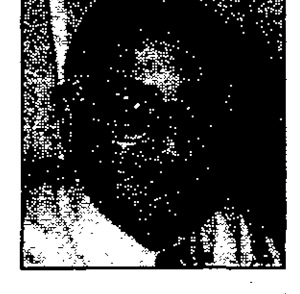
وعن استخدامه لاجهزة الهواتف الجوالة والبيجر يؤكد استخدامه دائما في الاتصال بتجار المكسرات «اذا احتجت كمية سريعة منها او في للاطمئنان على اسرتي وقت الحاجة».

ويقول علي بدر (طالب جامعي) انه اعتاد منذ سنوات على شراء البنك قبل ذهابه الى الدراسة. ويشير الى ان المكسرات تعطي الانسان الشعور بالدفء والحيوية في فصل الشتاء اثناء البرد خاصة وان اسعارها رخيصة جدا فسعر الكيس الواحد (ثلاثة اكواب) من البنك دولار واحد فقط ويضيف ان افضلها على الاطلاق البنك الرياني فهو على حد تعبيره مدمن على هذه النوعية. ويستطرد قائلا لا يوجد لدي حساسية من التعامل مع جنسية بائع المكسرات غير انه يؤكد ان شعوره دائما يميل الى ابناء وطنه من شاغلي المهنة، مشيرا الى انها مهنة شريفة وعلينا جميعا تشجيع الشباب في التوجه اليها بدلا من الانحراف وراء بيع المخدرات والغش التجاري.

المحلات الحديثة في الكويت لم تقض على تقليد بيع المكسرات على الأرصفة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عجب وعجب





عبد اللطيف الفيلالي

رفائيل كاليس

● عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب، حضر مأدبة افطار اقامها عبد العزيز بن محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب في مقر اقامته بالرباط حضرها محمد عواد ومحمد علال سيناصر مستشارا الملك الحسن الثاني ومحمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين وادريس الضحاك رئيس المجلس الاعلى للقضاء، وعدد من اعضاء الحكومة المغربية، وزعماء الاحزاب وضمنهم عبد الرحمن اليوسفي امين عام الاتحاد الاشتراكي واحمد عصمان رئيس «التجمع الوطني للاحرار» ومحمد بوستة امين عام «حزب الاستقلال».

● طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الأسبق ورئيس جمعية حماية القدس رعى حفل افطار نظمته الجمعية - تأسست عام 1996 - لدعم نشاطاتها الرامية لخدمة مدينة بيت المقدس.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى اليوم انطلاقة حملة «لا للعنف بكل أشكاله» التي دعا اليها «الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات في لبنان» وتقام في مركز الجمعية في بيروت.

● الدكتور عبد الله بوحبيب مستشار نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وصل الى بيروت، في زيارة يستكمل خلالها التحضيرات لندوة اقتصادية يقيمها البنك الدولي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● قاسم زبيدة أحد أهم منشدي صنعاء، يحيي أمسيتين رمضانيتين في معهد العالم العربي في باريس، في الثامنة والنصف من مسائي اليوم والغد. ويصاحب زبيدة كورس من الشباب في اناشيد دينية ذات طابع يمني.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى اليوم معرض الفنانة الفنزويلية كارمن نوتينا تينوكو الذي تقيمه في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت ويحمل عنوان «معرض الحب والحياة والموت».

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك الأردنية تولى مهام عمله رئيساً للجامعة خلفاً للدكتور مروان كمال الذي عين اميناً عاماً لاتحاد الجامعات العربية.

● رفائيل كاليس الصحافي العربي المعروف اعلنت ادارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (إم. بي. سي) هذا الاسبوع تعيينه مديرا لادارة العلاقات العامة.

ويعمل كاليس في ميدان الصحافة منذ اكثر من ثلاثين سنة. وشغل منصب رئيس التحرير في العديد من الصحف اليومية والاسبوعية ووكالات الانباء في غير عاصمة حول العالم قبل انضمامه الى «إم. بي. سي» كما شغل عدة مناصب ادارية في العديد من المؤسسات الاعلامية الغربية والعربية.

● الدكتور عباس النصراوي انتخب رئيساً للمنتدى الاقتصادي العراقي خلال الاجتماع السنوي الرابع للمنتدى الذي عقد اخيراً في لندن. كما ضمت الهيئة الادارية المنتخبة الدكتور شاكر لطيف والدكتور سنان الشبيبي ومبجل بابان والدكتور صلاح الشيخلي وبثينة الأوسي والدكتور فلاح العامري.

● الدكتور بكر حمزة خشيم مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية حصل على عضوية الشرف بهيئة WHO'S WHO للعام الحالي وتسلم درعاً وشهادة بذلك. وتضم هذه الهيئة العلمية الرفيعة المستوى عددا كبيرا من المهندسين من كافة انحاء العالم.

● وسيم سنقر احد كبار رجال الاعمال السوريين واشقاؤه الدكتور احسان وعبد الرحيم وكمال وامير يقيمون مضافة رمضان الكريم في منزل العائلة الكبير بدمشق كل مساء ويحضرها يومياً رجال اعمال وادباء وكتاب وصحافيون. وتمتد المضافة حتى ساعات السحور الاولى.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الأردن رعى الحلقة البحثية الفلكية التي نظمها معهد الفلك وعلوم الفضاء في جامعة آل البيت.

● الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر القت محاضرة بجمعية النور للبر في المنامة عن «احكام عبادات المرأة» واخرى في جمعية الاصلاح عن «مقاصد الأسرة في الشريعة الاسلامية».

السيد هشام علي حافظ يتوسط كلا من عبد الله الحكيم وسعود حافظ ومحمد علي حافظ ومحمد مختار الفال و د. رحاب رضا ومحمد الأمين الفال وأحمد محمد محمود وظهر في الصورة الطفلان هشام ولولوه الزواوي
(تصوير: خالد محفوظ)

آخر موعد للمشاركة بجوائز 97 نهاية الشهر الحالي

الناشران يسلمان الفائزين جوائز علي وعثمان حافظ الصحافية

جدة: «الشرق الأوسط»

وزع الناشر السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة امناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية، الجوائز النقدية، والميداليات، لعدد من الفائزين بفروع الجائزة لعام 1996. فقد تسلم عبد الله الحكيم (الاقتصادية) جائزة العمود الصحافي (مناصفة)، كما تسلم الطفلان هشام ولولوه الزواوي نيابة عن والدتهما وفاء كرينية (المجلة) جائزة العمود الصحفي (مناصفة). وتسلم كل من الفائزين 5000 دولار اميركي وميدالية فضية.

كما تسلم الدكتور رحاب محمود رضا نيابة عن امجاد محمود رضا (عكاظ) جائزة التحقيق الصحافي (مناصفة) وتسلمت 5000 دولار اميركي، وميدالية فضية.

وسبق لرئيس هيئة الأمناء ان سلم فائزين بفروع الجائزة في القاهرة ولندن جوائزهم النقدية والميداليات وفي مقدمتهم مفكر العام الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي، وقد اعلن «مفكر العام» عن تبرعه بقيمة الجائزة النقدية لجامعة بيرزيت في فلسطين المحتلة.

وحضر تسليم الجوائز عدد من اعضاء هيئة الأمناء واللجنة التحضيرية وفي مقدمتهم الناشر السيد محمد علي حافظ وسعود علي حافظ واحمد محمد محمود، ومحمد المختار الفال.

ومعروف ان جائزة «علي وعثمان حافظ الصحافية»، بدأت منذ 9 سنوات، وقد تبرع الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق العام الماضي بمضاعفة قيمة الجوائز واصبح مجموعها 70,000 دولار سنويا موزعة على عدد من مجالات العمل الصحافي، اضافة الى جائزة سنوية لمفكر العام الذي يختاره اعضاء هيئة الأمناء كل عام. وكانت هيئة الأمناء قد اعلنت عن مجالات الجائزة لعام 1997، كما اعلنت ان آخر موعد لتسلم المشاركات في فروع الجائزة هو نهاية الشهر الحالي.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ليس بالامكان ان نذهب الى اي مكان في العالم دون ان نجد جريمة اقترفها الانجليز ولم نكن على علم بها».
(الكاتب البريطاني ريموند وتكر)

● «اعتقد ان السبب الاساسي في الازمة المالية، بما في ذلك هنا في كوريا الجنوبية، هو تقديم التنمية الاقتصادية على الديمقراطية».
(كيم داي جونغ - رئيس جمهورية كوريا الجنوبية)

● «من يفتي لنا عن المخالفة الشرعية في الغناء؟ وما هو دورها؟ فهناك من يعتبر صوت المرأة عورة».
(النائب الكويتي سامي المنيس)

● «قليل من الشرطة جعلني أشعر بوجودي كانسان».
(الحاخام لنل بلو)

● «تقل مسؤولياتك عندما تصبح خارج الحكم، ولكن بعين الوقت يقل عدد من يساعدونك عليها».
(الوزير البريطاني السابق مايكل هوارد)

● «كما قال لي احد المرتزقة، لا شيء في الموت مرعب للانسان. المشكلة هي الفترة السابقة للموت».
(الروائي فردريك فورسايت)

● «يؤسفني جدا انني لم اتكلم مع الأم تريزة واخذ عينة من دمها قبل موتها».
(د. رتشارد سيد - الطبيب الاميركي الذي يعتزم استنساخ الانسان)

● «من الأشياء التي أكرهها، تصور الناس للمسرح كشيء حقيقي. هذا موقف عصابي».
(فليس ناجي - الكاتب المسرحي الاميركي)

● «انني اسميها الايام المظلمة بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حتى تكون التصور السيئ عن المرأة، اي وجوب بقائها حبيسة الدار، او مغطاة بستار».
(الشيخة موزة المسند - قرينة امير قطر)

● «يجب ان نتذكر ان دفن غير اليهود في مقابر يهودية كارثة يجب الا نسمح بدفن غير اليهودي فيها».
(الحاخام الاكبر في اسرائيل)

● «مع هبوط الليل يحل القلق والمخاوف المجنونة، فنصبح بحالة عصبية لا نرغب الا بشيء واحد وهو ان تشرق الشمس».
(امرأة جزائرية)

● «الرجال متغطرسون اكثر من اللازم الى درجة انهم يتجاهلون حقيقة اننا نحن النساء خضنا كل معاركهم، قاتلنا معهم على قدم المساواة... ولكن هل سمعت امرأة تحتل منصب وزير دفاع او وزير مالية؟ هذا هو صراعنا».
(وني مانديلا)

● «صبر الكثير من الدول الأعضاء في مجلس الأمن يكاد ينفد بشأن العراق».
(بيل ريتشاردسن - المندوب الأميركي للأمم المتحدة)

القنصلية الأميركية في الاسكندرية تتحول لمتحف عن حضارة مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت هيئة الاثار المصرية من وضع التصور النهائي لتحويل مبنى القنصلية الاميركية بمحافظة الاسكندرية - بدلتا مصر - الى متحف قومي يبدأ العمل به منتصف العام الحالي.

وقال رئيس قطاع المتاحف في مصر الدكتور احمد نوار انه يتم حاليا عمل تقرير شامل من قبل اللجنة المشكلة لانشاء المتحف لعرضه على وزير الثقافة المصري قبل اسناد الاعمال لاحد المكاتب الاستشارية. واشار الدكتور نوار الى انه سيتم استخدام مكونات المبنى في فلسفة سيناريو العرض المتحفي.

واضاف ان المتحف سيضم قاعة للحضارة المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الاسلامي حيث سيتم تزويده بقطع اثرية تمثل هذه العصور، كما يضم المتحف مركزا للترميم وقاعات للندوات والاجتماعات الى جانب قاعة للسينما. واوضح ان فلسفة العرض داخل المتحف تتعرض لموضوعات خاصة بالحقبة الزمنية التي تناولها المتحف وتشمل الحياة الدينية في مصر القديمة والحياة اليومية والاسرة المصرية. كما يتعرض المتحف لعمليات الزراعة والصيد وتاريخ الاسكندرية والحلي والزينة وروائع النحت والنقش.

وعلى صعيد ذي صلة تفتتح خلال ايام اول قاعة للعروض المتحفية الدولية المتغيرة بالشرق الاوسط يطلق عليها «أفق 1» بمتحف محمود خليل بالجيزة في اطار المشروع الذي بدأه المركز القومي للفنون التشكيلية بتطوير وتحديث المتحف.

وتضم القاعة واحداً من اهم المعارض الثقافية وهو معرض وجوه الفيوم الذي تم فيه اختيار 30 لوحة من مجموعة 45 لوحة ضمن مقتنيات المتحف المصري تعود الى الفترة من منتصف القرن الاول الميلادي حتى منتصف القرن الرابع وتعبر عن تزاوج فن «وجه الفيوم» مع فن التحنيط المصري. ووجه الفيوم يعد نوعا من الفن المحلي المرتبط بواحة الفيوم وهو عبارة عن صور الموتى التي كانت توضع معهم في توابيت وكانت ترسم على الخشب او على اكفان الكتان.

مع فرض قرار الفحص الطبي قبل عقد القران

السعودية تبدأ تطبيق منع الزواج من أجانب أو أجنبيات مصابين بأمراض وراثية ومعدية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شرعت وزارة الصحة السعودية في تنفيذ مضمون قرار مجلس الوزراء السعودي بالزام السعودي الراغب في الزواج من غير سعودية، وكذلك المرأة السعودية الراغبة في الزواج من غير سعودي بتقديم شهادة فحص طبي لمن يرغب الاقتران به، ومنع السعودي من الزواج من اجنبية وكذلك السعودية من الزواج من أجنبي ممن هو مصاب بمرض او حامل لجينات معتلة للامراض الوراثية والمعدية.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة المساعد للأمراض الوقائية ان قرار مجلس الوزراء يعتبر ساري المفعول من تاريخه وان اسلوب تطبيق القرار الآن في ساحة وزارة الصحة السعودية، حيث تقوم بعمل ترتيبات لضمان تطبيق هذا القرار من ناحية المواقع التي سيتم الفحص فيها.

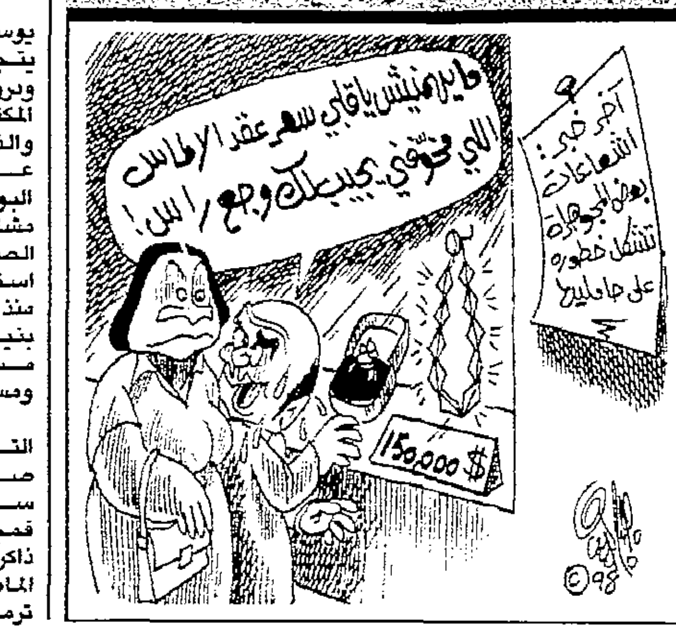
وقال ان المرحلة الاولى لهذا القرار ستنفذ على من يرغبون الزواج من أجانب، سواء كان المواطن رجلا او امرأة، اما المرحلة الثانية فستنطبق على عموم السعوديين المتقدمين للزواج، حيث سيلزم تقديم شهادة فحص طبي مسبقا قبل عقد القران.

وكان مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاخيرة يوم الاثنين الماضي قرر انه مع التقيد بالانظمة والتعليمات التي تنظم زواج السعودي من اجنبية والسعودية من اجنبي يجب على السعودي الراغب في الزواج بغير سعودية وكذلك السعودية الراغبة من الزواج من غير سعودي تقديم شهادة فحص طبي لمن يرغب الاقتران به. وان يمنع السعودي من الزواج من اجنبية وكذلك السعودية من الزواج من اجنبي ممن هو مصاب بمرض او حامل لجينات معتلة للأمراض الوراثية والمعدية والتي تتمثل في امراض الدم الوراثية وامراض الدم المنجلية وامراض صبغة الدم الاخرى والامراض الثلاثمية والاعتلالات الانزيمية والهيموفيليا. وكذلك الامراض المعدية كالزهري (المرحلة الثالثة) ونقص المناعة المكتسبة، كما انه لوزارة الصحة السعودية اضافة اي امراض اخرى مشابهة مستقبلا.

وقرر المجلس بهذا الخصوص ان على وزارة الصحة وضع برنامج اعلامي بمشاركة وسائل الاعلام لتوعية المواطني حول مشكلات الامراض الوراثية والمعدية.

وقرر مجلس الوزراء السعودي ايضا ان تقوم اللجنة المشكلة بالامر السامي قبل عامين بدراسة امكانية تطبيق ما ورد بخصوص الزواج من أجنبية او اجنبي على جميع السعوديين المتقدمين للزواج قبل عقد القران.

مسافة أفندي




سرايفو ورشة لإصلاح آثار الدمار في عدسة الفنان المغربي يوسف التوزاني

الرباط: من تيجانيا الحراب

في معرضه المقام في الرباط، تحضر مدينة سرايفو في فترة ما بعد الحرب من خلال لقطات عدسة يوسف التوزاني، المصور الفوتوغرافي المغربي الذي اختزل المسافات ونقل بالصورة المنظر العام لهذه المدينة وهي تشهد اهم أطوار إعادة بنائها.

وفكرة المعرض نبعت، كما يقول التوزاني لـ«الشرق الاوسط»، خلال «وجودي في سرايفو في بداية اكتوبر (تشرين الأول) 1997 عندما كنت أعرض صوراً سوريالية بالمعهد الثقافي الفرنسي هناك، وكانت رغبتي في إخراج نص فني بالصورة وشغفي بالمغامرة وركوب الأهوال دافعاً لإقتحام هذه المدينة الإسلامية التي ذاقت الخراب الواناً وتصويرها وهي تعيد بناء ذاتها المشروخة..».

ويبدو في هذا المعرض ان يوسف التوزاني وزع خطاه وهو يتجول بعدسته في جل أزقة ودروب هذه المدينة الصغيرة - المكتظة بنصف مليون مسلم والذين يمثلون 90 في المائة من عدد سكانها أو ثلث سكان البوسنة تقريباً - بغية اقتناص مشاهد لسرايفو بعد أن تنفست الصعداء من ويلات حرب استمرت أربع سنوات وانتهت منذ سنتين بتشريد شعبها وهدم بنيتها التحتية ومعظم مساجدها، ومدارسها ومستشفياتها.

وتميزت أعمال يوسف التوزاني التصويرية بلقطات صادقة من عدسته التي سلطتها على معالم المدينة، فمجمل اللوحات كانت نتفاً من ذاكرة مدينة مهدومة تعيد إصلاح الماضي البشع عن طريق ترميم ما تضرر مما كان موجوداً خلال الحرب وتشييد اكبر ورشة دينية سيعرفها العالم الإسلامي، حيث أكد المصور الفوتوغرافي المغربي ان سرايفو تخطط لبناء اكثر من 100 مسجد جديد دفعة واحدة ولترميم حوالي 500 مسجد لحقها الدمار.

ويكمن هدف التوزاني من هذا المعرض في الجزم على ان سرايفو المجروحة ما زالت تبحث عن هويتها الإسلامية بين الأنقاض وذلك بوقوف عدسته على أعمال البناء التي كرست لها هذه المدينة مساعيها وتسليطها الضوء على المسجد بالاخص كمعلمة مهمة في سرايفو الجديدة.

يذكر ان المصور الفوتوغرافي يوسف التوزاني كان قد حصل على عدة شهادات تقديرية في عدة مهرجانات عربية وعالمية منها جائزة مهرجان البطاقات البريدية بموسكو سنة 1986. كما نظم وشارك في عدة معارض كان آخرها معرض «المغرب من خلال الصورة» الذي اقامه خلال الألعاب العالمية الرابعة للسلم بايفران سنة 1990 وله بعض المساهمات الأدبية كديوان «ضجيج الصمت».

وتبقى الصورة من حميميات يوسف التوزاني وعن طريقها يشكل إبداعه ويثير في النفس تداعيات ودلالات جمة تنطق به لوحاته المعبرة بشفافية.

أخبارهم في كل مكان

● منظمة «النضال لتحرير المرأة - ايران» تنظم «مهرجان التضامن مع النساء» الذي يتضمن كلمات وقصائد وفقرات غنائية وموسيقية تشارك فيها فرقة ريكا الموسيقية والموسيقاران كوران عارف والان شريف والمغني آرام طه والمغنية تارا جاف، وذلك في الساعة السادسة من مساء غد على العنوان التالي:
Caxton House - 129 St. Johns Way London N19 3RQ
اقرب محطة لنفاق Archway

● المنتدى العراقي ومؤسسة الرافد للنشر والتوزيع يستضيفان خالد القشطيني بمناسبة اصدار مجموعته القصصية «من شارع الرشيد الى اكسفورد ستريت - حكايات للضحك والبكاء»، تشارك في الأمسية الروائية اللبنانية هاديا سعيد بقراءات من المجموعة، كما سيتولى المؤلف الاجابة عن اي اسئلة والتوقيع على نسخ من الكتاب، وذلك في السابعة من مساء الخميس الموافق 29 من الشهر الحالي في قاعة مانديلا - هامر سميث - لندن.

مواليد

● زاكان الشراري وعقيلته رزقا بمولودة أسمياها «وقار» انضمت الى شقيقها محمد.

وفيات

● نعى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي السفير محمد مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية الذي توفي اول من امس في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بعد معاناة مع المرض الخبيث منذ ما يقرب من 3 اشهر أمضاها في العلاج بالمملكة المتحدة.

وقدم الأمير سعود التعازي لأسرة الفقيد باسم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

● توفي بمدينة جدة عبد العزيز محمد سرور الصبان والد كل من عبد الاله وسعود ومحمد وشقيق كل من عبد الرحمن وسعد وابن عم الدكتور محمد سالم سرور الصبان مستشار وزير البترول السعودي. ودفن بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه في المسجد الحرام. ويتقبل ذووه العزاء ابتداء من امس في دار الفقيد جنوب غرب فندق حياة ريجنسي بجدة بعد صلاة التراويح.

● توفي في الرياض الدكتور اسامة اسحق حسني الشوا الطبيب في وزارة الصحة السعودية عن 45 عاماً اثر مرض عضال. تقبل التعازي في ديوان آل الشوا في غزة.

● توفي الحاج محمد سعيد عبد الله حسن (ابو السعيد) عن عمر يناهز 90 عاماً، وتقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام في مقر جمعية عنبتا في جبل النزهة - عمان.

شبح «زكام الدجاج» يفسد عشاء المغاربة ليلة منتصف رمضان

الرباط: من عمر عبد السلام

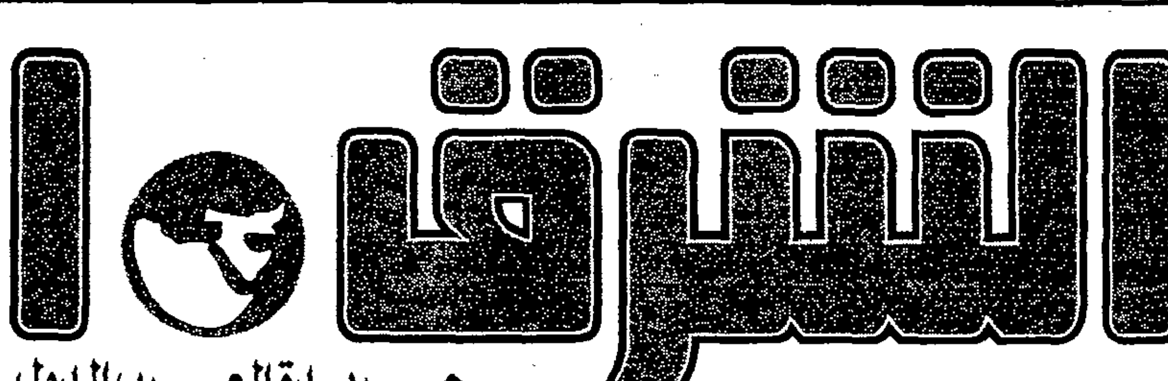
على غير العادة، اضطر المغاربة الى تغيير الطبق الرئيسي في وجبة عشاء ليلة منتصف شهر رمضان التي لاتخلو عادة من وجبة الدجاج، نتيجة لانتشار اشاعة مفادها ان الدجاج الموجود حاليا في الاسواق مصاب بمرض «زكام الدجاج». كما شهدت اسواق بيع لحوم الدجاج في المدن الكبرى انخفاضا في الاسعار لم يعرف من قبل في اشهر رمضان الماضية.

وسارعت وزارة الفلاحة والبيئة المغربية الى تكذيب هذه الاشاعة واصدرت بيانا اكدت فيه ان الأمراض التي اصابت بعض الدجاج في مدينة سلا، المجاورة للعاصمة الرباط، لاعلاقة لها بالداء الذي أصاب الدجاج في بعض دول شرق آسيا، وانما هي فقط حالات مرضية غير معدية ولاتنتقل الى الانسان. وذكر بيان الوزارة ان التشريح الذي اجري على عينة من الدجاج المصاب في المدينة المذكورة اكد وجود اعراض تنفسية معروفة لدى مربي الدجاج وهي غير معدية، وقد تم اتلاف 719 دجاجة في وحدتين لتربية الدجاج هناك.

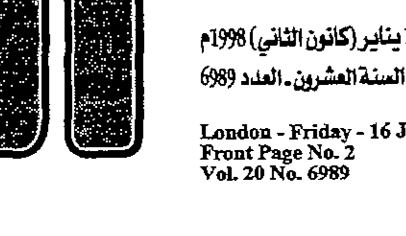
وقال البيان ان هناك اجراءات مراقبة تجرى على منتجي ومربي الدجاج وبقية اللحوم المذبوحة في كافة انحاء المغرب. كما ان السلطات الصحية تقوم بحملات تفتيشية لمناطق بيع الدجاج المذبوح خاصة في الاماكن التي تبيع بشكل غير مرخص به.

ويبدو ان التطمينات التي اطلقتها السلطات لم تبدد بعد مخاوف المغاربة من «زكام الدجاج»، فقد امتنع حتى الآن الكثيرون من شراء لحوم الدجاج من الاسواق. كما ان المطاعم التي تقدم وجبات الدجاج تعرف كسادا هذه الأيام.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



الجمعة 18 رمضان 1418هـ - 16 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6989

London - Friday - 16 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6989

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

7 توائم لسيدة سعودية من أبها وكلهم بصحة جيدة

جدة: من احمد محمد عزوز

شهدت مدينة ابها (جنوب السعودية) - ظهر اول من امس (الاربعاء) ولادة سبعة توائم لسيدة سعودية لتعتبر بذلك الاولى من نوعها في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط. وتمت الولادة في مستشفى أبهى للنساء والولادة بعد توقف الأم، البالغة من العمر 40 عاماً، عن الحمل لمدة 6 سنوات.

والتوائم 4 ذكور و3 إناث جميعهم في حالة جيدة يزن كل منهم كيلوغراماً واحداً، وتم إيداعهم عقب الولادة مباشرة في قسم الحاضنة الصناعية بالمستشفى تحت إشراف الفريق الطبي الذي تولى إجراء العملية بإشراف الدكتور ثوياندي استشاري النساء والولادة بالمستشفى والأستاذ في كلية طب جامعة الملك سعود.

واستمرت فترة الحمل حوالي 32 اسبوعاً، وقد خرج 4 منهم من الحاضنة حيث تم إعادتهم لأمهم لإرضاعهم وبقي 3 في القسم لتلقي الرعاية. وأوضح والد التوائم عبد الله محمد آل صمان (55 عاماً) في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه كان يتوقع توأماً أو ثلاثة. وقال إنه سعيد جداً بقدوم التوائم، واضاف انه اتفق مع زوجته على تسمية التوائم الذكور، ولكن لم يتم الاتفاق على تسمية الإناث بعد.

واشار إلى انها أول حالة ولادة توائم تحدث سواء في محيط أسرته او أسرة زوجه.

من جهته قال الدكتور محمد الأمين علي استشاري النساء والولادة والاستاذ بكلية الطب في جامعة الملك سعود بابها ورئيس قسم النساء والولادة بمستشفى ابها إن هذه الحالة تعتبر نادرة الحدوث.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما إذا كان

واشار الدكتور الأمين إلى ان عدد مجلة «النيوزويك» الصادر بداية العام الجاري، وهو عدد خصص عن الأطفال، اوضح بان مثل هذه الحالات تعتبر نادرة وشاذة كونها صعبة الحدوث وغالباً ما يموت التوائم اثناء الولادة او بعدها بقليل، حيث شهدت الولايات المتحدة مؤخراً ولادة عدد من التوائم لم يعش منهم سوى حالتين فقط. وقال الدكتور الأمين إن الأم كانت تعالج تحت إشراف الدكتور احمد صالح الاستشاري في مستشفى النساء والولادة بابها والاستاذ بكلية طب الملك سعود حيث كانت تتعاطى عقاراً لتنشيط المبايض خاصة بعد توقف عن الحمل دام 6 سنوات ولديها من زوجها 6 اطفال، وهي الآن في حالة صحية جيدة.

لعقار تنشيط المبايض الذي كانت تتناوله الأم خلال فترة توقفها الحمل التي دامت حوالي 6 سنوات دور في عملية انقسام الخلايا وبالتالي تكوين التوائم قال الدكتور محمد الأمين ان هذا العقار لا دخل له في عملية انقسام الخلايا، حيث أن التلقيح تم في 7 بويضات، وبالتالي ولادة توائم غير متشابهين.

ويذكر ان آخر ولادة للتوائم تمت في مدينة الظهران شرقي السعودية حيث وضعت سيدة سعودية تبلغ من العمر 24 عاماً في سبتمبر (ايلول) الماضي سبعة توائم (4 ذكور و3 إناث) ماتوا جميعاً، وكان الطبيب الذي اشرف على الولادة قد أشار في حينه إلى ان المواليد ولدوا قبل الأوان بعد حمل استمر ستة اشهر ونصف الشهر، وكانت السيدة تتلقى علاجاً مخصصاً لتنشيط الإباضة في مستشفى بالظهران.

صباح الخير

سمير عطا الله

في محاكمة مفكر

في 13 الجاري احتفلت فرنسا بذكرى مرور مائة عام على مقال صدر في صحيفة «الاورور» بتوقيع الكاتب اميل زولا يحمل اشهر عنوان في تاريخ القضاء الفرنسي: «إني أتهم». وقد تحول المقال الى جزء من تراث الحرية الفرنسي بل الى جزء من مجد فرنسا التي رفعت شعار «الحرية والاخاء والمساواة». وكان للمقال يومها دفاعا عن ضابط يهودي في الجيش اتهم ظلما بالخيانة فأعيدت محاكمته واعلنت براءته.

بعد قليل على مئوية «اني اتهم» يمثل امام القضاء الفرنسي مفكر كان من اركان الحزب الشيوعي والفكر اليساري ثم تحول الى المسيحية في بحثه عن الايمان واخيرا اعتنق الاسلام بعد رحلة طويلة من الاسئلة مع النفس والنقاش مع الذات. ويصرف النظر عن التهمة التي وجهت الى روجيه غارودي ويصرف النظر عن كتابه حول الاساطير اليهودية ويصرف النظر عن الجدل الذي اثاره الرجل حول نفسه على الصعيد الفكري ويصرف النظر عن كل شيء آخر، فإن اول ما يخطر للمرء هو هل حقا تقدم فرنسا للمحاكمة رجلا بسبب افكاره؟ فلندع النفوذ الاسرائيلي جانبا. فلندع جماعات الضغط. فلندع مدى تأثر الغرب وخصوصا اوروبا بموضوع الهولوكوست. فلندع كل شيء جانبا لنتساءل: هل هي فرنسا التي تقدم فيلسوفا الى القضاء في نهاية القرن العشرين؟ هل حقا هي فرنسا التي نشرت الوجودية الملحدة من دون اعتراض؟ هل الشك بالعزة الالهية اكثر سهولة من الشك بعدد ضحايا الهولوكوست؟ هل هذه هي فرنسا التي اعادت النظر في كل الثورة الفرنسية وفي كل رجالها وفي كل اعمالها؟ هل هذه هي فرنسا التي تريد اعادة النظر حتى في نشيدها الوطني، حتى في «المارسييز»؟ هل حقا هي فرنسا؟

كان نابوليون الاول في عز امبراطوريته حين عارضته المدام دو ستايل، ولم يملك اكثر من أن يبعدها الى المانيا. وكان نابوليون الثالث في اوج مجده حين وقف فيكتور هيغو في وجهه ولم يملك اكثر من ان يبعده الى جزيرة «غورنزي» قبالة الساحل الفرنسي! فكيف يقدم الآن الى المحاكمة كاتب فرنسي لم يتعاط سوى الفكر ولم يعمل سوى في الكتابة، شيوعيا او مسيحيا او معتنقا الاسلام.

يعترض بعض المفكرين العرب وغير العرب على نواح كثيرة في معارضة روجيه غارودي. انا كرجل درست التاريخ الفرنسي طفلا ورافقت التحولات الفرنسية رجلا وقرأت شيئا من فرنسا، كتابا او صحيفة، يوميا منذ اربعين عاما، انا اشعر بالخجل عن فرنسا حين ارى كاتبا في قفص الاتهام لأي سبب من الاسباب او قضية من القضايا الفكرية. التفاصيل غير مهمة ولا تعني احدا ولن تعني احدا. المهم هنا هو فقط المبدأ. المهم هنا هو ان بلد ديكارت القائل «انا افكر اذن انا موجود» هو الذي يقدم مفكرا الى المحاكمة بتهمة كتاب! بتهمة التساؤل.

تنسى فرنسا انها فرنسا. تنسى ان الحرب العالمية قسمتها الى فريقين بسبب النظرة الى واقع الحرب. تنسى انها قررت الاستسلام للاحتلال الالماني من اجل الحفاظ على تحفها الفنية ومتاحفها وشرفاتها وتراثها الفكري. تنسى ان الامبراطورية قد زالت والاستعمار قد زال والاساطيل قد رست وبقي من فرنسا اربعة قرون من العطاء الادبي والفني. تنسى ان بيكاسو وابولينير وصاموئيل بيكيت وارابال وايونيسكو اسماء كبرى جاءت الى باريس فقط من اجل الحرية. تنسى فرنسا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قارئات ورسائل!

رسالة من القارئة فريال التميمي من الاردن تقول فيها: تعجبني كتاباتك كثيرا، ولكن للأسف الشديد لا استطيع شراء جميع الاعداد نظرا لوضعي المادي المتردي، فاضطر للذهاب الى بعض عيادات الاطباء حيث اجد هناك اعداداً وفيرة من جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «سيدتي» فاقرأ مقالاتك.. وعندما يحين دوري للمقابلة الطبيب اعتذر بلباقة بحجة انني نسيت محفظة النقود في البيت وهكذا.. لذا ارجو منك ان تكتب لي عن اسماء مؤلفاتك لاقتنيها بدل التردد على العيادات

● ورسالة من القارئة مها تسأل فيها عن اسماء الكتب والمؤلفات التي ضمت موضوعات ومقالاته مجلة «سيدتي» منذ لحظة اصدارها.

● ورسالة ثالثة من القارئة سلمى مهران تقول انها حصلت بصعوبة على كتاب واحد من كتبي الستة، وتطلب اسماء بقية الكتب

● وللقارئات الكريمات اقول انني اصدرت ثمانية كتب هي:
- احذر ان ينكسر قلبك
- قل لي من انت
- صداع كوني اسمه الحب
- من اجل عينيك
- حوار مع امرأة مجهولة
- ملف الأبراج الموضحة
- اسرار وراء الاسرار
- الحب الأكثر من اللازم

وللاسف ليس عندي نسخ منها رغم تكرار طبعها، والا لما ترددت في ارسالها

● رسالة من القارئة [illegible] تقول فيها: انني من القارئات المتابعات لكتاباتك ومقالاتك الموجهة ومن اشد المعجبين بقلمك. ولكن لي رجاء يتعلق بالقصة القصيرة حيث لدي كمية مجموعة من المحاولات، ولكنني لا اعرف القواعد الاساسية لكتابة القصة القصيرة واطمع في نصيحتك لاخذ طريقي في الكتابة ولك الشكر

● وللقارئة الكريمة اقول ان كتابة القصة لا تحتاج الى دروس ولا معلم لكن عليها ان تقرأ كثيرا ثم تجرب ان تكتب باسلوبها وطريقتها في كتابة القصة القصيرة فالباب مفتوح من اشكال الكتابة التي يتمتع فيها الكاتب بالحرية في اختيار الموضوع والشكل مع تمنياتي لها بالتوفيق

يتقابلان للمرة الأولى منذ أن اتهمته بالتحرش الجنسي بها

كلينتون يلتقي بولا جونز غدا في جلسة استجواب بمكتب محاميه

واشنطن: من مورين سليم

يمثل الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم غد امام جلسة استجواب في مكتب المحامي الذي يتولى الدفاع عنه في قضية بولا جونز للادلاء بشهادته في القضية التي اقامتها عليه جونز واتهمته فيها بانه تحرش بها عندما كان حاكما لولاية اركنساو.

وسيحضر جلسة الاستجواب، بالاضافة الى الرئيس المدعى عليه ومحاميه، وفريق المحامين الذين يساعدونه في الدفاع عن الرئيس، السيدة بولا جونز ومحامو الدفاع عنها، وبذلك ستكون المرة الأولى التي يواجه فيها الرئيس المرأة التي تتهمه بانه تحرش بها، وتطالبه بتعويض قدره مليونا دولار واعتذار علني لها.

وتم الاتفاق على هذه الجلسة بعدما فقد الأمل في الا تتطور القضية الى محاكمة علنية وهي المقررة في السابع والعشرين من مايو (ايار) المقبل حسب قرار المحكمة العليا في العام الماضي. وكان الرئيس كلينتون قد قال في مقابلة مع مجلة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» يوم الثلاثاء الماضي عندما سئل عما اذا كان قد فقد الأمل في الحؤول دون اجراء محاكمة علنية، وان المحاكمة باتت حتمية قال: «هذا هو الأرجح» ويبدو ان القضية لن تسوى خارج المحكمة.

وقال الرئيس في المقابلة المذكورة: «انني احاول ان اضع القضية في صندوق صغير، وان أواصل مهماتي وعملي، وان القضية قضية سياسية للبعض ولكنها ليست كذلك لي، لذا فانني سأركز على ما اهتم به». وبهذه الجلسة في مكتب محاميه يكون الرئيس كلينتون أول رئيس اميركي يخضع لمثل هذا الاستجواب وهو في منصب الرئاسة.

وتم الاتفاق على عقد جلسة الاستجواب في اجتماع عقد في مكتب القاضية سوزان ويبر رايز في المحكمة بمدينة ليتل روك التي اقامت فيها جونز القضية على الرئيس، وهي المحكمة التي ستشهد مرافعات القضية في المستقبل اذا لم تحل القضية بطريقة ودية.

وكان مقررا ان تعقد جلسة الاستجواب في البيت الأبيض لكن الرفض القوي من جانب المسؤولين في البيت الأبيض والرئيس نفسه السماح لجونز بدخول البيت الأبيض ادى الى الاتفاق على تغيير المكان الى مكتب محامي الدفاع عن الرئيس.

وكانت جونز طلبت في احدى مراحل القضية تعويضاً قدره 750 الف دولار واعتذارا من الرئيس لكنه رفض طلبها ثم تطور الطلب الى تعويض مليوني دولار واعتذار، ورفض الرئيس الطلب ايضا.

والملاحظ ان جلسة استجواب الرئيس يوم غد تأتي بعد جلسة استجواب قصيرة لزوجته هيلاري في البيت الأبيض يوم أول امس عن مدى معرفتها بما يسمى بقضية ملفات الـ«اف.بي.اي» (F.B.I) في البيت الأبيض، المتهم فيها مسؤولون في الادارة بأنهم كشفوا ما تضمنته تلك الملفات من معلومات شخصية عن مسؤولين جمهوريين سابقين. وقد نفت زوجة الرئيس أي علم لها بالقضية.

عشر الشعب الألماني يعانون من مرض «كآبة الشتاء»

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اعدها البروفسور رالف لوبنهاك رئيس مصح الامراض النفسية في برلين ان 10 في المائة من البالغين الألمان يعانون من مرض «كآبة الشتاء» او الكآبة الموسمية (SAD) (Seasonal affected Depression). واشارت الدراسة الى ان هؤلاء الألمان يزورون الاف العيادات النفسية والاعتيادية سنويا بسبب المعاناة النفسية والجسدية الناجمة عن هذا المرض. ويبدو ان هذه الحالة تشتد اساسا في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) حيث يشعر 80 في المائة و60 في المائة من المكتئبين على التوالي انهم على اسوأ حال.

ويعبر المرض عن نفسه اعتياديا بالتعب الجسدي والعزوف عن العمل خلال الأيام الممطرة التي تميز فصل الشتاء الألماني ويعشر الشعور بالفشل والشعور بالذنب والتعب وضعف التركيز والحساسية المفرطة تجاه الآخرين والنهم في التهام المعجنات من اشهر اعراض هذا المرض. وتكشف الدراسة في معرض بحثها في اسباب المرض ان قلة الضوء في الأيام القاتمة هي السبب الرئيسي، لان ضوء الشمس يدخل في تنسيق وسير عمل العديد من العمليات الدماغية والباطنية، وتتفاعل شبكية العين مع ضوء الشمس وتنقله كاشارة عصبية الى المخ. كما يتبدى تأثير الضوء على العمليات الداخلية ماجسد صورة من خلال عمل الهورمونات. فقلة الضوء او انعدامه كمثل (في حالة النوم) يؤثر على هورمون الميلاتونين الذي يفرزه الدماغ ويتحكم في قضايا النوم والاستيقاظ وترتفع نسبة افراز الميلاتونين اعتياديا اثناء النوم لكن الجو القاتم يؤدي ايضا الى زيادة الافراز تاركا الانسان على حافة النوم في النهار. والمتعب في القضية ان اللجوء الى النوم، كما يفعل الكثيرون لن يساعدهم في الخلاص من حالة الكآبة والتعب لان نسبة الميلاتونين تبقى مرتفعة خلال النوم.

الفرنسيات يفضلن الرجال الماهرين في الطبخ

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع حول علاقة الرجال بالنساء قام به معهد «الايفوب» (المعهد الفرنسي لاستطلاعات الرأي) ان النساء الفرنسيات معجبات بالرجال الذين يطبخون دون عقدة ويقضون وقتا طويلا مع الزوجات في المطبخ، والدليل على ذلك استعداد 38 في المائة منهن للوقوع في غرام الطباخين الماهرين.

وأكدت 75 في المائة من النساء ان الازواج والرفقاء غير منتبهين لرغبات النساء بالقدر الكافي، وان 47% منهن يضطرن الى التنازل عن اوقات تسلية وترفيه (مشاهدة التلفزيون مثلا) لمناقشة الرجال وجها لوجه في عدة امور تعكس لا مبالاتهم المطلقة والسيئة للانسجام المطلوب الذي جمع بينهم نظرياً.

وتعميقا لصحة هذه اللامبالاة يبين الاستطلاع ان 70 في المائة من النساء المستجوبات يلجأن الى «التكتيك الرومانسي» التقليدي للتأكد من مدى تعلق الرجال بهن كما يقولون قبل الارتباط الرسمي، ويطبقن المثل الفرنسي المعروف «لا وجود للحب وهناك براهين الحب فقط».

من اطرف نماذج التكتيك المولد لبراهين الحب المفقود لجوء 9 في المائة من النساء الى قطع تيار الهاتف و89 % الى ارسال الانباء الى الجدة في نهاية الاسبوع و16 في المائة الى تخفيض وتيرة التبضع حتى في فترة التنزيلات اذا تطلب الامر و13% الى الاستغناء عن مواعيد عائلية وخاصة تلك التي تجمعهن بالصديقات الحميمات.

ومقارنة بالنساء الاوروبيات، اكد الاستطلاع، ان 37% من الانجليزيات و29% من التركيات (بالرغم من ان اوروبا رفضت دخول تركيا في الاتحاد الاوروبي) يتمنين قضاء وقت اكبر مع ازواجهن خلافا للكنديات واليابانيات اللائي يصبرن كثيرا على مواقف «السيد». وعن الاسباب التي تحول دون اهتمام الرجال بالنساء بالقدر الكافي نقرا في الاستطلاع ان التعب هو السبب الاول عند 33% من الرجال الفرنسيين و28% عند الاسبان و27% عند الاتراك و17% عند البرتغاليين و15% عند الارجنتينيين.

والاطرف في الاستطلاع اتفاق كل النساء - ولو بنسب متفاوتة - على اهمية الموسيقى الهادئة وفعاليتها في التعرف على حقيقة مشاعر الرجال. وتأتي الفرنسيات في صدارة النساء اللواتي يطبقن هذا التكتيك (42%) متبوعات بالالمانيات (38%) والكنديات والاميركيات (32%) والفنلنديات (31%). وتنفرد اكبر نسبة من الانجليز والمجريين في اهتمام حيال زوجاتهم (79%) ويهدونهن الزهور في كل المناسبات، اما ما بين 42% و57% من الفنلنديات والهولنديات والنرويجيات والسويديات والاميركيات فيعانين من قلة اهتمام الرجال بهن.

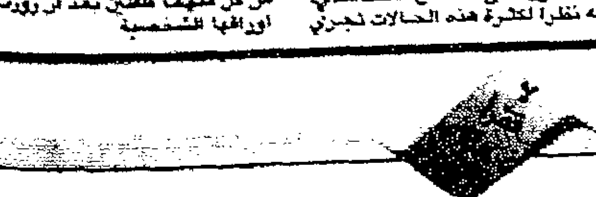
النساء أشطر من الرجال في التزوير بمصر

القاهرة: من جمال توفيق السحري

قال مصدر في مصلحة الاحوال المدنية بوزارة الداخلية المصرية ان بدء تطبيق نظام الرقم القومي في استخراج البطاقات الشخصية والعائلية والاوراق المدنية كشف حالات تزوير كبيرة في هذا المجال.

واوضح المصدر ان نسبة كبيرة من هذه الحالات ارتكبتها النساء خاصة في استخراج شهادات الميلاد والبطاقات بغرض الزواج والسفر والحصول على المعاش التقاعدي وانه نظرا لكثرة هذه الحالات تجري اتصالات بين وزارتي الداخلية والعدل ومكتب النائب العام المصري لعدم تحريك الدعاوى الجنائية ضد مرتكبيها ما لم يترتب على هذه المخالفات جرائم، وتبين ان سيدات استخدمن اكثر من شهادة ميلاد واكثر من بطاقة لقضاء اغراضهن.

من ناحية اخرى القت الشرطة المصرية القبض على سيدة لحقق معها النيابة حاليا بعدما تبين انها تزوجت من رجلين احدهما مصري والآخر رجل اعمال مصري وانجبت من كل منهما طفلين بعد ان زورت في اوراقها الشخصية



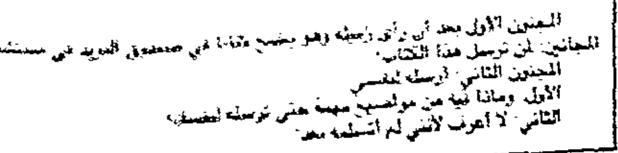
مونتريال: من عصام الصفار

نقلنا العشرات من الاشخاص بالطرق المعهود على ابوابهم صباح اول من امس في مدينة ليثبرج [illegible] من قبل رجال الاطفاء الذين [illegible] خارج المبنى لانقاذهم من موت محقق بالتسمم

فقد نقل 5 اشخاص من [illegible] بالطائرة من مدينة [illegible] في مقاطعة [illegible] الى مستشفى في مدينة [illegible] في منازلهم بينما تم نقل 32 شخصا بواسطة الاسعاف الى مستشفى [illegible] العامة الى المستشفى وبقي الجميع على اجهزة الاوكسجين [illegible] اربع ساعات

وكان العديد منهم يشعرون ببعض الاعراض [illegible] نتيجة لتنشقات [illegible] بالمليون، وكان الطابق الاعلى هو الاكثر خطورة [illegible] 300 جزء بالمليون يهدد الحياة بعد 3 ساعات [illegible]

وقد اكتشف المستشفى [illegible] نفس العنوان [illegible] فقدان التوازن، الصداع) [illegible] من ثاني اوكسيد الكربون [illegible] المبنى المذكور لانقاذ ساكنيه [illegible]



المجنون الأول بعد أن رأى زميله وهو يضع ورقة في صندوق البريد في مستشفى المجانين: لمن ترسل هذا الكتاب.
المجنون الثاني: أرسله لنفسي.
الأول: وماذا فيه من مواضيع مهمة حتى ترسله لنفسك.
الثاني: لا أعرف لأنني لم استلمه بعد.



بلوغ

شابات يابانيات في ازيائهن التقليدية ويحملن المظلات في طريقهن للاحتفال بـ«يوم البلوغ» في قاعة الشعب بطوكيو يوم أمس. ويخصص يوم 15 يناير (كانون الثاني) من كل عام للشباب والشابات الذين عند بلوغ العشرين من العمر للاحتفال بتحولهم مرحلة الشباب. وكانت الثلوج قد انهمرت من جديد يوم أمس على طوكيو وضواحيها وبلغ سمكها أكثر من عشرة سنتمترات (رويترز)

قناة تلفزيونية جديدة تبث إلى الشرقين الأوسط والأدنى بالعربية والفرنسية

باريس - أ.ف.ب: اعلن في باريس عن ولادة مشروع تلفزيوني جديد للبث باللغتين العربية والفرنسية الى بلدان الشرق الاوسط والشرق الادنى عبر القناة التلفزيونية الفرنسية الخامسة «تي في 5» التي ابرمت اخيرا اتفاقا مع مجموعة «عربسات» يسمح لها بالبث عبر هذا القمر الاصطناعي.

وستبدأ هذه القناة اعتبارا من الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي بث برنامج تجريبي عبر القمر الفضائي العربي «عربسات 2 أ» الذي يشمل بثه بلدان الخليج وكذلك بلدان المغرب العربي وحتى موريتانيا. ويوفر هذا البث ظروف استقبال جيدة جدا في الشرق الاوسط.

ولا يزال البحث جاريا عن اسم وشعار لهذه القناة مع ان اعلان البث سوف يبدأ بالظهور اعتبارا من السابع عشر من الشهر الجاري بالعربية والفرنسية. وسيرأس هذه القناة المدير الحالي للقناة التلفزيونية الخامسة باتريك ايموس لكن الاشراف المباشر على برامج هذه القناة سيتولاه جان - لوك كروميل مستشار المدير العام ومساعده.

وستقدم برامج هذه القناة في المرحلة الاولى باللغة الفرنسية غير ان الاخبار فيها ستبث باللغة العربية، وهي نشرات الاخبار ذاتها التي يبثها التلفزيون الاوروبي للاخبار «يورونيوز» باللغة العربية. وسيجري تقديم ثماني ساعات من البث في مرحلة اولى يعاد تقديمها ثلاث مرات في الاسبوع على ان يصل البث الى اربع وعشرين ساعة يوميا في وقت لاحق.

واعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل تقدم هذه القناة برامج خاصة موجهة الى الجمهور الناطق باللغتين العربية والفرنسية في بلدان الاستقبال.

وسيشمل برنامج البث الجديد الذي تقدمه قناة «تي في - 5 التلفزيون الدولي» لمنطقتي الشرق الادنى والاوسط في شكله النهائي اوجه تجديد مختلفة منها مواعيد متعددة مع الاخبار ومجلات وافلام مترجمة باللغة العربية بالاضافة الى برامج خاصة تستجيب لخصوصيات المشاهدين في المنطقة.

اما مصدر التمويل لهذا البرنامج الجديد فيأتي مباشرة من وزارة الخارجية الفرنسية التي تدعم هذا المشروع. ويأتي ظهور هذه القناة بعد اشهر من توقف قناة فرنسا الدولية «سي اف اي» عن البث الى البلدان العربية بعد حادث بث فيلم اباحي لمدة ثلث ساعة الى هذه البلدان بدل برنامج مخصص للاطفال. وتقوم «سي اف اي» حاليا بمقاضاة شركة «فرانس تيليكوم» التي اعتبرتها المسؤولة عن هذا الخطأ البالغ.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية المصدر الاساسي لتمويل قناة «سي اف اي» الممنوعة عن البث على «عربسات».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب [illegible] ● الجزائر [illegible] ● السودان [illegible] ● [illegible] ● سويسرا [illegible]